جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا - فرع الكتاب والسنة
مكة المكرمة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٣٥٠

عبد الله بن المبارك
محدثًا وناقدًا

إعداد الطالب

محمد سعيد محمد حسن أحمد

لنيل درجة الماجستير

٠٠٢٣٣٧
جامعة أم القرى مكتبة المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٢٥٠

بإشراف

فضيلة الأستاذ / السيد أحمد صقر

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ

الإهـــــــــداء

إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد بن سعد الرشـــــيد لا أنســـى الخير الذي سيّره الله تعالـــى لي على يديـــك.

فاليك أهدي باكورة إنتاجـــــي الفكـــــرى .

وأسأل اللـــــه تعالى أن يكتب لـــك خيـــر ثـــواب الآخـــــرة .

" شـــــكر وتقديـــــر "

==========

أرفع شكرى وحمدى الى الله سبحانه وتعالى ، المحمود بذاتـــــه ، الموصوف بالكمال والجـــلال .

وأسجل أخلص تقدير وشكر ، لفضيلة أستاذى / السـيد أحمد صقـــر الذى لازمته منذ السنة الأولى فى قسم الدراسات العليا ، وأحاطنى بقـــيم النصائح والارشاد ، ووهب لى الكثير من وقتـــه وجهـــده .

وكان له الفضل الكبيـــر ـ بطريقته الفريدة ـ أن يفتح أبصارنـــا على المصادر الأصلية للثقافة وأوجب علينـــا الرجوع اليها وأبان لنـــا عن المنهج الأمثل فى التخريج والتحقيق والعناية بتاريخ الرجال ، ونبـــذ كتب القرون المتأخره ، والرجوع الى المصادر الأولى التى ألفها العلمـــاء الأعلام فى عصور العلم الزاهره والتى صرفنا عنها الكتب المتأخره فلم نكن نعـــرف عنها شيئا .

فأسأل الله تعالى أن يسبغ عليه نعمة القوة والعافية .

وأتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أساتذتى واخوانى من الذين بذلوا لـــى معونة أو ارشادا وأخص بالذكر الأستاذ / عبد الباسط محمد محمد بخارى الـــذى انتفعت بآرائه القيمة .

وأشكر القائمين على جامعة الملك عبد العزيز ورجال المكتبات وفقهم اللـــه تعالى وســـدد خطاهـــم .

بسم الله الرحمن الرحيم

==========

المقدمة

==========

أحمدك ربي حمداً يليق بجلالك ، وعظمتك ، وقدرتك ، وكبريائك .

وأصلي وأسلم على خير خلقك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد :-

لا تخلو أمة من الأمم من شخصيات عظيمة ، وقادة ومفكرين ساهموا في بناء تلك الأمة .

وإن في دراسة تلك الشخصيات والكتابة عنها أهمية كبيرة ، ففي ذلك إيضاح لمناهجهم واتجاهاتهم الفكرية ، وإبراز لجهودهم وآثارهم في الفكر والعلوم ، وتقييم لها وإفادة لما صلح منها ، ليستقي منها من يتولى القيادة الفكرية من بعدهم .

والكتابة عن الشخصيات التي أسهمت بدور فعال في الفكر الانساني يوقف الباحث على مرحلة معينة مر بها ذلك العلم الذي اشتهرت به تلك الشخصية ، والتي كانت خافية قبل دراسة تلك الشخصية .

وأولى العلماء والمفكرين بالكتابة عنهم ، أولئك الذين أسهموا في بناء الفكر الاسلامي ، بابراز معالمه واثراء مادته ، وتاريخ الفكر الإسلامي حافل بأولئك الأفذاذ من العلماء والمفكرين الذين كانت لهم جهود في ظهور العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث والفقه وغيرها .

وإن أهم من ساهم في الفكر الإسلامي أولئك الذين حافظوا على أصل التشريع الاسلامي ـ الكتاب والسنة ـ وذلك بالمحافظة على نصوصها وضبطها في صدورهم وصحفهم .

ولقد تكفّل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه حيث يقول : " إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " (١)

وحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقيض لها جهابذة مخلصين ، فقاموا بجمعها ، وحافظوا على نصوصها ، ووضعوا من الضوابط والقواعد ما يكفل لها السلامة ، حتى تصل إلى الأمة الإسلامية صحيحة نقية .

وابن المبارك أحد أولئك العلماء الذين أسهموا بجهودهم في المحافظة على السنة النبوية ، فهو أحد حفاظها والمعتنين بها ، عالما برواتها ، ناقدا لرجالها ، بصيرا بفقهها ، وكانت له جهود في إرساء بعض قواعد في علم الحديث .

لهذه الإعتبارات ولغيرها كان " ابن المبارك " موضوعا لبحثي أبرز فيه جهوده في المحافظة على السنة النبوية ، وآرائه في علوم الحديث ونقده للرجال ، فشرعت أجمع أخباره وآراءه المتناثرة من بطون الكتب في رسالة تجمع شتاتها .

---

١ ـ سورة الحجر ، آية ٩ .

ولقد تتبعت رواياته في الكتب الستة وأحصيتها ، وأخرجت منها شيوخه وتلاميذه ، ورجعت الى كتبه المطبوعة والمخطوطة وأخرجت منها شيوخه ، وبذلك وقفت على الشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم فترجمت لعشرة منهم بالترتيب ، ووضحت صلة ابن المبارك بشيوخه ومدى تأثره بهم وتأثيرهم على منهجه واتجاهه الفكرى ، وكذا بالنسبة للتلاميذ .

وآثرت أن لا أشارك في اختيار نماذج من مروياته ، لأنها لا تعطي صورة كاملة ، لذلك حققت " كتابه الأربعين المسموعة " والمشتملة على سبعة عشر حديثا .. وذكرتها في نماذج من مروياته ، وخرجت الأحاديث من أمهات كتب الحديث ، وتكلمت عن بعض رجالها معتمدا على أقوال أشهر علماء الجرح والتعديل .

وبذلت جهدى لأقف على اكبر قدر من الرجال الذين تكلم فيهم بجرح وتعديل لكى أعطى صورة واضحة من خلالها على منهجه فى نقد الرجال .

ولقد اشتهر ابن المبارك الى جانب شهرته بالحديث وعلومه بعلوم أخرى ، أشرت الى شخصيته الشعرية ، وذكرت نماذج من شعره التى تضمنت الحث على الزهد والجهاد وبعض الاخوانيات .

وكان لابن المبارك مكانة علمية مرموقة بين شيوخه واقرانه وتلامذته فوضحت تلك المكانة بأقوالهم وآرائهم .

كان منهجى فى البحث عن كل ذلك هو :ـ التتبع الدقيق والاستقراء لأخبار ابن المبارك العلمية وآرائه التى تفرقت فى بطون أمهات الكتب المصنفه فى التاريخ ،

والحديث ، وعلومها المخطوط منها والمطبوع ، ثم اتتبع هذه الآراء بدراستها دراسة علمية اعتمد فيها على الاسس والقواعد العلمية . فكان البحث فى اربعة أبواب وخاتمة .

الباب الأول . حياته العامه ونشأته العلميه .

واشتمل على أربعة فصول :ـ

الفصل الاول :ـ اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ، اسرته ، نشأته العلميه ، عقيدته .

الفصل الثانى :ـ جهاده ومرابطته فى الثغور ، تجارته وانفاقه زهده وورعه ، عبادته وخشيته .

الفصل الثالث :ـ مؤلفاته وآثاره العلميه

الفصل الرابع :ـ شيوخه وتراجم لأشهرهم ـ تلاميذه وتراجم لأبرزهم .

الباب الثانى :ـ ابن المبارك المحدث

واشتمل على ثلاثة فصول :ـ

الفصل الأول :ـ منهجه فى أخذ الحديث ، اجماع علماء الجرح والتعديل على توثيقه وامامته .

الفصل الثانى :ـ حصر مروياته فى الكتب الستة .
ونماذج من مروياته .

الفصل الثالث :ـ آراؤه فى مصطلح الحديث

الباب الثالث :ـ ابن المبارك الناقد

واشتمل على ثلاثة فصول :ـ

الفصل الأول :ـ بيان معنى النقد ، الفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما .

الفصل الثانى :ـ الرجال الذين تكلم عنهم بتعديل .

" " " فيهم بتجريح .

الفصل الثالث :ـ دراسة حول جرحه وتعديله للرجال

منهجه فى نقد الرجال .

الباب الرابع :ـ واشتمل على اربعة فصول

الفصل الأول : ابن المبارك الفقيه ، وآراؤه فى مسائل من الفقه .

الفصل الثانى :ـ ابن المبارك الشاعر ونماذج من شعره وأقواله

وحكمه البليغة .

الفصل الثالث :ـ مكانته العلمية وآراء العلماء فيه .

الفصل الرابع :ـ وفاته ، وما قيل لوفاته .

الخاتمه :ـ واذكر فيها ملخصا لأهم ما جاء في الرسالة .

والله أسأل أن يوفقنى لما يحبه ويرضاه ،،،

الباب الأول

حياته العامة ونشأته العلمية

الفصل الأول :ـ اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ، وأسرته ، نشأته العلمية ، عقيدته .

الفصل الثانى :ـ جلده ومرابطته فى الثغور ، تجارته وانفاقه ، زهده وورعه ، عبادته وخشيته .

الفصل الثالث :ـ مؤلفاته وآثاره العلمية

الفصل الرابع :ـ شيوخه وتراجم لأشهرهم ، تلاميذه وتراجم لأبرزهم .

— الفصـــــــــل الاول —

==========

اســـمه ونســـبه وكنيتـــه :—

==========

العلم يرفع بيتا لا عماد لـــــه والجهل يهدم بيت العز والنسب

لقد رفع العلم كثيرا من الموالى الى مدارج أهل الشرف ، فأصبحوا ســـادات العصر ، واعلام الفكر ، واذا انتسب الناس إلى آبائهم وأجدادهم انتسب هـــؤلاء ، إلى عز العلم وشرف المعرفة ومن هؤلاء الذين شرفوا بالعلم :—

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزى الحنظلى مولاهـــم فقد اتفق العلماء الذين ترجموا له على هذا الإسم وتلك الكنية (١) واقتصـــر بعضهم على ذكر أبيه دون جده (٢)

وكان أبوه المبارك : عبدا تركيا لرجل من همذان من بنى حنظلة . (٣)

قال العباس بن مصعب : خرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهـــم أحد إلا وهو إمام عصره ، عبد الله بن المبارك ومبارك عبد ، وإبراهيم بـــن ميمون الصائغ وميمون عبد (٤) ، والحسين بن واقد (٥) وواقد عبد ، وأبو حمزه محمد بـــن

---

١ — انظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ، ١٧٩/٥ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٥٣/١٠ ، سير أعلام النبلاء للذهبى م ٦ / ٤٨٨ .

٢ — انظر تهذيب الكمال للمزى م ١ / ٣٨٢ ، تهذيب الأسماء واللغـــات للنووى ١ / ٢٨٥ ، وعقود الجمان للعينى م ل ١٤٤ ا / ١٢

٣ — تاريخ دمشق لابن عساكر م ٤٩٦/١١ ، تهذيب الكمال م ١ / ٣٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٨/٦ .

٤ — إبراهيم بن ميمون المروزى الصائغ المتوفى سنة ٢٣١ هـ . وثقه ابن معيـــن وقال أبو زرعة والنسائى لا بأس به . (ميزان الاعتدال ١ / ٦٩) ، تهذيب التهذيب (١٧٣ / ١) .

٥ — أبو عبد الله . الحسين بن واقد المروزى قاضى مرو المتوفى سنة ١٥٩ هـ . وثقه =

ميمون السكرى (١) وميمون عبد ، (٢) ولم أقف لجده واضحا على أي خبر .

والمروزى : نسبة إلى مرو الشاهجان . (٣)

والحنظلي : نسبة ولاء إلى بني حنظلة وهم جماعة من همذان . (٤)

مولـــــــــــده :-

========== إختلف العلماء فى سنة مولد ابن المبارك :

فقال عبدان بن عثمان : سمعت ابن المبارك يقول ولدت سنة ١١٩ هـ (٥) .

وقال أحمد بن حنبـــــل (٦) وأبو حفص الفلاس : (٧) ولد عبد الله بـــــن

= ابن معين وغيره وقال أحمد والنسائى وأبو زرعة ليس به بأس . التاريخ الكبير (٣/٣٨٩) الجرح والتعديل (٣ / ٦٦) ميزان الإعتدال (١ / ٥٤٩) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٧٣) .

١ — أبو حمزة . محمد بن ميمون السكرى المروزي . المتوفى سنة ١٦٦ هـ . وثقه أحمد وابن معين . سمّي بالسكرى لحلاوة منطقه . التاريخ الكبير (١ / ٢٣٤) ، الجرح والتعديل (٨/٨١) ، ميزان الاعتدال (٤/٥٣) ، تهذيـــب التهذيـــب (٩ / ٤٨٦) .

٢ — معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى ص ١٩٩ .

٣ — اللّباب فى تهذيب الأنساب ٣ / ١١٩ ، وانظر ص ٦

٤ — انظر الأنساب للسمعانى م ١٢٤١ .

٥ — تاريخ بغداد : ١٠/١٥٤ ، تاريخ دمشق م ١١/٤٩٧ ، سير أعـــلام النبلاء م ٩/٤٨٨ وانظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ، ٤ / ١٣٤ .

٦ — أحمد بن محمد بن حنبل ١٦٤ — ٢٤١ هـ . إمام المذهب الحنبلي أصله مـــن مرو . سافر كثيرا فى طلب العلم (مقدمة الجرح والتعديل ٢٩٢) تاريـــخ بغداد (٤/٤١٢) ، حلية الاولياء (٩ / ١٦١) ، وفيات الأعيان (١/١٧) ، تذكرة الحفاظ (٢/٤٣١) ، تهذيب التهذيب (١/٧٢) ، وألّف فيه (مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي) ، (إبن حنبل عصره وحياته وفقهه للإمام محمـــد محمد أبو زهره) .

٧ — أبو حفص . عمرو بن علي الباهلي البصرى الصيرفي الفلاس المتوفى سنة ٢٤٩ هـ ، إمام حافظ وثّقه غير واحد من العلماء . (التاريخ الكبير (٦/٣٥٥) ، الجـرح والتعديل (٦/ ٢٤٩) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٨٠) .

المبارك سنة ١١٨ هـ (١) .

وقال جمال الدين أبى المحاسن بن تغري بردي : بصيغة التضعيف قيل ولد سنة ١١٠ هـ . (٢)

والذي أرجحه أنه ولد سنة ١١٨ هـ لأن الذين ترجموا له إتفقوا على أنه توفى سنة ١٨١ وعمره ٦٣ سنه ومما يؤيده أيضا أن محمد بن عبد الله ابن المثنى بن أنس بن مالك الأنصارى ولد سنة ما ولد إبن المبارك ولد سنة ١١٨هـ. (٣)

ومما اتفق عليه العلماء أيضا أنه ولد بمدينة مرو حاضرة خراسان .

أسرته :—

لم تقف المصادر كثيرا عند أسرة ابن المبارك ، وأغلب القصص والأخبار كانت من وضع التمليص لتمجيد والده واعطائه صورة الرجل التقي الورع الذي حظي بثقة سيده فزوجه ابنته وأنجب منها ابنه عبد الله الذي ورث التقوى والورع من والده .

ومن تلك الأخبار " يُحكى أن والده كان يعمل فى بستان لمولاه، وأقام فيه زمانا ، ثم ان مولاه جاءه يوما فقال له : أريد رمانا حلوا ، فمضى الى بعض الشجر وأحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا ، فحرد عليه (٤) وقال : أطلب الحلو فتحضر لي الحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجرة أخرى فلما كسره وجده حامضا فأشتد حرده عليه ، وفعل ذلك مرة ثالثه ، فقال له بعد ذلك : أنت ما تعرف الحلو من الحامض ؟ فقال لا . فقال : كيف ذلك ؟ قال : لأنى ما أكلت منه شيئا حتى أعرفه . فقال : ولم لم تأكل ؟ قال : لأنك ما أذنت

---

١ — الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٣٢/٧ ، التاريخ الكبير للإمام البخاري ٢١٢/٥ ، تاريخ بغداد ١٥٣/١٠ ، تاريخ دمشق م ١١ / ٤٩٧ .

٢ — النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ٢ / ١٠٣ .

٣ — تاريخ بغداد : ٥ / ٤١٢ .

٤ — أي غضب .

لي ، فكشف عن ذلك فوجده حقا ، فعظم في عينه . وكانت له بنت خطبت كثيرا فقال له : يا مبارك من ترى نزوج هذه البنت ؟ فقال : أهل الجاهلية كانوا يزوجون للحسب ، واليهود للمال ، والنصارى للجمال ، وهذه الأمة للدين فأعجبه عقله ، وذهب فأخبر به أمها وقال لها : ما أرى لهذه البنت زوجا غير مبارك فتزوجها المبارك ورزق منها بعبد الله فتمت عليه بركة أبيه فجاءت له بهذه الدرّة الفاخرة . (١)

ولم يفطن واضع القصه على أن مولى المبارك كان عربيا من بني حنظلة. ووالدة ابن المبارك كانت خوارزمية .

فأكثر المصادر تشير إلى أن والدة ابن المبارك كانت خوارزمية (٢) وتفرد ابن الجوزى (٣) برواية عن الحسن بن على بن شقيق (٤) قال : كانت ام ابن المبارك تركية وكان الشبه لهم بينا فيه وكان يخلع قميصه فلا أرى على صدره وجسده كثير شعر . (٥)

واشتغل المبارك بالتجارة وجمع مالا ، وأنفق منها فى تشجيع عبد الله لطلب العلم .

---

١ — وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٢٣٨ ، مرآة الجنان لليافعي ١ / ٣٧٩ ، شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ١ / ٢٩٦ وقال ابن خلكان رأيت في بعض النسخ في التواريخ هذه القصة منسوبة إلى إبراهيم بن أدهم العبد الصالح .

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٣ ، تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٦ ، تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٨٨ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٥ .

٣ — ابو الفرج . عبد الرحمن بن على بن الجوزى القرشى البغدادى . ٥٠٨ — ٥٩٧ هـ . علامة عصره فى التاريخ والحديث ، كثير التصانيف . (طبقات الحفاظ ١ / ٤٧٧) (وفيات الاعيان ١ / ٢٧٩) (مرآة الجنان ٨ / ٤٨١) ، الاعلام (٤ / ٩٠) .

٤ — انظر ترجمته ص ١٤٧

٥ — صفة الصفوه ٤ / ١٣٤ .

قال أبو تميلة: كان أبى والمبارك تاجرين، فكانا قد جعلا لنا من حفظ منا قصيدة فله درهم . قال : فكنت أحفظ أنا وابن المبارك القصائد . (١)

وهناك خبر يدل على وجود أخوات له وأنه تزوج وأنجب . قال : عبد الله ابن سنان الخراسانى كان لعبد الله بن المبارك أخوات وكان لأبيه المبارك بستان بمرو فنحله عبد الله فلما كبر عبد الله وترعرع وجالس أهل العلم وطلب العلم جاء إلى اخواته فقال لهن إن أبانا كان صنع امرا لم ينبغ له أن يصنعه نحلنى هذا البستان دونكم وليس أحد أحق أن يخرج أبانا مما جعل فيه منى فقد رددت هذا البستان وجعلته ميراثا بيننا على كتاب الله عز وجل فحللوا أبانا مما كان دخل فيه فقلن له أنت فى حل وأبونا فى حل وهو لك كما كان والدنا نحله لك قال : لا ، ولكنه ميراث بيننا فحللوه ، قال : فتزوج عبد الله فولد له ابن فنحل الأخوات ابن عبد الله حصصهن من البستان قال : فمات الغلام فورثه عبد الله فرجع اليه البستان كما كان ابوه نحله . (٢)

ولقد توفى ابنه فعزاه مجوسى يعرفه فقال له : ينبغى للعاقل أن يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة أيام .

فقال ابن المبارك : اكتبوا عنه هذه . (٣)

وأما قول الحاكم ابو عبد الله (٤) : وعبد الله بن المبارك لم يعقب (٥) فإنه

---

١ — تاريخ بغداد ١٤ / ١٢٧ ، التهذيب ١١ / ٢٩٤ .

٢ — تقدمة الجرح والتعديل ٢٨٧

٣ — احياء علوم الدين للغزالى ٤ / ١٣٣ .

٤ — ابو عبد الله . محمد بن عبد الله الطهمانى النيسابورى الحاكم ٣٢١ — ٤٠٥هـ كان امام عصره فى الحديث . ثقة صالح . (تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣) . تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٣٩) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٠٨) ، النجوم الزاهرة (٤ / ٢٣٨) .

٥ — معرفة علوم الحديث ٥٢ .

يدل على أنه لم يخلفه ابن من بعده . (١)

تلك هى الأسرة التى نشأ فيها ابن المبارك فى مدينة مـــــرو (٢) .

نشأتـــــه العلميـــــة :—

أول طلبه العلـــــم :

يبدوا أن طلب ابن المبارك للعلم جاء متأخرا فلم يطلبه الا بعد بلوغـــه سن العشرين من عمره (٣) ولعلل السبب فى ذلك انشغاله بمساعدة والـــده فى أعمال التجارة التى كان يعمل فيها أبوه .

ومن الغريب حقا أن ينصرف ابن المبارك عن التجارة التى تدر الأربـــاح الطائلة وتكفل رغد العيش ، ويولى وجهه شطر العلم الذى لا يكاد يدر شيئا .

وعن بدء إشتغاله بالعلم ذكر أن ابن المبارك سئل عن ابتداء طلبه العلم فقال : كنت شابا اشرب النبيذ وأحب الغنا وأطرب بتلك الخبائث فدعـــوت اخوانا حين طاب التفاح وغيره الى بستان لى ، فأكلنا وشربنا حتى ذهب بنـــا السكر فانتبهت آخر السحر فأخذت العود أعبث به وأنشـــــد :

ألم يأن لى منك أن ترحمـــــا .. وتعصى العواذل واللّوّمـــا

فاذا هو لا يجيبنى الى ما أريد ، ولما كررت عليه بذلك فاذا هو ينطـــق

---

١ — قال صاحب لسان العرب : العقب والعقب والعاقبة ، ولد الرجل وولـــد ولده الباقون بعده .. وقول العرب لا عقب له اى لم يبق له ولد ذكـــر كلمة عقـــب ١ / ٦١٣ لسان العـــرب .

١ — مرو :— أشهر مدن خراسان وهى مرو العظمى وتسمى مرو الشاهجان ، والنسبة اليه مروزى على غير قياس . والثوب مروى على القياس . وكانت آهلة بالعلـــم والعلماء ، غنية بالمكتبات أخرجت كثيرا من العلماء واشتهر أهلها بالرفـــد ولين الجانب وحسن العشرة . وزادها ياقوت الحموى صاحب معجـــم البلدان وأقام بها مدة وتمنى لو لم يفارقها . واستفاد من مكتباتها فـــى جمع أغلب مواد كتابه معجم البلدان وغيرها من مؤلفاته . معجم البلـــدان ج ٥ / ص ١١٣ — ١١٦

٣ — سير اعلام النبـــلاء ٦ / ٤٨٦ .

كما ينطق الإنسان : " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله * " قلت بلى يا رب . فكسرت العود وهرقت النبيذ وجاءت التوبة بفضل الله وبحقائقها وأقبلت على العلم والعبادة (١) .

وهذه رواية مصنوعة صنعها بعض الرواة ، ولم يكن ذكيا اذ جعل فيها ما يحمل قارئها أو سامعها على نبذها وعدم تصديقها .

وبعيد جدا ان العود أبى أن يستجيب لريشة ابن المبارك بالأغنية التى كان يود إيقاعها على العود ، وقد يجوز العقل نشاذ العود عليه ولكنه يأبى كل الإباء أن ينطق العود بآية من القرآن الكريم .

وقد مكث ابن المبارك فى بلدته مرو ثلاث سنوات يأخذ العلم من شيوخها وأول من أخذ العلم عنه هو يونس بن نافع الخراسانى ابو غانم المروزى الملقب بالقاضى المتوفى سنة ١٥٩ . (٢)

وأما أقدم شيخ أخذ عنه هو الربيع بن أنس الخراسانى * المتوفى سنة ١٣٩هـ (٣) ، ثم خرج الى العراق فى طلب العلم سنة ١٤١ هـ . (٤)

---

* سورة الحديد الآية ٥٧

١ — تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٩ ، ترتيب المدارك ١ / ٣٠٣ .

٢ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٩

٣ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٩ .

٤ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨ ، تهذيب الكمال م ١ / ٣٦٦ .

* الربيع بن أنس البكرى البصرى ثم الخراسانى ١٣٩ هـ .
صدوق وقال النسائى ليس به بأس .
الطبقات الكبرى (٧ / ٣٦٩) ، الجرح والتعديل (٣ / ٤٥٤) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٣٨) .

كثرة رحلاته فى طلب العلـــــــــم :

========== رحل ابن المبارك إلى المراكز العلميـــة والمدن المأهولة بالعلماء فى زمانه حتى وصف بأنه " ربع الدنيا بالرحلة فـــى طلب الحديث " . (١)

وذكره الرامهرمزى (٢) فى الطبقة الأولى من الذين جمعوا بين الأقطـــار وقال : عبد الله بن المبارك جمع بين اليمن والعراق ومصر والجزيـــرة والشـــام . (٣)

وقال أبو اسامة : ما رأيت رجلا أطلب للعلم في الآفاق من ابن المبارك . (٤)

وقال أحمد بن حنبل : لم يكن في زمن ابن المبارك أحد أطلب للعلـــم منه رحل إلى اليمن وإلى الشام والبصره والكوفه وكان من رواة العلم وكان أهل ذلك . (٥)

ووصفه الذهبى (٦) : بأنه صاحب الرحلات الشاسعه ، أفنى عمـــره

---

١ ـ تقدمـــة الجرح ١ / ٢٦٤ .

٢ ـ ابو محمد . الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى ٢٦٥ ـ ٣٦٠ هـ امام حافظ . محدث العجم . مصنف . اخبارى . شاعر .
تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٥٥) ، طبقات الحفاظ (٣٦٩) ، شـــذرات الذهب (٣ / ٣٠) ، اللباب فى تهذيب الأنساب (١ / ٤٥٣) .

٣ ـ المحدث الفاصل للرامهرمزى ٢٢٩ .

٤ ـ تذكرة الحفـــاظ ١ / ٢٧٦ .

٥ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفســـوى ٢ / ١٩٧ ، الرحلة فى طلـــب الحديث للخطيب البغدادى ٩٠ .

٦ ـ أبو عبد الله . محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق ، مصنفاته تقارب المائة . (ذيل تذكـــرة الحفاظ (٣٤ ، ٣٤٧) ، طبقات الشافعية (٥ / ٢١٦) ، شذرات الذهب (٦ / ١٥٣) ، النجوم الزاهره (١٠ / ١٨٢) .

فى الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا • (١)

ومن الصعب جدا تتبع رحلات ابن المبارك لأنه كان يدخل البلدة لأكثر من مرة ، والمراجع لم تشر بتفصيل ذلك •

والذي وقفت عليه •••

أنه دخل البصرة للمرة الثانية سنة ١٦٧ هـ (٢) •

وقدم بغداد لأكثر من مرة وحدّث بها (٣) ، وآخر مرة قدم فيها بغداد سنة ١٧٩ هـ • (٤)

ومن المؤكد أنه دخل مصر قبل سنة ١٦٩ هـ وهي السنة التي احترقت فيها كتب ابن لهيعة (٥) لأنه سمع منه قبل أن تحترق كتبه • (٦)

وأما عن سبب رحلته إلى الشام فأنه يقول ما رحلت إلى الشام إلا لأستغنى عن حديث أهل الكوفه • (٧) وذلك لانتشار الوضع فى الحديث من قبل أهل البدع وقتئذ • وهذه الرحلات الشاسعة فى الآفاق أثرت ابن المبارك من الناحية العلمية لأنه كلما نزل بلدة سأل عن شيوخها واتصل بهم وأخذ العلم عنهم • (٨)

---

١ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٥ •
٢ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٥ •
٣ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٣ •
٤ — نفس المصدر ٤ / ٤١٦ •
٥ — ترجمته ص ٩٨ وما بعدها ،
٦ — انظر ص ١٠٣ .
٧ — المعرفة والتاريخ ٢ / ٧٥٧ ، الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى ل ١٩٠ ا •
٨ — انظر ص ٦٤

ملكته القويـــة في الحفـــظ :

========== سبق أن عرفنا تشجيع والده له بحفظ القصائد واعطائه الدراهم إذا حفظ لتدرب ملكاته على الحفظ حتى أصبح بأستطاعتـــه أن يحفظ الخطب الطويله . (١)

فقد قال صخر — صديق ابن المبارك — كنا غلامين فى الكتاب فمررت أنـــا وابن المبارك ورجل يخطب ، فخطب خطبة طويلة فلما فرغ قال لى ابن المبـــارك : قد حفظتها فسمعه رجل من القوم فقال هاتها . فأعادها عليهم ابن المبـــارك وقد حفظها . (٢)

وسأله والد محمد بن النضر بن مساور (٣) يا أبا عبد الرحمن هل تحفـــظ الحديث فتغير لونه وقال ما تحفظت حديثا قط إنما آخذ الكتاب فانظر فيه فمـــا أشتهيه علق بقلبى . (٤)

هكذا تدرج فى الحفظ إلى أن وصل إلى هذه المرتبه يحفظ بمجرد النظـــرة الأولى . ومع هذا كان وكيع (٥) أحفظ من ابن المبارك (٦) فقد قال إســـحق

---

١ — انظـــــر ص ٥

٢ — تاريخ بغـــــداد ١٠ / ١٦٥ .

٣ — محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزى المتوفى سنة ٢٣٩ هـ . قـــال النسائى .. لا بأس به، وذكره ابن حبان فى الثقات ، تهذيب التهذيـــب (٩ / ٤٩٢) .

٤ — تاريخ بغـــداد ١٠ / ١٦٥ .

٥ — وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاســـى المتوفى سنة ١٩٧ هـ . امام . حافـــظ ثقة . تاريخ بغداد (١٣/٤٦٦) ، تقدمة الجرح (٢١٩) التاريـــخ الكبير (٨ / ١٧٩) ، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٥) ، تذكرة الحفـــاظ (١/٣٠٦) ، تهذيب التهذيب (١١/ ١٢٣) .

٦ — الجرح والتعديـــل ٩ / ٣٨ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٣٠ .

ابن راهويه (١) حفظي وحفظ ابن المبارك تكلّف وحفظ وكيع أصلي قام وكيع يوما قائما ووضع يده على الحائط وحدث سبعمائة حديث حفظا . (٢) وكون وكيع أحفظ من ابن المبارك لا يُنقص من شأن حفظه لأنه أتى بما جاء به وكيع .

فقد حدث يوما مجلسا كاملا عند حماد بن يزيد (٣) فما حدث بحرف الا عن حماد بن زيد . (٤)

حرصه على الاستماع والكتابة :ـ

==========

حسن الأدب والعشرة مع العلماء والمشايخ والسعى لخدمتهم نصف العلم لأن هذه المعاملة الحسنة تورث محبة الشيخ لتلميذه فاذا أحبه أعطاه كل ما عنده . *

وأشار الى أهمية ذلك ابن المبارك بقوله :ـ

---

١ ـ ابن راهويه . اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم الحنظلى المروزى ١٦٦ ـ ٢٣٨هـ محدث حافظ . فقيه زاهد . رحل الى العراق والحجاز واليمن والشام . (تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٣) ، تهذيب التهذيب (١/ ٢١٦) ، حلية الأولياء (٩/ ٢٣٤) ، وفيات الاعيان (١/ ٦٤) .

٢ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢٢١ .

٣ ـ ابو اسماعيل . حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى البصرى المتوفى سنة ١٧٩ هـ . ثقة ـ عالم بالسنة . كثير الحديث .
الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٦) ، التاريخ الكبير (٥/ ٢٥) ، تقدمة الجرح (١٧٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٨) ، تهذيب التهذيب (٣/ ٩ ص) .

٤ ـ أنظر ص ١٣

* انظر فى ذلك الفصل الثانى من تذكرة السامع والمتكلم فى أدب العالم والمتعلم لابن جماعه الكنانى ٨٥ ـ ١١٢ .

نحن الى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من الحديث • (١)

ويقول عن نفسه : طلبت الأدب ثلاثين سنه وطلبت العلم عشرين سنه (٢)

وكان حريصا على بذل المعامله الحسنه لينال العلم الغزير •

وهذا شيخه عيسى بن يونس (٣) يشهد له بذلك ويقول : كنت مع ابن المبارك في أرض الروم ، فربما استحييت من خدمة ابن المبارك إياي • يأخذ بركابي فإذا نزلنا قدم لنا الخبيص فيلقمني ويقعد فيسألني عن الحديث ويكتب فأقول ياشيخ — من صنعه وبره لي — لله أبوك أما آن لك أن تشبع ؟ فيقول : ومن يشبع من هذا الشأن ؟ (٤)

وكان يسوي ثياب شيخه خالد بن عبيد العتكي (٥) إذا ركب (٦) ويعظم الفضيل بن عياض (٧) وأبا بكر بن عياش (٨) • (٩)

---

١ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٠ •

٢ — غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٤٦ •

٣ — عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي المتوفى سنة ١٨٧ هـ • وثقه احمد وابن معين وابو حاتم وابن فراش وغيرهم •
التاريخ الكبير (٦/٤٠٦) ، الجرح والتعديل (٦ / ٣٩٢) ، ميزان الاعتدال (٣/٣٢٨) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٣٧) •

٤ — تقدمة الجرح والتعديل ٢٧٨ • والخبيص :— طعام يصنع من التمر والسمن

٥ — أبو عصام • خالد بن عبيد العتكي البصري • ضعفه غير واحد •
تهذيب التهذيب (٣/١٠٥) ، ميزان الاعتدال (١/٦٣٤) •

٦ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٠٥ •

٧ — فضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي الزاهد المتوفى سنة ١٨٧ هـ • وثقه ابن عيينه والعجلي والنسائي وغيرهم •
التاريخ الكبير (٧/١٢٣) ، الجرح (٧/٧٣) ، ميزان الاعتدال (٣/٣٦١)
تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩٤) •

٨ — أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي المقرئ ٩٦ — ١٩٤ هـ • وثقه البعض وضعفه آخرون وساء حفظه بأخره • (تهذيب التهذيب ١١/٣٦) •

٩ — تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٦ •

ولقد حضر يوما عند حماد بن زيد مسلما عليه ، فقال أصحاب الحديث لحماد ابن زيد — ياأبا اسماعيل تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا ؟ فقال يا أبا عبد الرحمن : حدثهم فإنهم قد سألوني . قال : سبحان الله يا أبا اسماعيل أحدث وأنت حاضر ؟ فقال : أقسمت لتفعلن . فقال ابن المبارك خذوا . حدثنا أبو اسماعيل حماد بن زيد .. وحدثهم مجلسا كاملا فما حدث بحرف إلا عن حماد بن زيد . (١)

نعم من أدب التلميذ مع شيخه أن لا يسبقه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال ولا يظهر معرفته به أو ادراكه له قبل الشيخ ، فإن عرض الشيخ عليه ذلك والتمسه منه فلا بأس . (٢)

ومن شدة حرصه على طلب الحديث أنه جاء يوما على الربيع بن أنس (٣) وكان مختفيا عند حاتك فجهد أن يأذن له بالدخول عليه فأبى فأعطاه أربعين درهما فأذن له فدخل عليه وسمع منه أربعين حديثا . (٤)

وسمع يوما حديثا من عمرو بن عاصم عن مهدي بن ميمون (٥) فقال لا أنزع نعلي حتى أذهب الى مهدي فأسمعه منه . (٦)

---

١ — الالماع للقاضي عياض ٢٣٠ .

٢ — تذكرة السامع والمتكلم ١٠٦ .

٣ — ترجمته سبقت ص ٧ .

٤ — تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٦٤ .

٥ — ابو يحيى . مهدي بن ميمون الأزدي البصري المتوفى سنة ١٧٢ هـ . وثقه شعبه . وابن سعد واحمد وابن معين وغيرهم .
التاريخ الكبير (٧ / ٤٢٥) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٣٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٢٦) .

٦ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٦٩ .

ولقد تعجب أصحاب الحديث من حرصه ومواصلته للسماع والكتابة . فسألوه الى متى تكتب ؟ فقال : أرجوا أن تروني فيه إلى أن أموت . (١)

وسئل ياأبا عبد الرحمن كم تكتب ؟ فقال لعل الكلمة التى فيها نجاتي لم تقع لي . (٢)

وكان يولي للكتابة والتقييد أهمية بالغة فقد سأله أبو صالح الفراء عن كتابة العلم فقال : لولا الكتاب ما حفظنا . (٣)

وكان يرى أن أثر الحبر في ثوب صاحب الحديث أحسن من الخلوق فى ثوب العروس . (٤)

وكثرة رحلاته حيث شملت أغلب الأقطار وحافظته القوية واهتمامه البالغ بالسماع وحرصه الشديد على الكتابة أثمرت عن علوم غزيرة وتصانيف نافعه . حتى قال معتمر ابن سليمان (٥) : ما رأيت مثل ابن المبارك نصيب عنده الشيء الذي لا يصاب عند أحد . (٦)

---

١ ـ مقدمة الكامل لابن عدى ١٦٦ .

٢ ـ الجامع لأخلاق الراوى م ١٦٨ ل ا ، الارشاد فى معرفة علماء الحديث للخليلى م ٢ / ص ٢ ل ب .

٣ ـ المحدث الفاصل ٣٧٧ .

٤ ـ سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥١١ .

٥ ـ معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى المتوفى ١٨٧ هـ . وثقه احمد وابن سعد وابن معين وابو حاتم وغيرهم .
الطبقات الكبرى (٧ / ٢٩٠) ، التاريخ الكبير (٨ / ٤٩) ، الجرح والتعديل (٨ / ٤٠٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٢٧) .

٦ ـ الجرح والتعديل ٥ / ١٨٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٥ .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : (١) ما رأيت محدثا أجمع من عبد الله ابن المبارك . (٢)

وما أصدق ابن حبان في قوله : (٣) كان فيه خصال لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه وكان جامعا للعلم . (٤)

نشره للعلم :

أولى ابن المبارك اهتماما بمصالح أبنائه التلاميذ فقد كان يخص بمعروفه أهل العلم فقيل له : — لو عممت : فقال : إني لا أعرف بعد مقام النبوة أفضل من مقام العلماء . فإذا اشتغل قلب أحدهم بحاجة لم يتفرغ للعلم ولم يقبل على التعلم فتفريغهم للعلم أفضل . (٥)

(وانظر لصور من انفاقه للتلاميذ وأصحاب الحديث لسد حاجاتهم في الفصل الثاني ص ٢٧)

وكان يعاشرهم بالمحبة والتكريم ويعطي كل ذي حق حقه ، قال عبيد بن جناد : ما رأيت أحدا قبل ابن المبارك إذا ذكر أصحابه فخمهم يقول . وأين مثل فلان ؟ (٦)

---

١ — أبو سعيد . عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري العنبري ١٣٥ — ١٩٨ هـ امام في الحديث . ثقة . الطبقات الكبرى (٢٩٧/٧) ، التاريخ الكبير (٥ / ٣٥٤) ، الجرح والتعديل (٤ / ٢٨٨) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٢٩) ، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٩) .

٢ — ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١ .

٣ — محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي المتوفى ٣٥٤ هـ . قاضي . فقيه . حافظ . عالم بالطب له مصنفات . تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٢٠) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦) طبقات الشافعية (٣/ ١٣١) النجوم الزاهره (٣/ ٣٤٢) .

٤ — الديباج المذهب ٤٠٩ .

٥ — سير اعلام النبلاء ٦/٤٩٢ ، ايحاء علوم الدين ١/ ٢١٩ .

مثل فلان ؟ (١)

وكان يحدث لوجه الله لا يبتغى الكسب بذلك . قال يحيى بن معين : ما رأيت أحدا يحدث لوجه الله إلا ستة نفر منهم ابن المبارك . (٢)

فحسن معاملته والسعي لمصالح تلاميذه وجمعه للعلم الكثير الذى لا يصاب عند أحد ، جعل التلاميذ يتهافتون إلى مجلسه .

قال سعيد بن رحمة (٣) . كنت أسبق إلى حلقة عبد الله بليل مع أقرانى لا يسبقنى أحد ويجيء هو مع الأشياخ . فقيل له : قد غلبنا عليك هؤلاء الصبيان فقال : هؤلاء أرجى عندى منكم ، أنتم كم تعيشون وهؤلاء عسى الله أن يبلغ بهم . قال سعيد : فما بقي أحد غيري . (٤)

وكانت داره بمرو كبيرة ، صحن الدار نحو خمسين ذراعا فى خمسين ذراعا فكنت لا تحب أن ترى في داره صاحب علم أو صاحب عبادة أو رجلا له مرؤة وقد ربمرو إلا رأيته فيها يجتمعون فى كل يوم حلقا يتذاكرون حتى إذا خرج ابن المبارك انضموا إليه . (٥) إلى جانب ذلك كان ينشر علمه فى ساحات الجهاد وفي الثغور وفي كل بلدة ينزلها فقد نزل بغداد وحدث فيها لأكثر من مره (٦) ، وفي المسجد الحرام كان الطلبة يلتفون حوله (٧) .

---

١ ـ حلية الأولياء ٦ / ١٦٩ .
٢ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ ، ٥٠٤ / ١٣ ، تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ .
٣ ـ ترجمته ص ٥٦ .
٤ ـ الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع ل ٦٩ ب ، الالماع ٢٣٦ .
٥ ـ عقود الجمان ١٤٤ ل ب .
٦ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٣ .
٧ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٢ .

وكان يتعاهد تلاميذه بالنصح والإرشاد وتعليمهم الآداب العامة فقد سأله رجل عن حديث وهو يمشي فقال له : هذا ليس من توقير العلم . (١)

وعطس رجل عنده ولم يحمد الله فقال له : إيش يقول الرجل إذا عطس قال . يقول : الحمد لله ، فقال ابن المبارك : يرحمك الله . (٢)

واغتاب رجل من أهل مجلسه شخصا فقال : إن أردتم أن تغتابوا، اغتابوا ابويكم لئلا يرد أجر عملكم الى الأجنبي بل اليهما . (٣)

فما أصدق قول عبد الرحمن بن مهدي فيه : ما رأيت أنصح للأمة من ابن المبارك (٤)

عقيدته :

==========

١ — موقفه من الصحابة :—

==========

قال نعيم بن حماد (٥) : سمعت ابن المبارك يقول : السيف الذي وقع بين الصحابه فتنه ولا أقول لأحد منهم مفتون . (٦)

ولقد سئل : أيهما أفضل . معاوية بن أبى سفيان أم عمر بن عبد العزيز ؟ فقال والله إن الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه

---

١ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٣٩ ل ا .
٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٥ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٩ .
٣ — كنوز الأولياء لأبى الليث الزيلعي م ٨٧ ل ب .
٤ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٢ ، ١٠ / ١٦٠ ، تاريخ دمشق ١٠ / ٥٠٣ .
٥ — ترجمته ص ٥٦ .
٦ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٢ .

وسلم أفضل من عمر بألف مرة ، صلّى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سمع الله لمن حمده ، فقال معاوية : ربنا ولك الحمد فما بعد هذا ؟ (١)

وقال أيضا : خصلتان من كانت فيه نجا ، الصدق وحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٢)

٢ — موقفه من أهل البدع : —

==========

كان رضي الله عنه يرى ظهور المبتدعة مصيبة حلت بالأمة ، وآفة تعين على هدم الاسلام . روى عنه أنه قال : لا اعلم أي أخي ، أن الموت كرامة كل مسلم لقي الله على السنه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، فإلى الله نشكو وحشتنا ، وذهاب الإخوان ، وقلة الأعوان ، وظهور البدع . (٣)

لذلك كان يحارب البدع والمبتدعين ويوصي الناس بأن يبتعدوا عن مجالستهم وكان يقول : ليكن مجلسك مع المساكين واياك ان تجلس مع صاحب بدعة . (٤)

وكان عمرو بن عبيد (٥) المتكلم الزاهد المشهور ، شيخ المعتزلة في وقته وكان يدعو إلى بدعته وكان ابن المبارك ينهى الناس عن الأخذ عنه وكان يقول :—

---

١ — وفيات الاعيان ٢ / ٢٣٨ .
٢ — الشفا للقاضي عياض ٢ / ٤٢ .
٣ — الاعتصام للشاطبي ١ / ٨٦ .
٤ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٩ ، حلية الأولياء ٨ / ١٦٨ .
٥ — انظر ص

أيها الطالب علما ... أين حماد بن زيد
فخذ العلم بحلم ... ثم قيده بقيد
وذر البدعة من ... آثار عمرو بن عبيد (١)

وسأل نعيم بن حماد : لأي شيء تركوا عمرو بن عبيد ؟ قال : كان يدعو الى القدر . (٢)

قال السهيلي : " أما عمرو بن عبيد فقد كان عظيما في زمانه ، عالي الرتبه في الورع ، حتى افتتن به وبمقالته أمة ، فصاروا قدريه وتبع مذهبه قوم من أهل الحديث فلم يسقط حديثهم لأنهم لم يجادلوا على مذهبهم ولا طعنوا في مخالفيهم من أهل السنه كما فعل عمرو بن عبيد . (٣)

٢ ـ موقفه من خلق القرآن :

==========

قال أحمد بن عبد الله بن يونس : (٤) سمعت ابن المبارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال : من زعم أنه مخلوق فقد كفر بالله العظيم . (٥)

---

١ ـ البداية والنهاية ١٠ / ١٧٩ .
٢ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٣٧٣ .
٣ ـ الروض الأنف ٣ / ٢٥٥ .
٤ ـ أبو عبد الله . أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي المتوفى سنة ٢٢٧ . كان ثقة متقنا ووثقه ابن سعد والنسائي وغيرهم . الطبقات الكبرى (٦ / ٤٠٥) ، التاريخ الكبير (٣ / ٥) الجرح والتعديل (٣ / ٥٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٤٠٠) ، تهذيب التهذيب (١ / ٥٠) .
٥ ـ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ .

٣ - موقفه ممن يسب السلف :-

==========

كان يرى أن من يسب السلف يجب أن يترك حديثه وكان يدعو الناس الى تركه فعن علي بن الحسن بن شقيق (١) قال : سمعت ابن المبارك يقول على رؤوس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت (٢) فانه كان يسب السلف . (٣)

وقال عبيد الله بن موسى (٤) : كنا عند أبي حمزه الثمالي فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزه حديثا فى ذكر عثمان رضى الله عنه فنال من عثمان فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى . (٥)

---

١ - ترجمته ص ١٤٧ .

٢ - ترجمته ص

٣ - مقدمة مسلم فى صحيحه (٨٩) .

٤ - عبيد الله بن موسى بن ابى المختار واسمه باذام العبسى الكوفى المتوفى سنة ٢٠١ .

ضعفه البعض لأنه كان يتشيع ، ووثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وغيرهم .

التاريخ الكبير (٦ / ٤٠١) ، الجرح والتعديل (٥ / ٣٣٤) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٦) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٥١) .

٥ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٦٣ .

ولقد أوضح موقفه من السلف رضوان الله عليهم في شعر قال فيه :—

انى امرؤ ليس فى دينى لغامزه ... لين ولست على الاسلام طعانا

فلا أسب أبا بكر ولا عمر ... ولن أسب معاذ الله عثمانا

ولا ابن عم رسول الله أشتمه ... حتى ألبس تحت التراب اكفانا

ولا الزبير حوارى الرسول ولا ... أهدى لطلحة شتما عز أو هانا

ولا أقول على فى السحاب اذا ... قد قلت والله ظلما ثم عدوانا

ولا أقول بقول الجهم ان له ... قولا يضارع أهل الشرك أحيانا

ولا أقول تخلى عن خليقته ... رب العباد وولى الأمر شيطانا

ما قال فرعون هذا فى تجبره ... فرعون موسى ولا هامان طغيانا (١)

=========

---

١ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٦ ، تاريخ دمشق ١١ / ٣

— الفصـــل الثانـــى —

==========

جهاده فى سبيل الله ومرابطته فى الثغور :—

==========

توطئه فى معنى الجهاد والمرابطـــه :

الجهاد فى اللغة يطلق علـــى : — بذل الوسع والطاقة أو المبالغة فـــى العمـــل .

قال صاحب اللســـان : جاهد العدو مجاهدة وجهادا قاتله وهـــو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قـــوة أو فعـــل . (١)

وقال الراغـــب : — الجهاد والمجاهده استفراغ الوسع ومدافعة العدو (٢)

واذا كان الجهاد فى أصل اللغة مقاومة العدو فمـــن هو هذا العدو ؟

قال الراغـــب :— الجهاد ثلاثة أضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهـــدة الشيطان ومجاهدة النفس . (٣)

إذن فكلمة الجهاد أشمل مدى من العمل الحربي . حيث تتناول هذا العمـــل وتتناول بذل المال والجهد مطلقا في سبيل نصرة دين الله، وجهاد النفس وجهـــاد الشيطان فانهما عدوان للانسان. والذى أقصده من جهاد ابن المبارك هنا هـــو مشاركته الفعلية بنفسه فى الحرب لإعلاء كلمة الله .

وأما الرباط : — فهو الملازمة فى سبيل الله .

أصلها من ربط الخيل ، ثم سُمي كل ملازم لثغر من ثغور الإسلام مرابطا فارســـا

---

١ — لســـان العرب ٤ / ١٠٩ .

٢ ، ٣ — غريب مفردات القرآن للراغب الأصبهانـــى ١٠٠ .

كان أو راجلا ، واللفظ مأخوذ من الربط .

بهذا عرف ابن عطيه الربـــاط . (١)

وقال الشيخ محمد أبو زهـــــرة :ـ

المرابطـــة : أن يخصص جزء من الجنود للوقوف على الحدود حتى لا يخلـو ثغور المسلمين من حامية قوية تحميها وترد هجوم المعتديـــن ومناجزتهم قبل أن يوغلوا داخل البلاد . (٢)

ولأهمية المرابطة فى عملية الإستعداد لخوض المعركة أوجبه الله على المؤمنيـــن فقال تعالى " ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكـــم تفلحـــون". (٣)

قال الزمخشـــــرى (٤) : أى اقيموا فى الثغور رابطين خيلكم فيهـــا مستعدين مترصدين للعدو . (٥)

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المرابطة فى سبيل الله فقـــال ، " رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ". (٦)

جهاد ابن المبارك ومرابطته فـــي الثغور :ـ

==========

الباحثون عن سيرة ابن المبارك وصفوه بأنـــه :ـ

---

١ ـ تفســـير القرطـــبى ٢/١٥٦٥ ،
٢ ـ الجهـــــاد ٧ .
٣ ـ ال عمران آيـــــه ٢٠٠ .
٤ ـ ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ٤٦٧ / ٥٣٨ ، مفســـر . نحوى ـ لغوى . معتزلى .
(طبقات المفسرين للداودى ٢ / ٣١٤) ، انباه الرواه (٣ / ٢٦٥) ، بغية الوعاة (٢ / ٢٧٩) ، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٣٨) ، وفيـــات الأعيان (٤ / ٢٥٤) .
٥ ـ تفســـير الكشـــاف ١ / ٤٩١ .
٦ ـ الحديث أخرجه البخارى باب فضل رباط يوم فى سبيل الله ٤/ ٤٣ .

(كان كثير الغزو) (١) ووصفه الذهبي بأنه (فخر المجاهدين) (٢) وقال عنه أيضا : كان يحج سنة ويغزو مرابطا في سبيل الله في الثغور سنة (٣) وكان يرابط مرة فى طرسوس (٤) ومرة فى المصيصة (٥) .

وكان في أحدى الليالي المظلمة المطيرة في أرض الروم وتحمل مشاق تلك الليلة وتأسف لأنه أضاع أيامه فى الفقه وشُغِل عن الجهاد ، قال عبدة بن سليمان (٦) : كنا مع ابن المبارك فى أرض الروم فمينا نسير ذات ليلة والسماء من فوقنا والبلة من تحتنا فقال ابن المبارك :ـ ياأبا محمد أفنينا أيامنا فى الايلاء والظهار عن مثل هذه الليالى ، فلما أصبحنا نزلنا على ماء ، فجعل الناس يتبادرون ويسقون دوابهم فقدم ابن المبارك دابته فضرب رجل من أهل الثغر وجه دابة ابن المبارك وقدم دابته . فقال : ياأبا محمد : المنافسة فى مثل هذا الموضع ليس في الموضع الذي إذا رأونا قالوا وسعوا لأبى عبد الرحمن ارتفع يا أبا عبد الرحمن . (٧)

---

١ ـ البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ .

٢ ـ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣ .

٣ ـ سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٩٢ ، العبر ١٠ / ٢٨١ .

٤ ـ طرسوس : ـ بفتح اوله وثانيه . مدينة بثغور الشام بين انطاكيه وحلب وبلاد الروم ، وبها قبر المأمون جاءها غازيا فأدركته منيته فمات وكان موطنا للصالحين والزهاد يقصدونها للرباط والجهاد لأنها ثغر من ثغور المسلمين (معجم البلدان (٤ / ٢٨).

٥ ـ المصيصه : بالفتح ثم بالكسر والتشديد وياء ساكنه ، وهى مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكيه وبلاد الروم ، تقارب طرسوس وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديما (معجم البلدان ٥/٤٤) .

٦ ـ ابو محمد . عبدة بن سليمان المروزى المتوفى سنة ٢٣٩ ، صحب ابن المبارك وثقه غير واحد من العلماء . تهذيب التهذيب (٦/٤٥٩).

٧ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢٨٠ .

وكان يشارك في المعارك عند التقاء الصفوف ويبلى بلاء حسنا وهذا عبدة بن سليمان (١) يحدثنا عن شجاعته وبسالته فيقول : كنا فى سرية مع ابن المبارك فى بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا الى البراز فخرج اليه رجل فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم اليه الناس فكنت ممن ازدحم فإذا هو يلثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كمه وأزحته عن وجهه فاذا هو عبد الله بن المبارك فقال : وأنت يا أبا عمر ممن يشنع علينا ؟ (٢)

وعند توزيع القسمة من الغنائم كان يغيب عن الأنظار فقيل له فى ذلك فأجابهم يعرفنى الذى أقاتل له . (٣)

وكان يحث أصحابه على الجهاد ويبين لهم فضل المجاهدين الصادقين فلقد أرسل ورقة مع محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه إلى الفضيل بن عياض سنة ١٧٧ هـ وفيها أبيات تبين أن العبادة فى ساحة المعركة بالجهاد وملاقاة الأعداء أفضل من العبادة فى محراب المسجد .

---

١ — أبو محمد . عبدة بن سليمان المروزى المتوفى سنة ٢٣٩ .
صحب ابن المبارك وثقه غير واحد من العلماء .
تهذيب التهذيب (٦ / ٤٥٩)

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤ .

٣ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٥

جاء فى الأبيـــــــات :ـ

يا عابد الحرمين لو أبصرتنـــــا لعلمت أنك في العبادة تلعـــب

من كان يخضب جيده بدموعـــه فنحورنا بدمائنا تتخضـــب

أو كان يتعب خيله فى باطـــل فخيولنا يوم الصبيحة تتعـــب

ريح العبير لكم ونحن عبيرنـــا وهج السنابك والغبار الأطيـــب

ولقد أتانا من مقال نبينـــا قول صحيح صادق لا يكـــذب

لا يستوي غبار خيل الله فـــي أنف امرئ ودخان نار تلهـــب

هذا كتاب الله ينطق بيننـــا ليس الشهيد بميت لا يكـــذب

قال محمد بن ابراهيم : ـ فلقيت الفضيل بكتابه فى الحرم فلما قرأه ذرفت عيناه ثم قال صدق أبو عبد الرحمن ونصح . (١)

فهذا هو ابن المبارك الذى نصح وحث أصحابه على الجهاد وجاهد بنفسه في سبيل اعلاء كلمة الله ورابط فى الثغور وشارك في المعارك ابتغاء مرضات اللـــه وعند القسمة عف عن المغانم لأنه لم يقاتل من أجلها وكان ممن وصفهم الله تعالـــى بقوله : " انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهـم وانفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون " . (٢)

تجارتـــه وانفاقـــه :ـ

==========

كانت لابن المبارك تجارة واسعة قدرت بنحو أربعمائة ألف دينار يتجر بهـــا

---

١ ـ تاريخ دمشـــق ١١ / ٥١٣ ، عقود الجمـــان ١٤٧ ل م .

٢ ـ ســـورة الحجـــرات آيـــة ١٥ .

فى البلدان ، وكان يربو كسبه فى كل سنة على مائة ألف درهم ينفقها كلها فى أهل العلم والعبادة والزهد وربما أنفق من رأس ماله . (١)

ولقد تعجب الفضيل بن عياض (٢) من اشتغال ابن المبارك بالتجارة فقال له : أنت تأمرنا بالزهد والتقلل ونراك تأتى بالبضائع من خراسان الى البلد الحرام كيف ذا ؟

فأجابه ابن المبارك :— يا أبا علي انما أفعل ذا لأصون به وجهي، وأكرم به عرضي، وأستعين به على طاعة ربي، لا أرى لله حقا إلا سارعت إليه حتى أقوم به فقال له الفضيل : يا ابن المبارك ، ما أحسن ذا إن تمّ ذا . (٣)

وقال للفضيل مرة : لولاك وأصحابك ما اتجرت . (٤)

حقا اشتغل بالتجاره وكسب المال الحلال، واستغنى عن سؤال الولاة والسلاطين، وصان به وجهه وعرضه، واستعان به على طاعة ربه، وانفقه في كثير من وجوه الخير فمن ذلك :—

١ — انفاقه لطلبة وعلماء الحديث :—

==========

قال حبان بن موسى (٥) : عوتب ابن المبارك فيم يفرق المال فى البلدان ولا يفعل فى أهل بلده ؟ فقال : إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق وطلبوا

---

١ — سير اعلام النبلاء ٦/٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ .

٢ — سبقت ترجمته ص

٣ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥١٥ .

٤ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩١ .

٥ — ترجمته ص ٥٢ .

الحديث فاحسنوا الطلب ، بحاجة الناس إليهم احتاجوا فإن تركناهم ضاع عليهم وان أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم . (١)

وقال جعفر بن عبد الله الوراق : قدم ابن المبارك الكوفه ومعه مال فصرّ صررا فجعل يوجه إلى كل شيخ بصره ووجه إلى أبي أسامة (٢) بصرة . (٣)

وقال حماد بن زيد (٤) : قدم ابن المبارك سنة فقيل له قد ولي ابن عليه (٥) القضاء فلم يأته ولم يصله بالصرة التي كان يصله بها في كل سنة فبلغ ابن عليه أن ابن المبارك قد قدم ، فركب اليه ، فلم يكلمه ابن المبارك فانصرف فلما كان من غد كتب اليه رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم أسعدك الله بطاعته، وتولاك بحفظه، وحاطك بحياطته، قد كنت منتظرا لبرك وصلتك أتبرك بها، وجئتك أمس فلم تكلمني ورأيتك واجدا عليّ، فأي شيء رأيت حتى أعتذر إليك منه . فلما وردت الرقعة على عبد الله دعا بالدواة والقرطاس وقال يأبى هذا الرجل إلا أن نقشر له الفصا

---

١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥١٥ .

٢ — أبو أسامه . حماد بن أسامه بن زيد القرشي مولاهم الكوفي المتوفي سنة ٢٠١ هـ ووثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم .
(الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٤) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٨) ، الجرح والتعديل (٣ / ١٣٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٥٨٨) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢) .

٣ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤

٤ — سبقت ترجمته ص ١٣

٥ — ابن عليه . إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ١١٠ — ١٩٣ هـ . أثنى عليه الأئمة ووثقوه .
التاريخ الكبير (١ / ٣٤٢) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٥٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٢) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢١٦) تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٥) .

ثم كتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم

يا جاعل الدين له بازيـــا يصطاد أموال المســـاكين

إحتلت للدنيا ولذاتهـــا بحيلة تذهب بالديـــن

فصرت مجنونا بها بعدمـــا كنت دواءا للمجانيـــن

أين رواياتك في سردهـــا عن ابن عون وابن سيريـــن

أين رواياتك في سردهـــا لترك ابواب السلاطيـــن

ان قلت اكرهت فذا باطـــل زل حمار العلم في الطيـــن

فلما وقف ابن عليه على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء واستعفى الخليفة من منصبه فاعفاه فلما اتصل بعبد الله بن المبارك بعد ذلك وجه اليه بالصره . (١)

وبعث ذات مره إلى أبي بكر بن عياش (٢) أربعة الآف درهم وقال سدّ بها فتنة القوم عنك . (٣)

وهناك مواقف كثيره لابن المبارك تحكي عن سخائه وانفاقه لطلبة وعلماء الحديث لعل أروعها أنه اراد ابتعاث أبي نعيم الفضل بن دكين إلى اليمن على نفقته ولكنه امتنع . (٤)

٢ — انفاقه في قضاء دين المعسرين :—

==========

شكى أبو أسامه (٥) الى ابن المبارك دينا عليه وسأله أن يكلم له بعض اخوانه ، فعمد ابن المبارك الى خمسمائة درهم من ماله فوجهها ليلا مع رسول له فدفع اليه الخمسمائة فقبضها منه وظن أنها جاءته من مكان آخر ، ثم

---

١ — تاريخ بغداد ٦ / ٢٣٥ ، ميزان الاعتدال ١ / ٢١٨ .
٢ — سبقت ترجمته ص ١٢
٣ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤
٤ — تقدمة الجرح والتعديل ٢٧٨ .
٥ — سبقت ترجمته ص ٢٨ .

ان أبا اسامه لقي عبد الله بعد ذلك فذكره الحاجة ، فسكت عنه ابن المبارك فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا فقال له ابن المبارك فلعلها قد أتتك . (١)

وجاءه رجل فسأله ان يقضي دينا عليه فكتب له الى وكيل له، فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل: كم الدين الذى سألته فيه عبد الله أن يقضيه عنك؟ قال سبعمائة درهم، فكتب الى عبد الله ان هذا الرجل سألك أن تقضى عنه سبعمائة درهم، وكتبت له سبعة الآف درهم، وقد فنيت الغلات فكتب إليه عبد الله إن كانت الغلات فنيت فان العمر أيضا قد فني فأجرله ما سبق به قلمي . (٢)

٣ — إنفاقه على الحجاج من أهل بلده :—

==========

قال علي بن الحسن بن شقيق (٣) : كان ابن المبارك اذا كان وقت الحج اجتمع عليه اخوانه من أهل مرو ، فيقولون نصحبك يا أبا عبد الرحمن فيقول لهم: هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها فى صندوق فيقفل عليها، ثم يكترى لهم ويخرجهم من مرو الى بغداد، فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم أطيب الطعام وأطيب الحلواء ، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى وأجمل مروءة حتى يصلوا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا صاروا الى المدينة قال لكل رجل منهم ما أمرك عيالك ان تشترى لهم من المدينة من طرفها ؟ فيقول كذا، فيشترى لهم ثم يخرجهم الى مكة ويقضوا حجهم ويشترى لهم من مكة الهدايا، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو فإذا وصل إلى مرو جصص بيوتهم

---

١ — تقدمة الجرح والتعديل ٢٧٧ .

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٩ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩١ .

٣ — ترجمته ص ١٤٧ .

وأبوابهم فاذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة وكساهم فاذا أكلوا وسُرُّوا دعا بالصندوق ففتحه ودفع الى كل رجل صرته بعد أن كتب عليها اسمه .

وقال أخبرني خادمة : أنه عمل آخر سفرة سافرها دعوة فقدم الى الناس خمسة وعشرين خوانا من الفالوذج . (١)

٤ ـ انفاقه في الضيافه :ـ

كان ابن المبارك إذا اشتهى طعاما لا يأكل إلا مع ضيف ولقد صحبه الحسن ابن الربيع (٢) من مرو الى بغداد فما رآه أكل وحده (٣) وكان يقول : انه ليعجبني من القرا كل طلق ضحاك فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بكلمة ، فلا اكثر الله فى القرا مثله . (٤)

ولقد وصفت السفرة التي تمد لمائدة ابن المبارك بأنها كانت تحمل على عويتين وتحوى على الدجاج المشوي والفالوذج . (٥)

وقال الحسن بن الربيع : ما رأينا الزماورد الا عند ابن المبارك بالكوفه كان يتخذ طعاما ويدعوا أصحاب الحديث ويمد كرباسة بالطول ويلقى عليه الثياب

---

١ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥١٢ ، تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ ، عقود الجمان ١٤٥ا .

٢ ـ أبو علي . الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري الكوفي المتوفى سنة ١٢٢ هـ ، وثقه غير واحد من العلماء . وكان صاحب ابن المبارك وحضر موته الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٩٤) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٧٨) .

٣ ـ صفة الصفوة ١٣٦ .

٤ ـ تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤ .

٥ ـ ترتيب المدارك للقاضي عياض ١ / ٣٠٣ . والفالوذج : ويقال الفالوذق وهو الأصح ، معرب عن بالوده . ويطلق على نوع من الحلواء يؤكل ، يسوى من لب الحنطه . (المعرب للجواليقى ، ٢٩٥) .

ويؤكل عليه ، وكان يتخذ الفالوذجات المعقدة ويطعم أصحاب الحديث . (١)
ولا مراء فى القول بعد هذا أنه كان غنيا جمع مالا كثيرا ، سخيا أنفقها فى وجوه الخير .

زهده وورعه :ـ

==========

عجبت لأمر ابن المبارك ، حيث وصفه العلماء بأنه قدوة الزاهدين وامامهم . (٢)
وما من كاتب عن سيرته الا ووصفه بأنه زاهد ، والذى عرفناه عنه أنه كان تاجرا غنيا ، يأتى بالبضائع ويتاجر بها فى البلدان ، وأنه لم يرفض الدنيا ولم يلبس مرقعات الصوف ، ولم يعتزل الناس فى بيته ، ولم ينطوي على نفسه ليعبد الله ويشتغل بخويصة نفسه ، فهو ليس بزاهد .

هذا ما يتصوره الجاهل لحقيقة الزهد ، بأنه ترك الدنيا ، واعتزال الناس لعبادة الله وهذا الفهم يعارض الأصل اللغوى لكلمة الزهد الذى معناه : ضد الرغبه .

قال صاحب لسان العرب : الزهد والزهادة فى الدنيا ضد الرغبة والحرص على الدنيا والزهد فى الأشياء كلها ضد الرغبة . (٣)

وقال الراغب : الزهد فى الشيء : الراغب عنه والراضى منه بالزهيد أى القليل . (٤)

اذن الكلمة وضعت للدلالة على عدم الحرص لا للترك بالكليه . وليس الزهد فى الدنيا أن يزهد فيها الانسان وهي عنه مدبرة فهذا زهد الاضطرار ، وكذلك ليس الغنى مانعا من الزهد لأن الزهد محله القلب ، وكم من دعي للزهد والطمع

---

١ ـ تقدمة الجرح والتعديل ١/ ٢٧٧ . والزّماورد : هو طعام من البيض واللحم ، وقيل أنه الرقاق الملفوف . (المعرب ، ٢٢١) والكرباسة : ثوب من القطن أبيض (المعرب ، ٣٤٢) .

٢ ـ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٥ .

٣ ـ لسان العرب ٤ / ١٨٠ مادة زهد .

٤ ـ غريب مفردات القرآن ١ / ٣١٥ .

يملك قلبـــــه .

وما أحسن قول ابن القـــــيم (١) :ـ

الزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها ، وقد جهل قوم فظنوا أن الزهد تجنب الحلال ، فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الأرحام ، وجفـــوا الأنام ، واكفهروا فى وجوه الأغنياء ، وفى قلوبهم شهوة الغنى أمثال الجبـــال ولم يعلموا أن الزهد إنما هو بالقلب وأن أصله موت الشهوة القلبية ، فلمـــا اعتزلوها بالجوارح ظنوا أنهم استكملوا الزهد فأداهم ذلك إلى الطعن فى كثيـــر من الأئمـــة . (٢)

ولقد فهم ابن المبارك حقيقة الزهد واشتغل بجد لكسب الأموال من التجـــارة وعرفنا أن ربحه كان يربو على مائة ألف ينفقها فى أهل الزهد والعبادة والحديث وربما انفق من رأس ماله . وكان يطعم أصحابه ألذ المأكولات من الحلـــوى والفالوذج والشواء وهو صائم ، (٣) ولقد صحبه قوم من مصر الى مكـــه فكان يطعمهم الخبيص وهو صائم . (٤)

وكان لا يريد أن يعرف الناس فيه ذلك ويرى نفسه أقل من أن يكون زاهـــدا

---

١ ـ أبو عبد الله . محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قـــيم الجوزيه ٦٩١ ـ ٧٥١ هـ . مصلح ـ من كبار العلماء . ولـــه مؤلفات كثيـــره .
البداية والنهاية (١٤ / ٢٣٤) ، الدرر الكامنـــه (٣ / ٤٠٠) ، شذرات الذهب (٦ / ١٦٨) ، النجوم الزاهره (١٠ / ٢٤٩) ، وألف فيه (ابن قيم الجوزيه عصره وآراءوه للدكتور عبد العظيم عبـــد السلام شرف الديـــن .)

٢ ـ فيض القديـــر ٤ / ٧٣ .

٣ ـ البداية والنهاية ١٠ / ١٧٨ .

٤ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٧ ، والخبيص : طعام يصنع من التمر والسمن .

فقد قيل له مرة يازاهد فقال : الزاهد عمر بن عبد العزيز اذ جاءته الدنيا راغمة فتركها . وأما أنا ففي ماذا زهدت ؟ (١)

بل زهدت يا ابن المبارك فقد أتتك الأموال الطائلة فما جعلت لها مكانا في قلبك ولا حظا من نفسك بل انفقتها في وجوه الخير . إلى جانب ذلك كان شديد الورع (٢) متأثرا بورع شيخه وهيب بن الورد (٣) الذي قال عنه " ما جلست الى أحد كان أنفع لى من مجالسة وهيب ". (٤)

ومن ورعه أنه قال : لإن أرد درهما من شبهة أحب الي من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف . (٥) وقال أيضا : لإن أتصدق بدرهم من حلال أحب إلي من أن أتصدق بستين درهما من شبهة . (٦)

وكان يقول : لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا . (٧)

ومن عجيب ورعه يحكى أنه استعار قلما من رجل بالشام فنسيه وذهب عليه أن يرده إلى صاحبه فلما قدم بلده مرو نظر فاذا القلم معه . فرجع إلى

---

١ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٧ .
٢ — وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٧ .
٣ — وهيب بن الورد بن ابى الورد القرشي واسمه عبد الوهاب ووهيب لقبه كان عابدا زاهدا متجردا لترك الدنيا . وثقه غير واحد .
تهذيب التهذيب (١١ / ١٧١) .
٤ — الورع لابن حنبل ٥١ .
٥ — جامع العلوم والحكم لابن رجب ٨٠ .
٦ — تقدمة الجرح والتعديل ٢٨٠ .
٧ — جامع العلوم والحكم ص ١٧ .

أرض الشام حتى رده على صاحبه . (١)

لهذا كان ابراهيم بن شماس (٢) يقول : لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه (٣) .

عبادته وخشيته :—

لقد تحققت معنى العبودية الشاملة لله سبحانه وتعالى فى سلوك ابن المبارك ، فقد عبد الله فى ماله وانفقه فى سبيل الله ، وعبد الله فى علمه ونشره فى الآفاق ، وعبد الله فى نفسه وجاهد فى سبيل اعلاء كلمة الله ، وعبد الله فى بدنه وأقام شعائر الله .

مع ذلك كله كان حريصا على وقته لا يدعها تفوته دون أن يستزيد فيها من العبادة ، فقد اجتمع ابن المبارك ووكيع (٤) عند شريك (٥) يكتبان عنه فكان وكيع اذا سود ورقتين تركهما تجف واخذ فى الكلام وكان ابن المبارك اذا سود ورقتين تركهما تجف وقام يركع . (٦)

---

١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٧ .

٢ — ابو اسحق . ابراهيم بن شماس الغازي السمرقندي المتوفى سنة ٢٢١ هـ . صاحب سنه . وثقه الدارقطني . تاريخ بغداد (٦/٩٩) تهذيب التهذيب (١ / ١٢٧) .

٣ — تاريخ بغداد ١٣ / ٥٥٣ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٣٠ .

٤ — سبقت ترجمته ص ١٠

٥ — ابو عبد الله . شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي . وثقه غير واحد وضعفه البعض من جهة حفظه .
الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧٨) ، التاريخ الكبير (٤ / ٢٣٨) ، الجرح والتعديل (٤ / ٣٦٥) ، تاريخ بغداد (٩ / ٢٧٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٧٠) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٣٣) .

٦ — تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٨ .

وكان كثير الصلاة يقوم الليل كله ويناجي ربه . قال علي بن الحسن بن شقيق (١) : لم أر أحدا من الناس أقرأ من ابن المبارك ولا أحسن قراءة ولا اكثر صلاة منه كان يصلي الليل كله في السفر وغيره، وكان يرتل القرآن وانما ترك النوم في المحمل لأنه كان يصلي وكان الناس لا يدرون . (٢)

وقال له رجل : قرأت البارحة القرآن في ركعة فقال : لكني أعرف رجلا لم يزل يكرر الهكم التكاثر الى الصبح ماقدر أن يتجاوزها (٣) ويقصد نفسه .

وكان حريصا على اخفاء صلاته وعبادته عن الناس .

قال محمد بن أيمن :- وكان صاحب ابن المبارك في الاسفار وكان كريما عليه - . قال : كان ذات ليلة ونحن في غزاة الروم . ذهب ليضع رأسه ليريني أنه نائم فقعدت أنا ورمحي في يدي ، قبضت عليه ووضعت رأسي على الرمح كأني أنام كذلك، فظن أني قد نمت، فأخذ في صلاته فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، وأنا أرقبه فجاء فأيقظني وظن أني نائم وقال : — يا محمد . فقلت : إني لم أنم، فلما سمعها مني ما رأيته بعد ذلك يكلمني ولا ينبسط الي في شيء من غزاته كلها، كأنه لم يعجبه ذلك مني لما فطنت له من العمل، فلم أزل أعرفها فيه حتى مات . ولم أر رجلا قط أسر بالخير منه . (٤)

وكان شديد الخشية لله وربما اشتد عليه البكاء حتى لا يستطيع أن يتكلم ولا يجرؤ أحد أن يكلمه .

---

١ — ترجمته ص ١٤٧

٢ — تقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ .

٣ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٦ .

٤ — تقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ .

قال نعيم بن حماد : — كان ابن المبارك اذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء ، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه أو يسأله عن شيء . (١)

وكان يقول : أكثركم علما ينبغي أن يكون أشدكم خوفا . (٢) .

هذه هي ثمرة من ثمرات علم ابن المبارك تعلم العلم وعمل بما تعلم فكان غنيا سخيا زاهدا تقيا عابدا ورعا .

وما أصدق قول اسماعيل بن عياش (٣) فيه :—

لا أعلم أن الله عز وجل خلق خصله من خصال الخير الا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك . (٤)

---

١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ .

٢ — حلية الأولياء ٨ / ١٦٨ .

٣ — إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي ١٠٦ — ١٨٢ هـ .

ثقة في روايته عن الشاميين وضعّف في روايته عن الحجازيين .

التاريخ الكبير (١ / ٣٦٩) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٩١) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢٤٠) ، المجروحين (١ / ١٢٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٢١) .

٤ — تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٥ .

الفصـــــل الثالـــــث

مؤلفاتـــه وآثاره العلميـــــــه :ـ

يعد ابن المبارك من الأوائل السابقين الذين ساهموا فى تدوين الكتـــــب قال الرامهرمزي(١) : أول من صنّف وبوّب فيما أعلم الربيع بن صبيـــــح (٢) بالبصره، ثم سعيد بن عروبة (٣) بعدها ، وخالد بن جميل الذى يقال له العبد ، ومعمر بن راشد (٤) باليمن ، وابن جريج بمكه (٥) ، ثم سفيان الثوري بالكوفه (٦)

---

١ ـ سبقت ترجمتـــــه ص ٨

٢ ـ ابو بكر • الربيع بن صبيح السعدى مولاهم المتوفى سنة ١٦٠ هـ • كـــان عابدا ورعا • ضعف فى الحديث لكونه مدلسا •
الطبقات الكبرى (٣٦/٧) ، حلية الأولياء (٦ / ٣٠٤) ، تهذيـــب التهذيب (٢٤٧/٣) •

٣ ـ ابو النضر • سعيد بن أبى عروبه العدوى البصرى واسمه مهران المتوفـــى سنة ١٥٥ • وثقه ابن معين والنسائى وابو زرعه. واختلط بأخره •
الطبقات الكبرى (٢٧٣/٧) ، التاريخ الكبير (٣ / ٥٠٤) ، الجـــرح والتعديل (٣ / ٦٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٧) ، ميزان الاعتـــدال (٢ / ١٥١) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٦٣) •

٤ ـ ترجمتـــــه ص ٦٦

٥ ـ ابو الوليد • عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم • المكـــى ٨٠ ـ ١٤٩ هـ • وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى ووصفه القطـــان بالتدليـــس •
التاريخ الكبير (٥ / ٤٢٢) ، الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٦) ، ميـزان الاعتـــدال (٢ / ٦٥٩) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٥) •

٦ ـ ترجمتـــــه ص ٧٣

وحماد بن سلمه بالبصره (١) ، وصنف سفيان بن عيينه (٢) بمكه ، والوليد بن مسلم بالشام (٣) ، وجرير بن عبد الحميد (٤) بالرى ، وعبد الله بن المبارك بمرو وخراسان . (٥)

ويظهر أنه كان مكثرا فى تصنيف فنون كثيرة من العلم . قال ابن سعد (٦) : صنف كتبا كثيرة فى أبواب العلم وصنوفه وحملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم . (٧)

وقال الذهبي : صنف التصانيف الكثيره . (٨)

ولقد استحسنها كثير من العلماء وقالوا بأنها تصانيف نافعه (٩) مشتملة

---

١ — ترجمته ص ١١٩

٢ — ترجمته ص ١١٣

٣ — ابو العباس . الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أميه المتوفى سنة ١٩٥ هـ . وثقه القطان والعجلى ويعقوب بن شيبه وغيرهم .
التاريخ الكبير (٨ / ١٥٢) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٠٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٥٢) .

٤ — أبو عبد الله . جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي . ١٠٧ — ١٨٨هـ وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلى والنسائى وغيرهم .
الطبقات الكبرى (٧ / ٣٨١) ، التاريخ الكبير (٣ / ٢٤٤) ، الجرح والتعديل (٢ / ٥٠٥) ، تاريخ بغداد (٧ / ٢٥٣) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧١) تهذيب التهذيب (٢ / ٧٥) .

٥ — المحدث الفاصل للرامهرمزى ٦١٢ .

٦ — ابن سعد . محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري المتوفى ٢٠٣ هـ حافظ ثقه . كاتب الواقدى .
ميزان الاعتدال (٣ / ٥٦٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٨٢) .

٧ — الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٣٧٢ .

٨ — العبر ٢٨٠ .

٩ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٥ .

على دقيق المسائل ، واعتمدوا عليها وحفظوها ، وممن اهتم بحفظها الإمام محمد بن إسماعيل البخاري فقد حفظها وهو إبن ست عشرة سنه قبل خروجه لطلب الحديث (١) .

وهذا يحيى بن أدم يقول : كنت اذا طلبت الدقيق من المسائل . فلم أجده فى كتب ابن المبارك آيست منه . (٢)

ومن هذه التصانيف الكثيرة حفظت أسماء بعضها في كتب التراجم والمعاجم وهناك اقتباسات من بعضها في كتب الأقدمين وأغلبها فقدت مع ما فقد من ثروة علمية وفكرية ثمينه .

ولقد وقفت على قول الحاكم ابن عبد الله (٣) بأن اسحق بن راهويه (٤) ، وعبد الله بن المبارك ومحمد بن يحي هؤلاء دفنوا كتبهم . (٥)

ولم يخبرنا عن سبب فعلتهم هذه ولا عن قصد رقوله واني استبعد صدور ذلك من هؤلاء وخاصة ابن المبارك الذى قال : لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم (٦) .

وهذه أسماء كتبه التى عثرت على ذكرها مرتبة على حروف المعجم وسأتكلم عن كتبه المطبوعه والمخطوطة بتفصيل قدر الامكان .

١ — كتاب الأربعين حديثا : جاء ذكره فى كشف الظنون (٧) وهدية العارفين (٨)

---

١ — تاريخ بغداد ٢ / ص ٧ .

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦ .

٣ — سبقت ترجمته ص ٥

٤ — سبقت ترجمته ص ١١

٥ — طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٨٨

٦ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ .

٧ — كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ١ / ٥٧ .

٨ — هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١ / ٤٣٨ .

والرسالة المستطرفه (١) • وانظر كتبه المخطوطه ص ٥٢

٢ ـ كتاب الاستئذان :ـ

========== جاء ذكره فى الرسالة المستطرفه (٢) •

٣ ـ كتاب البر والصلة :ـ

========== ومنه اقتباس فى الاصابة لابن حجر (٣) جزء ١ ص ٣٧١ عند ترجمة رقم ١٩٣٨ ، واقتباس آخر فى المقاصد الحسنه ص ٩٢ ،

ولقد أخطأ محمد عثمان جمال عندما قال بأن الكتاب مخطوط فى الظاهرية تحت رقم حديث ٣٢٨ (١٠٠ ـ ١٢٣) الجزء الثانى فقط • (٤) اذ أن هذا الكتاب هو نسخة ثانية من المسند •

انظر تفصيل ذلك ص ٤٧

٤ ـ كتاب التاريخ :ـ

========== وجاء ذكره فى الفهرست لابن النديم (٥) وهدية العارفين (٦) وطبقات المفسرين (٧) ووجدت منه مقتبسا فى :

---

١ ـ الرسالة المستطرفه فى كتب السنه المشرفه للكتانى ٨٦ •

٢ ـ نفس المصدر ٤٢ •

٣ ـ ابو الفضل • احمد بن علي بن محمد الكتانى العسقلانى ثم المصرى الشافعي ٧٧٣ ـ ٨٥٢ ، طلب الادب والشعر ثم اتجه نحو الحديث ونبغ • مؤلفاته تزيد على المائه •

(الضوء اللامع ٢ / ٣٦) (البدر الطالع ١ / ٨٧) الدرر الكامنه (فى الخاتمه ج ٤) ، بدائع الزهور (٢ / ٣٢) ، الأعلام (١ / ١٧٤) •

٤ ـ عبد الله بن المبارك الامام القدوه لمحمد عثمان جمال ١٦٤ •

٥ ـ ٢٨٤ •

٦ ـ ١ / ٤٣٨ •

٧ ـ ١ / ٢٤٣ •

١ ـ تهذيب التهذيب : " قال ابن المبارك فى تاريخه كان المعلّى ابن هلال (١) لا بأس به مالم يجيء الحديث ...) (٢) وانظر أيضا فى تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠٢ .

٢ ـ ميزان الاعتدال : قال ابن المبارك فى يزيد بن أبى زياد الكوفى (٣) (ارم به) كذا هو فى تاريخه (٤) .

٥ ـ كتاب تفسير القرآن :

========== وجاء ذكره فى الفهرست لابن النديم (٥) وهدية العارفين (٦) وطبقات المفسرين (٧) .

٦ ـ كتاب الجهاد :ـ

========== وجاء ذكره فى كشف الظنون (٨) وهدية العارفين (٩) والفهرست لابن النديم (١٠) وانظر كتبه المطبوعه ص ٤٤

٧ ـ كتاب الدقائق فى الرقائق :

========== وجاء ذكره فى هدية العارفين (١١) وأظنه نفس الكتاب الذي جاء فى كشف الظنون بعنوان " الرقاق " (١٢) .

---

١ ـ ترجمته فى
٢ ـ ١٠ / ٢٤٢ .
٣ ـ ترجمته ص
٤ ـ ٤ / ٤٢٣ .
٥ ـ ٢٨٤ .
٦ ـ ١ / ٤٣٨ .
٧ ـ ١ / ٢٤٣ .
٨ ـ ١٤١٠ .
٩ ـ ١ / ٤٣٨ .
٩ ـ ١ / ٤٣٨ .
١٠ ـ ٢٨٤ .
١١ ـ ١ / ٤٣٨ .
١٢ ـ ٩١١ .

٨ ـ كتاب رفاع الفتـــــاوى :ـ

========== وجاء ذكره فى كشف الظنون (١) وهدية العارفين (٢) .

٩ ـ كتاب الزهد والرقائـــق :ـ

========== جاء ذكره فى كشف الظنون (٣) وهدية العارفين (٤) والفهرست لابن النديم (٥) وطبقات المفسريـــن (٦) وتاريخ التراث العربـــى (٧) وانظر كتبه المطبوعـــه ص ٤٥

١٠ ـ كتاب السـنن فى الفقـــه :

========== وجاء ذكره فى هدية العارفيـن (٨) والفهرست لابن النديم (٩) .

١١ ـ كتـــاب المســـند :ـ

========== جاء ذكره فى تاريـــخ التراث العربى (١٠) وانظر كتبه المخطوطة .

---

١ ـ كشـف الظنـــون ٩١١ .
٢ ـ هدية العارفيـــن ١ / ٤٣٨ .
٣ ـ كشف الظنـــون ١٤٢٢
٤ ـ هدية العارفيـــن ١ / ٤٣٨ .
٥ ـ الفهرســـت ٢٨٤ .
٦ ـ طبقات المفســـرين ١ / ٢٤٣ .
٧ ـ تاريخ التراث العربـــى ١٣٧/١
٨ ـ هدية العارفيـــن ١ / ٤٣٨ .
٩ ـ الفهرســـت ٢٨٤
١٠ـ تاريخ التراث العربـــى ١٣٨/١

١٢ ـ (حديثـــــــه) :

الجزء الثانى برواية الحسن بن سفيان (١) عن حبان بن موسى (٢) عن عبد الله بن المبارك مخطوط فى الظاهريه تحت رقم حديث ٣٢٨ (١٠٠ ـ ١٢٣) .

وبدراسة هذه النسخة وجدت بأنها نسخة أخرى من المسند .

وسوف أتكلم عنها فى كتبه المخطوطه .

كتبه المطبوعة :

١ ـ كتاب الجهاد :ـ

وهو أول مصنف صنف فى بابه واشتمل الكتاب على ٢٦٦ رواية تحث على الجهاد وترغب فيه ومنها :ـ

٧١ رواية مرفوعة الى النبى صلى الله عليه وسلم .

٢٨ رواية مرسلة ومنها المعضل .

٨٧ رواية موقوفه على الصحابه .

٨٠ رواية مقطوعه " موقوفه على التابعين وتبع التابعين " .

ونشر الكتاب وحقق أصوله الدكتور نزيه حماد سنة ١٩٧١ م عن نسخة وحيدة فى العالم محفوظة فى مكتبة لايبزج بألمانيا تحت رقم ٣٢٠ . ولم يوفق الدكتور نزيه حماد فى إخراج الكتاب بصورة مرضية . فقد ذكر فى

---

١ ـ الحسن بن سفيان النسوى المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .
حافظ . محدث لا بأس به .
الانساب (٥٦٠) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤٩٢) طبقات الشافعية (٣ / ٢٦٤) .

٢ ـ ترجمته ص ٥٢

منهجه لتحقيق الكتاب أنه يخرج الأحاديث والآثار من مصنفات السنة والتفسير (١) ولم يخرج ٨٥ رواية أي ثلث الكتاب وترجم لاثنين وعشرين شخصا فقط معتمدا في معظمها على مصدر تقريب التهذيب فقط •

وينقص الكتاب أيضا فهرس للأحاديث والآثار ليساعد الباحث في الوقوف عليها بيسر وسهولة لأن الكتاب خال من التبويب •

٢ — كتاب الزهد والرقائق :

========== هو أقدم كتاب في هذا الباب فيما اعرفه — لأن المعافى بن عمران الموصلي المتوفى سنة ١٨٥ هـ صنف في الزهد أيضا ولكن لم يصلنا • (٢)

وعن قيمته العلمية يقول ابن تيميه (٣) رحمه الله •• ومن أجلّ ما صنف في ذلك — اى الزهد والرقائق — كتاب الزهد لعبد الله ابن المبارك وفيه أحاديث واهيه ، وكذلك الزهد لهناد بن السرى (٤) ولأسد بن موسى (٥) وغيرهما وأجود ما صنف فيه

---

١ — مقدمة الكتاب ١٨ •

٢ — مقدمة الزهد ١٤ •

٣ — ابو العباس • احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الدمشقى الحنبلى ٦٦١ — ٧٢٨ • حافظ ناقد فقيه مجتهد • مفسر • زاهد • شيخ الاسلام •
البداية والنهاية (١٤ / ١٦٣) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٩٦) ، الدرر الكامنه (١ / ١٥٤) شذرات الذهب (٦ / ٨٠) طبقات المفسرين (١ / ٤٥) •

٤ — ترجمته ص ١٣٨

٥ — اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي المتوفى سنة ٢١٢ • قال البخارى مشهور الحديث • ووثقه غير واحد •

كتاب الزهد للامام أحمد مكتوبه على الأسماء وزهد ابن المبارك على الأبواب وهذه الكتب يذكر فيها زهد الأنبياء والصحابه والتابعين • (١)

ونشر الكتاب — بتحقيق الأستاذ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى — مجلس احياء المعارف بالهند سنة ١٣٨٥ هـ •

ويشتمل الكتاب على ١٦٢٧ رواية برواية الحسين بن الحسن المروزى منها :

٣٥٨ رواية مرفوعة الى النبى صلى الله عليه وسلم •

١٨٦ رواية مرسله وفيها المسنـــــل •

٤٩٨ رواية موقوفه على الصحابـــه •

٥٨٣ رواية مقطوعه " موقوفه على التابعين وتبع التابعين " •

٤ روايات أسانيد، ناقصة فى الأصل ولم يتوصل المحقق لمعرفتها •

ومن هذه الروايات ٤١١ رواية لغير ابن المبارك • وهى من زيـــادات الحسين بن الحسن المروزى (٢) وبعضها من زيادات ابو محمد يحي بن محمـــد ابن صاعد (٣) وقد أشار المحقق الى بعض ذلك أنظر هامش الصفحات •

١٣١ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٣٥ ، ٤٨٧ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ •

وأفرد المحقق فى آخر الكتاب ما رواه نعيم بن حماد فى نسخته زائـــدا على ما رواه الحسين المروزى عن ابن المبارك فى كتاب الزهد •

= الجرح والتعديل (٢ / ٣٣٨) تذكرة الحفاظ (١ / ٤٠٢) ميزان الاعتدال (١ / ٢٠٧) تهذيب التهذيب (١ / ٢٦٠) •

١ — كشـــف الظنـــون (١٤٢٢) •

٢ — ترجمتـــــه ص ٥٤

٣ — أبو محمد • يحي بن محمد بن صاعد ابن كاتب مولى ابى جعفر المنصـــور ٢٢٨ — ٣١٨ •

حافظ له تصانيف فى الســـنن •

تذكرة الحفـــاظ (٢ / ٣٠٥) •

واشتملت هذه الزيادات على ٤٣٦ رواية منهـــــا :

٦٤ رواية مرفوعة الى النبى صلى الله علية وسلم .

٤٦ رواية مرسله وفيها المعضـــــــل .

١٣٢ رواية موقوفة على الصحابـــــــه .

١٨٩ رواية مقطوعة " موقوفه على التابعين وتبع التابعين " .

٥ — روايات ناقصة السند من الأصل لم يتوصل المحقق لمعرفتها .

كتبـــــه المخطوطـــــة :—

١ — (حديثـــــه) :

الجزء الثانى مخطوط فى الظاهريه تحـــت رقم ٣٢٨ (من ١٠٠ — ١٢٣) وهذا الجزء برواية الحسن بـــن سفيان عن حبان بن موسى عن ابن المبارك وعليه عدة سماعات أقدمهـــا سنة ٤٣٠ ، واشتمل الكتاب على ٧٥ رواية . كتبت بخط ردئ غيـــر منقوط .

وتقابل الرواية رقم ١ فى هذا الجزء رواية رقم ٥٨ فى الجزء الأول مـــن المسند .

— انظر الجدول — حتى رواية رقم ٢١ فى هذا الجزء والتى تقابلهـــا آخر رواية (٧٨) فى الجزء الأول من المسند .

ثم نبدأ برواية رقم ٣١ التى تقابلها رواية رقم ١ من المسند الجـــزء الثانـــــى .

وتنتهى برواية رقم ٧٥ والتى تقابلها رواية رقم ٤٧ من المسند الجـــزء الثانـــــى .

من هنا استطيع القول بأن هذا الجزء نسخة أخرى من المسند لعبد اللـــه ابن المبارك . ولكن بترتيب مغاير في الأجزاء .

جدول يوضح أرقام الروايات التى فى حديثه مخطوطة رقم ٣٢٨
وأرقام الروايات التى تقابلها من المسند الجزء الاول والثانى

ارقام الروايات فى حديثه	ارقام الروايات فى المسند ج ١	ارقام الروايات فى حديثه	ارقام الروايات فى المسند ٢	ارقام الروايات فى حديثه	ارقام الروايات فى المسند ٢	ارقام الروايات فى حديثه	ارقام الروايات فى المسند ٢
١	٥٨	٢٣	٤٤ب	٤٤ب	١٥	٦٥	٣٧
٢	٥٩	٢٤		٤٥	١٦	٦٦	٣٨
٣	٦٠	٢٥		٤٦	١٧	٦٧	٣٩
٤	٦١	٢٦		٤٧	١٨	٦٨	٤٠
٥	٦٢	٢٧		٤٨	١٩	٦٩	٤١
٦	٦٣	٢٨		٤٩	٢٠	٧٠	٤٢
٧	٦٤	٢٩		٥٠	٢١	٧١	٤٣
٨	٦٥	٣٠		٥١	٢٢	٧٢	٤٤
٩	٦٦	٣١	١	٥٢	٢٣	٧٣	٤٥
١٠	٦٧	٣٢	٢	٥٣	٢٤	٧٤	٤٦
١١	٦٨	٣٣	٣	٥٤أ	٢٥	٧٥	٤٧
١٢	٦٩	٣٤	٤	٥٤ب	٢٦		
١٣	٧٠	٣٥	٥	٥٥	٢٧		
١٤	٧١	٣٦	٦	٥٦	٢٨		
١٥	٧٢	٣٧	٧	٥٧	٢٩		
١٦	٧٣	٣٨	٨	٥٨	٣٠		
١٧	٧٤	٣٩	٩	٥٩	٣١		
١٨	٧٥	٤٠	١٠	٦٠	٣٢		
١٩	٧٦	٤١	١١	٦١	٣٣		
٢٠	٧٧	٤٢	١٢	٦٢	٣٤		
٢١	٧٨	٤٣	١٣	٦٣	٣٥		
٢٢		٤٤أ	١٤	٦٤	٣٦		

٢ — المســــــــند :—

========== أشار فؤاد سيزكين إلى أن الكتاب محفوظ فـــى مكتبة الظاهرية بدمشق مجمع ١٨ / ٥ (الأقسام ٣٤٢) (من ١٠٧ أ — ١٢٤ ب) . فسافرت إلى دمشق وتحصلت على صورة من المخطوطه ، ووجدت في نفس المجموعـــه ٨ صحائف أحاديث من ٣٦ ب الى ١٢٤ أ .

وبدراسة هذه الصحائف وجدتها مكتوبه بنفس الخط الذي كتبت بها الجـــزء الثاني والثالث وبنفس الروايه وينقصها من الأول نصف صحيفه أو ورقة واحدة ومـــن الأخير ينقصها ١٠ روايات موجودة في "حديثه " الجزء الثاني انظر الجـــدول وهذا هو الجزء الأول من المسند واشتملت الصحيفة على ٧٨ رواية أولها :—

..... المسلمين ولا أحسده على خير أعطاه الله اياه ، فقـــال له عبد الله بن عمرو هو الذى بلغت بك وهى التى لا تطيق ا.هـ .

أخبرنا جدي ، حبان ا، عبد الله عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شـــعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالـــوا : لا يأكل حتى يطعم ولا يدخل له فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اغتبتمـــوه ، فقالوا : انما حدثنا ما فيه مال محسد اذا ذكرت أخاك بما فيه . (١)

وأخرهـــــا :—

حدثنا جدي ، حبان ا، عبد الله عن اسامه بن زيد عن سعيد المقبـــرى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "رب صائم ليس له من صيامـــه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر . (٢)

---

١ - لم أوفق لمعرفة الكلمة التى تحتها خط وتركتها كرسمها . والإشاره (6) ترددت في روايات الكتاب وأظنها اصطلاح بدلاً من (حدثنا) والإشاره (61) أيضا وأظنها اصطلاح بدلاً من (أخبرنا) أو (أنبأنا) .

٢ — أخرجه الامام احمد فى مسنده من طريق عمرو عن سعيد عن ابى هريـــرة ٢ / ٣٧٣ بزيادة لفظ العطش بعد الجوع .

الجزء الثاني والثالث من المسند :ـ

==========

ويقع الجزء الثاني في ستة صحائف بمعدل ٢٥ سطر في الصفحة واشتملت على ١٠٨ رواية .

وأما الجزء الثالث فيقع في سبعة صحائف بمعدل ٢٥ سطر في الصفحة واشتملت على ٨٠ رواية .

وكلا الجزءين برواية :

أبى الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني (١) عن الشيخ أبى الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال البغدادي (٢) عن أبى يعقوب اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي (٣) عن جده أبى العباس الحسن بن سفيان (٤) عن حبان بن موسى (٥) عن عبد الله ابن المبارك رضى الله عنهم فى شهر صفر سنة ٣٧٢ هـ .

وأول رواية فيها :

========== حدثنا جدى حبان ، عبد الله بن المبارك

---

١ ـ سهل بن بشر بن احمد الاسفراييني .
أقام بجرجان وحدث بها . الانساب (٣٤) .

٢ ـ ابى الفرج . عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادى ٣٦٢ ـ ٤٤٦هـ انتقل من بغداد وسكن الشام فى مدينة صور . وكان ثقة (تاريخ بغداد ١١ / ٣٤) .

٣ ـ ابى يعقوب اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى .
كان شيخا . ثقة حدث بخراسان والعراق ، وكتب عنه السمعانى ببغداد . الأنساب (٥٦٠) ، العبر (٢ / ٣٦٧) .

٤ ـ سبقت ترجمته ص ٤٤

٥ ـ ترجمته ص ٥٢ .

عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت ابا هريرة يقول قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله فلينظر الى من هو تحته ولا ينظر الى من هو فوقه " . (١)

وآخر رواية فيها :

========== حدثنا جدى ، حبان ا ، عبد الله ا ، الأوزاعى ا ، الزهرى ا ، ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من والى ولا أمير الا له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهى عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن وقى شرهما فقد وقى وهو مع التي تغلب عليه منهما . "

آخر مسند ابن المبارك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الى يوم الدين .

٣ — كتاب الأربعين :

========== يعتبر ابن المبارك أول من ألف فيه (٢) ووجدت نسخة منها فى مخطوطات أندونيسيا مجاميع ١٧٨ / ٤٥ وتقع فى ٣ صحائف (٤١ أ — ٤٣ ب) .

والكتاب ناقص منه ١٣ عشر حديثا من الأخير . أي ذكر إلى الحديث السابع عشر .

---

١ — أخرجه المصنف فى الزهد . ص ٥٠٢ حديث رقم ١٤٣٣

٢ — أخرجه احمد من طريق الوليد عن الأوزاعى المسند ٢ / ٢٣٧ . وانظر المسند ٢ / ٢٨٩ بلفظ آخر ،
عن أبى سعيد الخدري وانظر ٣ / ٣١ ، ٨٨ .

وجاء في الصفحة الأولى ما يلـــــي :ـ

كتاب الأربعون المسموعـــــة .

تصنيف الامام الحافظ القدوة عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي مولاهـــم الخوارزمي التركماني المتوفى سنة ١٨١ هـ عفى الله تعالى عنه، برواية الحافـــظ سعيد بن يعقوب الطالقاني الفارسي عنه جعفر بن محمد ابن عبد اللـــــه المروزي .

وسوف أذكر الأحاديث السبعة عشرة في نماذج من مروياته . هذه هـــي كتب ابن المبارك التي وقفت عليها وأسأل الله تعالى أن يوفقني لاخـــراج كتابه المســـند .

وفيما يلي أترجم لرواة كتبه عنه وهـــم :ـ

حبان بن موسى ، الحسين بن الحسن المروزي ، سعيد بن رحمـــه المصيصي ، نعيم بن حماد المروزي .

١ ـ حبـــان بن موسى المروزي : ـ *

==========

هو أبو محمد حبان بن موسى بن سوار السلمي المروزي الكشميهني . (١)

---

* مصادر ترجمتـــــه :

========== التاريخ الكبيـــر ٣ / ٩٠ ، الجرح والتعديل ٣/٢٧١ ، تهذيب الكمال ٣/٤٥٦ ، الكاشـــف ١ / ٢٠١ ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ ، تقريب التهذيب ١ / ١٤٧ ، شذرات الذهـــب ٢ / ٧٧ .

١ ـ هذه النسبة الى قرية من قرى مرو القديمه وقد خربت ٣ / ٩٩ اللبـــاب في تهذيب الانســـاب .

آراء العلمـــــــــاء فيـــه :ـ

قال يحيى بن معين (١) • ليس صاحب حديث ولا بأس به • (٢)

وذكره البخـــــــاري : وسكت (٣) •

وذكره ابن حبان فى الثقات • (٤)

وقال الذهـــــبى : ثقـــه (٥) •

وقال ابن حجـــــر : ثقـــه (٦) •

وجاء ذكره فى الشذرات وقال : ثقـــه مشهور (٧) •

وقال ابن الاثير فى اللبـــاب : ثقـــه روى كتب ابن المبارك • (٨)

صلته بابن المبـــــــارك :ـ

روى كتب شيخه ابن المبارك • (٩)

أقول وهو راوى كتاب المسند [illegible] • الجزء الأول والثانى والثالث •

واما مروياته عن شيخه فى الكتب الستة فقد بلغت ٥٥ روايه كالتالـــى

---

١ ـ ابو زكريا • يحيى بن معين بن عون البغدادى ١٥٨ ـ ٢٦٣ هـ •
ثقه ثبت • امام الجرح والتعديل • (التاريخ الكبير ٨ / ٣٠٧) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٩٢) ، تاريخ بغداد (١٤ / ١٧٧) ، تذكرة الحفاظ (٤٢٩) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٤١٠) •

٢ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •

٣ ـ التاريخ الكبيـــر ٣ / ٩٠ •

٤ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •

٥ ـ الكاشـــــف ١ / ٢٠١ •

٦ ـ تقريب التهذيب ١ / ١٤٧ •

٧ ـ شذرات الذهـــب ٢ / ٧٧ •

٨ ـ اللباب فى تهذيب الانســـاب ٣ / ٩٩ •

٩ ـ اللباب ٣ / ٩٩ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •

فى صحيح البخـــاري ٢٠ روايـــه .

وفى صحيح مســـلم ١ رواية واحـــده .

وفى النسائـــي ٣٤ روايـــه .

وفاتـــه :

========== توفي رحمه اللـــه سنة ٢٣٣ هـ (١).

٢ ـ الحســـين بن الحسن المروزي :ـ *

==========

هو أبو عبد الله . الحسين بن الحسن المروزي نزيل مكـــه .(٢)

آراء العلمـــاء فيـــه :

==========

قال ابن ابي حاتـــم : سمع منه ابى بمكه وسئل عنه فقال صدوق .(٣)

وذكره ابن حبـــان : فى الثقـــات . (٤)

وقال مســـلمه : ثـ ثقـــه . (٥)

وقال ابن حجـــر : ثقـــه .(٦)

---

* مصادر ترجمته :ـ

========== الجرح والتعديل ٣ / ٤٩ ، تهذيب الكمـــال ٣ / ٥٧٣ ، تهذيب التهذيـــب ٢ / ٣٣٤ ، تقريب التهذيـــب ١ / ١٧٥ ، العقد الثمين ٤ / ١٨٩ ، شذرات الذهـــب ٢ / ١١١ ، تاريخ التراث العربـــى ١ / ١٦٨ .

١ ـ التاريخ الكبيـــر ٣/٩٠ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٥ .
٢ ـ العقد الثميـــن ٤ / ١٨٩ .
٣ ـ الجرح والتعديـــل ٣ / ٤٩ .
٤ ، ٥ ـ تهذيب الكمـــال ٣ / ٥٧٣ .
٦ ـ تقريب التهذيـــب ١ / ١٧٥
٧ ـ تاريخ التراث [illegible] / [illegible] .

آثـــــاره العلميـــــه :ـ

==========

ذكر سيزكين أن له كتاب البر والصله مخطوط محفوظ فى الظاهرية مجمـــوع ٧٦ (من ٢٢١ أ ـ ٢٥١ أ) فى القرن السابع الهجري .(١)

قلت :. جاء في أول الكتاب : " كتاب البر والصلة تأليف حسين بن حســـن المروزى عن ابن المبارك وغيره رواية ابي جعفر محمد بن ابراهيم الديلي(٢) بسماع من أبي الحسن احمد بن ابراهيم بن عداس العبقسي ".(٣)

ولقد أحصيت روايات الكتاب فبلغت ٣٣٨ روايه منها (١٥٤) روايه عن ابـــن المبارك (١٨٤) روايه عن غيره .

واشتمل الكتاب على أربعة أبواب وهـــي :ـ

==========

باب صلة الرحم وقطعها وما جاء فى ذلك .

باب بر الوالدين والإجتهاد في النفقه عليهم والصدقة عنهم .

باب ما جاء فى الصدقة والنفقة على عياله واهله .

باب فضل الصدقة والنفقة على العيال والأهل .

وكتب بقلم يوسف عبد الهادى بخط ردىء غير منقوط بمعدل ١٨ ســـطر فى الصفحة وأولهـــا :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم وبعد :ـ أخبرنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم بن عداس قال حدثنا ابو جعفر احمد بـــن ابراهيم الديلي قال حدثنا الحسن بن الحسين المروزى قال أخبرنا عبد اللـــه ابن المبارك قال حدثنا اسماعيل بن ابى خالد عن عون بن عبد الله أن رجـــلا سأل ابن مسعود أي الأعمال أفضل فقال سألتنى عما سألت رسول الله صلـــى الله عليه وسلم فقال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد فى سبيل الله .

وجاء فى آخر الكتاب " تم كتاب البر والصله والحمد لله وصلى الله على محمد وآلـــه وسلم تسليمـــا ".

---

(١) تاريخ التراث العربي ، ١/١٦٨ . (٢) انظر ترجمته في اللباب ١/٤٩١ .

(٣) ترجمته في اللباب ٢/٣١٧ .

صلته بابن المبـــــارك :ـ

==========

هو راوي كتاب الزهد والرقائق .

وله ثلاث روايات عن شيخه ابن المبارك في ابن ماجـــه .

وفاتـــــــه :ـ

========== توفي رحمه اللـــــه سنة ٢٤٦ هـ . (١)

٣ ـ ســـعيد بن رحمـــــــه :ـ *

==========

هو سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصـــي .

عن ابن المبارك . وهو راوي كتاب الجهاد عنه . (٢)

قال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الثقات . (٣)

٤ ـ نعيم بن حماد المـــــروزي :ـ **

==========

هو أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث المروزي الفارضي الأعور .

---

١ ـ العقد الثميـــــن ٤ / ١٨٩ .

* ـ مصادر ترجمتـــــه :

========== ١ ـ ميزان الاعتـــــدال ٢ / ١٣٥ .

٢ ـ لسان الميـــــزان ٣ / ٢٨ .

** ـ مصادر ترجمتـــــه :

========== الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ ، التاريخ الكبير ٨ / ١٠٠ ، الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٣ ، تاريخ بغـــداد ١٣ / ٣٠٦ ، ميزان الاعتـــدال ٣ / ٢٦٧ ، تذكرة الحفـــاظ ٢ / ٤١٨ ، تهذيب التهذيـــب ٤٥٨ / ١٠ ، مناقب الامـــام احمد ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، تاريخ الأدب العربي ٣ / ١٥٦ ، تاريـــخ التراث العربي ١ / ١٥٤ ، الرساله المستطرفه ٣٧ ، الأعلام ٨/ ٤٠ .

كان من أهل خراسان من مرو وفي بداية أمره كان جهميا عرف كلامهم فلما طلب الحديث عرف أن أمرهم يرجع الى التعطيل فتركهم ورد عليهم (١) ، طلب الحديث طلبا كثيرا بالعراق والحجاز وهو أول من كتب المسند (٢) . ومن العلوم التى برع فيها علم الفرائض وكان من أعلم الناس بها حتى أسموه الفارضى . (٣)

ولقد ابتلي بفتنة خلق القرآن وحبس لامتناعه من القول بخلق القرآن ،

آراء العلماء فيه :-

==========

قال أحمد بن حنبل : كان من الثقات . (٤)

وذكره البخارى : وسكت . (٥) .

وقال ابو حاتم : محله الصدق . (٦)

وقال ابن معين : ثقه . (٧)

وقال ايضا : صدوق ثقة رجل صدق . (٨)

وقال العجلى : ملوزى ثقة . (٩)

وممن تكلم فيه بجرح :-

==========

النسائي قال : قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيره

---

١ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٧ .
٢ — الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ .
٣ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٧
٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦١
٥ — التاريخ الكبير ٨ / ١٠٠
٦ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٤
٧ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٧
٨ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦١
٩ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣١٣ .

فصار فى حد من لا يحتج به • (١)

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ ووهم (٢) •

وقال ابو الفتح الأزدي : قالوا كان يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات فى ثلب أبي حنيفه كلها كذب • (٣)

وقال ابن عدي : ابن حماد متهم لصلابته فى اهل الرأى •

وأورد له ابن عدي احاديث مناكير وقال ولنعيم غير ماذكرت وقد أثنى عليه قوم وضعفه قوم وكان أحد من يتصلب فى السنه ومات فى محنة القرآن فى الحبس • وعامة ما انكر عليه هو الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما • (٤)

وقال الذهبى : هو مع امامته منكر الحديث • (٥)

وقال ابن حجر : من نقل عنه الأزدى بقوله قالوا مجهول • فلا حجة فى شيء من ذلك لعدم معرفته قائله وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه ولكن فى حديثه أوهام معروفة وقد قال فيه الدارقطنى :—

---

١ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٨ •

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •

٣ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •

٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •

٥ — تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٩ •

إمام فى السنة كثير الوهم . وقال الحاكم : ربما يخالف فى بعض حديثه وقد تتبع ابن عدي ما وهم فيه فهذا فصل القول فيه . (١)

وقال حبيب الرحمن الأعظمى :—

ولا يقدح هذا فى صحة كتاب الزهد بروايته . ولا يمنع من الثقة به والإعتماد عليه فانه ليس مما تفرد به ، بل تابعه عليه الحسين المروزي الثقه الصدوق الا عددا قليلا من الأحاديث والآثار مما انفرد به نعيم عنه . (٢)

صلته بابن المبارك :—

==========

هو راوي كتاب " كتاب الزهد والرقائق " .

وفاته :

========== توفي رحمه الله سنة ٢٢٩ بسامرا بالسجن لامتناعه من القول بخلق القرآن . (٣)

وقيل أنه توفي سنة ٢٢٨ هـ (٤) .

---

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٣ .

٢ — تقدمة الزهد ٢٦ .

٣ — مناقب الأمام احمد ٣٩٧ ، وانظر بغداد ١٣ / ٣١٤ .

٤ — الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ .

الفصـــــل الرابـــــع

==========

شـــــيوخه وتلاميـــــذه :ـ

==========

لقد تتبعت روايات ابن المبارك في الكتب الستة وحصرتها وأخرجت منهـــا شيوخه وتلاميذه ثم عمدت إلى كتب ابن المبارك :ـ

١ ـ كتاب الزهد والرقائـــق .

٢ ـ كتاب الجهـــاد

٣ ـ كتاب المسند المخطـــوط .

وحصرت شـــيوخه :ـ

ولا يخفى على الباحث القيمة العلمية المستفادة من هذا الجهد الكبيـــر ، حيث أنني توصلت الى الشيوخ الذين اكثر الرواية عنهم ابن المبارك، وترجمت لعشـــرة منهم بالترتيب من حيث كثرة الرواية عنهم، وكذا بالنسبة للتلاميذ .

ورجعت إلى كتاب تهذيب الكمال للمزي وأخرجت منه شيوخه وتلاميذه، لأنـــه قصد استيعاب جميع شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة في الكتب الستة ورتبهم على حـــروف المعجم (١) ولكنه اتضح لي أنه في بعض الأحايين لم يستطع استيعاب جميـــع الشيوخ والتلاميذ حيث انه ذكر من شيوخ ابن المبارك ٢٢١ شيخا ولم يذكـــر ستة من شيوخه ولهم روايات عن طريقه في الكتب الستة وهم :

١ ـ الحسن بن ذكوان ابو سلمة البصري : (٢) حديثه في ابي داود جزءا صفحة

---

١ ـ تهذيب التهذيب جزء ١ ص ٣ .

٢ ـ أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ، تهذيب التهذيـــب (٢ / ٢٧٦) .

١٧٤ رقم الحديث ٦٤٣ .

٢ — عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفى (١) :

حديثه فى ابن ماجه جزء ١ ص ٣٨٧ رقم الحديث ١٢٩٢ باب ما جاء فى صلاة العيدين .

٣ — عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي المتوفى سنة ١٨٠ هـ (٢) :

حديثه فى النسائى جزء ٥ ص ٢٤٩ كتاب الحج ما ذكر في منى .

٤ — مخرمة بن بكير المدني المتوفى سنة ١٥٩ هـ (٣) :

حديثه فى النسائي جزء ٢ صفحة ٢٣٧ كتاب الافتتاح باب الأشاره بالاصبع فى التشهد الأول .

٥ — هشيم بن بشير السلمي (٤) المتوفى سنة ١٨٣ هـ :

حديثه فى النسائى جزء ٨ صفحة ٣٣٠ كتاب الأشربه وله حديث آخر فى أبى داود جزء ٣ ص ١٠٣ حديث رقم ٢٨٢٧ .

٦ — يزيد بن زريع التميمي (٥) المتوفى سنة ١٨٢ هـ :

حديثه فى النسائى جزء ٨ ص ٣٢٠ كتاب الأشربه .

---

١ — أنظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٥ / ١٣٤) ، وتهذيب التهذيب (٥ / ٢٩٨) .

٢ — أنظر ترجمته فى الجرح والتعديل (٦ / ٧٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٤١) .

٣ — انظر ترجمته فى التاريخ الكبير (٨ / ١٦) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٦٣) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٧٠) .

٤ — انظر ترجمته فى التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٢) ، الجرح والتعديل (٩ / ١١٥) ، تاريخ بغداد (١٤ / ٨٥) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٩٥) .

٥ — انظر ترجمته فى ص

وأما تلاميذ ابن المبارك الذين ذكرهم فبلغ عددهم ١٥١ تلميذا ولم يذكر سبعة من تلاميذه ولهم روايات عن طريقه فى الكتب الستة وهم :ـ

١ ـ ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمى (١) المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .

حديثه فى أبى داود جزء ١ ص ١٧٤ رقم الحديث ٦٤٣ .

٢ ـ عبد الله بن مسلمة القعنبي المتوفى (٢) سنة ٢٢١ هـ بمكه :

حديثه في ابي داود جزء ٣ ص ١٠٣ رقم الحديث ٢٨٢٧ .

٣ ـ علي بن حفص المروزي (٣) هـ

حديثه فى البخارى جزء ٦ صفحة ٥٧ رقم الحديث ٢٨٥٣ . وله أيضا فى البخاري جزء ٧ صفحة ٨٠ رقم الحديث ٣٧٢١ .

وله ايضا في البخاري جزء ١١ صفحة ٥١٣ رقم الحديث ٦٦١٨ .

٤ ـ محمد بن عبد الله بن يزيد (٤) المتوفى سنة ٢٥٦ :

حديثه في النسائي جزء ٦ صفحة ١٥ .

٥ ـ محمود بن غيلان (٥) المتوفى سنة ٢٣٩ هـ :

حديثه فى البخارى جزء ٦ صفحة ١٧٥ رقم الحديث ٣٠٥٨ .(٦)

---

١ ـ انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب (١ / ١٧٠) .

٢ ـ انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب (٦ / ٣١) .

٣ ـ انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب (٧ / ٣٠٩) .

٤ ـ انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب (٩ / ٢٨٤) .

٥ ـ انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب (١٠ / ٦٤) .

٦ ـ الإشارة إلى أجزاء فتح الباري .

٦ — مسدد بن مسرهد البصري (١) المتوفى سنة ٢٢٨ هـ .

حديثه في ابي داود جزء ٢ صفحة ٣٠٢ رقم الحديث ٢٣٤٣ .

٧ — نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي (٢) المتوفى سنة ٢٥٠ هـ .

حديثه في ابي داود جزء ٤ صفحة ٣٢ رقم الحديث ٣٩٧٧ .

وعند ترجمتي لشيوخه وتلاميذه أتبع ما يأتي :—

==========

١ — أذكر اسمه ونسبه وكنيته التي اشتهر بها وسنة ولادته ان وقفت على ذلك .

٢ — أختصر سيرته وحياته العلمية بقدر الامكان .

٣ — أذكر آثاره العلمية ان وجدت وباختصار اتكلم عنها .

٤ — أذكر آراء العلماء من جرح وتعديل فيه . وأرجح الذي أراه صوابا .

٥ — أذكر صلة ابن المبارك بشيخه وصلة تلميذه به من حيث تأثير كل واحد منهما على الآخر ان امكن . والا اكتفى بذكر عدد الروايات الواردة عن طريق شيخه .

---

١ — أنظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ١٠٧) .

٢ — أنظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٠) .

شـــــــــيوخـــه :ـ

==========

قال ابن المبارك : حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم (١)

وقال العباس بن مصعب : وقع لي من شيوخه ثمانمائة شيخ . (٢)

واستطعت أن أحصي له خمسمائة وتسعة وثلاثين شيخا معتمدا في ذلك على الكتب الستة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والجرح والتعديل والتاريخ الكبير وتاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي وكتاب الزهد وكتاب الجهاد والمسند لابن المبارك .

ومن هنا استطيع القول بأن ابن المبارك حمل العلم عن خلق كثير وسبب ذلك راجع الى :ـ

١ ـ كثرة رحلاته في طلب العلم كما سبق وأن أشرنا اليه .

٢ ـ بحثه عن الشيوخ وسؤاله عنهم كلما ذهب الى بلدة ، لكي يأخذ عنهم العلم وعندما يقدم المدينة المنورة كان الواقدي يفيده ويدله على الشيوخ (٣) وهذا عبد الرحمن بن مهدي (٤) كان يمشي معه ويفيده عن الشيوخ (٥) .

ومن حرصه على معرفة اكبر قدر من الشيوخ عاتب يوما عارم بن الفضل وقال له : مالك لا تفيدني عن الشيوخ كما يفيدني يحيى وعبد الرحمن (٦) .

فأجابه : أشغلني حماد بن زيد . (٧) .

---

١ ـ تذكرة الحفاظ ٢٧٦ .

٢ ـ فتح المغيث ٢ / ٣٢٨ .

٣ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٥ .

٤ ـ سبقت ترجمته ص

٥ ـ تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩ .

٦ ـ يقصد بهما يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي .

٧ ـ الجامع لإخلاق الراوي وآداب السامع ١٤٤ ل ب .

٣ — حمل العلم عمن هو اكبر منه وعن قرينه وعمن هو دونه :

قال قتيبة بن سعيد (١) : كتبت الحديث مع ابن المبارك وكتبت عنه وكتب عني (٢) ويعد قتيبة بن سعيد من تلاميذه . (٣)

وقال عبد الرحمن بن مهدي : كنت أمشي مع ابن المبارك أفيده عن الشيوخ فأذكر الحديث في الطريق فيقول لا أبرح حتى أكتبه عنك (٤) وابن مهدي يعد في تلاميذه . (٥)

ولقد روى ابن المبارك عن بقية بن الوليد (٦) حديثا في النسائي جلد ٤ صفحة ١٤٦ وبقية هذا روى عنه حديثا في النسائي جلد ٧ صفحة ١٥٩ .

وهناك شواهد كثيرة تدل على ان ابن المبارك كان لا يستنكف أن يستفيد مالا يعلمه ممن هو دونه سنا أو علما لأنه كان يبحث عن الحكمة يلتقطها حيث وجدها .

---

١ — قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف .
وثقه ابن معين والنسائي وآخرون .
التاريخ الكبير (٧ / ١٩٥) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٤٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٤٦) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٨) .

٢ — الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٨ ل ا

٣ — له رواية في الترمذي جلد ٤ ص ٤٦٥ رقم الحديث ١٢٧٣

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٥ .

٥ — تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩ .

٦ — ترجمته ص

أولاً :- شيوخه :-

١- معمر بن راشد :- *

==========

هو أبو عروة معمر بن راشد بن أبي عمرة الازدي مولاهم • البصري ثم اليمني ولد سنة ٩٦ هـ •

طلب العلم سنة ١١٠ هـ وهو صغير (١) وجلس الى قتادة (٢) ولم يتجاوز عمره الأربعة عشرة سنة وقال : (ما سمعت منه حديثا إلاّ وكأنه منقوش فى صدري) (٣) •

وقال عنه أحمد بن حنبل : ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرا يتقدم فى الطلب كان من أطلب أهل زمانه للعلم • (٤)

---

*مصادر ترجمته :-

========== الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٦ ، التاريخ لابن معين ٢ / ٥٧٧ ، التاريخ الكبير ٧ / ٣٧٨ ، المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩ ، الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٥ ، تهذيب الكمال ١٤ / ٥٦٧٧ ، سير اعلام النبلاء ٦/١ ـ ١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٩٠ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٣ ، الفهرست ١٣٨ ، الرسالة المستطرفة ٣٢ ، الأعلام ٧ / ٢٧٢ تاريخ التراث العربي ١٤ / ٤٦٤ •

١ ـ التاريخ الكبير ٧ / ٣٧٨ •

٢ ـ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى البصرى المتوفى سنة ١١٨ هـ • حافظ ، مفسر ، فقيه ، ثقه يدلس • الطبقات الكبرى (٧ / ٢٢٩) ، التاريخ الكبير (٧ / ١٨٥) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٣٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥١) •

٣ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٦ •

ـ تذكرة الحفاظ ١٩٠ •

وهذا ابن جريج (١) ينصح ويقول : عليكم بهذا الرجل — يعني معمرا — فإنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه . (٢)

وقال أبو حاتم : إنتهى الاسناد الى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر من أهل الحجاز الزهري (٣) وعمرو بن دينار (٤) ومن أهل الكوفه أبو اسحق والأعمش (٥) ومن البصرة قتادة ومن اليمامة يحيى بن (٦) أبي كثير (٧).

---

١ — سبقت ترجمته ص ٣٨ .

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥

٣ — الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥٠ / ١٢٤ .
أحد اعلام التابعين . حافظ . ثقه .
الجرح والتعديل (٨ / ٧١) ، التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٠٨) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٤٥) .

٤ — ابو محمد عمرو بن دينار الأثرم الجمحي مولاهم المكي المتوفى ١٢٥ هـ .
أحد الاعلام المكيين في الحديث . وهو من الثقات .
الجرح والتعديل (٦ / ٢٣١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١١٣) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩) .

٥ — ابو محمد . سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمش ٦١ — ١٤٧ هـ
تابعي . ثقة . حافظ . (الطبقات الكبرى ٦ / ٣٤٢) ، الجرح والتعديل (٤ / ١٤٦) ، تاريخ بغداد (٩ / ٣) .

٦ — ابو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي . المتوفى سنة ١٣٢ هـ .
ثقة . حافظ في الزهري . وصفه البعض بالتدليس .
الطبقات الكبرى (٥ / ٥٥٥) ، التاريخ الكبير (٨ / ٣٠١) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٤١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٨) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٦٨) .

٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٧ .

سكن البصرة فى شبابه ثم انتقل الى اليمن وأقام بصنعاء نحوا من عشرين سنه (١) وزوّجوه بها خشية أن يخرج منها • (٢)

واتصف بالحلم والمروءة والنبل ، وتزين بالتقوى والورع • (٣)

ولقد رحل اليه كثير من علماء عصره ليكتبوا عنه منهم سفيان بن عيينه الذي رحل اليه وهو باليمن سنة ١٥٢هـ وسفيان الثورى الذى رحل اليه سنة ١٥١ هـ • (٤)

آثاره العلميه :

==========

قال الذهبي : هو أول من صنف باليمن (٥)

وذكر ابن النديم أنه من أصحاب السير والمغازى وقال له كتاب المغازي (٦) ،

وذكر له فؤاد سيزكين من الكتب :

==========

١ — كتاب المغازى : وقال : يبدو أن معمرا لم يخصص هذا الكتاب للمغازي وحدها بل تناول كذلك سير الأنبياء الآخرين • وقد وصلت الينا قطعة من هذا الكتاب مكتوبه على جلد قديم جدا محفوظ فى المعهد الشرقى فى شيكاغو ونشرتها نبيهه عبود •

٢ — الجامع : هو كتاب فى الحديث مرتب وفق موضوعات ليست هى قضايا الفقه الأساسية ولكنه يتناول قضايا فى السنة ذات أهمية ثانوية

---

١ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٧٧ •

٢ — سير اعلام النبلاء ٦ / ا ل ٨

٣ — الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٦ •

٤ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٧ •

٥ — تذكرة الحفاظ ١٩٠

٦ — الفهرست ١٣٨ •

وقد روى هذا الكتاب تلميذه عبد الرزاق . فأضاف اليه أحاديث أخـــرى وجعل الكتاب ملحقا بكتابه " المصنف " ومنه فـــــى :

صائب سلام بأنقره ٢١٦٤ (٧٩ ورقة) كتبت سنة ٣٦٤ هـ الأوراق ال ١٥ الأولى ناقصـــــة .

فيض الله ٥٤١ (من ٩٢ أ ـ ٢١٣ أ) كتبت سنة ٦٠٦ هـ .

الظاهريه حديث ٣٦٧ (١٧ ورقة) كتبت سنة ٥٥٨ هـ .

الكتانـــى بالرباط ٣٣٢ (٣٥٦ ـ ٦٠٩) نسخة حديثـــــه (١) ا . هـ .

ولقد بلغت روايات كتاب " المصنف " لعبد الرزاق بن همام (٢) ٢١٠٣٣ رواية منها ٧٦٦٣ رواية جاءت عن طريق معمر . ويمكننى القول بـــأن أكثر من ثلث الكتاب لمعمـــر .

٣ ـ التفســـــير : كتاب التفسير لعبد الرزاق بن همام فى جوهـــره صورة معدله لكتاب معمر بن راشد . وهو مخطوط بدار الكتب بالقاهـــرة تحت رقم ١ : ٤٠ تفســـير (٣) .

آراء العلمـــــاء فيـــــه :

==========

قال عمرو بن علي الفلاس : كان من أصدق الناس . (٤)

---

١ ـ تاريخ التراث العربـــــى ١ / ٤٦٤ .

٢ ـ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى ١٢٦ ـ ٢١١ هـ . ثقـــه . حافظ . كان يتشيع وعمى فتغيـــــر .

الجرح والتعديل (٣/١/٣٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٤) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٦٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣١٠) .

٣ ـ تاريخ التراث العربـــــى ١ / ٢٧٨ .

٤ ـ تهذيب التهذيـــــب ١٠ / ٢٤٥ .

وذكره البخاري : وسكت (١)

وقال ابن معين : أثبت الناس في الزهري معمر (٢)

وقال عثمان الدارمي سألت يحيى : قلت ابن عيينه احب اليك في الزهري أو معمر ؟

قال معمر . قلت معمر أحب اليك أو صالح بن كيسان ؟ قال معمر أحب الي قلت فمعمر أحب اليك او يونس ؟ قال : معمر (٣)

وقال النسائي (٤) : ثقة مأمون (٥)

وقال أبو حاتم : صالح الحديث وما حدث بالبصرة ففيه أغاليط (٦)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها حافظا متقنا ورعا . (٧)

وقال العجلي (٨) : بصري سكن اليمن ثقة رجل

---

١ ـ التاريخ الكبير ٧ / ٣٧٨

٢ ـ تذكرة الحفاظ ١٩٠

٣ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٤

٤ ـ ابو عبد الرحمن . احمد بن شعيب النسائي القاضي ٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ .
امام حافظ متقن عالم بالرجال .
طبقات الحفاظ (٣٠٣) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٩٨) ، شذرات الذهب ٢ / ٢٣٩) ، طبقات الشافعية (٣ / ١٤) ، وفيات الاعيان (١ / ٢١) .

٥ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤ .

٦ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٧ .

٧ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ .

٨ ـ ابو الحسن . احمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ١٦١ ـ ٢٤١ هـ .
كان يُعمّد من علماء الجرح والتعديل .
تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٦٠) ، طبقات الحفاظ (٢٤٢) ، العبر (٢ / ٢١) .

صالـــــــح (١) .

وقال يعقوب بن شيبـــه : (٢) معمر ثقة صالح ثبت في الزهـــــري (٣)

صلة ابن المبـــــارك بشـــيخه معمـــــــر :—

==========

قال ابن المبارك : اذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهمـــا خرجا من مشكاة واحدة . (٤)

نعم لقد أكثر يونس الرواية عن الزهري وكان يكتب حديثه . ومعمر عـــدّ من اثبت الناس رواية عن الزهري . لذلك خرج حديث معمر ويونس من مشـــكاة واحدة .

وسمع ابن المبارك من معمر بمكة (٥) ولقد رحل إلى اليمن ليستزيد من علـــم معمـــــــر (٦) .

---

١ — تهذيب التهذيـــــب ١٠ / ٢٤٥ .

٢ — ابو يوسف . يعقوب بن شيبه بن الصلت السدوسي البصري المتوفى ٢٦٢ هـ وثقـــة الخطيب وغيره وكان من كبار علماء الحديث له تصانيف فيها . تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٧٧) ، العبر (٢ / ٢٥) ، طبقات الحفـــاظ (٢٥٤) ، الرسالة المستطرفة (٦٩) .

٣ — المعرفة والتاريـــــخ ١ / ١٥٢ .

٤ — تهذيب التهذيـــــب ١١ / ٤٥٠ .

٥ — المعرفة والتاريـــــخ ٢ / ١٩٩ .

٦ — انظـــــر فصل رحلاتـــــه .

وبلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه معمر ٢١٩ رواية منهـــا .

في الكتب الستـه ٩٩ رواية كالتالـــي :

في البخـــاري ٤٣ روايـــــه

وفي مســـلم ٥ روايـــات

وفي الترمـــذي ١٤ روايـــــه

وفي النسائـــي ٣٠ روايـــــه

وفي ابـــي داود ٥ روايـــات

وفي ابن ماجـــه ٢ روايتـــان

وفي كتاب الزهـــد ٨٠ روايـــــه

وفي كتاب الجهـــاد ١٥ روايـــــه

وفي المسند المخطوط ٢٥ روايـــــه

وفاتـــــه :ـ

========== توفي رحمه الله تعالى باليمن شهر رمضان سنة ١٥٢ هـ

وقال احمد بن حنبل توفي سنة ١٥٤ وعمـــره ٥٨ ســـنه (١) .

ولا عبرة بقول الطبراني : كان معمر بن راشد وسلم بن أبي ذيال فقـــدا فلم ير لهما أثر (٢) حيث قال عبد الرزاق مات معمر عندنا وحضرنا موتـــه وخلف على امرأته قاضينا مطرف بن مازن (٣) .

٢ ـ سفيان الثـــــوري :ـ *

========== هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بـــن

---

١ ـ المعرفة والتاريـــخ ١ / ١٣٩ ـ ١٤٠

٢ ـ تهذيب التهذيـــب ١٠ / ٢٤٥

٣ ـ الطبقات الكبـــرى ٥ / ٥٤٦

* ـ مصادر ترجمتـــه :ـ

========== الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧١) ، التاريخ لابـــن معين (٢/٢١١) ، التاريخ الكبير (٤/٩٢) ، المعرفة والتاريخ =

مسروق بن حمزة بن عبد مناة بن أد بن طابخة الثوري الكوفي (١) .

ولد سنة ٩٥ هـ وبه جزم السمعاني .

وقال الفسوي (٢) والذهبي (٣) وابن سعد (٤) أنه ولد سنة ٩٧ هـ .

وقال ابن خلكان (٥) ولد سنة ٩٦ هـ .

وكانت ولادته في خراسان (٦) .

نشأ الثوري في بيت علم وحديث فوالده سعيد أحد علماء الكوفة والمحدثين بها واحد رجال الصحيح وثقه غير واحد من الأئمة . (٧)

وكانت والدته صالحة تقية تحثه على طلب الحديث والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم (٨) .

= ١ / ١٤٩ ، تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٥٥ ، تاريخ بغداد ٩ / ١٥١ ، حلية الأولياء ٦ / ٣٥٦ ـ آخر الكتاب ، ٧ / الى ١٤٣ ، تهذيب الكمال ٦ / ٢٥٧ ل ب ، ميزان الاعتدال ٢ / ١٦٩ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ق١ ١٤٥ ـ ١٤٦ ، ٦/ق٢ ـ ١٨١ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٦ ، صفوة الصفوة ٣ / ١٨٧ ، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤ / ١١١ ، الجواهر المضيئة ١ / ٢٥٠ ، الفهرست ٣١٥ ، الرسالة المستطرفة ٣١ ، تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٣ ، الأعلام ٣ / ١٠٤ .

١ ـ أنظر الأنساب ٣ / ١٥٣ .

٢ ـ المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٩ .

٣ ـ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ .

٤ ـ الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١

٥ ـ وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٦

٦ ـ سير اعلام النبلاء ٦ / ق٢ ل ٧٩ ب .

٧ ـ الجرح والتعديل ٤ / ٦٦ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٨٢ .

٨ ـ صفوة الصفوة ٣ / ١٨٩ .

وكان للثوري اخوة وابني أخت عرفوا بالحديث (١) .

وأول ما تلقاه من العلوم القرآن الكريم ثم الفرائض ثم اتجه إلى الحديث وبرع فى نقد الرجال وفقه الحديث (٢) .

كان رحمه الله تعالى زاهدا ورعا تقيا عابدا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكان كثير التفكر والتأمل فى أمور الموت والآخرة فيبدو طويل الحزن ، وكانت الفكرة تأخذه ليله كله أو اياما عديده . (٣)

وكان يحب العزلة والإبتعاد عن الناس فقد كان يقول " كثرة الإخوان من سخافة الدين " . (٤)

ويقول : " لا تتعرف إلى من لا تعرف وانكر معرفة من تعرف " . (٥)

وكانت له تجارة يسيرة يتكسب منها ليستغني بها عن صلة الولاة وكان يسافر الى اليمن ويتجر وفي بعض الأحيان يدفع ما عنده لقوم من اخوانه يضعون له به ويوافى الموسم كل عام فيلقاهم ويحاسبهم ويأخذ نصيبه من الربح وكان ما بيديه نحو مائتى درهم . (٦)

آثاره العلمية :—

==========

ذكر ابن النديم أن لسفيان الثورى ثلاثة مؤلفات :—

١ — الجامع الكبير ويجرى مجرى الحديث .

---

١ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٢ .

٢ — هناك أمثلة كثيرة فى تقدمة الجرح ٦٩ — ٨٢ .

٣ — انظر تقدمة الجرح ٨٥ ، ٩٠ وحلية الأولياء ٧ / ١٢ — ٢٣ .

٤ — تقدمة الجرح ٩٤

٥ — تقدمة الجرح ١٠٠

٦ — الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٢ .

٢ ـ الجامع الصغيـــــــــر

٣ ـ كتاب الفرائـــــــــض (١)

والجامع الكبيـــــــــر :

========== ظهر مع ظهور المؤلفات في الأقطار الإسلامية • ويعتبر أول كتاب ظهر فى الكوفة وكان ظهوره بعد ظهور موطأ مالك •

إن أول تأليف وضع كتاب ابن جريج وضعه بمكة في الآثار وشيء من التفسير عن عطاء ومجاهد وغيرهما من أصحاب ابن عباس • ثم كتاب معمر بن راشد اليماني باليمن فيه سنن • ثم موطأ مالك ثم جامع سفيان الثوري •

وجامع سفيان بن عيينه في السنن والآثار وشيء من التفسير فهذه الخمسة أول شيء وضع فى الاسلام (٢) •

ولا شك أنه كان ذا قيمة علميه مما جعل البخاري يحرص على سماعه ولقد سمعه من شيخه ابى حفص احمد بن حفص • (٣)

الجامع الصغيـــــــــر :

========== والسبب فى تأليفه كما ذكر ابن حجر قال : قال ابن حبان :ـ مهران بن أبي العطار أسلم على يد الثوري وله صنف الجامع الصغيـــــــــر (٤)

كتاب الفرائـــض :ـ

========== وهذا المؤلف محفوظ فى الظاهريه تحت رقم مجموعة ٣٨ (١٢٥ ا ـ ١٣٧ ا) فى القرن السادس الهجرى (٥) •

---

١ ـ الفهرســـــت ٣١٥ •

٢ ـ الرسالة المســـتطرفه

٣ ـ تاريخ بغـــداد ٢ / ١١ •

٤ ـ تهذيب التهذيـــب ١٠ / ٣٢٨ •

٥ ـ تاريخ التراث العربـــى ٢ / ٢٢٤ •

وذكر فؤاد سيزكين من كتبه وآثاره :ـ

١ ـ التفسير :

========== موجود برامبور تحت الطبع . (١)

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ امتياز عرشي .

ويصف المحقق الكتاب بقوله :ـ

والسور كلها على الترتيب العثماني وسقط من بينها تفسير سورة محمد ، والدخان ، كأن الثورى لم يكن عنده فيهما شيء .

أما الآيات فليس على النهج المتعارف فتفسير الآية المتأخره مقدم على تفسير الآية المتقدمه ، وتفسير بعض الآيات يوجد فى تفسير الآيات لسور أخرى .

وعدد روايات هذه النسخه ٩١١ واكثرها مروية عن مفسري مكه وفيها روايات رفعت الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

" روى الثورى من الصحابة عن ابى بكر وعمر وعلى وعبد الله بن عباس :..

واكثر رواياته منقطعة رواها عن مجاهد وعكرمه وسعيد بن جبير والشعبي والسدى وعطاء وغيرهم . (٢)

٢ ـ الاعتقاد :ـ

========== بتنقيح تقي الدين بن تيمية مخطوط فى الظاهريه مجموع ١٣٩ / ١٤ (١١٩١ ـ ١١٩٢) . وجاء فى التذكرة الحفاظ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

---

١ ـ تاريخ التراث العربى ٢ / ٢٢٤ .

٢ ـ انظر مقدمة المؤلف فى الكتاب .

٣ — ممّا أسند سفيان الثوري : —

========== بتنقيح عبد الله بن محمد بن سعد ابن أبي مريم . مخطوط في الظاهرية مجموع ٩٠ (١٤٠ — ١٤٧) سنة ٤٠٧ هـ . (١)

٤ — رسالة عن الزهد إلى عباد بن عباد بن حبيب الكتكي المتوفى ========== سنة ١٨١ هـ وصل الينا في مقدمة الجرح والتعديل ٨٦ — ٨٩ .

وهناك رسالة أخرى إلى عباد أيضا وصلت في حلية الأولياء ٦/٣٧٦ — ٣٧٧ .

٥ — وصيته الى علي بن الحسن السلمي وصلت في حلية الأولياء ========== ٧ / ٨٢ — ٨٥ وكذلك موعظته الى علي المذكور وصلت في حلية الأولياء ٧ / ٢٤ — ٢٥ .

وأيضا رسالة الى علي المذكور وصلت في حلية الأولياء ٧ / ٣٥ . (٢) .

آراء العلماء فيه :—

==========

قال شعبة وابن عيينه : امير المؤمنين في الحديث . (٣)

وقال شعبة : اذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه . (٤)

وقال ابن عيينه : ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري . (٥) .

---

١ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٤ .

٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٣

٣ — تاريخ بغداد ٩ / ١٦٤ .

٤ — تقدمة الجرح والتعديل ٦٣

٥ — تقدمة الجرح والتعديل ٥٥ .

وقال ابن معين : سفيان أمير المؤمنين في الحديث. (١)

وقال ايضا : لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري.

وقال ايضا : لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من الثوري (٢)

وقال ابو الفضل : رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء . (٣)

وقال يحيى بن سعيد : ليس أحد أحب الي من شعبة ولا يعدله احد عندي واذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان . (٤)

وقال أحمد بن حنبل : سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة (٥)

وسئل أحمد بن حنبل : شعبة أحب اليك حديثا او سفيان ؟

فقال : شعبة أنبل رجالا وأنسق حديثا .

وقيل له : سفيان الثوري كان احفظ او ابن عيينه فقال : كان الثوري احفظ واقل الناس غلطا . (٦)

وقال أبو إسحق : لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها سفيان . (٧)

---

١ ـ تاريخ بغداد ٩ / ١٦٥

٢ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٦٤

٣ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٢١١

٤ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٦٣ .

٥ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٦٦

٦ ـ المعرفة والتاريخ ٢ / ١٦٣

٧ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ١١٥ .

وقال أبو حاتم : سفيان فقيه حافظ زاهد امام أهل العراق واتقن اصحاب ابي اسحق وهو أحفظ من شعبة واذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري .(١)

وقال النسائى : هو أجل من أن يقال فيه ثقه وهو أحد الأئمة الذين أرجو الله أن يكون ممن جعلهم للمتقين إماما . (٢)

وقال الخطيب البغدادى : كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلما من اعلام الدين مجمعا على امامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط . (٣)

وقال ابن حبان :كان من سادات الناس فقها وورعا واتقانا .(٤)

وقال الذهبى :الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ .(٥)

وقال ايضا حجة ثبت متفق عليه . مع أنه كان يدلس (٦)

وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة (٧)

---

١ - تقدمة الجرح والتعديل ٦٦

٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٤

٣ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٢ .

٤ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٥

٥ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣

٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ١٦٩

٧ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١ .

صلة ابـــن المبارك بسفيان الثـــــــوري :ـ

==========

كان ابن المبارك دقيق النظر فى العلم ، لا يسأل عن كل شيء ولكـــــن إذا صعبت عليه المسألة هرع الى شيخه ،قال :- كنت اذا اعياني الشيء أتيـــت سفيان أسأله فكأنما اغتمســـــه من بحر . (١)

ولعل الإجابات الشافية من الشيخ لدقيق مسائل التلميذ حبب اليه مجلســـه قال ابن المبارك : كنت اقعد إلى سفيان الثوري فيحدث فأقول ما بقـــي من علمه شيء إلا وقد سمعته ، ثم اقعد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقـــول ما سمعت من علمه شيئـــا . (٢)

وهذا يدل على سعة علم سفيان واعتراف ابن المبارك بأنه كان يعتريه فـــي بعض الأحيان الغرور ويظن أنه استنزف علم شيخه ثم يطالعه الغد على أنه قـــد سمع من هذا العلم الجم ما لم يسمعه من قبل .

ولهذا كان يتنـــدم على كل لحظة فاتته من ملازمة شيخه ويقول :-

لم لم أطرح نفسي بين يدي سفيان ما كنت أصنع بفلان وفلان ؟ (٣)

ولقد شهد ابن المبارك بأن سفيان كان دائم العبادة ويحدث بالأحاديـــث على وجهها ولا يكتفى بسردها وانما يغوص فى المعانى الفقهية المودعة فيهـــا قال : كنت اذا شئت رأيت سفيان مصليا واذا شئت رأيته محدثا واذا شئت رأيتـــه فى غامض الفقـــه . (٤)

---

١ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٥٧

٢ ـ تقدمة الجرح والتعديل ١١٥

٣ ـ تاريخ بغـــداد ٩ / ١٥٦

٤ ـ التاريخ الكبيـــر ٤ / ٩٢ .

وقال قبل موته بيومين أو ثلاثه :- ما أحد عندي من الفقهاء أفضل من سفيان الثوري . (١)

وكان الثوري يتعاهد تلميذه بالنصائح فقد قال له يوما :-

أما بعد فانشر في الناس مما علمك الله واياك والسلطان (٢) .

ولقد تأثر ابن المبارك بشيخه في حياته العلميه وأخذ اكثر علمه منه حتى أنه كان يعد من أعلام المحدثين الذين يشبهون أساتذتهم .

قال ابن معين : ليس أحد في حديث سفيان الثوري يشبه هو إلا ابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي وابو نعيم فقيل له الأشجعي ؟ قال: الأشجعي ثقة مأمون ولكن هاتوا من يروي عنه . (٣)

وكان كثيرًا ما يروي عن شيخه آراءه في الجرح والتعديل من ذلك .

١ ـ قال ابن المبارك : سئل سفيان بن سعيد عن ثور بن يزيد الشامي فقال : خذوا عنه واتقوا قرنيه يعني أنه كان قدريا . (٤)

٢ ـ قال ابن المبارك : ثنا سفيان قال أخبرني نهشل بن مجمع الضبي وكان مرضيا . (٥)

---

١ ـ تاريخ بغداد ٩ / ١٥٧

٢ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢٦٣

٣ ـ المعرفة والتاريخ ١ / ٧١٧

٤ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٣٧٤

٥ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٥٩ ، ٨ / ٤٩٥ ، ١٠ / ٤٧٩ .

٣ — قال ابن المبارك : سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينه فقال : ذاك أحد الأحدين .

وسئل عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال : ذاك ميزان (١)

ولم يقف عند نقل آراء شيخه بل كان يأخذ بقوله ويعتد به مثال ذلك

١ — روى ابن المبارك عن سفيان : أن سماك بن حرب ضعيف . (٢)

٢ — قال ابن المبارك عن سفيان : حفاظ الناس ثلاثة

إسماعيل بن أبى خالد ، عبد الملك

ابن سليمان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ،

وحفاظ البصريين ثلاثه : سليمان التيمي

وعاصم الاحول وداود بن أبي هند

وكان عاصم أحفظهم . (٣)

٣ — وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك :—

لم تركت حديث الحسن بن عمارة ؟ قال جرحه عندي —

سفيان الثوري وشعبه فبقولهما تركت حديثه (٤) .

وكان يعرض آراءه في الجرح والتعديل على شيخه ومن ذلك :—

قال ابن المبارك : قلت للثوري ان عبادا من تعرف حاله واذا حدث جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه قال : بلى (٥) .

ومن شدة تعلقه بشيخه كان يطلع على كتبه عند غيابه عنه قال ابو داود سألت ابن المبارك من تجالس بخراسان قال : أجالس شعبة وسفيان

---

١ — تاريخ بغداد ٩ / ١٧٩

٢ — تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٨٢

٣ — تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٩١ .

٤ — ميزان الاعتدال ١ / ٥١٥ ، ٢ / ٣٠٤ .

٥ — ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٢ ، تهذيب التهذيب ٥/١٠٠ .

قال ابو داود : يعني انظر في كتبهما . (١)

ومروياته عن شيخه الثوري : بلغت ١٩٥ رواية

منها في الكتب الستة ٢٩ رواية منها

في صحيح البخاري ٦ روايات

وفي النسائي ١٨ رواية

وفي الترمذي ٥ روايات

وفي الزهد والرقائق ١٤٨ رواية

وفي الجهاد ١٢ رواية

وفي المسند المخطوط ٦ روايات

لقد وضحت لنا صورة جلية عن صلة ابن المبارك بشيخه سفيان الثوري، وكانت صلة وثيقة، حيث أخذ عنه الحديث وفقه الحديث ونقد الرجال حتى عُدّ من أعلام تلامذته وأصحابه الملازمين له .

ومن هذه الدراسة تبين لي أن سفيان الثوري أثّر في حياة ابن المبارك العلمية والعملية اكثر من غيره .

آراء ابن المبارك في شيخه :ـ

==========

قال ابن المبارك : لا أعلم على وجه الأرض اعلم من سفيان الثوري (٢) .

وقال : ما رأيت خيرا من سفيان .

: ما رأيت مثل سفيان .

---

١ ـ حلية الأولياء ٨ / ١٦٤ .

٢ ـ تاريخ بغداد ٩ / ١٥٧ .

: ما رأيت مثل سفيان كأنه خلق لهذا الشأن . (١)

ويقصد أن الله تعالى زوده بالمواهب والملكات التى تجعله محدثا فطره الله على التحديث .

وقال ابن المبارك : اطلب لسفيان قرنا ولن تجده (٢)

أي كان يرى أنه يستعصي على الباحث أن يجد لسفيان قرينا في الحديث .

وقال : ما نعت لى أحد فرأيته إلا وجدته دون نعته إلا سفيان الثوري (٣)

وقال أيضا كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان الثوري (٤) .

ولقد امتلىء إعجابا بشيخه حتى أنه بالغ بقوله :

تبا لمن خالف سفيان الثوري في الحديث وان كان محقا (٥) .

وفاته :—

==========

أجمع المترجمون له على أنه توفى سنة ١٦١ هـ فى شعبان بالبصره .

وهو متخف من السلطان وقبره فى مقبرة بنى كليب بالبصره . (٦)

---

١ — تقدمة الجرح ٥٦ .

٢ — تاريخ بغداد ٩ / ١٥٦

٣ — تقدمة الجرح ٥٧

٤ — تاريخ بغداد ٩ / ١٥٦

٥ — تقدمة الجرح ١٦٨

٦ — الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١ ، ٧ / ٣٧٤ ، وأنظر المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٩ ، وتاريخ بغداد ٩ / ١٧٢ .

٣ — يونس بن يزيد الأيلي :—

هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد القرشي الأيلي (١) .
مولى لآل أبي سفيان .
ولم تشر كتب التراجم الى سنة ولادته ولا شيئا عن حياته العلمية أو صفاته الخلقية .

آراء العلماء فيه :—

قال عبد الرحمن بن مهدي : يونس بن يزيد من كتب من كتبه — يعني فهو صحيح (٢) .
وقال احمد بن حنبل : ثقة (٣) .
وقال الدوري عن ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينه (٤) .

مصادر ترجمته :

الطبقات الكبرى ٧/٥٢٠ ، التاريخ لابن معين ٢/٦٨٩ ، التاريخ الكبير ٨/٤٠٦ ، المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩ ، الجرح والتعديل ٩/٢٤٧ ، تهذيب الكمال ١٦/١٧٨٦ ، اللباب في تهذيب الانساب ١ / ٩٨ ، سير اعلام النبلاء ٥/ق٤ / ٥٠٦ — ٥٠٨ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٢ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ ، تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٥ .

١ — اللباب في تهذيب الانساب ١ / ٩٨ .
٢ — المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٠٠ .
٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .
٤ — [illegible] ٩ / ٢٤٩ .

وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين :

يونس أحب إليك أو عقيل؟ قال :- يونس ثقه ، وعقيل ثقه قليل الحديث عن الزهري .

قلت اين يقع الأوزاعي من يونس ؟ قال يونس أسند عن الزهري (١) .

وقال ابن العباس قلت لابن معين :

معمر أو يونس ؟ قال : يونس أسندهما وهما ثقتان جميعا . (٢)

وقال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا . (٣)

وقال علي بن المديني : أثبت الناس في الزهري سفيان بن عيينه وزياد ابن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه . (٤)

وقال ابو زرعه : لا بأس به (٥)

وقال النسائي والعجلي : ثقه (٦)

وقال يعقوب بن شيبه : صالح الحديث عالم بحديث الزهري (٧) .

وقال ابن خراش : صدوق (٨) .

وذكره ابن حبان في الثقات . (٩)

---

١ ـ الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٩

٢ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٣ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٤ ـ المعرفة والتاريخ ٢ / ١٣٨

٥ ـ الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٩

٦ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٧ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٨ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٩ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

ولقد طعن فيه بعض العلماء منهـــــم :

==========

قال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره وليس بحجـه وربما جاء بالشيء المنكر (١)

وقال وكيـــع : رأيت يونس الأيلـــي وكان ســـيء الحفظ (٢)

وقال أيضـــا : لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفـــه وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه (٣)

وروى الأثرم عن أحمد : أنه ضعف أمـــره (٤) .

ولقد اعترض الإمام الذهبي بقولـــه :—

شذ ابن سعد في قوله ليس بحجه وشذ وكيع فقال سيء الحفظ، هو ثقـــة حجـــة . (٥)

وبعد إعمال الفكر فيمن عدله وفيمن جرحه أقول :—

عندما قال . وكيع عنه سيّء الحفظ فهذا لا يطعن في حديـــث الرجل اذ أنه كان يكتب كل شيء وكتابه صحيح .

وأما تضعيف أحمد لأمره فانه استنكر له أحاديث حيث قال روى — أحاديث منكـــره (٦) .

---

١ — الطبقات الكبرى ٧ / ٥٢٠

٢ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨

٣ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٥ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٤

٦ — انظر تهذيب التهذيب ٤٥٠ / ١١

آثـــــــاره العلميـــــــه :ـ

لا شك أن له كتبا، فقد حمل كتبه إلى ابن المبارك وقال ابن المبارك كتابـــــه صحيح ولكن لم يصلنا منه شيء، ولقد ذكر فؤاد سيزكين بأنه افاد مؤلـــــف المدونة من كتاب واحد أو اكثر من كتاب فى الفقـــه . (١)

صلة ابـــــن المبارك بيونـــــس :ـ

قال ابن المبـــارك : ما رأيت أحدا أروى للزهري من عقيل إلا ما كـــــان من يونس بن يزيد فانه كتب كل شيء . (٢)

وقال أيضـــــا : ما رأيت أحدا أروى للزهري من معمر إلا أن يونـــس آخذ للسند لأنه يكتب . (٣)

من هذا يتضح لنا أن يونس كان يكتب وله كتب، نعم لقد حمـــل كتبه الى ابن المبارك فقد قال يونس لأهل مكة انما حملت كتبي لهـــــذا الخراساني يعني عبد الله بن المبارك . (٤)

وبعد أن نظر إلى كتب شيخه قال كتابه صحيـــح . (٥)

وأيده فى ذلك عبد الرحمن بن مهدي فقال وأنا أقول كتابه صحيح . (٦)

---

١ ـ تاريخ التراث العربى ٢ / ٢٢٥ .
٢ ـ المعرفة والتاريـــخ ٢ / ١٩٩ .
٣ ـ الجرح والتعديـــل ٩ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
٤ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ .
٥ ـ الجرح والتعديـــل ٩ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
٦ ـ تهذيب التهذيـــب ١١ / ٤٥٠ .

وأما مروياته عن شيخه فقد بلغت ١٤٧ روايه منهـــــا

في الكتب الســـــته ١١٩ روايه كالتالـــــى :-

في صحيح البخـــاري ٧١ روايـــــــه .

وفي مســـــلم ٥ روايـــــات .

وفي الترمـــــذي ١٢ روايـــــه .

وفي سنن ابي داود ٩ روايـــــات .

وفي سنن النسائـــي ٢٠ روايـــــه .

وفي ابن ماجـــه ٢ روايتـــــان .

وفي الزهد والرقائـــق ١٤ روايـــــه .

وفي الجهـــــاد ٣ روايـــــات .

وفي المسند المخطـــوط ١١ روايـــــه .

ولقد تتبعت روايات ابن المبارك عن يونس فى الكتب الستة ،

فوجدت جميع الروايات عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى ،

وفى بعض الروايات عن ابن المبارك عن يونس ومعمر عن الزهرى .

ماعـــــدا :

==========

رواية واحدة فى البخاري عن يونس عن عقيل عن الزهري ١٣ / ١١١ (فتح البارى).

وثلاث روايات في الترمذي عن يونس عن أخيه عن الزهري ٨ / ٢٤٩ — ٢٥٠ (تحفـــة الأحـــوذي).

وروايتين فى ابي داود عن يونس عن اخيه عن الزهري ٤ / ٣٢ (ســـنن ابـــي داود).

وهذه النسبة الكبيره من الروايات التى أخرجها أصحاب الكتب الســـــته وخاصة انفرد البخاري ٧١ رواية . عن طريق يونس لجديرة من أن تجعل الرجـــل فى مصاف من يحتج بحديثهـــم . وخصوصا بعد أن علمنا أن علماء الجـــرح

والتعديل فضّلوا رواية يونس عن الزهري على غيره لأنه كان يكتب .

اذن لا عبرة بقول ابن سعد في يونس . ليس بحجة . ولا بقول أحمد بأنه ضعيف .

وفاته :ـ

قال ابن بكير توفي في بضع وخمسين ومائة . (١)

وقال البخاري : يقال مات سنة ١٥٩ هـ بصعيد مصر (٢) .

٤ ـ شعبة بن الحجاج :ـ *

هو أبو بسطام ، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي (٣) مولاهم الواسطي ثم البصري .

---

١ ـ المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩

٢ ـ التاريخ الكبير ٨ / ٤٠٦

* مصادر ترجمته :

الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٠ ، التاريخ لابن معين ٢/٢٥٢ ، التاريخ الكبير ٤/٢٤٤ ، المعرفة والتاريخ ٢/٢٨٣ ، تقدمة الجرح والتعديل ١٢٦ ، تاريخ بغداد ٩/٢٥٥ ، حلية الأولياء ٧/١٤٤ ، تهذيب الكمال ٦/٢٩٠ ل ، سير اعلام النبلاء ٦/ق ١ ١٢٧ ـ ١٤٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١ /١٩٣ ، وفيات الأعيان ٢/ ٤٦٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ ، الرسالة المستطرفه ٨٥ ، تاريخ التراث العربي ١/ ١٣٢ ، الأعلام ٣ / ١٦٤ .

٣ ـ هذه النسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد اللباب ٢ / ٣٢٢ .

ولد سنة ٨٣ هـ على الأرجح . (١)

وقيل انه ولد سنة ٨٢ هـ (٢)

وكانت ولادته بقرية نهر بستان بالقرب من واسط (٣) نشأ وترعرع بواسط ثم انتقل الى البصره (٤) وقدم بغداد مرتين وحدّث بها وسمع منه فيهما علي بن الجعد (٥) (٦)

وفي بداية حياته العلميه اشتغل بالعربيه وكان يقرض الشعر ونبغ فيه حتى قال الأصمعي ما رأيت أحدا أعلم بالشعر من شعبه . (٧)

فمر ذات يوم بالحكم بن عتيبه (٨) وهو يقول حدثنا يحيى بن الجزار وقال حدثنا زيد بن وهب وقال حدثنا مقسم فأعجبه ذلك وطلب الحديث من ذلك اليوم وجدّ فيه حتى جمع حديث المصرين البصره والكوفه . (٩)

---

١ ـ تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٦

٢ ـ تهذيب الكمال ٦ / ٢٩٢ ل ا

٣ ـ وفيات الأعيان ٢ / ٤٦٩

٤ ـ تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٧

٥ ـ ابو الحسن . علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ١٣٦ ـ ٢٣٠ هـ وثقة ابن معين وقال أبو زرعة وأبو حاتم صدوق متقن رمي بالتشيع . الطبقات الكبرى (٧/٣٣٨) ، التاريخ الكبير (٦ / ٢٦٦) ، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨) ، تاريخ بغداد (١١/٣٦٠) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٩) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٨٩) .

٦ ـ تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٦

٧ ـ تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٨

٨ ـ ابو محمد . الحكم بن عتيبه الكندي الكوفي المتوفى سنة ١١٣ هـ وثقة ابن معين وابو حاتم والنسائي . وابن سعد : وقال ابن حبان كان يدلس . الطبقات الكبرى (٦ / ٣٣٢) ، التاريخ الكبير (٣ / ٣٣٢) ، الجرح والتعديل (٣ / ١٢٤) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٤٣٢) .

٩ ـ تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٩ .

كان رحمه الله آية في الزهد حتى أنهم قيّموا ملابسه بعشرة دراهم (١) .

وكان كثير الصدقة رحيما بالمساكين يؤثر السائل على نفسه ويعطيه واذا لم يجد ما يعطيه حزن ونظر الى السائل حتى ينصرف . (٢)

وكان كثير العبادة مخلصا لله تعالى . (٣)

شعبة المحدث الناقد :—

==========

١ — كان يسأل قتادة عن حديثين فقط . فيقول له قتادة أزيدك فيقول لا حتى أتحفظهما واتقنهما . (٤)

وقال احمد بن حنبل : كان شعبة يحفظ لم يكتب إلا شيئا قليلا وربما وهم فى الشيء (٥)

٢ — وكان ورعا فى الحديث حيث وصفه الثوري بقوله : ما رأيت أحدا اورع في الحديث من شعبه يشك في الحديث الجيد فيتركه . (٦)

وقيل ان شعبه اذا لم يسمع الحديث مرتين لم يعتد به ضبطا منه له واتقانا وصحة آخذ . ولهذا قال حماد بن زيد اذا خالفنا شعبه فالصواب ماقال فانا كنا نسمع ونذهب وكان شعبة يرجع ويراجع ويسمع ويسمع . (٧)

---

١ — المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٨٣
٢ — حلية الأولياء ٧ / ١٥٧
٣ — حلية الأولياء ٧ / ١٥٩
٤ — حلية الأولياء ٧ / ١٥٤
٥ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٩
٦ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٥
٧ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٥

٣ — كان يطلب الحديث بالإسناد ويقول كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خلّ وبقل . (١)

٤ — كان يكره التدليس شديد القول فيه عندما قال : لإن أزني أحب الي من أن أدلس . (٢)

وقال ايضا : لأن أخرّ من السماء أحب إلي من أن اقول قال فلان ولم أسمع منه . (٣)

٥ — وكان يلاحق الكذّابين والوضّاعين في الحديث ورآه يوما حماد بن زيد وبيده دره فقال له : إلى أين تريد يا أبا بسطام ؟ قال : إلى أبان بن أبي عياش أدعوه الى القاضي لأنه يكذب . (٤)

ورؤي يوما مبادرا فقيل له : الى أين يا أبا بسطام فقال : أريد أن استعدي على جعفر بن الزبير فانه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥)

" اللهم ارجو أن ترفع لشعبة في الجنة درجات بذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " دعوة خالصة رفعها وكيع لمستحقها ". (٦)

٦ — هو أول من تكلم في الرجال وتبعه القطان ثم احمد ويحيى (٧) .

وقال احمد بن حنبل : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن

---

١ — حلية الأولياء ٧ / ١٤٩

٢ — تقدمة الجرح والتعديل ١٧٣ ، ١٧٤

٣ — تقدمة الجرح والتعديل ١٧٣ ، ١٧٤

٤ — حلية الأولياء ٧ / ١٥٠ ، ١٥١

٥ — حلية الأولياء ٧ / ١٥٠ ، ١٥١

٦ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٣

٧ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥

يعنى فى الرجال وبصره فى الحديث وتثبته وتنقيته للرجال (١)

وقال يحيى بن سعيد : كان شعبة أعلم الناس بالرجال وكان سفيان صاحب أبواب . (٢)

ولقد أورد إبن أبى حاتم فى تقدمة الجرح تسعون رجلا ممن تكلم فيهم شعبة بجرح أو تعديل . (٣)

آثاره العلمية :—

==========

جاء ذكر لكتاب غرائب شعبة في الرسالة المستطرفه (٤)

وقال فؤاد سيزكين :—

توجد أحاديثه فى كتاب " غرائب شعبه " لمحمد بن المظفر بن عيسى البزاز . المتوفى سنة ٣٧٩ هـ . *

وتوجد فى :—

فيض الله ٥٠٦ / ١ (القسم الأول ، ٦٠٢ هـ) .

الظاهريه مجمع ٩٤ / ١ (من ١ ا — ١٥ ب) فى القرن السابع الهجرى .

١٢٤ (من ١٢٤ ا — ١٥٢ ب) — ٦٩٠ هـ) .

وقد جمع بعض أحاديثه الحسن بن احمد بن ابراهيم البزاز المتوفى سنة ٤٢٦ هـ

وتوجد فى : الظاهرية مجمع ٩٠ (من ورقة ١ — ١٣) . (٥)

---

١ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٣

٢ — تقدمة الجرح والتعديل ١٢٧

٣ — تقدمة الجرح والتعديل من ١٣٢ — ١٥٧ .

٤ — الرساله المستطرفه ٨٥ .

٥ — تاريخ التراث العربى ١ / ١٣٢

* انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٢ .

آراء العلمـــــــــاء فيـــــه :ـ

قال سفيان الثوري : شعبة أمير المؤمنين فى الحديث (١) .

وقال حماد بن ســـــلمة : لأبي داود الطيالسي : اذا أردت الحديث فالزم شعبه .(٢)

وقال يزيد بن زريع : كان شعبة من أصدق الناس فى الحديث . (٣)

وقال يحيى بن سعيد : اذا سمعت من شعبة لم أبال الا اسمعه من سفيان واذا سمعت من سفيان لم أبال ألا أسمعه من شـــعبه (٤) .

وقال ابن مهـــدي : شعبة امام فى الحديـــث . (٥)

وقال يحيى بن معيـــن : كان شعبة رجل صدق وكان رحيما .(٦)

وقال الشافعـــي (٧) : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق .(٨) .

---

١ ـ التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٥ .

٢ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٤

٣ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٤

٤ ـ التاريخ لابن معيـن ٢ / ٢٥٤

٥ ـ تقدمة الجـــرح ١٢٦

٦ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٢٥٣

٧ ـ ابو عبد الله . محمد بن ادريس بن عثمان القرشى المطلبى المكى الشافعـــى ١٥٠ ـ ٢٠٤ هـ . امام المذهب حافظ جلسى يفتى وسنه ١٥ سنه . تاريخ بغداد (٢ / ٥٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦١) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٥) ، حلية الأولياء (٩ / ٦٣) ، وفيات الأعيـــان (١ / ٤٤٧) ، مناقب الشافعى للبيهقى جزئين .

٨ ـ تقدمة الجرح ١٢٧ .

وقال أحمد بن حنبل : شعبة أعلم بحديث الحكم ولولا شعبة ذهب حديث الحكم ولم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن منه حديثا وروى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفه لم يرو عنهم سفيان (١) .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا . مأمونا حجة صاحب حديث (٢) .

وقال العجلي : ثقه ثبت في الحديث . وكان يخطيء في اسماء الرجال قليلا . (٣)

وقال ابن حبان : كان من سادات زمانه حفظا واتقانا وورعا وفضلا . (٤)

وقال ابو حاتم : ثقة . (٥)

وقال ابو زرعه : أثبت أصحاب ابي اسحق الثوري وشعبة واسرائيل وشعبة أحب الي من اسرائيل . (٦)

وقال الذهبي : الحجة الحافظ شيخ الاسلام شعبه (٧)

وقال ابن حجر : ثقه حافظ متقن . (٨)

---

١ — تقدمة الجرح ١٢٨ وذكرهم ابن معين في التاريخ ٢٥٥ ، ٢٥٦ / ٢

٢ — الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٠

٣ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥ .

٤ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥

٥ — تقدمة الجرح ١٦٣

٦ — تقدمة الجرح ١٦٣

٧ — تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣

٨ — تقريب التهذيب ١ / ٣٥١ .

صلة ابن المبارك بشعبه :ـ

لقد تأثر ابن المبارك تأثرا كبيرا فى نقد الرجال بشعبه حيث أنه كان ينقل آراءه ويعرض عليه رأيه فى نقد الرجال ومن امثلة ذلك :

١ ـ قال نعيم بن حماد نا ابن المبارك عن شعبه قال كان حماد ابن أبي سليمان لا يحفظ . (١)

٢ ـ وقال ابن المبارك عن شعبه كان سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى حسن النحو . (٢)

٣ ـ قال ابن المبارك انتهيت الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير (٣) فاحذروه . (٤)

وكان ابن المبارك على صلة بكتب شعبه حيث قال أجالس شعبه وسفيان يعنى النظر فى كتبهما . (٥)

وأما مروياته عن شيخه بلغت : (١١٤) رواية منها

فى الكتب الستة	٣٩	روايه كالتالي :
فى صحيح البخاري	١١	روايه .
وفى النسائي	٢١	"
وفى الترمذي	٧	روايات .

---

١ ـ تقدمة الجرح والتعديل ١٣٧

٢ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠٨

٣ ـ ترجمته ص

٤ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٥ ـ حلية الأولياء ٨ / ١٦٤ .

وفي الزهد والرقائق ٤٤ روايه .

وفي الجهاد ٨ روايات .

وفي المسند المخطوط ٢٣ روايه .

وفاته :ـ

========== توفي رحمه الله سنة ١٦٠ هـ باتفاق المترجمين له (١)

وكان ابن المبارك عند سفيان الثوري فوصل نعيه فقال سفيان اليوم مات الحديث . (٢)

٥ ـ عبد الله بن لهيعة :ـ *

==========

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعه بن عقبه الحضرمي الغافقي (٣) المصري القاضي .

---

١ ـ الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨١ ، التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٤

٢ ـ تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٦ .

* مصادر ترجمته :

========== الطبقات الكبرى ٥١٦/٧ ، التاريخ لابن معين ٣٢٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، المعرفة والتاريخ ١٨٤/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٥/٥ ، تهذيب الكمال ٣٦٤/٧ ل ب ، وفيات الاعيان ٣٨/٣ ، سير اعلام النبلاء ٦/ق٣/٢٩٧ ، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٨٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ ، حسن المحاضره ٣٠١/١ ، شذرات الذهب ٢٨٣/١ ، رفع الاصر عن قضاة مصر ٢٨٧ ، تاريخ الأدب العربي ١٥٤/٣ ، تاريخ التراث العربي ١ / ١٣٦ ، الأعلام ٤/ ١١٥ .

٣ ـ هذه النسبه الى غافق بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد . اللباب ٢ / ٣٧٣ .

ولد سنة ٩٧ هـ يوافق سنة ٧١٥ م .

كان مجدا فى طلب العلم منذ صغره ووصفه الذهبي بأنه كان من الكتّابين فى الحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه (١) حتى قيل أنه لقي اثنين وسبعين تابعيا . (٢)

وحجّ سفيان الثوري حججا لعله يحظى بملاقات ابن لهيعه ويسمع منه الأصول حيث قال الثوري عند ابن لهيعه الأصول وعندنا الفروع . (٣)

وبعد ترحاله فى طلب العلم وجمعه له وكتابته للأحاديث استقر به المقام في مصر وتربع على كرسي الامامه فى العلم قال أحمد بن حنبل : ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه . (٤)

ولقد ولّاه أبو جعفر المنصور قاضيا على مصر في مستهل سنة ١٥٥ هـ وهو أوّل قاضٍ ولّي بمصر من قبل الخليفه وكان القضاة من قبله يتولون هذا المنصب من قبل الولاة، وصرف عن القضاء في سنة ١٦٤ هـ . (٥)

آثاره العلميه :-

==========

قال بروكلمان : ووجدت مجموعة من الأحاديث عنوانها الصحيفه اكثرها أحاديث عن يوم الدين والآخرة برواية عبد الله بن لهيعة المصري .

وتوجد الصحيفة في ورقة بردى بمكتبة هايد لبرج . (٦)

---

١ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٢٩٨ ل ا

٢ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٤

٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٥ — رفع الاصر عن قضاة مصر ٢٨٧ وانظر وفيات الأعيان ٣ / ٣٨

٦ — تاريخ الأدب العربي ٣ / ١٥٤ ، وانظر تاريخ التراث العربي ١ / ١٣٦ .

آراء العلمـــــــاء فيـــه :ـ

==========

لقد طعن في عبد الله بن لهيعه كثير من النقاد حتى قال البيهقـــي :ـ

أجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعه وترك الإحتجاج بما ينفرد به (١)

قال يحيى بن سعيد : (٢) لا أراه شيئا . (٣)

وقال ابن مهدي : لا أحمل عنه قليلا ولا كثيرا . (٤)

وقال ابن معيـــن : لا يحتج بحديثـــه . (٥)

وقال ايضـــا : ليس بالقـــوي.(٦)

وقال ابن ســـعد : كان ضعيفا وعنده حديث كثير . (٧)

وقال أبو زرعه وأبو حاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار (٨)

وقال النسائي : ضعيـــــف (٩)

وقال الجوزجانـــي (١٠) : لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج بـــه

---

١ ـ تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٨٤

٢ ـ ابو سعيد . يحيى بن سعيد بن فرخ القطان التميمي مولاهم ١٢٠ ـ ١٩٨هـ محدث . حافظ . امام في الجرح والتعديل .
الطبقات الكبرى (٢٩٣/٧) ، التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) ، الجـــرح والتعديل (٢ر٤ق/١٥٠) ، تاريخ بغداد (١٤ / ١٣٥) ، تذكـــرة الحفـــاظ (١ / ٣٠٠) ، تهذيب التهذيـــب (٢١٦/١١) .

٣ ـ التاريخ الكبيـــر ٥ / ١٨٢

٤ ـ تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣٧٤

٥ ـ التاريخ لابن معيـــن ٢ / ٣٢٧

٦ ـ ميزان الاعتـــدال ٢ / ٤٧٦

٧ ـ الطبقات الكبـــرى ٧ / ٥١٦

٨ ـ الجرح والتعديـــل ٥ / ١٤٧

٩ ـ ميزان الاعتـــدال ٢ / ٤٧٧ .

١٠ ـ ابو اسحق . ابراهيم بن يعقوب بن اسحق السعدي المتوفى ٢٥٩ هـ .
حافـــظ . ثقـــه . مصنـــف .
تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٤٩) ، العبر (٢ / ١٨) ، طبقات الحفـــاظ (٢٤٤) .

ولا يغتـــر بروايتـــه • (١)

والأسباب التي أدت إلى طعن العلمـــاء فيـــه :—

==========

١ — أنه كان لا يحدث من كتابـــه :—

قال يعقوب بن سفيان الفســـوي (٢) سمعت أحمد بن صالح يثني عليـــه وقال لي كنت اكتب حديث ابن لهيعه عن أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثـــه عن ابن لهيعه •

قال فقلت له : يقولون سماع قديم وحديث • فقال : ليس من هذا شـــيء كان ابن لهيعه طلاّبا للعلم صحيح الكتاب وكان أملى عليهم حديثه من كتابـــه قديما فكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون وقوم حضروا ولم يكتبوا • وكتبوا بعد سماعهم • فوقع علمه على هذا إلى الناس •

ثم لم يخرج كتبه وكان يقرأ من كتب الناس فوقع في حديثه إلى الناس على هـــذا، فمن كتب بأخره من كتاب صحيح قرأ عليه على الصحه ، ومن كتب من كتاب من كـــان لا يضبط ولا يصحح كتابه وقع عنده على فساد الأصل •

قال : وكان قد سمع من عطاء عن رجل عنه ومن رجلين عنه فكانوا يدعـــون الرجل والرجلين ويجعلونه عن عطاء نفسه فيقرأ عليهم على ما يأتون •

قال : وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح فحديثه صحيح يشبهُ حديـــث أهـــل العلـــم • (٣)

---

١ — تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣٧٦

٢ — ابو يوسف • يعقوب بن سفيان الفســـوي الفارسي المتوفى ٢٧٧ هـ • حافظ • وثقه ابن حبـــان وقال النسائي لا بأس به •
تذكرة الحفـــاظ ٢ / ٥٨٢ ، العبر ٢ / ٥٨ ، طبقات الحفاظ ٢٥٩ •

٣ — المعرفة والتاريـــخ ٢ / ١٨٤ •

وقال سعيد بن ابى مريم • كانت كتب حيوة بن شريح (١) عند وصي له، قد كان أوصى اليه وكانت كتبه عنده ، فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون ابن لهيعه فيقرأ عليهم • (٢)

ومما يؤكد ذلك ما قاله يحيى بن حسن قال رأيت مع قوم جزءا سمعوه من ابن لهيعه فنظرت فاذا ليس هو من حديثه فجئت إليه فقال ما أصنع يجيئوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم • (٣)

٢ ـ انه كان يدلس عن الضعفاء :ـ

قال ابن مهدي : كتب إلي ابن لهيعه كتابا فيه حدثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك ، فأخرجه الي ابن المبارك من كتابه قال أخبرني اسحق بن ابى فروة عن عمرو بن شعيب (٤)

وقال احمد بن حنبل : كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب • (٥)

وقال ابن حبان : سبرت أخباره فرأيته يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رآهم (٦) •

---

١ ـ ترجمته ص ١٢٣ .
٢ ـ المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٥ •
٣ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦
٤ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦
٥ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٥
٦ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩

٣ ـ احتراق كتبه :

========== ولقد أصيب ابن لهيعه بكارثة حيث احترق داره واحترقت كتبه أو بعضها (١) مع العلم أن كتبه كانت صحيحه قال أحمد بن صالح : كان ابن لهيعه صحيح الكتاب طلاّبا للعلم . (٢) قال يحيى بن بكير احترقت كتبه سنة ١٧٠ هـ (٣) وقال إسحق بن عيسى احترقت كتبه سنة ١٦٩ هـ . (٤)

وبعد احتراق كتبه كان يعتمد على حفظه فى التحديث لهذا كثر خطؤه . قال الحاكم لم يقصد الكذب وانما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ (٥) وقال ابن خراش : كان يكتب حديثه فاحترقت كتبه فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثا وجاء به إليه قرأه عليه . (٦) وقال الخطيب فمن ثم كثرت المناكير فى روايته لتساهله . (٧)

٤ ـ تغيره بأخره :ـ

========== قال عثمان بن صالح : لا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعه مني . أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد الجمعه، فوافينا ابن لهيعة على حمار أمامنا ، فأفلج وسقط فهدر ابن عتيق اليه فأجلسه وصرنا به إلى منزله وكان ذلك أول سبب علته . (٨)

---

١ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦
٢ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧
٣ ـ التاريخ الكبير ٥ / ١٨٣
٤ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦
٥ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦
٦ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
٧ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
٨ ـ ميزان الاعتدال ٥ / ٤٧٦

وقال ابن المبارك عندما سمع رجلا يذكر ابن لهيعة ، فقال : قد اراب ابن لهيعه يعني قد ظهرت عورته . (١)

وكان الليث بن سعد يقول : أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذى متعنا بعقولنا . (٢)

وقال ابو جعفر الطبري فى تهذيب الآثار : اختلط عقله فى آخر عمره (٣) .

ولقد اثنى عليه علماء منهم :ـ

==========

قال ابن وهب : كان ابن لهيعة ، ثقه .(٤)

وقال ايضا : حدثني الصادق البار والله عبد الله بن لهيعه .(٥)

وقال احمد : من كان مثل ابن لهيعه بمصر في كثرة رويته وضبطه واتقانه .(٦)

وقال قتيبه : حضرت موت ابن لهيعه فسمعت الليث يقول ما خلف مثله (٧) .

وقال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كتبه (٨) .

صلة ابن المبارك بشيخه ابن لهيعه :ـ

==========

١ ـ موقف روايات ابن المبارك من مرويات شيخه :ـ امتازت روايات ابن

==========

---

١ ـ الجرح والتعديل ٥ / ١٤٦

٢ ـ المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٧

٣ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩

٤ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩

٥ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩

٦ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٧ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨

٨ ـ تقريب التهذيب ١ / ٤٤٤

المبارك عن غيره بميزتيـــن :ـ

P ـ سمع ابن المبارك من ابن لهيعة قبل ان تحترق كتبه • وشاركه فـــي ذلك ابن وهب •

قال ابن مهدى : ما اعتد بشيء ســـمعته من حديث ابن لهيعـــة الا سماع ابن المبارك ونحوه • (١)

وقال ابن خراشـــى (٢) : رآنى ابن وهب لا اكتب حديث ابن لهيعـــة فقال إني لست كغيري فى ابن لهيعة فاكتبها • (٣)

وقال الفلاســـى : من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرئ فسماعه أصح • (٤)

وقال عبد الغني الأزدي (٥) : اذا روى العباد له عن ابن لهيعـــة فهو صحيح ـ ابن المبارك وابن وهب ـ والمقـــرئ ـ والقعنـــبي • (٦)

وذكر الساجـــي (٧) وغيره مثلـــه (٨) •

---

١ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦

٢ ـ ابو محمد • عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراشي المروزى البغدادى ٢٨٣ هـ • حافظ • ناقد بارع •
تذكرة الحفاظ (٢/٦٨٣) ، العبر (٢/٩٦) ، طبقات الحفاظ (٢٩٧) •

٣ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦

٤ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٥ ـ عبد الغنى بن سعد بن علي بن سعيد الأزدى المصـرى ٣٣٢ ـ ٤٠٩ هـ • امام زمانه فى علم الحديث • ثقة مأمـــون •
تذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٧) ، العبر (٣ / ١٠٠) ، طبقات الحفاظ (٤١١) •

٦ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨

٧ ـ ابو يحيى • زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبي البصري المتوفى سنة ٣٠٧ هـ امام حافظ • محدث البصرة •
(تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٩) ، الرساله المستطرفه (١٤٨) طبقـــات الحفاظ (٣٠٧) •

٨ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨ •

ونقل ذلك ابن حبان وقال : كان اصحابنا يقولون سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العباد له فسماعهم صحيح . (١)

ب— كان ابن المبارك يتتبع أصول شيخه بعد أن يكتب عنه :—

قال ابو زرعة : سماع الأوائل والأواخر من ابن لهيعة سواء .

إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله . (٢)

٢ — مروياته عن شيخه بلغت ٧٦ رواية منها :-

فى الكتب الستة	٣	روايات كلها فى الترمذي .
اما فى الزهد	٤٨	رواية .
وفى الجهاد	١٣	رواية .
وفى المسند	١٢	رواية .

وفاته :

========== توفي رحمه الله سنة ١٧٤ هـ سنة ٧٩٠ م بمصر . (٣)

---

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٢

٢ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٣ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٥ وانظر النجوم الزاهره ٢ / ٧٧ .

٦ — عبد الرحمن الأوزاعـــــي :— *

هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعـــــي . (١)

ولد ببعلبك سنة ٨٨ هـ يوافق سنة ٧٠٧م . (٢)

ونشأ فى الكرك قرية فى البقاع (٣) وارتحل فى طلب العلم وسافر الـــى دمشق ورحل الى الحج إلى أن استقر به المقام فى آخر حياته ببيروت. (٤)

كان إمام الديار الشامية فى الفقه ، وشهرته بالفقه فاقت على علمـــه بالحديث مما جعل بروكلمان وسيزكين يترجمان له فى باب علم الفقه .

---

* مصادر ترجمتـــــه :

الطبقات الكبرى (٧/٤٨٨) ، التاريخ لابن معين ٢ /٣٥٣) ، التاريخ الكبير (٥/٣٢٦) ، المعرفة والتاريـــخ ٢/ ٣٩١ ، ٤٠٨) ، تقدمة الجرح والتعديل (١٨٤) ، حلية الأولياء (٦/١٣٥) ، تهذيب الكمال (٩ /٤٠٤ ل ا) ، سير اعلام النبلاء (٦/ ق١ ٦٦) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٨٠) تذكرة الحفاظ (١/١٧٨) ، وفيات الاعيان (٣/١٢٧) ، تهذيب الاسماء واللغات (١ / ٢٩٨) ، شذرات الذهـــب ١ / ٢٩٨ ، تهذيب التهذيب (٦/٢٣٨) ، الفهرســـت (٣١٨) ، تاريخ الادب العربى (٣/٣٠٧) ، تاريخ التـــراث العربى (٢ / ٢٢٠) ، الأعـــلام (٣ / ٣٢٠) .

١ — نسبة الى الأوزاع قرى متفرقه بالشام اجتمعت فسميت بالأوزاع واليه يميـــل السمعاني وقيل أنه نسبة الى قبيلة بطن من همذان . والذى يؤيـــده ابن الاثير أن النسبة الى قبيلة بطن من ذي الكلاع من اليمن .
اللبـــاب ١ / ٩٣ .

٢ — وفيات الاعيـــان ٣ / ١٢٧

٣ — تقدمة الجـــرح ٢١٠

٤ — وفيات الاعيان ٣ / ١٢٧ ، والطبقات الكبرى ٧ / ٤٨٨ .

ولقد أخطأ فؤاد سيزكين عندما طعن فى كونه محدثا بقوله : إن الحكم على عمله محدثا كان سلبيا ذلك لأن أحاديثه التي رواها مثلا عن الزهرى لم يكن قد سمع مضمونها أو قرأها على غيره (١) وأشار إلى مرجع تهذيب التهذيب .
نعم لقد ورد فى تهذيب التهذيب أن الأوزاعي قال : دفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال اروها عنى ودفع إلي الزهري صحيفة وقال أروها عنى (٢) .

وهذا لا يطعن فى كونه محدثا وخصوصا اذا علمنا أن منهج الأوزاعي : أنه كان يقول فى العرض قرأت وقرئ وفى المناولة يتدين . ولا يحدث به (٣)
ولقد وقفت على خبر يدل على انه سمع من الزهرى كتابه قال يحيى بن معين :- يقال ان الأوزاعى أخذ الكتاب من الزبيدى كتاب الزهري وسمعه من الزهرى (٤) .

كان رحمه الله عابدا زاهدا ورعا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر (٥) وكان مختلطا بالناس يقضي حوائجهم عند الولاة والوزراء حتى انه قضى حاجة رجل من أهل الذمة عند عامل الخراج (٦) لهذا استحق الإمامه حيث قال احمد بن حنبل : دخل الثوري والأوزاعي على مالك فلما خرجا قال مالك أحدهما اكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامه والآخر يصلح للإمامه يعني الأوزاعي (٧) .

---

١ ـ تاريخ التراث العربى ٢ / ٢٢٠
٢ ـ تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١
٣ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥٤
٤ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥٣
٥ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢١٨
٦ ـ حلية الاولياء ٦ / ١٤٣ وانظر تقدمة الجرح ٢١٠
٧ ـ تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١

ويفسر ابو اسحق الفزارى سبب استحقاقه للإمامه بقوله ما رأيت مثل رجلين الأوزاعي والثوري فأما الأوزاعي فكان رجل عامة والثوري كان رجل خاصه . ولو خيرت لهذه الأمة لاخترت الأوزاعي لأنه كان اكثر توسعا وكان والله اماما إذ لا نصيب اليوم اماما ولو أن الأمة اصابتها شدة والأوزاعي فيهم لرأيت لهم أن يفزعوا اليه . (١)

آثاره العلمية :—

==========

قال عبد الرزاق : أول من صنف الكتب ابن جريج وصنف الأوزاعي كتبه حين قدم على يحيى بن أبى كثير . (٢)

وذكر ابن النديم كتابين له وهما :

١ — كتاب السنن فى الفقه .

٢ — كتاب المسائل فى الفقه (٣) وتقدر المسائل التى سئل عنها بسبعين ألف مسألة أجاب عنها . (٤)

وذكر سيزكين : أنه وصل الينا منهما بعض المقتبسات فى المصادر المتأخره وأقدم مصدر معروف لنا يضم هذه المقتبسات هو رد معاصره الشاب أبي يوسف الذي ألفه بعنوان الرد على سير الأوزاعي وقد وصل الينا هذا الرد مع شرح الشافعي فى كتاب الأم ٧ / ٣٠٣ — ٣٣٦ (٥) .

---

١ — تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١

٢ — تقدمة الجرح ١٨٤

٣ — الفهرست ٣١٨

٤ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٤

٥ — تاريخ التراث العربى ٢ / ٢٢١ .

ولقد أطلق بروكلمان عليه اسم " كتاب السير " وقال : أنه يتناول أحكام الجهاد والقتال ويوجد فى كتاب الأم للشافعى ٧ / ٣٠٣ (١) .

وهناك تسع رسائل للأوزاعى كتبها الى الخلفاء والوزراء احتفظها لنا ابن ابى حاتم فى تقدمة الجرح والتعديل (٢) .

آراء العلماء فيه :—

قال ابن عيينه : كان إمام أهل زمانه . (٣)

وقال عيسى بن يونس : كان الأوزاعي حافظا . (٤)

وقال ابن مهدي : الأئمة فى الحديث أربعه الأوزاعى ومالك وحماد بن زيد والثوري .(٥) .

وقال ايضا : ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي (٦)

وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه (٧) .

وقال أبو حاتم : امام فقيه متبع لما سمع (٨)

وقال الفلاسى : الأوزاعي ثبت (٩) .

---

١ — تاريخ الأدب العربى ٣ / ٣٠٧

٢ — تقدمة الجرح والتعديل ١٨٧ — ٢٠٢

٣ — تقدمة الجرح ٢٠٣

٤ — التاريخ الكبير ٥ / ٣٢٦

٥ — الجرح والتعديل ٥ / ٢٦٧

٦ — تقدمة الجرح ١٨٤

٧ — الطبقات الكبرى ٧ / ٤٨٨

٨ — الجرح والتعديل ٥ / ٢٦٧

٩ — تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٠

وقال العجلـــي : شامـي ثقة من خيار المسلمين .(١)

وقال الخريبـــي (٢) : كان الأوزاعي أفضل اهل زمانـه .(٣)

وقال ابن حبـان في الثقات : كان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم .(٤)

وقال الذهـــبي : امام ثقـــــة .(٥)

وقال ابن حجـــر : ثقـــة جليـــل .(٦)

صلـة ابن المبارك بالأوزاعـــــــي :ـ

==========

لقد سبق وأن أشرنا ان ابن المبارك رحل اليه لكي يسمع منه وقد قـــال في شيخه : لو قيل لي اختر لهذه الأمة لأخترت الثوري والأوزاعـــي ثم لاخترت الأوزاعي لأنه أرفق الرجلين . (٧)

ولا شك أنه أخذ من شيخه العلم الكثير فن الفقه والحديث حتى عـــد من أعلام تلامذته .

قال النسائـــي : أثبت الناس في الأوزاعي عبد الله بن المبارك (٨)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٠

٢ ـ عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمذاني الخريبي المتوفى سنة ٢١٣ هـ ثقـة عابد ناسك .

تذكرة الحفاظ (١ / ٣٣٧) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٩) ، طبقات الحفـاظ (١٤١) .

٣ ، ٤ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٠

٥ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٠

٦ ـ تقريب التهذيب ١ / ٤٩٣

٧ ـ تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١

٨ ـ سير اعلام النبـــلاء ٦ / ٥١٠ .

وبلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه ٧٢ رواية منها :-

في الكتب الستة ٢٧ رواية كالتالي :-

في صحيح البخاري ١٠ روايات .

وفي مسلم ١ رواية واحده .

وفي الترمذي ٤ روايات .

وفي ابي داود ١ رواية واحده .

وفي النسائي ١٠ روايات .

وفي ابن ماجه ١ رواية واحده .

وأما في الزهد والرقائق ٣١ رواية .

وفي الجهاد ١٠ روايات .

وفي المسند ٤ روايات .

وفاته :-

========== توفي رحمه الله مرابطا ببيروت سنة ١٥٧ هـ وعمره ٧٠ (١)

قال محمد بن عبيد كنا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله رأيت في المنام كأن ريحانة قبل الشام ماتت . فقال له سفيان ان صدقت رؤياك مات الأوزاعي . قال : فجاء رجل الى سفيان فقال عظم الله أجرك في أخيك الأوزاعي فقد مات . (٢)

---

١ ـ الطبقات الكبرى ٧ / ٤٨٨

٢ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥٤ .

٧ — سفيان بن عيينة :— *

==========

هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي ولد بالكوفه سنة ١٠٧ هـ سنة ٧٢٥ م .

نشأ بالكوفة وأتى الحج مع والده مرات كثيره بلغت سبعا وعشرين حجة حجها مع والده (٢) وأقام بمكة من سنة ١٢٢ هـ إلى سنة ١٢٦ هـ ثم رجع الى الكوفة (٣) وفى تلك المدة جالس عمرو بن دينار يأخذ عنه العلم وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره وتوفي عمرو بن دينار سنة ١٢٦ وكان عمر ابن عيينه ١٩ سنه (٤) ولقد قدم الزهري مكة سنة ١٢٣ فالتقى به ابن عيينه وسمع منه . (٥)

---

* مصادر ترجمته :—

========== الطبقات الكبرى (٥/٤٩٧) ، التاريخ لابن معين ٢ / ٢١٦) ، التاريخ الكبير (٤ / ٩٤) ، المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٦) تقدمة الجرح والتعديل (٣٢) ، تاريخ بغداد (٩/١٧٤) ، حلية الأولياء (٧/٢٧٠) ، تهذيب الكمال (٦/ ٢٥٨ ب) ، سير اعلام النبلاء (٦/ ق٤ / ٥٣٣) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٧٠) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٦٢) ، وفيات الاعيان (٢ / ٢٩١) ، تهذيب الاسماء واللغات (١/٢٢٤) ، تهذيب التهذيب (٤/١١٧) ، الفهرست (٣١٦) ، الرسالة المستطرفه (٣١) ، العقد الثمين (٤/٥٩١) ، تاريخ التراث العربى (١ / ١٣٩) ، الأعلام (٣ / ١٠٥) .

١ — العقد الثمين ٤ / ٥٩١

٢ — تاريخ بغداد ٩ / ١٧٦

٣ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٨

٤ — تاريخ بغداد ٩ / ١٧٧

٥ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٦

وجالس أيضا عبد الكريم الجزري (١) المتوفى سنة ١٢٧ هـ لمدة سنتين وكان يقول الشيخ لأهل بلدته : انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني (٢) وحفظ حديث ابن عجلان (٣) سنة ١٢٤ هـ وهو لم يتجاوز السابع عشرة من عمره (٤) ولقد سافر إلى اليمن مرتين المرة الأولى سنة ١٥٠ هـ والمرة الثانية سنة ١٥٢ هـ لكي يسمع من معمر وكان قد سبقه الإمام الثوري الى معمر بعام (٥) .

حقا إنه كان مولعا بمجالسة الشيوخ وصدق عندما قال عن نفسه :

كنت أخرج إلى المسجد فاتصفح الخلق فاذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم . (٦)

وفي الأخير انتقل من الكوفة الى مكة سنة ١٦٣ هـ وقضى بقية حياته بها (٧) ولجلوسه في العلم صغيرا أثر كبير في حياته العلميه حيث أدرك ستا وثمانين

---

١ — ابو سعيد . عبد الكريم بن مالك الجزري الحراني مولى بني امية المتوفى سنة ١٢٧ هـ .
وثقه أحمد ويحيى بن معين وابن سعد وغيرهم .
التاريخ الكبير (٧/٨٨) ، الجرح والتعديل (٥/٥٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٧٣) .

٢ — تقدمة الجرح ٣٤

٣ — محمد بن عجلان المدني القرشي المتوفى سنة ١٤٩ هـ .
وثقه احمد وابن معين وابو حاتم وغيرهم . وقال يحيى بن سعيد : اختلطت عليه احاديث ابى هريرة .
التاريخ الكبير (١/١٩٦) ، الجرح والتعديل (٧/٤٩) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٥) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٤٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤١) .

٤ — تقدمة الجرح ٣٥

٥ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٧

٦ — تقدمة الجرح ٣٤

٧ — حلية الأولياء ٧ / ٣٠٧ .

تابعيا أخذ عنهم العلم بإسناد عـــال • (١)

حيث قال ما بيني وبين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا ستر يعـــني رجـــلا • (٢)

وبرع سفيان بن عيينه فى تفسير القـــرآن وعلم الحديث وفقه الحديث والفتيا ونقد الرجال قال عبد الله بن وهب : لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القـــرآن من سفيان ابن عيينـــه • (٣)

وقال احمد بن حنبـــل : ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من ســـفيان بـــن عيينـــه (٤)

وقال الشافعـــي : ما رأيت أحدا من الناس فيه من آلة العلم ما فـــي ابن عيينه وما رأيت أحدا أكف على الفتيا منه • ما رأيت أحدا احسن لتفســـير الحديث منـــه • (٥)

آثـــاره العلميـــه :—

==========

قال ابن النديـــم : كان فقيها مجودا ، ولا كتاب له يعرف وانما كان يسمع منه . له تفســـير معروف • (٦)

وقال الكتانـــي : له جامع فى السنن وله التفســـير (٧) •

---

١ — تاريخ بغـــداد ٩ / ١٧٤
٢ — تاريخ بغـــداد ٩ / ١٧٧
٣ — تقدمة الجـــرح ١ / ٣٣
٤ — تقدمة الجـــرح ١ / ٣٣
٥ — مناقب الشـــافعى ١ / ٥٢١
٦ — الفهرســـت ٣١٦
٧ — الرسالة المســـتطرفه ٣١ •

وقال فؤاد سيزكين لـه :ـ

١ ـ (حديث) موجود فـي :ـ

شهيد علي ٥٤٦ / ١ (من ١أ ـ ٤ ب) سنة ٤٩٩ هـ .

الظاهريه ١٨ / ١٢ ، ١٣ (من ٢٦٣ ـ ٢٧٠ ب) فـي القرن السادس الهجـري .

٧٢ / ٧ (من ١٧٥ ـ ١٨٤) فى القرن السادس الهجـرى .

٥٠ (من ٨٤أ ـ ٨٩ ب) سنة ٨٣٣ هـ .

٦٧ (من ٧٨أ ـ ١٠٢ب) في القرن السـادس الهجـرى .

١١٧ (من ٩٨أ ـ ١٠٥أ) فى القرن السابـع الهجـرى .

دار الكتب بالقاهره ١ / ١٠٥ حديث ١٢٦٠ ، ١٨٣١ ـ مجاميـع .

٢ ـ " التفسـير " استخدمه الثعلبي فى الكشف والبيان برواية أبي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (١) .

آراء العلمـاء فيـه :ـ

==========

سئل سفيان الثوري عنه : فقال ذاك أحد الأحدين. (٢)

وقال يحيى بن سعيـد : ابن عيينه أحب إلي في الزهري من معمر (٣) .

---

١ ـ تاريخ التراث العربـي ١ / ١٤٠

٢ ـ تاريخ بغـداد ٩ / ١٨٠

٣ ـ تاريخ بغـداد ٩ / ١٧٨ .

وقال أيضـــا : ما بقي من معلمي أحد غير ابن عيينه . (١)

وقال علي بن المديني : ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينه . (٢)

وقال ايضـــا : الذي سمع سماعا لا يشك فيه ولم يتكلم فيه أحـــد ، ولم يطعن فيه / طاعن زياد بن سعد وابن عيينه . (٣)

وقال ابن معيـــن : كان سفيان بن عيينه أكثرهم في عمرو بن دينـــار وأرواهم عنه (٤) .

وقال ايضـــا : سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار فقيل لـــه حماد بن زيد . قال : أعلم بعمرو بن دينار مـــن حماد قيل فان اختلف ابن عيينه والثوري في عمرو بـــن دينار قال ابن عيينه اعلم بعمرٍو منه (٥) .

وقال ابن مهـــدي : كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز . (٦)

وقال الشافعـــي : لولا مالك وسفيان بن عيينه من كان يحفظ أحاديث أهل الحجـــاز . (٧)

وقال ابـن ســـعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجـــة . (٨)

وقال أبو حاتـــم : ثقـــة امام وأثبت أصحاب الزهري مالـــك وابـــن عيينه . (٩)

وقال العجلـــي : كوفي ثقـــة ثبت في الحديث كان يعد من حكماء أصحاب الحديـــث . (١٠)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

٢ ـ تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨

٣ ـ تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨

٤ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

٥ ـ التاريخ لابن معيـــن ٢ / ٢١٦

٦ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

٧ ـ مناقب الشافعي ١ / ٥١٨

٨ ـ الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٨

٩ ـ تقدمة الجرح والتعديـــل ٥٧

١٠ ـ تهذيب التهذيـــب ٤ / ١١٩

وقال اللالكائي (١) : هو مستغن عن التزكيه لتثبته واتقانه واجمع الحفاظ على أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار . (٢)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه امام حجه (٣) .

صلة ابن المبارك بشيخه :-

==========

بلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه سفيان ٥٦ روايه منها :-

في الكتب الستة ٦ روايات منها :-

في الترمذي ٢ روايتان .

وفي النسائي ٤ روايات .

وفي الزهد ٣٥ روايه .

وفي الجهاد ٩ روايات .

وفي المسند ٦ روايات .

وفاته :-

========== توفي سنة ١٩٨هـ . (٤)

قال ابن سعد : أخبرني الحسن بن عمران بن عيينه بن اخي سفيان قال: حججت مع عمي سفيان آخر حجة حجها سنة ١٩٧ هـ فلما كنا بجمع وصلى واستلقى على فراشه ثم قال قد وافيت هذا المكان سبعين عاما اقول في كل سنة " اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان " واني قد استحييت الله من

---

١ — ابو القاسم . هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي المتوفى سنة ٤١٨ هـ امام ، حافظ ، محدث بغداد .
تذكرة الحفاظ (١٠٨٢/٣) ، العبر (١٣٠/٣) ، طبقات الحفاظ (٤٢٠) .

٢ — تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

٣ — تقريب التهذيب ١ / ٣١٢

٤ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٥ .

كثـــرة ما اسأله ذلك .

فرجع فتوفي في السنة الداخله من رجب سنة ١٩٨ هـ ودفن بالحجون وعمـــره ٩٢ ســـنه . (١)

٨ ـ حمـــاد بن ســـلمة :ـ *

==========

هو أبو سلمه حماد بن سلمه بن دينار البصري . مولى تميم وقيل مولـــى قريش لم أقف على سنة ولادته .

كان متصفا بالعبادة والتمسك بالسنه ، والمواظبة على ذلك ولما دخل ابـــن المبارك البصرة قال ما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمه . (٢)

وقال ابن مهـــدي : لو قيل لحماد بن سلمة أنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا (٣) وذلك لأنه شغل جميع أوقاته بالحرص والمواظبه على الخيـــر وقراءة القرآن والعمل لله وحـــده .

---

١ ـ الطبقات الكبـــرى ٥ / ٤٩٨

* مصادر ترجمتـــــه :ـ

========== الطبقات الكبرى (٢٨٢/٧) ، التاريخ لابن معين (٢/ ١٣٠) ، التاريخ الكبير (٢٢/٣) ، المعرفة والتاريـــخ ١٩٣/٢ ـ ١٩٥) ، الجرح والتعديل (١٤١/٣) ، حليـــة الأولياء (٢٤٩/٦) ، تهذيب الكمال (١٦٤/٤ ل ا) ، ســـير اعلام النبلاء (٦/ ق٢ ٢٧٨) ، ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) ، تهذيب التهذيب (١١/٣) ، الفهرســـت (٣١٧) ، الرسالة المستطرفه (٣١) ، الاعـــلام (٢ / ٢٧٢) .

٢ ـ تهذيب الكمـــال ٤ / ١٦٤ ل ب

٣ ـ ميزان الاعتـــدال ١ / ٥٩١ .

فقد قال عنه عفان بن مسلم : رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمه ولكن ما رأيت أشد مواظبة منه ـ ٠ (١)

وكان خزازا إذا ربح في ثوب أو ثوبين شد جونته ولم يبع شيئا وذهب للاشتغال بالعلم ٠ (٢)

وسبب اشتغاله بالتجاره لكي لا يضطر لحمل لحية حمراء الى السلطان أو يحتاج الى هدية الاخوان ٠ (٣)

آثـــــاره العلميـــــه :ـ

قال الذهبي : أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة (٤) وجاء ذكـــر بأن له كتاب السنن في الفهرست ٠ (٥)

وقال الكتانـــي : منها كتب تعرف بالسنن وهي في اصطلاحهم الكتـــب المرتبه على الابواب الفقهيه من الإيمان والطهارة والصـــلاة والزكاة الى آخره ٠

وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى فـــي اصطلاحهم سنة ويسمى حديثا ٠ (٦)

وذكر أن لحماد بن سلمه مصنفا عند ذكره للكتب المصنفه على الابواب الفقهيـه المشتمله على السنن وما هو في حيزها أو له تعلق بها ٠

هذا كل ما عثرت عليـــه من اخبار كتبـــــه ٠ (٧)

---

١ ـ حلية الأوليـــاء ٦ / ٢٥٠

٢ ـ حلية الأوليـــاء ٦ / ٢٥٠ ، والخزاز : بائع الثوب والخز نوع مـــن الثياب تنسج بالابريسم ٠ لســـان العرب ٥ / ٣٤٥ ٠

٣ ـ ميزان الاعتـــدال ١ / ٥٩١ والحليـــه ٦ / ٢٥٠ ٠

٤ ـ تذكرة الحفـــاظ ١ / ٢٠٣

٥ ـ الفهرســـت ٣١٧

٦ ـ الرساله المستطرفـــه ٢٥

٧ ـ الرساله المستطرفـــه ٣١ ٠

آراء العلمـــــــاء فيـــــــه :—

==========

قال أحمد بن حنبل : حماد بن لمه أثبت في ثابت البناني من معمر (١)

وقال أيضـــــا : حماد بن سلمه أثبت الناس في حميد الطويـــــل سمع منه قديما . (٢)

وقال في الحمادين : ما منهما إلا ثقـــــه . (٣)

وقال ابن معيـــن : ثقـــــه . (٤)

وقال أيضـــــا : من خالف حماد بن سلمه في ثابت فالقول قول حماد . (٥)

وقال أيضـــــا : حماد بن سلمه في أول أمره وآخر أمره واحد . وكان حماد بن سلمه رجل صدق ومات يحيى بـــن سعيد وهو يحدث عنه . (٦)

وقال ابن مهـــدي : حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقـــى أدرك الناس ولم يتهم بلون من الألوان ولم يلتبـــس بشيء أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه علـــى أحد فسلم حتى مات . (٧)

وقال ابن المديـــني : لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد (٨) .

وقال ابن سعـــــد : كان ثقـــة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكـــــر . (٩)

---

١ ـ الجرح والتعديـــل ٣/ ١٤١ ، ١٤٢

٢ ـ الجرح والتعديـــل ٣ / ١٤١ ، ١٤٢

٣ ـ الجرح والتعديـــل ٣ / ١٤١ ، ١٤٢

٤ ـ الجرح والتعديـــل ٣ / ١٤١ ، ١٤٢

٥ ـ التاريخ لابن معيـــن ١ / ١٣١

٦ ـ التاريخ لابن معيـــن ١ / ١٣١

٧ ـ الجرح والتعديـــل ٣ / ١٤٢

٨ ـ الجرح والتعديـــل ٣ / ١٤٢

٩ ـ الطبقـــات الكبـــرى ٧ / ٢٨٢

وقال ابن عدى : حماد من أجلة المسلمين وهو مفتي البصره وقد حدث عنه من هو اكبر منه سنا وله أحاديث كثيره واصناف كثيره ومشائخ وهو كما قال ابن المديني من تكلم فى حماد فاتهموه فى الدين . (١)

وقال الساجي : كان حافظا ثقة مأمونا . (٢)

وقال النسائي : ثقة .(٣)

وقال العجلي : ثقة رجل صالح حسن الحديث . (٤)

وقال ابن حبان : لم يكن من أقران حماد بن سلمه بالبصرة مثله فى الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة فى السنة والقمع لأهل البدع . (٥)

صلة ابن المبارك به :-

==========

بلغت روايات ابن المبارك عن شيخه حماد بن سلمه ٤٩ رواية منها :-

فى الكتب الستة ٩ روايات .

منها :- في النسائي ٦ روايات .

وفي الترمذي ٣ روايات .

---

١ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٢ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٣ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٤ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٣ .

أما في الزهد والرقائق ١٨ روايـــــه .

وفي الجهـــــاد ٧ روايـــات .

وفي المسند المخطـــوط ١٥ روايـــه .

وفاتـــــه :ـ

========== توفـــي سنة ١٦٧ (١)

وقيل أنه توفـي سنة ١٦٥ بالبصـــرة . (٢)

٩ ـ حيـــوة بن شـــريح :ـ *

==========

هو أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي المصـــري .

لم أقف على ســـنة ولادتـــه .

كان فقيها زاهدا مستجاب الدعوة باراً بوالديه حتى أنه لم ينبســـط للعلم إلا بعد وفاة والديـــه . (٣)

عرض عليه القضاء بمصر فأبى (٤) . ورآه ابن بكير ولم يسمع منه شـــيئا ووصفه بأنه كان أبيض اللحيه أصهبـــا (٥).

---

١ ـ المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٥ ، التاريخ الكبيـــر ٣ / ٢٢

٢ ـ الفهرســـت ٣١٧ .

* مصادر ترجمتـــه :

========== الطبقات الكبرى (٧/٥١٥) ، التاريخ الكبيـــر (٣/ ١٢٠) ، الجرح والتعديل (٣/٣٠٦) ، المعرفـــة والتاريخ (٢/٢٦٤) ، تهذيب الكمال (٤/١٧٤ ب) ، ســـير اعلام النبلاء ٥/ ق٤ / ٥٧٨ ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٥) ، تهذيب التهذيب (٣/٦٩) ، حسن المحاضرة (١ / ٣٠٠) ، الاعـــلام (٢ / ٢٩١) .

٣ ـ المعرفة والتاريـــخ ٢ / ٢٦٤

٤ ـ حسن المحاضـــره ١ / ٣٠٠

٥ ـ المعرفة والتاريـــخ ١ / ١٤٥

آثـــــاره العلميـــــه :—

==========

قال سعيد بن ابي مريم (١) : كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له قد كـــان اوصى اليه وكانت كتبه عنده . فكان قوم يذهبون فيستنسخون تلك الكتـــب فيأتون ابن لهيعه فيقرأ عليهم (٢) .

ولم أقف على غير هذا عن كتبـــه .

آراء العلمـــاء فيـــه :—

==========

قال أحمد بن حنبـــل : ثقـــة ثقـــة . (٣)

وقال ابن معيـــن : ثقـــة (٤)

وقال ابن وهـــب : ما رأيت أحدا أشد استخفافا بعمله مـــن حيوة وكان يعرف بالإجابه . (٥)

وقال يعقوب بن ســـفيان : كندي شريف ثقـــة عدل رضـــي (٦) .

وقال ابن ســـعد : ثقـــة (٧) .

---

١ — ابن ابى مريم . سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصـــرى ١٤٤ — ٢٢٤ هـ ثقـــه ثبـــت فقيـــه . وثقه ابو حاتم وابن معين .
التاريخ الكبيـــر (٤ / ٤٦٥) ، الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ، تهذيب التهذيـــب (٤ / ١٧) .

٢ — المعرفة والتاريـــخ ٢ / ١٨٥ ، ٤٣٦

٣ — تهذيب التهذيـــب ٣ / ٦٩

٤ — تهذيب التهذيـــب ٣ / ٦٩

٥ — تهذيب التهذيـــب ٣ / ٧٠

٦ — المعرفة والتاريـــخ ٢ / ٤٥٥

٧ — الطبقات الكبـــرى ٧ / ٥١٥

وقال أبو حاتم : وقد سئل عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أبي ايوب فقال : حيوة أعلى القوم وهو ثقة وهو أحب إلي منهما ومن المفضل ابن فضاله . (١)

ووثقه العجلي ومسلمه .(٢)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستجاب الدعوة . (٣)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه زاهد . (٤)

صلة ابن المبارك بحيوة بن شريح :—

==========

قال ابن المبارك : ما وصف لي أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة فان رؤيته كانت أكبر من صفته . (٥)

ومروياته عن شيخه بلغت ٤٨ روايه منها :

في الكتب الستة ٢١ روايه كالتالي :

في صحيح البخاري ٢ روايتان .

وفي مسلم ٢ روايتان .

وفي الترمذي ٨ روايات .

وفي النسائي ٥ روايات .

---

١ — الجرح والتعديل ٣ / ٣٠٧

٢ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠

٣ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠

٤ — تقريب التهذيب ١ / ٢٠٨

٥ — حسن المحاضره ١ / ٣٠٠

وفي سنن أبـــي داود ٤ روايـــات .
وأما في الزهد والرقائق ١٧ روايـــه .
وفي الجهـــاد ٨ روايـــات .

وفاتـــه :ـ

========== توفي ســـنة ١٥٨ هـ . (١)

١٠ ـ مســـعر بن كـــدام :ـ *

==========

هو أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي الرواســـي (٢) الكوفـــي . لم أقف على سنة ولادته ولكنه كان أكبر سنا من شعبة المولود سنة ٨٢ هـ (٣) . كان اماما حافظا عابدا ، زاهدا ، شاعـــرا ، وكان بارا بوالدته العابـــده ففي إحدى الليالي طلبت أمه الماء فجاء بقربة فوجدها نائمة فثبت بالشربـــة على يديـــه حتى أصبح . (٤)

---

١ ـ المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٥ ، الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٥

* مصادر ترجمتـــه :ـ

========== الطبقات الكبرى (٦/٣٦٤) ، التاريخ لابـــن معين (٢/٥٦٠) ، التاريخ الكبير (٨ / ١٣) ، المعرفـــة والتاريخ (٢ / ٦٥٨) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٦٨) ، حلية الأولياء (٧ / ٢٠٩) ، تهذيب الكمال (١٤/٦٦٠ ل ا) ، سير أعلام النبـــلاء (٦/ ق١ ـ ١٠٣) ، ميزان الاعتدال ٤/٩٩ تذكرة الحفـــاظ (١/ ١٨٨) ، تهذيب الاسماء واللغات (٢/٨٩) تهذيب التهذيب (١٠ / ١١٣) ، الأعـــلام (٧ / ٢١٦) .

٢ ـ هذه النسبة الى الرأسي والصحيح بالهمزه بدلا من الواو ولكن أصحـــاب الحديث يقولونه بالواو فاتبعناهـــم . اللبـــاب ٢ / ٣٩ .

٣ ـ المعرفة والتاريـــخ ٢ / ١٥٢ .

٤ ـ الطبقات الكبـــرى ٦ / ٣٦٥ .

وأراد أبو جعفر المنصور أن يوليه فرفض . (١)

ولم يرحل مسعر في حديث قط وانما سمع بالكوفة وفي المسجد . (٢)

وقدم مكة قبل سنة ١٢٥ هـ وكان الزهري حيا ولم يسمع منه . (٣)

وكان يكره التدليس ويقول فيه : هو حلو دنيء (٤)

وقال ابن عيينه سمعت مسعرا يقول التدليس : دناءة (٥)

ومن حسن أدبه أنه كان يجيئه الرجل فيحدث بالشيء وهو أعلم به منه فيسمع له وينصت . (٦)

وكان اذا سئل عن الحديث لا يقول لم أسمعه ويقول لا أحفظه ؛ ويقول : لعلك سمعته ولم تحفظه (٧) .

آراء العلماء فيه :ـ

==========

قال الثوري : كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا عنه مسعرا (٨) .

وقال أيضا : لم يكن في زماني مثله (٩) .

وقال شعبه : كنا نسمي مسعرا المصحف لقلة خطئه وحفظه . (١٠)

قال سفيان بن عيينه : ما رأيت بالكوفه أفضل من مسعر (١١) .

---

١ ـ حلية الأولياء ٧ / ٢١٥

٢ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٥٦٠

٣ ـ حلية الأولياء ٧ / ٢١٨

٤ ـ المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٣٤

٥ ـ حلية الاولياء ٧ / ٢١٣

٦ ـ الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٥

٧ ـ المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٨١

٨ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٨

٩ ـ حلية الأولياء ٧ / ٢١٠

١٠ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٨

١١ ـ حلية الأولياء ٧ / ٢٠٩

وقال أيضـــــا : كان مسعر من معادن الصدق . (١)

وقال يحيى بن سعيد : مارأيت مثل مسعر وكان من أثبت الناس (٢)

وقال علي بن المديني (٣) : لم أسمع يحيى بن سعيد يوع لأحـــد يحفظ إلا لثلاثه اشعث ومسعر وآخر ذكره . (٤)

وقال ابن عمـــار : مسعر حجـة ومن بالكوفة مثلـــه (٥)

وقال ابن معيـــن : مســـعر ثقـــه . (٦)

وقال أحمد بن حنبـــل : كان ثقـــة خيارا حدثه حديث أهـــل الصدق . (٧)

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن مسعر اذا اختلف الثوري ومســـعر ؟ فقال يحكم لمسعر فانه قيل مسعر مصحف (٨)

وقال أبو زرعـــة : كوفـــي ثقـــه . (٩)

وقال العجلـــي : كوفـــي ثقة ثبت في الحديث . (١٠)

وقال الذهـــبي : حجـــة إمام . (١١)

وقال ابن حجـــر : ثقـــة ثبت فاضـــل . (١٢)

---

١ ـ الجرح والتعديـــل ٨ / ٣٦٨

٢ ـ التاريخ الكبيـــر ٨ / ١٣

٣ ـ ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ١٦١ ـ ٢٣٤ هـ . حافظ ثقـــة ثبت امام في علم الرجال والعلل .
الطبقات الكبرى (٣٠٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢٨٤/٧) ، الجرح والتعديـــل ١٩٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٣٨) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٤٩) .

٤ ـ المعرفة والتاريـــخ ٢ / ١٥٣

٥ ـ المعرفة والتاريـــخ ٢ / ٦٨٩

٦ ـ الجرح والتعديـــل ٨ / ٣٦٩

٧ ـ تهذيب التهذيـــب ٨ / ١١٤

٨ ـ الجرح والتعديـــل ٨ / ٣٦٩

٩ ـ الجرح والتعديـــل ٨ / ٣٦٩

١٠ ـ تهذيب التهذيـــب ٨ / ١١٤

١١ ـ ميزان الاعتـــدال ٤ / ٩٩

١٢ ـ تقريـــب التهذيـــب ٢ / ٢٤٣

صلـــــــة ابن المبارك بشـــيخه مســـــعر :-

بلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه ٤٠ رواية منهـــــا :-

فى الكتب الســـــته ٤ روايـــات وكلها فى سنن النسائى .

وفى الزهد والرقائـــق ٣١ روايـــــــة .

وفى الجهـــــاد ٥ روايـــــات .

وفى المســـــند -

وفاتـــــــه :-

توفي بالكوفة سنة ١٥٢ هـ (١) وقيل ســـنة ١٥٣ هـ (٢)

وقيـــــل سنة ١٥٥ هـ (٣) .

هؤلاء هم شـــيوخ ابن المبارك الذين اكثر الرواية عنهـــم .

وما أصـــدق قول عبد الرحمن بن ابراهيم (٤) ليعقوب بن سفيان :- ان

ابـــن المبـــارك حمل عن الأعلام المتناهيـــــه . (٥)

---

١ - الطبقات الكبـــــرى ٦ / ٣٦٤

٢ - تهذيب التهذيـــــب ٨ / ١١٥

٣ - المعرفة والتاريـــــخ ١ / ١٤١

٤ - ابو سعيد . عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشى الدمشـــقى القاضـــى المتوفـــى سنة ٢٤٥ .

وثقـــه ابن يونس وابو حاتم والعجلـــى والنسائى .

التاريخ الكبيـــر (٥ / ٢٥٦) ، الجرح والتعديـــل (٥ / ٢١١)

تهذيب التهذيـــب (٦ / ١٣١) .

٥ - المعرفة والتاريـــخ ٢ / ٣٩٧ .

ثانياً تلاميـــــــذه :—

==========

١ — سويد بن نصر المـــروزى :— *

==========

هو أبو الفضل سويد بن نصر بن سويد المروزي الطوساني** ويعرف بالشـــاه .

آراء العلمـــــاء فيـــه :—

==========

قال النسائـــــي : ثقـــــة . (١)

وذكره البخـــاري : وســـكت . (٢)

وذكره ابن حبـــان : فى الثقـــات . (٣)

وقال مســـلمه : مروزي ثقـــة . (٤)

وقال الذهـــبي : ثقـــة . (٥)

وقال ابن حجـــر : ثقـــة . (٦)

---

* مصادر ترجمتـــه :—

========== التاريخ الكبير (١٤٨/٤) ، الجـــرح والتعديل (٢٣٩/٤) ، تهذيب الكمال (٢٨٣/٦) ، الكاشـــف للذهبى (١ / ٤١٢) ، تهذيب التهذيـــب (٢٨٠/٤) ، تقريـــب التهذيب (١ / ٣٤١) ، شـــذرات الذهب (٩٤/٢) .

** نسبة الى طوسان قرية من قرى مرو اللبـــاب ٢ / ٢٨٨ .

١ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٢ — التاريخ الكبيـــر ٤ / ١٤٨

٣ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٤ — تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٥ — الكاشـــف ١ / ٤١٢

٦ — تقريب التهذيـــب ١ / ٣٤١

صلتـــــه بابـــن المبـــارك :—

==========

كان راوية ابن المبارك .

وبلغت مروياته عن ابن المبارك ٢٨٩ روايه كلها فى الكتب السته منهـــا

فى الترمـــذي ٨١ روايـــــه .

وفى النســـائي ٢٠٨ روايـــــه .

وفاتـــــــه :—

==========

قال البخاري (١) وابن حبان (٢) أنه توفي سنة ٢٤٠ هـ .

وعمره ٩٠ سنه (٣) وقيل أنه توفـــي سنة ٢٤١ هـ (٤) .

٢ — محمد بن مقاتـــل المروزي :— *

==========

هو ابو الحسن محمد بن مقاتل المروزي الكسائي ، نزيل بغداد ثم مكه .

---

١ — التاريخ الكبيـــــر ٤ / ١٤٨

٢ — تهذيب التهذيـــب ٤ / ٢٨١

٣ — شذرات الذهـــب ٢ / ٩٤

٤ — تهذيب الكمـــال ٦ / ٢٨٣

* مصادر ترجمتـــــه :—

==========

التاريخ الكبيـــــر (١ / ٢٤٢) ، تاريخ بغـــداد (٣ / ٢٧٥) ، تهذيب الكمال (١٣ / ٢٤٣٨) ، الجرح والتعديـل (٨ / ١٠٥) ، الكاشـف (٣ / ٩٩) تهذيب التهذيـــب ٩ / ٤٦٩) ، تقريـــب التهذيـــب ٢ / ٢٠٩) ، العقد الثمين (٢ / ٣٦٢) .

آراء العلماء فيه :ـ

ذكره البخاري : وسكت (١)

وقال أبو حاتم : صدوق . (٢)

وقال الخطيب : كان ثقة . (٣)

وذكره ابن حبان : في الثقات . (٤)

وقال الذهبي : ثقة صاحب حديث . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة . (٦)

صلته بابن المبارك :ـ

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ٧١ رواية كلها في صحيح البخاري .

وفاته :ـ

توفي سنة ٢٢٦ بمكة المكرمة . (٧)

---

١ ـ التاريخ الكبير ١ / ٢٤٢

٢ ـ الجرح والتعديل ٨ / ١٠٥

٣ ـ تاريخ بغداد ٣ / ٢٧٥

٤ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٩

٥ ـ الكاشف ٣ / ٩٩

٦ ـ التقريب ٢ / ٢٠٩

٧ ـ العقد الثمين ٢ / ٣٦٢ ، وانظر تهذيب الكمال ١٣ / ٤٣٨ .

٣ - عبد الله بن عثمـــــان :- *

==========

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن أبي جبلة بن أبي رواد المروزي، لقبـــه عبدان واشتهر به .

واســـمه ميمون وقيـــل أيمـــن (١) ، ولد سنة ١٤٥ هـ (٢) .

نشأ في بيت علم فأبوه عثمان بن أبي جبلة كان من رجال الحديـــث رجال الصحيح وثقـــهُ غير واحد . (٣)

والدته كانت ابنة عم والده عبد العزيز بن أبي رواد وهو من رجـــال الصحيح وثقـــهُ غير واحـــد (٤) .

وخاله عبد المجيد بن عبد العزيز كان من رجال الحديث (٥) .

واخوه عبد العزيز بن عثمان المعروف بشاذان من رجال الصحيـــح وثقـــهُ غير واحـــد (٦) .

---

* مصادر ترجمتـــــه :-

==========

التاريخ الكبير (٥ / ١٤٧) ، الجرح والتعديل (٥ / ١١٣) ، تهذيب الكمال (٨ / ١٤٢٣) ، تذكرة الحفـاظ (١ / ٤٠١) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٣) ، تقريب التهذيب (٣ / ٤٣٢) الاعـــلام (٤ / ١٠٢) .

١ - تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣١٣

٢ - الأعـــلام ٤ / ١٠٢ والكاشـــف ٢ / ١٠٨

٣ - تهذيب التهذيـــب ٧ / ١٠٨

٤ - تهذيب التهذيـــب ٦ / ٣٣٨

٥ - تهذيب التهذيـــب ٦ / ٣٨١

٦ - تهذيب التهذيـــب ٦ / ٣٤٩

وكان مختلطا بالناس يتفقد حوائجهم قال متحدثا عن نفسه : ما سألني أحد حاجة إلا قمت له بنفسي فان تم وإلا قمت له بمالي وإن تم وإلا استعنت بالإخوان فان تم وإلا استعنت بالسلطان . (١)

وكان كثير الصدقه حتى بلغت ألف الف درهم . (٢)

آراء العلماء فيه :ـ

==========

قال احمد بن حنبل : ما بقي الرحلة الا الى عبدان بخراسان . (٣)

وقال ابو رجاء احمد بن حمدويه : ثقة مأمون . (٤)

وذكره البخاري : وسكت (٥)

وقال الحاكم : كان إمام أهل الحديث ببلده . (٦)

وذكره ابن حبان في الثقات . (٧)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ (٨)

صلته بابن المبارك :ـ

==========

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ٧٠ رواية منها :-

في البخاري ٦٩ رواية

وفي ابي داود ١ رواية واحده .

وفاته :ـ

========== توفي رحمه الله سنة ٢٢١ وعمره ٧٦ سنة (٩) .

---

١ ـ تهذيب الكمال ٨ / ١٤٢٣

٢ ـ تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠١

٣ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٤

٤ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٤

٥ ـ التاريخ الكبير ٥ / ١٤٧

٦ ـ تهذيب التهذيب (٥/٣١٤).

٧ ـ تهذيب الكمال (٨/١٤٢٣)

٨ ـ تقريب التهذيب (١/٤٣٢)

٩ ـ التاريخ الكبير (٥ / ١٤٧).

٤ ـ أحمد بن محمد المروزي :ـ *

==========

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى المروزي المعروف بمردويه .

ذكره ابن أبي خيثمه في من قدم بغداد ولم يذكره الخطيب (١) .

آراء العلماء فيه :ـ

==========

ذكره البخاري : وسكت (٢)

قال النسائي : لا بأس به (٣)

وذكره ابن حبان في الثقات (٤)

وقال ابن وضاح : ثقة ثبت (٥)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ (٦)

صلته بابن المبارك :ـ

==========

بلغت مروياته عن شيخه ابن المبارك ٤٨ رواية في الكتب الستة منها .

في صحيح البخاري ١٨ رواية .

وفي الترمذي ٣٠ رواية .

---

* مصادر ترجمته :ـ

========== التاريخ الكبير (٢ / ٦) ، تهذيب الكمال (١ / ٨٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٧٧) ، تقريب التهذيب (١ / ٢٥) .

١ ـ تهذيب الكمال ١ / ٨٦

٢ ـ التاريخ الكبير ٢ / ٦

٣ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٧٧

٤ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٧٧

٥ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٧٧

٦ ـ تقريب التهذيب ١ / ٢٥

وفاتـــــــــــه :ـ

==========

توفي رحمه الله سنة ٢٣٥هـ (١) وقيل سنة ٢٣٨هـ (٢) .

ورجح ابن حجر انه توفي في سنة ٢٣٥هـ كما في التقريب .

٥ ـ أبو كريب محمد بن العلاء الهمزي :ـ *

==========

هو ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي . ولد سنة ١٦١ هـ (٣) .

كان رحمه الله ممن ابتلي بالإجابة في خلق القرآن (٤) ولكنه نـــــدم وكان أجري عليه دينارين فتركهما ـ وهو محتاج اليهما ـ بعد أن علـــم أنه أجري له من أجل إجابته لفتنة خلق القرآن . (٥)

وكان كثير الحديث بالعراق اكثر حديثا منه ولا أعرف بحديث اهـــل الكوفة منه حتى أن اسحق الأنصاري سمع منه مائة ألف حديث . وبلغـــت أحاديثه بالكوفه ثلاثمائة ألف حديث ومن أجل ذلك قدم على جميـــع مشائخ الكوفة في المعرفة والحفظ . (٦)

---

١ ـ تهذيب الكمـــال ١ / ٨٦

٢ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٧٨

* مصادر ترجمتـــــه :ـ

========== التاريخ الكبير (١/٢٠٥) ، الجـــرح والتعديل (٨ / ٥٢) ، تهذيب الكمال (٣ / ٢٣٩٦) ، الكاشف (٣ / ٨٦) ، تهذيب التهذيـــب (٩ / ٣٨٥) تقريب التهذيب (٢ / ١٩٧) ، مناقب الامام أحمد (٣٨٦) .

٣ ـ تهذيب الكمـــال ٣ / ٢٣٩٦

٤ ـ مناقب الامام أحمـــد ٣٨٦

٥ ـ تهذيب الكمـــال ٣ / ٢٣٩٦

٦ ـ تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣٨٦

آراء العلمـــــــاء فيـــــــه :—

==========

قال أبو عمرو الخفاف (١) : ما رأيت من المشائخ بعد إسحق بـــن ابراهيم أحفظ منه . (٢)

وقال أحمد بن حنبـــل : لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنـــة لحدثت عن ابي معمر وابي كريب . (٣)

وذكره البخـــــاري : وســـكت (٤)

وقال أبو حاتـــــم : صـــــدوق .(٥)

وقال النســـــائي : ثقـــة وقال مـــرة لا بأس به (٦).

وقال مسلمة بن قاســـم : كوفـــي ثقـــة (٧).

وذكره ابن حبـــــان : في الثقـــات (٨).

وقال ابن حجـــــر : ثقـــة حافـــظ (٩) .

---

١ — أبو عمرو . أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المتوفى سنة ٢٩٩ هـ . امام حافظ محدث خراســـان .
تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٥٤) ، العبر (٢ / ١١٢) ، طبقـــات الحفاظ (٢٨٥) .

٢ — تهذيب الكمـــال ٣ / ٢٣٩٦

٣ — تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣٨٦

٤ — التاريخ الكبيـــر ١ / ٢٠٥

٥ — الجرح والتعديـــل ٨ / ٥٢

٦ — تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣٨٦

٧ — تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣٨٦

٨ — تهذيب التهذيـــب ٥ / ٣٨٦

٩ — تقريب التهذيـــب ٢ / ١٩٧

صلتـــه بابن المبـــــارك :-

==========

بلغت مروياته عن شيخه ابن المبارك ٣٠ رواية كلها فى الكتـــب الستة منهـــا :-

فى البخـــــاري ٢ روايتـــان .

وفى مســـــلم ١٢ روايـــه .

وفى الترمـــــذى ٣ روايـــات .

وفى ابـــــي داود ٩ روايـــات .

وفى ابن ماجـــــه ٤ روايـــات .

وفاتـــــه :-

========== توفي رحمه الله سنة ٢٤٨هـ وعمره ٨٧ سـنه . (١)

٦ - هنـــاد بن السّـــري :- *

==========

هو أبو السّري هنّاد بن السّري بن مصعب بن التميمي الكوفـــي .

ولـــد سنة ١٥٢ هـ (٢)

---

١ - التاريخ الكبير ١ / ٢٠٥ ، تهذيب الكمـال ٣ / ٢٣٩٦

* مصادر ترجمتـــه :-

========== التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٨) ، الجـــرح والتعديل (٩ / ١١٩) ، تذكرة الحفـاظ (٥٠٧) ، الكاشـــف (٣ / ٢٢٦) ، تهذيب التهذيـــب (١١ / ٧٠) ، تقريب التهذيـــب (٢ / ٣٢١) ، شذرات الذهب (٢ / ١٠٤) ، تاريخ التراث العربـــى (١ / ١٦٥) .

٢ - تهذيب التهذيـــب ١١ / ٧١ .

كان زاهدا ورعا كثير البكاء والعبادة حتى سمي راهب الكوفه (١)

آثـــــــاره العلميـــــــه :ـ

==========

قال الذهـــــــبي : له مصنف كبير في الزهد (٢) .

وقال فؤاد سيزكيـــــن : له من المصنفات :ـ

١ ـ كتاب الزهد : مخطوط في جاريت برقم ١٤١٩ (٩٨ ورقه) ـ كتبت سنة ٥٣١ هـ .

٢ ـ منتقى من حديث بقي بن مخلد وهناد والفارسي :

مخطوط في الظاهريه مجموع ١٢٩ (من ٢٢٥ أ ـ ٢٣٦ ب)

كتبت في القرن السابع الهجري (٣)

آراء العلمـــــاء فيـــــه :ـ

==========

سئل أحمد بن حنبـــل : عمن نكتب بالكوفه ؟ فقال : عليكـــم بهنـــاد (٤)

وذكـــره البخـــاري : وســـكت (٥) .

وقال أبو حاتـــــم : صـــدوق . (٦)

وقال النســـائي : ثقـــه . (٧)

وذكره ابن حبـــان : في الثقـــات .(٨)

---

١ ـ تذكرة الحفـــاظ ٥٠٨

٢ ـ تذكرة الحفـــاظ ٥٠٨

٣ ـ تاريخ التراث العربي ١ / ١٦٦

٤ ـ الجرح والتعديـــل ٩ / ١٢٠

٥ ـ التاريخ الكبيـــر ٨ / ٢٤٨

٦ ـ الجرح والتعديـــل ٩ / ١٢٠

٧ ـ تذكرة الحفـــاظ ٥٠٨

٨ ـ تهذيب التهذيـــب ١١ / ٧١

وقال ابن حجـــــــر : ثقـــــة . (١)

صلته بشـــيخه عبد الله بن المبـــارك :ـ

==========

بلغت رواياته عن شيخه ٢١ روايه كلها فى الكتب الستة .

منها فى صحيح مسلم ٤ روايـــات .

وفى الترمـــــذي ٦ روايـــات .

وفى ابـــــي داود ٧ روايـــات .

وفى النســـــائي ٤ روايـــات .

وفاتـــــــه :ـ

========== توفي رحمه اللـــــه سنة ٢٤٣ هـ . (٢)

٧ ـ أبو بكر بن أبى شـــيبه :ـ *

==========

هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهـــم الحافظ الكوفي .

---

١ ـ تقريب التهذيـــب ٢ / ٣٢١

٢ ـ شذرات الذهـــب ٢ / ١٠٤

* مصادر ترجمتـــــه :ـ

========== الجرح والتعديل (٢ / ١٦٠) ، تاريخ بغداد (١٠ / ٦٦) ، تذكرة الحفاظ (٤٣٢) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٤٩٠) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢) ، تاريخ التراث العربى (١ / ١٦١) ، تاريخ الأدب العربـــــى (٣ / ٣٩) ، الفهرست (٣٢٠) ، الرسالة المستطرفه (٣١)

ولـــد سنة ١٥٩ هـ . (١)

كان هو وأخوله عثمان والقاسم يزاحمون طلبة العلم فى المجالس (٢) واتصف بكثرة الحفظ ، والإتقان فى تصنيف الكتب (٣) عينه المتوكل مدرسا فى مسجد الرصافة وأجرى له الأرزاق فاجتمع فى مجلسه نحوا من ثلاثين ألفا (٤) .

آثـــاره العلميـــه :ـ

==========

ذكر سيزكين من كتبـــه :ـ (٥)

١ ـ المصنـــف :ـ

========== وهو كتاب كبير جمع فيه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابه واقوالهم وفتاوى التابعين واتباع التابعين الأئمة الآجلة المشهودين لهم بالخير، على طريقة المحدثين بالاسانيد مرتب على الكتب والأبواب على ترتيب الفقـــه . (٦)

وأوله: باب ما يقول الرجل اذا دخل الخـــلاء .

وطبع من الكتاب خمسة أجزاء بتصحيح الشيخ عبد الخالق خان الأفغانى رئيس المصححين بدائرة المعارف العثمانيه .

ونشر بحيدرآباد بالهنـــد سنة ١٣٨٦ هـ .

---

١ ـ تاريخ بغـــداد

٢ ـ تاريخ بغـــداد ١٠ / ٦٩

٣ ـ تاريخ بغـــداد ١٠ / ٦٩

٤ ـ تاريخ بغـــداد ١٠ / ٦٧

٥ ـ تاريخ التراث العربى ١ / ١٦١

٦ ـ مقدمة الكتـــاب ص ٥

٢ — التاريـــــخ :—

========== وهو مخطوط فى مكتبة برلين ٩٤٠٩ (١١٣ ورقه)
كتبت سنة ١٢٥٠ هـ • (١)

٣ — كتاب الايمـــــان :—

========== طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين
الألبانى سنة ١٩٦٦ هـ •
ضمن ثلاثة رسائل أخرى فى الإيمان •
واشتمل الكتاب على ١٣٩ روايه من أحاديث الرسول صلى اللـــه
عليه وسلم وأقوال الصحابه واقوال التابعين وتبع التابعين •
وقد أشبع المؤلف الكتاب بتخريج الأحاديث ودراسة الأسانيـــد
وضمها بفهرس للأحاديث جاءت فى غاية الجمال •

٤ — كتـــاب الأدب :—

========== وله فى المكتبة كتاب "الأدب" على نحـــو
"الأدب المفرد" للبخارى الجزء الاول والثانى ؛ مجمـــوع
٧٨ (ق ١٣٧ — ١٨٣) •
ويفهم من بعض السماعات التى عليه أن تمامـــه بالجزء الثالـــث ،
وهو غير موجود فى المكتبة ، فاذا وجد فى بعض المكاتب الأخـــرى ،
فانى اقترح على بعض أهل الفضل أن يسعوا لنشره فانـــه
نفيـــس والله الموفـــق • (٢)

---

١ — تاريخ التراث العربـــى ١ / ١٦١ •

٢ — مقدمة كتاب الايمان لابن أبى شـــيبه ص م •
قوله: المكاتب خطأ والصحيح المكتبات .

آراء العلماء فيـــــــــــه :ـ

==========

قال عمرو بن علـــي : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شـــيبه . (١)

وقال أحمد بن حنبل : صدوق هو أحب الي من أخيه أحمـــد (٢).

وقال العجلـــــي : ثقـــة وكان حافظا للحديث . (٣)

وقال أبو حاتم وابن خراشي : ثقـــــــــه (٤)

وقال ابن حبان في الثقـات: كان متقنا حافظا دينا ممن كتـــــــ
وجمـــــع . وصنف وذاكـــــــر
وكان أحفظ اهل زمانه للمقاطيع (٥).

وقال ابن قانـــــــع : ثقـــــة ثبت (٦).

وقال الذهـــــــبي : حافظ عديم النظير ثبت فـــــــ
التحريـــــر . (٧)

صلتـــــه بشـــيخه ابن المبـــــارك :ـ

==========

بلغت رواياتـــه عن شيخه ابن المبارك ١٢ روايه منهـــا :ـ

في صحيح مســـلم	٦	روايـــات .
وفي ابـــــي داود	٢	روايتـــان .
وفي ابن ماجـــــه	٤	روايـــات .

وفاتـــــــه :ـ

========== توفي رحمه الله سنة ٢٥٣ هـ من المحرم الحرام . (٨)

---

١ ـ تاريخ بغـــــداد ١٠ / ٦٦
٢ ـ الجرح والتعديـــل ٢ / ١٦٠
٣ ـ تاريخ بغـــــداد ١٠ / ٦٦
٤ ـ الجرح والتعديـــل ٢ / ١٦٠
٥ ـ تهذيب التهذيـــب ٦ / ٤ ص
٦ ـ تهذيب التهذيـــب ٦ / ٤ ص
٧ ـ تذكرة الحفـــاظ ١ / ٤٣٢
٨ ـ تاريخ بغـــــداد ١٠ / ٧١

٨ ـ الحسن بن عيسى الماسرجسي :ـ *

هو أبو علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي (١) النيسابوري . كان من أهل بيت الثروة والقدم في النصرانية . ثم أسلم على يد ابن المبارك ورحل في طلب العلم ولقي المشايخ ، وكان ديّنا ورعا ولم يزل من عقبه بنيسابور فقهاء ومحدثون . (٢)

آراء العلماء فيه :ـ

قال الخطيب البغدادي : ثقة . (٣)

وقال الدارقطني : ثقة . (٤)

وقال الذهبي : ثقة . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة . (٦)

---

* مصادر ترجمته :ـ

الجرح والتعديل (٣ / ٣١) ، تاريخ بغداد (٧ / ٣٥١) ، الكاشف (١ / ٢٢٦) تهذيب التهذيب (٢ / ٣١٣) ، تقريب التهذيب : (١ / ٧٠) .

١ ـ هذه النسبة الى ماسرجس وهو اسم جد الحسن بن عيسى بن ماسرجس وينسب اليه جماعة كثيرة من أولاده واعقابه . اللباب ٣ / ١٤٧

٢ ـ تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٣ ـ تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٤ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٣١٥

٥ ـ الكاشف ١ / ٢٢٦

٦ ـ تقريب التهذيب ١ / ٧٠

صلتـــــه بشـــيخه ابن المبـــــارك :ـ

أشار كثير من المترجمين له بأنه مولى لعبد الله بن المبارك لأنه أسلم على يده (١) وقيل ان عبد الله بن المبارك قد كان نزل مرة رأس سكة عيسى وكان الحسن بن عيسى يركب فيجتاز به وهو فى المجلس والحسن من أحسن الشباب وجها ، فسأل عنه عبد الله بن المبارك فقيل إنه نصرانى : فقال اللهم ارزقه الإسلام فاستجاب الله دعوته فيه . (٢)

وبلغت رواياته عن شيخه عبد الله بن المبارك ١٠ روايات كلها فى الكتب الستة .

منها ٥ روايات فى صحيح مسلم .
و ٢ روايتان فى أبى داود .
و ٣ روايات فى النسائي .

وفاتـــــه :ـ

توفى رحمه الله تعالى سنة ١٤٠ هـ وهو منصرف من مكة (٣)

---

١ ـ الولاء فى الاسلام ينقسم الى قسمين ولاء عتق وولاء دين . أنظر تفصيل ذلك فى لسان العرب ١٥ / ٤٠٨ .

٢ ـ تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٣ ـ تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٤

٩ ـ ابو الحسن علي بن حجر بن اياس بن مقاتل السعدي المروزي ولد سنة ١٥٤ هـ . (١)

سكن بغداد قديما ثم انتقل إلى مرو . (٢)

آراء العلماء فيه :ـ

==========

قال الخطيب البغدادي / كان صدوقا متقنا حافظا . (٣)

وقال النسائي : ثقة مأمون حافظ . (٤)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ . (٥)

وذكره البخاري (٦) وابن أبي حاتم (٧) : وسكتا .

صلته بشيخه ابن المبارك :ـ

==========

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ١٠ روايات منها

في مسلم ١ رواية واحده وفي الترمذي ٥ روايات وفي النسائي ٤ روايات

وفاته :ـ

========== توفي رحمه الله سنة ٢٤٤ هـ وعمره تسعون سنه . (٨)

---

* مصادر ترجمته :ـ

========== التاريخ الكبير (٦/٢٧٢) ، الجرح والتعديل ٦ / ١٨٣) ، تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) ، تهذيب التهذيب (٧/٢٩٤) ، الكاشف للذهبي (٢/٢٨٠) ، تقريب التهذيب (٢ / ٣٣) .

١ ـ تاريخ بغداد ١١/٤١٧

٢ ـ تاريخ بغداد ١١ /٤١٧

٣ ـ تاريخ بغداد ١١ / ٤١٧

٤ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٤

٥ ـ تقريب التهذيب ٢ / ٣٣

٦ ـ التاريخ الكبير ٦ / ٢٧٢

٧ ـ الجرح والتعديل ٦ / ١٨٣

٨ ـ الكاشف ٢ / ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤١٧

١٠ — علي بن الحسن بن شقيق المروزى :— *

==========

هو أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي مولاهم المروزى ولد سنة ١٣٧ هـ . (١)

آراء العلماء فيه :—

==========

قال أحمد بن حنبل : لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه فى الارجاء وقد رجع . (٢)

وقال ابن معين : ما قدم علينا من خراسان أفضل منه كان عالما بابن المبارك . (٣)

وقال أبو حاتم : هو أحب الي من الحسين بن واقد . (٤) .

وذكره البخاري : وسكت (٥) .

---

* مصادر ترجمته :—

========== المعرفة والتاريخ (١ / ١٩٩) ، الجرح والتعديل (٦/١٨٠) ، تاريخ بغداد (١١/٣٧٠) ، التاريخ الكبير (٦/٢٦٨) ، تذكرة الحفاظ (٣٧٠) ، الكاشف (٢/٢٨١) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٩٨) .

١ — تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٩

٢ — تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٨

٣ — تذكرة الحفاظ ٣٧٠

٤ — الجرح والتعديل ٦ / ١٨٠ والحسين بن واقد وثقه غير واحد من العلماء ترجم له ص

٥ — التاريخ الكبير ٦ / ٢٦٨

وذكره ابن حبـــــان : فى الثقـــات (١) .

وقال الذهـــــبى : ثقـــــة . (٢) .

وقال ابن حجـــــر : ثقـــه حافـــظ . (٣)

صلتـــه بشيخه ابن المبـــــارك :ـ

==========

كان يعد من أصحاب ابن المبارك الملازمين له حتى أنه سمع الكتـــب من شيخه اربع عشرة مرة وكان من حفظة كتب شيخه . (٤)

وبلغت مروياته عن عبد الله بن المبارك ٧ روايات كلها فى الكتـــب الســـته .

منها فى صحيح مســـلم	٢	روايتـــان .
وفى الترمـــذي	٢	روايتـــان .
وفى ابـــي داود	١	روايـــه .
وفى النســـائي	١	روايـــه .
وفى ابن ماجـــه	١	روايـــه .

وفاتـــه :ـ

========== توفى رحمه الله تعالى بمـــرو سنة ٢١٥ هـ . (٥)

---

١ ـ تهذيب التهذيـــب ٧ / ٢٩٩

٢ ـ الكاشـــف ٢ / ٢٨١

٣ ـ تقريب التهذيـــب ٢ / ٣٤

٤ ـ تاريخ بغـــداد ١١ / ٣٧١

٥ ـ المعرفة والتاريـــخ ١ / ١٩٩ .

الباب الثاني

ابن المبارك المحدث

الفصل الأول :ـ منهجه في أخذ الحديث ، اجماع علماء الجرح والتعديل على توثيقه وامامته .

الفصل الثاني :ـ مروياته في الكتب الستة ، ونماذج من مروياته .

الفصل الثالث :ـ آراؤه في مصطلح الحديث

الفصـــــل الأول

==========

سبق وأن عرفنا أنّ ابن المبارك امتاز بحافظة قويّة و وحرص شديد علـــى الكتابة ، ورحلات كثيرة في طلب العلم ، وسمع من الأعلام المتناهية . وألّف تصانيف ناقصة ، إستحسنها العلماء واعتمدوا عليها .

إلى جانب ذلك كله كان على معرفة واسعة بالحديث وعلومه ، فـــإذا اختلف أصحاب الحديث بالكوفة وتشاجروا في حديث قالوا :ـ مرّوا بنا إلـــى هذا الطبيب حتى نسأله . (١)

ولعل صدارته في هذا المجال بلغت هارون الرشيد أيضا حيث أراد أن يقتـــل زنديقا ، فقال : أين أنت من ألف حديث وضعتُها . فأجابه الرشـــيد :ـ أين أنت يا عدو الله من أبي إسحق الفزاوي وابن المبارك ~~وابن المبارك~~ ينخلانهـــا حرفا حرفا . (٢) وكأنه سمع قول ابن المبارك عندما قيل له هذه الأحاديـــث المصنوعة قال ، يعيش لها الجهابذة . ـ يعني نفسه ـ . (٣)

ومن معرفته بالأحاديث أنه سئل يوما عن الحديث الذي يحدث في أكـــل العدس ، أنه قدّس على لسان سبعين نبيا ، فقال : لا ، ولا علـــى لسان نبي واحـــد ،

إنه لعون منفخ ، من يحدثكم ؟ قالوا : سلم بن سالم ، قال عمّـــن ؟ قالوا : ـ عنك . قال وعني أيضا ؟ . (٤)

وهناك صور كثيرة عن معرفته بالأحاديث . واعتماد العلماء على رأيه والأخذ بقولـــه . حتى أن عبد الله بن ادريس بالغ بقوله : كل حديث لا يعرفه ابن المبـــارك فنحن منه بـــراء . (٥)

---

١ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦ ÷ سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠١
٢ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ١٥٢ .
٣ ـ الكفاية ٨٠ ، مقدمة الكامل لابن عـــدى ١٦٧
٤ ـ ميزان الاعتـــدال ٢ / ١٨٥
٥ ـ تاريخ دمشـــق ١١ / ٥٠٣ .

منهجـــــه فى أخـــــذ الحديـــــث :ـ

١ ـ كان يتشدّد فى الإسناد ويرى أنه لا بد من توافر شرطين فى السـند ، أن يكون متصلا ، وثقة عن ثقـه .

قال ابراهيم بن عيسى الطالقاني قلت لابن المبارك :ـ أيصلّي أحـد عن أحد ، ويصوم أحد عن أحد ؟ قال :ـ الصدقة ليس فيها اختـلاف قلت :ـ فالحديث الذى يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ان من البر بعد البر أن تصلّي لهما مع صلاتك وتصوم لهما مع صيامك) ؟ قال :ـ الحديث عمّن ؟ قلت عن شهاب بن خراش ، قال :ـ ثقة . عمّن ؟ قلت عن الحجاج بن دنيار ، قال :ـ ثقة . عمّن ؟ قلت :ـ عـن النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ياأبا اسحق بين الحجاج وبيـن النبي صلى الله عليه وسلم مفازة تقطـع فيها أعناق المطـيّ . (١)

وسئل عمّن نأخذ العلم ؟ قال :ـ من طلب العلم للّه ، وكان فـي إسناده أشدّ ، فقد تلقى الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة ، وتلقـى الرجل غير ثقة ، وهو يحدث عن ثقة ، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عـن ثقـة (٢) .

٢ ـ كان يعتمد على الكتابة والحفظ أيضا . وسبق أن أشرنا على ذلك (فى حرصه على الكتابه والحفظ) . ومن ثم لم يكن له سقط كثير .

فقد قال الإمام أحمد :ـ كان ابن المبارك يحدث من الكتاب فلم يكن له سقط كثير وكان وكيع يحدث من حفظه فكان يكون له سقط . كم يكون حفظ الرجل ؟ (٣)

---

١ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢٧٤ ، حلية الأولياء ٦ / ١٦٦ ، سـير اعـلام النبلاء ٦ / ٤٩٩ .

٢ ـ تذكرة الحفـاظ ١ / ٢٧٧ .

٣ ـ سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٣ . تاريخ دمشـق ١١ / ٤٩٩ .

٣ — ومن منهجه القويم أنه كان يكتب أحاديث لمجرد المعرفة بها وليست هي مقبولة عنده . قال محمود بن غيلان سمعت ابن المبارك يقول :— إني لأسمع الحديث فاكتبه ، وما من رأيي أن أعمل به ولا أن أحدث به . أتخذه عدة لبعض أصحابي إن عمل به أقول عمل بالحديث . (١)

ولقد سبقه شيخه الثوري إلى ذلك فقال :— إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه ، أسمع الحديث من الرجل اتخذه دينا . وأسمع من الرجل أقف حديثه ، وأسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته (٢)

ورأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين بصنعاء في زاوية ، وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس ، فاذا طلع عليه إنسان كتمه ، فقال له أحمد :— تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم أنها موضوعة ؟ ، فلو قال لك قائل :— انك تتكلم في أبان ثم تكتب حديثه على الوجه ؟ فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله : أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر على الوجه فأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة حتى لا يجيء بعده إنسان فيجعل بدل أبان ثابتا . ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك ، فأقول له : كذبت إنما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت . (٣)

من ذلك نعلم :— أن أئمة الحديث كانوا يحفظون الحديث الصحيح والضعيف والموضوع حتى لا يختلط عليهم وليميزوا الخبيث من الطيّب .

وعندما نرى ابن المبارك يروي عن الضعفاء ، أو يروي الأحاديث الضعيفة فلا نحكم عليه :— بسوء العمل ، لأنه كان يكتب الضعيف عن الضعفاء ، ليتخذها عدة .

---

١ — مقدمة الكامل لابن عدى ١٦٩

٢ — الكفاية ٥٦٨

٣ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ١٥٧ ل ب .

إجمـــــاع علماء الجرح والتعديل على توثيقـــــه :ـ

قال أبو إسحق الفزاري : ابن المبارك امام المسلمين (١) .

وقال علي بن المديني : عبد الله بن المبارك ثقة متثبت . (٢)

وقال ابو أسامـــــه (٣) : ابن المبارك فى المحدثين ، مثل أميـــــر المؤمنين في الناس . (٤)

وقال عبد الرحمن بن مهـدي : الأئمة أربعة ، سفيان الثوري ، ومالـك ابن أنس ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك . (٥)

وقال نعيم بن حمـــاد : سألت عبد الرحمن بن مهدى ، أيهما أفضـل عندك ، إبن المبارك أو سفيان ؟ فقال :ـ ابن المبارك فقلت له إن الناس يخالفونك ، فقال :ـ إن النـــاس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك . (٦)

ولم يكن ابن مهدي يقدم أحدا فى الحديث على مالك وابن المبارك . (٧)

وسئل يحيى بن معين :ـ أيّ أصحاب الثوري أثبت ؟ قال :ـ خمسة ، يحيى وعبد الرحمن ووكيع ، وابن المبارك ، وأبو نعيم (٨) .

وسئل أيضـــــا : من أثبت فى حيوة ؟ ابن المبارك أو ابن وهب ؟ قال : ابن المبارك أثبت منه في جميع مايروي . (٩)

---

١ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢٦٥ ، مقدمة الكامل ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٦

٢ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢٧٥ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٦

٣ ـ هو حماد بن أسامه سبقت ترجمتـــــه .

٤ ـ تاريخ بغـــــداد ١٠ / ١٥٦

٥ ـ تقدمة الجرح والتعديل ٢٦٥ ، طبقات المفسرين ١/ ٢٤٣ ، طبقات الفقهـــا للشـــيرازى ٧٨ .

٦ ـ تهذيب الكمـــال ١/ ٣٦٦ ، تاريخ بغـــداد ١٠ / ١٦٠ .

٧ ـ تهذيب الكمـــال ١ / ٣٦٦ ، تاريخ دمشـــق ١١ / ٥٠٣

٨ ـ تهذيب التهذيـــب ٨ / ٢٧٣

٩ ـ مقدمة الكامـــل ١٦٥

وسئل أيضا : من كان أثبت في معمر ، عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك ؟ وكان متكئا ، فاستوى جالسا فقال :ـ كان ابن المبارك خيرا من عبد الرزاق ومن أهل قريته ، ثم قال:ـ تضم عبد الرزاق إلى عبد الله ؟ (١)

وسئل أيضا : إذا اختلف يحيى القطان ووكيع ؟ قال :ـ القول قول يحيى ، فقيل : إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى ؟ قال :ـ يحتاج من يفصل بينهما . قيل :ـ أبو نعيم وعبد الرحمن ؟ قال :ـ يحتاج من يفصل بينهما . قيل : الأشجعي ؟ قال :ـ مات الأشجعي ومات حديثه معه ، قيل :ـ ابن المبارك ؟ قال :ـ ذاك أمير المؤمنين (٢)

وقال أيضا : كان كيّسا ، متثبتا ، ثقة ، وكان عالما ، صحيح الحديث . (٣)

وذكر يوما عنده فقال :ـ سيّد من سادات المسلمين . (٤)

وقال ابن سعد : ـ كان ثقة ، مأمونا ، إماما ، حجة ، كثير الحديث . (٥)

وقال النسائي : ولا يعلم أحد في عصر ابن المبارك ، أجل منه ولا أعلى ، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه . (٦)

---

١ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ ، عقود الجمان ١٢/١٤٧ ل ا .
٢ ـ الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ١٩٣ ل ا
٣ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٥
٤ ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥
٥ ـ الطبقات الكبرى ٧ / ٣٧٢
٦ ـ الصلة لابن بشكوال ٦ ، ٧ .

وقال العجلي : خراساني ، ثقه ، ثبت في الحديث ، رجل صالح ، وكان جامعا للعلم . (١)

وقال ابن خراش : مروزي ثقة . (٢)

وقال أبو حاتم : ثقة إمام . (٣)

وقال الحاكم : هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم بذالك ، علما وزهدا وشجاعة وسخاء . (٤)

وقال ابن عبد البر :ـ أجمع العلماء على قبوله وجلالته وإمامته وعدالته . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير (٦) .

مما سبق ذكره من آراء أشهر علماء الجرح والتعديل ، نرى أنهم أجمعوا على إمامته وثقته ، حتى قال الخطيب البغدادي :ـ

المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تزكية المعدل ، مثال ذلك :ـ أن مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وابن عيينة ، وشعبة ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهدى ووكيع الجراح ، ويزيد بن هارون ، وغفان بن مسلم ، واحمد بن حنبل ، وعلي ابن المديني ، ويحيى بن معين ، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر ، والإشتهار بالصدق والبصيره والفهم ، لا يُسأل عن عدالتهم ، وإنما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين أو أشكل أمره على الطالبين . (٧)

١ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٥ . تاريخ دمشق ١٢ / ٥٠٦

٢ـ تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨

٣ـ الجرح والتعديل ٥ / ١٨١

٤ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٥ـ البداية والنهاية ١٠ / ١٧٩ ، عقود الجمان ١٤٧ ل ١١ .

٦ـ تقريب التهذيب ١ / ٤٤٥

٧ـ الكفاية ١٤٧ ، وانظر التقييد والايضاح ١٣٧ .

الفصـــل الثانـــــى

مروياته فى الكتب الســـــته :ـ

بلغت مروياته فى الكتب الستة :ـ (٧٧٦) روايه .

منها فى صحيح البخارى (١) :ـ ٢٢٢ حديثاً .

الجزء الاول : ص ٣٠ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٤٥٧ ، ٤٩٧ .

الجزء الثانى : ص (٢٦) ٢ ، ٤٥ ، ١٧٢ ، ٢١٩ ، (٣٢٣) ٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، (٣٩٦) ٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٧ .

الجزء الثالث : ص ١٠ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، (١٥١) ٢ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٤٢ ، ٥٩٨ .

الجزء الرابـــع : ص ٨ ، ١٥٨ ، ٢١٧ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ .

الجزء الخامـــس : ص ٩ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٥٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٧٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٩٣ ، ٣٧٧ .

---

١ ـ اعتمدت على كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري فى تخريج مروياتـــه

الجزء السادس : ص ٤٢ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١١٣ ،
١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ،
٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ،
٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٣٣ ، ٤٩٤ ، ٥٦٥ .

الجزء السابع : ص ١٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٢٧٤ ،
٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ،
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٨١ .

الجزء الثامن : ص ٢١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،
١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٦٥ ، ٣١٢ ،
٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٥١٢ ، ٥٢٥ ، ٧١٥ .

الجزء التاسع : ص (١٦٠)٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣ ، (٢٩٩)٢ ، ٣٢٠ ،
٣٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٣٤ ، ٥٥٢ ،
٥٧٣ ، ٥٩٦ ، ٦١٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨ .

الجزء العاشر : ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٤٦ ،
١٥٠ ، ١٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٦٠ ،
٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٨١ ،
٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ .

الجزء الحادى عشر : ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤١
٣٧٢ ، ٤٠٦ ، (٤١٥)٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
٥٠٠ ، ٥٠١ ، (٥١٣)٢ ، ٥١٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٢

الجزء الثانى عشر : ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٧٦ ،
١٨٧ ، ٢٨٠ ، ٣٠٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ .

الجزء الثالث عشر : ص ٦٠ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ٣١٢ ، ٣٧٧ ، ٤٦٥ ،
٥٠٨ .

في صحيح مسلم (١) :ـ ٣٨ حديثاً

==========

الجزء الاول :ص ٢٣٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٨ ، (٤٢٤)[٢] ، ٤٢٥ ،
٤٣٤ ، ٤٦٤ ، ٤٨٦ .

الجزء الثاني :ص ٦٥٤ ، ٦٦٤ ، ٦٦٨ ، ٨٢٢ ، ٩٣٥ ،
٩٤٩ ، ١٠٢٠ ، ١١٠٣ .

الجزء الثالث :ص ١١٥٦ ، ١٢١٤ ، ١٢٤٠ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٥ ،
١٣٦٦ ، ١٣٦٩ ، (١٣٨٣)[٢] ، ١٤٨١ ، ١٥٠٠
١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ .

الجزء الرابع :ص ١٨٠٤ ، ١٨٥٨ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٨٠ ،
٢١٢٩ ، ٢١٧٦ .

في الجامع الصحيح للترمذي (٢) :ـ ١٤٥ حديثاً

الجزء الأول :ص ٣٣ ، ٣٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٨١ .

الجزء الثاني :ص ٣٥ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ،
٢٩١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ .

الجزء الثالث :ص ٥٣ ، ٢٧٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧ ،
٣٦٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٤١ ، ٥٥٦ .

---

١ ـ اعتمدت على كتاب صحيح مسلم . بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

٢ ـ اعتمدت على كتاب الجامع للترمذي : بتحقيق احمد شاكر الجزء الاول والثاني .
وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
الجزء الثالث .
وتحقيق ابراهيم عطوه عوض الجزء الرابع
والخامس . من منشورات المكتبة الاسلاميه .

الجزء الرابـــع : ١٤ ، ٢٨ ، ٦٧ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٦٥ ،
١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،
٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ،
٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ،
٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٦٦ ،
٤٨٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ،
٥٧٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ،
٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ،
٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، (٦٢٠)٢ ، ٦٢٢ ، ٦٣٨
٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، (٦٦٥)٢ ،
(٦٦٧)٢ ، (٦٧٨)٢ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
٦٩٥ ، (٧٠٥)٢ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ ، (٧٠٩)٢ ،
٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ .

الجزء الخامـــس : ٤ ، ٧ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٥٨ ، (٦٢)٢ ، ٦٥ ،
٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، (٧٥)٢ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ،
٩٠ ، (١٠٢)٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ،
٤٤٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٢٨ ، (٧٠٥)٢ .

في المجتبى من سنن النسائي (١) : ٢٨٢ حديثاً

==========

الجزء الاول : ص ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، (١٣٩)[٢] ، ١٤٣ ، ١٥٦ ،
١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، (٢٠٥)[٢] ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
(٢٣٧)[٢] ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

الجزء الثاني : ص ٤ ، ١٣ ، (١٤)[٢] ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٨٠ ، (٨٣)[٢] ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ،
١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٣٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ .

الجزء الثالث : ص (٧)[٢] ، ٨ ، ١٣ ، ٢٨ ، (٣٠)[٢] ، ٣٢ ، (٣٣)[٢] ،
٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٩ ،
١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
٢٦٠ ، ٢٦٣ .

الجزء الرابع : ص ١١ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٢ ،
١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ،
١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، (١٨١)[٢] ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
١٨٥ ، (١٩٧)[٢] ، ٢١٩ ، ٢٢٤ .

---

١ ـ اعتمدت على كتاب سنن النسائي . بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي .

الجزء الخامس :ص ١٣٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،
٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ .

الجزء السادس :ص ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٨ ،
٧٩ ، ١١٩ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، (٢٧٠)[٢] ،
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

الجزء السابع :ص ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، (٣٢)[٤] ، ٤٩ ، ٥٠ ،
٥٧ ، ٧٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ،
١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٣١٦ .

الجزء الثامن :ص ٢٩ ، ٣١ ، ٥١ ، (٦٧)[٣] ، ٦٨ ، (٧٥)[٢] ،
(٧٨)[٢] ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٩ ،
١٢٥ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
٢٢٥ ، ٢٣٧ ، (٢٨٧)[٢] ، (٢٨٨)[٣] ، ٢٨٩ ،
(٢٩١)[٢] ، (٢٩٢)[٢] ، (٢٩٣)[٢] ، (٢٩٤)[٢] ،
(٢٩٥)[٢] ، (٢٩٦)[٢] ، (٢٩٨)[٢] ، (٢٩٩)[٥] ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، (٣٠٦)[٤] ، (٣٠٧)[٢] ، ٣٠٨ ،
٣٠٩ ، ٣١٢ ، (٣١٥)[٢] ، (٣١٨)[٢] ، (٣٢٠)[٢]
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، (٣٢٤)[٢] ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
(٣٢٨)[٢] ، (٣٢٩)[٣] ، (٣٣٠)[٥] ، (٣٣١)[٣] ، ـ
(٣٣٢)[٢] ، (٣٣٣)[٣] ، (٣٣٤)[٥] ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

==========

في سنن أبي داود :ـ (١) ٥٩ حديثاً .

==========

الجزء الأول :ص ٣ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ١١٢ ،
١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ .

الجزء الثاني :ص ٣٧ ، ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٩٧ ، (١٩٩)[٢] ،
(٢٣٥)[٢] ، ٣٠٢ .

الجزء الثالث :ص ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٤ ،
٤٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، (١٠٣)[٢] ، ١١٠ ، ١٣٦ ،
١٤٥ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ،
٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ .

الجزء الرابع :ص(٣٢)[٢] ، ٣٣ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٢٣ ،
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠٣ .

في سنن ابن ماجه (٢) :ـ ٣٠ حديثا .

الجزء الأول : ص ٥ ، ٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ،
٢٨٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٨٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠
٤٦٣ ، (٥١٧)[٢] ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٣ ،
٥٨٠ .

الجزء الثاني : ص ١١١ ، ٢٨٨ ، ٣٤١ ، ٣٧٤ ، ٣٩٠ ،
٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٥٥٢ .

---

١ ـ اعتمدت على كتاب سنن أبي داود ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

٢ ـ اعتمدت على كتاب سنن ابن ماجه .

وإخراج أصحاب الكتب الستة لهذا العدد الضخم من مرويات ابن المبارك في كتبهم ولا سيما الامام البخاري • لشهادة له بأنه من أعلام المحدثين الثقات الذين ساهموا في حفظ السنة المشرفة •

نماذج من مروياته :—

==========

آثرت أن لا يكون لرأيي حق في انتقاء أحاديث من مرويات ابن المبارك لأنها لا تعطي صورة كاملة عن مروياته • فأحببت أن أذكر احاديثه التي عثرت عليها مخطوطة وهي :— " كتاب الأربعين حديثا " الموجودة منها سبعة عشر حديثا من الأول •

ولعلها توقف الباحث على صورة واضحة عن مروياته •

واقتصر عملي على تخريج تلك الأحاديث من أمهات كتب السنة ، وقصدت الاستقصاء في التخريج •

ولم أقف على تخريج أربعة أحاديث ، وبذلت الجهد كله ، وعرجت على كتب الفقه والسير أيضا • فلم أقف عليها •

عندئذ ترجمت لرواة الحديث وبينت حالهم مستندا في ذلك على أقوال أشهر علماء الجرح والتعديل •

وجاءت هذه الأحاديث بسماع طويل عن محمد بن علي بن طولون الدمشقي فأثبتها للفائدة •

وأول المخطوطة :—

" بسم الله الرحمن الرحيم "

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا •

(الحديث الأول)

أخبرنا الإمام المسند الراوية الحافظ المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن طولون الدمشقي (١) . قراءة عليه وأنا أسمع بجامع بني أمية بدمشق بعد صلاة العصر في يوم الخميس في ١٧ رمضان سنة ٩٠٨ هـ قال : أخبرتنا المسندة الجليلة أم الأبرار أمة العزيز بنت محمد الأنبابي (٢) . قراءة عليها وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ٨٥٧ هـ ، قالت :ـ أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه بمصر وأنا أسمع سنة ٧١١ هـ ، قال : ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٣) ، قال حدثنا ابو المعالي المقرئ ، قال :ـ أنبأنا الفتح بن عبد الله البغدادي ، قال حدثنا محمد بن عمر ، ومحمد بن علي ، وأبو محمد الطرائفي قالوا جميعهم أخبرنا محمد ابن أحمد . قال :ـ أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن قال :ـ أخبرنا جعفر بن محمد قال حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني (٤) قال :ـ حدثنا الإمام الحافظ الحجة الكبير أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي مولاهم المروزي التركي الأصل الخوارزمي قراءة عليه وأنا أسمع من أوله إلى أخره في ٢٨ شعبان سنة ١٧٢ هـ قال :

---

١ ـ أبو عبد الله . محمد بن علي بن أحمد بن خمارويه بن طولون الدمشقي الحنفي ٨٨٠ ـ ٩٥٣هـ . مؤرخ ، عالم بالتراجم والفقه . كانت اوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب . وكان كثير التصانيف .
شذرات الذهب ٨ / ٢٩٨ ، الأعلام ٧ / ١٨٥

٢ ـ أمة العزيز ابنة محمد بن اسماعيل بن الشيخ يوسف الأنبابي .
وقال السخاوي :ـ أظنها أمة الخالق . (الضوء اللامع ١٢ / ص ١٠) .
وأمة الخالق هي ابنة الشيخ الصالح محمد بن يوسف الخزرجي الأنبابي . نزيلة انبابه . من بولاق ، ماتت قريبا من سنة ٨٥٠ هـ وظني تأخرها عنها .
(الضوء اللامع ١٢ / ص ٩)

٣ ـ هو الإمام الذهبي سبقت ترجمته ص

٤ ـ ابو بكر . سعيد بن يعقوب الطالقاني المتوفى سنة ٢٤٤ هـ .
وثقه أبو زرعه والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقال أبو حاتم صدوق .
(تهذيب التهذيب ٤ / ١٠٣) .

حدثنا يونس عن الزهري • قال سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس سعيد ابن المسيب ـ وابن المسيب جالس ـ أنه سمع أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله تعالى عنه يقول :ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ "لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد في صلاته مالم يلتفت ، فإذا صرف وجهه ، انصرف عنه "• (١)

الحديث الثاني :ـ

حدثنا ابن المبارك قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن عبد العزى القرشي ، قال : أخبرني أبي عن أم المؤمنين عائشة بنت أبا بكر الصديق رضي الله عنهما • قالت : مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحولاء بنت تويت ، فقيل له :ـ يا رسول الله انها تصلي بالليل صلاة كثيرة ، فاذا غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ فلتصلّ ما قويت على الصلاة فاذا نعست فلتنم "• (٢)

١ـ الحديث الأول : أخرجه :ـ

١ ـ الإمام أحمد في مسنده (١٧٢/٥) عن علي بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن يونس •

٢ ـ وأبو داود في سننه (٢٣٩/١) باب الالتفات في الصلاة ، عن احمد بن صالح عن عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري •

٣ ـ والنسائي في سننه (٨/٢) باب التشديد في الالتفات في الصلاة ، عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري •

٤ ـ والمصنف في الزهد والرقائق (٤١٨) حديث رقم ١١٨٦ •

٢ـ الحديث الثاني :ـ

أخرجه الامام أحمد في مسنده ٦ / ٢٦٨ عن طريق ابي اسحق عن هشام •

رجاله :ـ

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المتوفى سنة ١٤٧ هـ • =

الحديث الثالث :ـ

حدثنا ابن المبارك . قال حدثنا معمر قال حدثني أيوب السختياني ، عن أبي قلابه عبد الله بن زيد الجرجي عن أنس بن مالك رضي الله عنهما . قال :ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :ـ ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها " .

= وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وغيرهم (الطبقات الكبرى ٧ / ٣٢١) (التاريخ الكبير ٨ / ٩٣) ، الجرح والتعديل (٩ / ٦٣) ، (تاريخ بغداد ١٤/٣٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٤٤) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠١) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٨)

الحديث الثالث ، أخرجه :ـ

١ ـ الإمام البخاري في صحيحه ، من طريق آخر عن أنس رضي الله عنه في كتاب الايمان باب ٩ ، حلاوة الايمان (فتح الباري ١ / ٦٠).
وأخرجه أيضا في باب ٢١ (فتح الباري ١ / ٧٢) .
وأخرجه أيضا في كتاب الاكراه باب ١ (فتح الباري ١٢ / ٣١٥).
وأخرجه أيضا في كتاب الأدب باب ٤٦ (فتح الباري ١٠ / ٤٦٣).

٢ ـ وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٣ / ١٠٣ .

٣ ـ وأخرجه الترمذي في الجامع كتاب الايمان باب ١٠ (تحفة الأحوذي ٧ / ٣٧٢) .

الحديث الرابع :ـ

حدثنا ابن المبارك قال حدثنا مبارك بن فضالة . قال حدثني ميمون بن حبان قال حدثني ابو عبد الله مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال :ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا ، إلا حرّم على النار لا إله إلا الله .. " .

الحديث الرابع : أخرجه .

الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٥ . وقال : لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق ورجاله ثقات . رواه أحمد .

وأخرج نحوه :ـ

١ ـ الإمام البخاري في كتاب العلم باب ٤٩ (فتح الباري ١ / ٢٢٦) وفي كتاب الصلاة باب ٤٦ (فتح الباري ١ / ٥١٩) . وفي كتاب التهجد باب ١٨ (فتح الباري ٣ / ٦١) وفي كتاب الأطعمة باب ١٥ (فتح الباري ٩ / ٥٤٣) .

٢ ـ والامام احمد بن حنبل في مسنده ٣ / ١٧٥ ، ٤٥١ .

رجاله :ـ

ـ مبارك بن فضاله بن أبي أمية البصري المتوفى ١٦٩ .
اثنى عليه يحيى بن سعيد وأبو حاتم ووثقه ابن معين وضعفه مرة أخرى . وقال أبو زرعة : ثقة إذا قال حدثنا ، وقال أبو داود : كان يدلس . وضعفه النسائي والساجي والدارقطني وابن حبان . (التاريخ الكبير ٧ / ٤٢٦) (الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٠٠) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٣١) . تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨) .

ـ (ميمون بن حبان) كذا جاء في الأصل والصحيح ميمون بن جابان البصري ابو الحكم . قال العجلي : بصري ثقه . وقال العقيلي : لا يصح =

الحديث الخامس :-

حدثنا ابن المبارك . قال حدثني سلام الطويل حدثني زيد العمي عن معاوية بن قرة بن أبي إياس البصري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : " قال الله تعالى لست بناظر في حق عبدي ، حتى ينظر عبدي في حقي " .

= حديثه وقال الأزدي لا يحتج بحديثه . وقال البيهقي غير معروف . وقال ابن حجر : مقبول . (الجرح والتعديل ٨ / ٢٣٧) ، (ميزان الاعتدال ٤ / ٢٣٣) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٨) ، تقريب التهذيب (٢ / ٢٩١) .

- مسلم بن يسار البصري المكي أبو عبد الله الفقيه . مات سنة ١٠١ هـ . كان عابدا فاضلا . وثقه أحمد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . (التاريخ الكبير ٧ / ٢٧٦) ، الجرح والتعديل (٨/١٩٨) ، (ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٧) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٠) ،

- حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان . تابعي من أهل المدينة . وثقه الذهبي . وقال ابن حجر مقبول .
(الجرح والتعديل ٣ / ٢٦٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ٤٠٦) ،
(تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤) ، (تقريب التهذيب ١ / ١٨٨) .

الحديث الخامس :-

قال الدكتور احمد الشرباصي في " كتاب أدب الأحاديث القدسية ص ٢٧٦ " .
أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس .

رجاله :

- سلام الطويل :- هو سلام بن سلم الخراساني الأصل المتوفى سنة ١٧٧ هـ .
قال أحمد :- روى احاديث منكره . وقال :- ابن معين : له أحاديث منكره . وقال البخاري : تركوه وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث تركوه . وقال ابن خراش كذاب .
(التاريخ الكبير ٤ / ١٣٣) ، (الضعفاء للبخاري ١٩٦) ، (الضعفاء =

الحديث السادس :—

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا مالك بن دنيار قال أخبرني عبد الله بن غالب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : خصلتان لا تجتمعان في مؤمن سوء الخلق والبخل " .

= للنسائي (٢٩٣) ، الجرح والتعديل (٤ / ٢٦٠) ، المجروحين (١ / ٣٣٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٧٥) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٨١) .

— زيد العمي :— هو ابو الحواري زيد بن الحواري العمي البصري قاضي هراة قال أحمد : صالح وقال ابن معين : يكتب حديثه وهو ضعيف وقال أبو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعه : ليس بالقوي واهي الحديث ضعيف . الطبقات الكبرى (٧ / ٢٤٠) ، التاريخ الكبير (٣ / ٣٩٢) ، الجرح والتعديل (٤ / ٥٦) ، المجروحين (١ / ٣٠٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٤٠٧) ، .

— معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني البصري المتوفى سنة ١١٣ هـ . تابعي ثقه . وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم . (الطبقات الكبرى ٧ / ٢٢١) ، (التاريخ الكبير ٧ / ٣٣٠) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٧٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢١٦) .

الحديث السادس ، أخرجه :—

الإمام الترمذي في الجامع في كتاب البر باب ٤١ (تحفة الأحوذي ٦ / ٩٧) ولكن قدم لفظ (البخل). أخرجه من طريق أبي حفص عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود حدثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دنيار . وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقه بن موسى .

الحديث السابع :ـ

حدثنا ابن المبارك :ـ

قال حدثنا حيوة بن شريح قال أخبرني سالم بن غيلان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ " لا تصاحب إلاّ مؤمنا ولا يأكل طعامك إلاّ تقي " .

الحديث الثامن :ـ

حدثنا ابن المبارك :ـ

قال حدثنا يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من سلك طريقا يطلب به علما ، سلك الله به طريقا إلى الجنة ، وإنّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم ، رضا عنه ، وإنه ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، حتى الحيتان في جوف الماء ، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء " .

الحديث السابع ، أخرجه :

١ ـ الامام الترمذي في الجامع ، كتاب الزهد باب ٥٦ (٧ / ٧٦) تحفة الأحوذي . وقال انما نعرفه من هذا الوجه .

٢ ـ الإمام احمد بن حنبل في مسنده ٣ / ٣٨ .

٣ ـ وابن حبان في موارد الظمآن ٦٢٥ .

٤ ـ وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ١٢٨ وصححه الذهبي .

٥ ـ وأخرجه المصنف في الزهد والرقائق ١٢٤ حديث رقم ٣٦٤ .

الحديث الثامن ، أخرجه :ـ

١ ـ الإمام الترمذي في الجامع كتاب العلم باب ١٩ (٧ / ٤٥٢ تحفة الأحوذي) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير . =

الحديث التاسع :ـ

حدثنا ابن المبارك . قال أخبرني ابن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس .)

= وقال الترمذي : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم وليس عندي إسناده بمتصل هكذا حدثنا محمود بن خراش هذا الحديث ، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا أصح من حديث محمود ابن خراش .

٢ ـ أخرجه أبو داود من طريق آخر عن أبي الدرداء . وزاد :ـ (وإن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) . كتاب العلم (٣ / ٣١٧) .

٣ ـ وأخرجه ابن ماجه في سننه : المقدمه باب ١٧ ، ١ / ٩٧

الحديث التاسع أخرجه :ـ

١ ـ الإمام البخاري في صحيحه من طريق آخر عن أبي قتادة في : كتاب الصلاة باب ٦٠ (١ / ٥٣٧ فتح الباري) ، وأخرجه أيضا في كتاب التهجد باب ٢٥ (٣ / ٤٨ فتح الباري) .

٢ ـ وأخرجه الامام مسلم في صحيحه ، في كتاب صلاة المسافرين باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من السفر (١ / ٤٩٦) .

٣ ـ وأخرجه الإمام الترمذي في الجامع ، في كتاب الصلاة باب ١١٨ (٢/٢٥٥) تحفة الأحوذي . من طريق آخر عن أبي قتادة .

٤ ـ وأخرجه النسائي في سننه ، كتاب المساجد باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيها (٢ / ٥٣) . =

الحديث العاشـــــــــر :

حدثنا ابن المبـــارك . قال حدثنا محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السّـــكري قال أخبرني محمد بن زياد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال :ـ
" صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على زانية ماتت في نفاسها هي وابنتها ".

= ٥ ـ وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، كتاب الإقامة باب من دخل المسجد فلا يجلس حتى يركع (١ / ٣٢٣) .
٦ ـ وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥ / ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ .
٧ ـ وأخرجه المصنف فى الزهد والرقائق ٤٥٦ حديث رقم ١٢٩٤ .

الحديث العاشـــــــــر :ـ

لم أعثر عليه في كتب الأحاديث . والفقه أيضا .

رجالـــــــــه :ـ

ـ محمد بن ميمون المروزى سبقت ترجمته ص ٢ وهو ثقـــه .
ـ محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم ابو الحارث المدنـــــي تابعي ثقـــه . وثقه أحمد وابن معين والترمذي والنسائي . وغيرهم . (التاريخ الكبير ١ / ٨٣) ، (الجرح والتعديل ٦ / ٢٥٧) ، (تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٩) .
ـ نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني المتوفى سنة ١١٧ هـ . تابعي ثقة مشهور بالفقه والعلم ، أحد الأعلام الأثبات المتفق على ثقتـــه وامامته . خدم ابن عمر ٣٠ سنه .
(التاريخ الكبير ٨ / ٨٤) ، (الجرح والتعديل ٨ / ٤٥١) ، (تذكرة الحفـــاظ ١ / ٩٩) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٢) (وفيات الاعيـــــان ٣ / ٣٦٧) .

الحديث الحادي عشـــــــر :ـ

حدثنا ابن المبارك • قال حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخيـــر مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال :ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم على يديه رجل وجبت لـــــه الجنـــــة • "

الحديث الحادي عشـــــر • أخرجـــه :

الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٣٣٤ وقال :ـ أخرجه الطبراني في الثلاث وفيه محمد بن معاويه النيسابوري وبقية رجاله ثقـــات• وثقـــه احمد وضعفه الجمهور • والحديث في المعجم الصغير ١/١٥٠ .

رجالـــــه :

ـ الليث بن سعد • بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري المتوفـى سـنة ١٧٥ هـ •
امام ثقة وثقه العلماء • ثبت كثير الحديث وكان نبيلا سخيا •
الطبقات الكبرى (٧ / ٥١٧) ، التاريخ الكبير (٢٤٧/٧) ، الجرح والتعديل (١٧٩/٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٤) ، تهذيب التهذيـــب (٨ / ٤٥٩) •

ـ يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي أبو رجاء المصري المتوفى سنة ١٢٨هـ ثقة و متفق عليه • وثقه ابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعه والعجلي وغيرهم •
(الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٣) ، الا التاريخ الكبير ٨ / ٣٣٦) ، ا (الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٧) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٩) ، (تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٨) •

ـ أبو الخير • مرثد بن عبد الله اليزني المصري الفقيه المتوفى سنة ٩٠ هـ • تابعي ثقه • وثقه يعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبان وغيرهم •
(الطبقات الكبرى ٥١١/٧) ، (التاريخ الكبير ٤١٦/٧) ، (الجرح والتعديل ٣٩٩/٨) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٨٢) •

الحديث الثاني عشر :—

حدثنا ابن المبارك . قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :— قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :— " يسلم الراكب على الماشيء ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير " .

الحديث الثالث عشر :—

حدثنا ابن المبارك . قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثنا حيّة التميمي ، أنّ أباه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا شيء في الهوام ، وأصدق الطيرة الفأل والعين حق " .

الحديث الثاني عشر ، أخرجه :—

١ — الإمام البخاري في صحيحه من طريق آخر عن أبي هريرة في :— كتاب الاستئذان باب ٥ ، ٦ (١١/ ص ١٥ فتح الباري) .

٢ — والإمام مسلم في صحيحه من طريق آخر عن أبي هريرة في كتاب السلام أول حديث (٤ / ١٧٠٣) .

٣ — والإمام احمد بن حنبل في مسنده (٢ / ٣٢٥) من طريق آخر عن أبي هريرة وأيضا في (٦ / ١٩) من طريق آخر وفيه (الفارس بدلا من الراكب ، والقائم بدلا من القاعد) .

الحديث الثالث عشر ، أخرجه :—

الإمام أحمد في مسنده بنفس السند (٥ / ٧٠) .
" لا شيء في الهام — بدلا من الهوام — والعين حق ، وأصدق الطيرة الفأل " .

رجاله :—

— يحيى بن أبي كثير الطائي أبو نصر اليمامي المتوفى سنة ١٣٢ هـ .

الحديث الرابع عشر :ـ

حدثنا ابن المبارك . قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن عمر . قال أخبرني محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ
(أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم ، إلا حدًّا من حدود الله تعالى) .

= ثقة ثبت . وثقه العجلي والقطان وأبو حاتم . وكان يدلس .
(الطبقات الكبرى ٥ / ٥٥٥) ، (التاريخ الكبير ٨ / ٣٠١) ، (الجرح والتعديل ٩ / ١٤١) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٨) ، (ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٢) ، (تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٨) .
ـ حية بن حابس التميمي ، عن أبيه ، وعنه يحيى بن أبي كثير .
وذكر في الصحابة وهو وهم . وقال ابن حجر : مقبول وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
(التاريخ الكبير ٣ / ١٣٥) ، (الجرح والتعديل ٣ / ٣١٦) ،
(تهذيب التهذيب ٣ / ٧١) ، (تقريب التهذيب ١ /٢٠٨) .
ـ حابس التميمي والد حية وليس هو والد الأقرع .
صحابي له حديث واحد فقط حديث لا شيء في الهمام .
(الاصابه في تمييز الصحابه ١ / ٢٧٢) ، (التاريخ الكبير٣/١٠٧)
(الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٢) ، (تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٧) .

الحديث الرابع عشر ، أخرجه :ـ

١ ـ أبو داود في سننه ، من طريق آخر عن أبي هريرة في كتاب الحدود باب رقم ٥ (٤/١٣٣) سنن أبي داود) .
٢ ـ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦ / ١٨١) بسند آخر عن أبي هريره .
غرائبه :ـ

==========

(أقيلوا) أمر من الإقاله أي اعفوا .
ذوي الهيئات :ـ أي أصحاب المروءات والخصال الحميدة .

الحديث الخامس عشر :ـ

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب قال :ـ " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخر لأهله قوت سنة " .

الحديث السادس عشر :ـ

حدثنا ابن المبارك : قال حدثني معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :ـ " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ من تعلم القرآن وحفظه أدخله الله الجنة " .

= عثراتهم : ـ بفتحتين أي زلاّتهم .
الا الحدود :ـ أي الا ما يوجب الحدود .
وانظر تبسيط شرح ذلك في عون المعبود شرح سنن أبي داود جزء ١٢ /ص ٣٨

الحديث الخامس عشر :ـ
لم أعثر عليه في كتب الحديث ولا في كتب السيرة .
ولكن . ترجم البخاري في صحيحه باب حبس الرجل قوت سنة على أهله في كتاب النفقات باب ٣ .
رجاله :ـ
==========
ـ معمر والزهري ثقتان سبقت ترجمتهما
ـ مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع البصري المتوفى سنة ٩٢ هـ
لم تثبت له صحبه .
وقال عروة بن الزبير : صدوق ، وقال ابن خراش : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . (الجرح والتعديل) ٨ / ٢٠٣) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠) ، (تقريب التهذيب ٢ / ٢٢٣) .

الحديث السادس عشر :ـ
لم أعثر عليه في كتب الحديث ولا كتب فضائل القرآن . =

الحديث السابع عشـــــــــر :ـ

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا سفيان عن أبي عمرو عن أبيه عن أبي هريـــرة رضي الله عنه قال لما نزلت : " ثلة من الأولين وثلة من الأخرين " قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم أنتم ربع أهل الجنة ، أنتم ثلث أهل الجنة ، أنتـــم نصف أهل الجنة ، أنتم ثلث أهل الجنـــة " .

=رجالـــــه :ـ

ـ معمر والزهري سبقت ترجمتهما وهما ثقتان .

ـ عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . المتوفى سنة ٩٤ هـ .
تابعي ثقة فقيه . (الطبقات الكبرى ٥ / ١٧٨) ، (التاريخ الكبيـــر ٣١/٧) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ٦٢) ، (حلية الأولياء ٢ / ١٧٦) ، (تهذيب التهذيب ٧ / ١٨١) .

الحديث السابع عشـــــــــر :ـ
لم أعثر عليه في كتب الحديث ، ولا في كتب التفسير .
ونحوه في التاريخ الكبير للبخاري ١ / ١٥٤ .

رجالـــــه :ـ
==========

ـ سفيان هو الثوري ترجمته سبقت وهو ثقة حجة .

ـ أبو عمرو : هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي الكوفي .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر :- مقبول .
(التاريخ الكبير ١ / ١٥٤) ، (تهذيب التهذيب ٩ / ٢٩٧) ، (تقريب التهذيب ١٨٣ / ٢) .

ـ وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولى السائب بن يزيد .
روى عن أبي هريرة ، وعنه ابنه ابو عمرو . محمد . (تهذيب التهذيب ٦ / ١٦٦) ، (تقريب التهذيب ١ / ٤٧٨) . وقال ابن حجر :- مقبول .
واصطلاح ابن حجر بقوله مقبول يدل علـــــى :ـ =

الفصـــل الثالـــث

==========

آراؤه في مصطلح الحديـــــث

==========

١ ـ رأيه في الإســـناد :ـ

==========

السـنـد :ـ من سند إلى الشيء يسند سنودا ، واستند وتساند وأسـند وأسند غيره ، وما يسند إليه يسمى مِسنَدا ومُسْنَدا ، وجمعه المسانيد . (١)

والإسناد : إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذّميل والهملجة .

ويقال :ـ أسند في الجبل اذا ما صعده .

وأسند الحديث :ـ أي رفعه (٢)

وفي الإصطلاح :ـ هو سلسلة الرجاله الموصلة إلى المتن . (٣)

والإسناد خصيصة فاضلة لهذه الأمة ، وليس للأمم السابقة هذه الخصيصة ، ولذلك حُرّفت كتبها السماوية ، وضاعت أخبار أنبيائها الصحيحة ، وكانت عرضة لكذب الدجالين ، وافتراءات المستغلين الذين يشترون بآيات اللـه ثمنا قليلا .

وللإسناد قيمة وأهمية لأن الواقف على دراسة الأسانيد يوضح لنا :ـ

١ ـ هل الإسناد متصل أم منقطع .

٢ ـ هل هو ثقة عن ثقة أو ثقة عن غير ثقة .

وبهذا تصان الأحاديث والأخبار من تجرؤ الكذابين والمبتدعين من القول بما شاءوا

= من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، واليه الاشارة بلفظ مقبول ، حيث يتابع والا فليّن الحديث . (تقريب التهذيب ، المقدمه ، ٥) .

١ ـ لسان العرب ٣ / ٢٢٠

٢ ـ " " ٣ / ٢٢١ مادة سـنـد

٣

قال ابن المبارك :ـ لولا الإسناد لقال من شاء بما شاء ، ولكن اذا قيل من حدثك بقي . (١)

وكان يرى طلب الإسناد المتصل من الدين . (٢) وقال : مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم . (٣)

وقال أيضا :ـ عندما سأله رجل هل له أن يشدد في الإسناد ؟

قال : نعم ، من كان طلبه لله ينبغي أن يكون في الإسناد أشدّ وأشدّ ، لأنك تجد ثقة يروي عن ثقة ، وتجد ثقة يروي عن غير ثقة . (٤)

وكان لا يرى طلب العلو في الإسناد ، إلا إذا كانوا ثقات .

قال : بعد الإسناد أحب إلي إذا كانوا ثقات لأنهم قد رضوا به ، وحديث بعيد الإسناد صحيح ، خير من قريب الإسناد سقيم . (٥)

وقال أيضا :ـ ليس جودة الحديث قرب الإسناد ، جودة الحديث صحة الرجال . (٦)

أصح الأسانيد عنده :ـ

لاهتمام العلماء بالحديث الصحيح ، بحثوا في أصح الأسانيد ، ومن هؤلاء :ـ أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين واسحق بن راهويه ، ووكيع بن الجراح ، وأبو حاتم ، والنسائي والعجلي . (٧)

---

١ ـ الالماع ، ١٩٤ ، الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، ١٦٥ ل ب .
٢ ـ الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى ٥٥٧ .
٣ ـ نفس المصدر ٥٥٨
٤ ـ الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، ١٦٠ ل ب
٥ ـ الجرح والتعديل ٢ / ٢٥
٦ ـ فتح المغيث للسخاوي ٣ / ٢٥
٧ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ١ / ٨٢ .

ونظرا لاختلاف أقوالهم في أصحها ، قعّد الحاكم أبو عبد الله في ذلك قاعدة وقال :ـ ينبغي تخصيص القول في أصح الأسانيد بصحابي أو بلد مخصوص ، بأن يقال :ـ أصح إسناد فلان أو الفلانين كذا ولا يعمم ، .... ثم ذكر أصح أسانيد أبو بكر ، وعمر ، وأهل البيت ، وأبو هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وابن مسعود ، وأنس بن مالك .... ثم ذكر أصح أسانيد المكيين ، واليمانيين ، والمصريين ، والخراسانيين ، والشاميين . (١)

وقال النواوي أيضا :ـ والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقا . (٢)

وأما ابن المبارك ، فكان اذا حدث عن جرير (٣) عن منصور (٤) عن علقمة (٥) ، عن عبد الله (٦) قال :ـ حدثني الصدوق عن الصدوق

---

١ ـ تدريب الراوى ١ / ٨٣ ـ ٨٤

٢ ـ تدريب الراوى ١ / ٧٦

٣ ـ هو جرير بن عبد الحميد ترجمته ص

٤ ـ أبو عتاب . منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي المتوفى سنة ١٣٢ هـ وثقه ابن المديني وابن معين وأحمد وأبو حاتم والعجلي وغيرهم . (الجرح والتعديل ١٧٧/٨) ، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧) ، (تذكرة الحفاظ ١٤٢/١) ، (تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٢) .

٥ ـ أبو شبل . علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي . المتوفى سنة ٦١ هـ تابعي ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما .
(التاريخ الكبير ٧ / ٤١) ، ال (الجرح والتعديل ٤٠٤/٦) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٧٧) .

٦ ـ أبو عبد الرحمن . عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المتوفى سنة ٣٢ هـ أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، شهد بدرا والمشاهد بعدها ، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه ، وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير .
وشهد فتوح الشام ، وسيّره عمر بن الخطاب إلى الكوفه ليعلمهم =

عن الصدوق عن الصدوق عن الصادق المصدوق • (١)

وقال أيضا : اذا جاءك سفيان (٢) عن منصور (٣) عن ابراهيم (٤) عن علقمه (٥) عن عبد الله (٦) ، فكأنك تسمعه • يعني من النبي صلى الله عليه وسلم • (٧) و

وتبعه في هذا الرأى العجلي وقال :ـ أرجح الأسانيد وأحسنها ، وكذلك رجحها النسائي وقال : أقوى الأسانيد التي تروى •• (٨)

وذكر الحاكم أبو عبد الله أن هذا الإسناد أصح أسانيد ابن مسعود • (٩)

= أمر دينهم • (الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٣٦٩) •

١ ـ الجرح والتعديل ٢ / ٢٥

٢ ـ هو سفيان الثورى • سبقت ترجمته ص

٣ ـ سبقت ترجمته في ص

٤ ـ أبو عمران • إبراهيم بن يزيد بن قيس الكوفي النخعي المتوفى سنة ٩٠ هـ كان مفتي أهل الكوفة ، وكان رجلا صالحا فقيها ثقة •
(الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٠) ، التاريخ الكبير (١ / ٣٣٤) ، (الجرح والتعديل ٢ / ١٤٤) ، (حلية الأولياء ٤ / ٢١٩) ، (تذكرة الحفاظ ١/٧٣) ، (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) •

٥ ـ سبقت ترجمته ص

٦ ـ ابو عبد الرحمن • عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المتوفى سنة ٣٢هـ أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، شهد بدرا والمشاهد بعدها ، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه ، وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير • وشهد فتوح الشام ، وسيّره عمر بن الخطاب إلى الكوفه ليعلمهم أمر دينهم •
(الاصابة فى تمييز الصحابة ٢ / ٣٦٩) •

٧ ـ الكفاية فى علم الرواية ٥٦٣

٨ ـ تدريب الراوي ١ / ٨٣

٩ ـ تدريب الراوي ١ / ٨٤ •

٢ ـ موقفه من التدليـــــــس :ـ

التدليس لغـــة : من الدَّلَس ، بفتح اللام ، الظلمة ، ودلّس في البيع وفي كل شيء إذا أخفى ما به من عيب ، والتدليس فـــي البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري ، ومن هذا أخـــذ التدليس في الإسناد .

وفي الإصطـــــلاح : إخفاء عيب في الإسناد ، وتحسين لظاهره (١) .

وينقســـم التدليس إلى نوعيـــــــن :ـ

تدليس الإسناد ، وتدليس الشيوخ .

١ ـ وتدليس الإســـناد :ـ

هو :ـ أن يروي الراوي عمّن قد سمع منه مالـــم يسمع منه ، من غير أن يذكر أنه سمعه منه . (٢)

وشرح التعريـــــف :

هو أن يروي الراوي عن شيخ قد سمع منه بعض الأحاديث ، لكن هذا الحديث الذي دلسه لم يسمعه منه ، وانمـــا سمعه من شيخ آخر عنه ، فيسقط ذلك الشيخ ، ويرويه عنه بلفظ محتمل للسماع وغيره ، كقال أو عن ليوهـــم غيره أنه سمعه منه لكن لا يصرح بأنه سمع منه هـــذا الحديث ، فلا يقول سمعت أو حدثني حتى لا يصيـــر كذابا بذلك ، وقد يكون الذي أسقطه واحدا أو أكثـــر .

---

١ ـ أصول الحديث للدكتور محمد عجاج الخطيب ٣٤١ .

٢ ـ تدريب الـــراوي ١ / ٢٢٣ .

ويدخل تحت هذا النوع تدليس التسـويه * .

وتدليس التسويـه :—

========== هو رواية الراوي عن شيخه ثم إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر . (١)

وشرح التعريـف :—

========== أن يروي الراوي حديث عن شيخ ثقة ، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة ، ويكون الثقتان قد لقي أحدهما الآخر ، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول ، فيسقط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الإسناد عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل ، فيسوّي الإسناد كله ثقات .

وهو شر أنواع التدليس ، لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس ، ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر ، فيحكم له بالصحة ، وفيه تغرير شديد . (٢)

٢ — أما تدليس الشيوخ :—

========== هو أن يروي الراوي عن شيخ حديثا سمعه منه ، فيسميه أو يكنيه ، أو ينسبه ، أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف . (٣)

---

* تدريب الراوي ١/٢٢٨

١ — تدريب الراوي ١ / ٢٢٤ — ٢٢٦

٢ — تدريب الراوي ١ / ٢٢٤ — ٢٢٦

٣ — الكفاية في علم الرواية ٥٢٠ ، التقييد والايضاح ٩٦ .

وهو أخف من تدليس الإسناد ، لأن الراوي لا يعمد إلى إسقاط أحد من السند ، ولا إلى إيهام سماع مالم يسمع . (١)

والدافع للتدليس هي :ـ (٢)

١ ـ ضعف الشيخ أو كونه غير ثقه .

٢ ـ تأخر وفاته ، بحيث شاركه في السماع منه جماعة دونه .

٣ ـ صغر سنه ، بحيث يكون أصغر من الراوي عنه ، ولقد قال ابن المبارك :ـ

حدث سفيان بحديث ، ثم جئته بعد ذلك فإذا هو يدلسه عني ، فلما رآني استحيى وقال نرويه عنك . " (٣)

فقد دلس سفيان الثوري عن ابن المبارك لأنه يصغره سنا (٤)

٤ ـ كثرة الرواية عنه ، فلا يحب الإكثار من ذكر اسمه على صورة واحدة .

٥ ـ توهيم علو الإسناد .

٦ ـ فوات شيء من الحديث عن شيخ سمع منه الكثير .

حكم التدليس :ـ

وتدليس الإسناد مكروه جدا ، ذمّه اكثر العلماء ، (٥) وكان شعبة من أشدهم ذما له فقال فيه أقوالا منها :ـ التدليس أخو الكذب . (٦)

---

١ ـ تدريب الراوى ٢٢٨

٢ ـ انظر الكفاية (٥١١ ، ٥٢٠) ، وانظر اصول الحديث ٣٤١ .

٣ ـ مقدمة الكامل لابن عدى ١٦٧

٤ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ١١٥

٥ ـ تدريب الراوى ٢٢٨

٦ ـ مقدمة الجرح والتعديل ١٧٣

ولقد كرهه ابن المبارك وذمه وقال : لإن نخرّ من السّماء ، أحبّ إلي من أن ندلس حديثا . (١)

وذكر له رجل ممن كان يدلس ، فقال فيه قولا شديدا وأنشد فيه :ـ

دلّس للناس أحاديثه .. والله لا يقبل تدليسا (٢)

وأما تدليس التسوية ، فهو أشد كراهة منه حتى قال العراقي :ـ

إنه قادح فيمن تعمد فعله . (٣)

وأما تدليس الشيوخ فكراهته أخف من تدليس الإسناد لأن المدلس لم يسقط أحدا ، وإنما الكراهة بسبب تضييع المروي عنه ، وتوعير طريق معرفته على السامع وتختلف الحال بحسب الغرض الحامل عليه فشرّه ما كان الحامل عليه ضعف الشيخ . (٤)

ومذهب العلماء في قبول رواية المدلس :ـ (٥)

==========

١ ـ قال بعضهم : ـ من عرف بالتدليس صار مجروحا مردود الرواية مطلقا ، وإن بين السماع ، ولو لم يعرف أنه دلّس إلا مرة واحدة .

٢ ـ التفصيل :ـ

ا ـ إن صرح بالسماع قبلت روايته ، أي ان قال سمعت أو نحوها قبل حديثه .

ب ـ ان لم يصرح بالسماع لم تقبل روايته ، أي إن قال عن ونحوها لم يقبل حديثه .

---

١ ـ الكفاية في علم الرواية ٥٠٩

٢ ـ تاريخ دمشق ١١ / ٥١١ ،

٣ ـ تدريب الراوي ٢٢٦

٤ ـ أصول الحديث ٣٤٣

٥ ـ الكفاية في علم الرواية ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، التقييد والايضاح ٩٩ .

٣ — رأيه في عبارة (القراءة على الشيخ) :—

==========

القراءة على الشيخ ، قسم من أقسام التحمل والأداء رتبتها بعد السماع عند الجمهور ، ويسميها أكثر المحدثين عرضا ، سواء كنت أنت القارئ أو غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت في كتاب أو من حفظ ، وكان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو يمسك أصله ، ولا خلاف أنها رواية صحيحة . (١)

وأجود عباراتها :—

==========

أن يقول قرأت على فلان هذا ، إن كان هو الذي قرأ .

فإن سمع عليه بقراءة غيره قال :— قرئ على فلان وأنا اسمع .

ثم يلي هذه العبارة قوله : حدثنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو أنبأنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو أخبرنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو نحو ذلك . (٢)

وهذا لا خلاف فيه . ولكن اختلفوا في إطلاق " حدثنا " و " أخبرنا " من غير تقييد بقوله قراءتي أو قرئ عليه ، على ثلاثة أقوال :—

القول الأول :—

منع اطلاقهما . وذهب إلى هذا القول ابن المبارك ، ويحيى بن يحيى التميمي (٣)

---

١ — الالماع ٧٠

٢ — تدريب الراوي ٢ / ٢٦

٣ — ابو زكرياء . يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي النيسابوري ١٤٢ — ٢٢٥ هـ .

إمام . ثقة — ورع — وثقه احمد ، وابن معين ، والنسائي وغيرهم (التاريخ الكبير ٣١٠/٨) ، (الجرح والتعديل ١٩٧/٩) ، (تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٨) .

وأحمد والنسائي . (١)

قال علي بن الحسن الشقيقي :ـ سمعت أبي يقول عن عوف ،

قال :ـ اذا قرأت على العالم فقلت حدثني فهي كذيبه .

قال : فسألت أحمد إلام تذهب في القراءة على العالم ؟ وقلت : أتقول حدثني ؟ فقال أحمد :ـ وأنا أسمع ـ سمعت سفيان ، ابن عيينه وسئل عن هذا ، فقال كيف قال ذاك الخراساني ؟ ـ ويعني عبد الله بن المبارك ـ قال يقول : قرأت على فلان ، قال أحمد : وإلى هذا أذهب . (٢)

الثاني :

جواز إطلاقهما . وهو مذهب عليه الزهري ، ومالك ، وابن عيينه ، وابن القطان ، والبخاري ، وجماعات من المحدثين ومعظم الحجازيين .

الثالث :ـ

يجوز اطلاق " اخبرنا " ولا يجوز اطلاق " حدثنا " وإليه ذهب ابن جريج ، والأوزاعي ، وابن وهب ، والشافعي وأصحابه ، وجمهور أهل المشرق . (٤)

٤ ـ رأيه في إصلاح لحن الحديث :ـ

اللحن : ترك الصواب في القراءة ، والتشيد ونحو ذلك ، (٥) وينشأ اللحن من عدم إلمام الطالب بالنحو واللغة العربية .

---

١ ـ الإلماع ١٢٥

٢ ـ المحدث الفاصل ٤٣٤

٣ ـ تدريب الراوي ٢ / ١٦

٤ ـ الإلماع للقاضي عياض ١٢٣ ـ ١٢٥ .

٥ ـ لسان العرب ١٣ / ٣٧٩ .

لهذا شدّد الأصمعي وقال :— إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو ، أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم :—

" من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " . لأنه لم يكن يلحن فيهما رويت عنه وأنت فيه كذبت عليه . (١)

ولحنت

ولقد حثّ العلماء ، طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ، ما يسلم به من اللحن . فقال شعبة :— من طلب الحديث ولم يبصر بالعربية كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس . (٢)

وعن حماد بن سلمة قال : مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو ، مثل الحمار عليه مخلاة ولا شعير فيها . (٣)

واذا وقع اللحن في روايته هل يصلحه أم يرويه كما سمعه :—

١ — قال ابن سيرين (٤) وعبد الله بن سخبره (٥) ونافع

---

١ — وذكره الصنعاني في توضيح الأفكار ، وعقب عليه بقوله إنما قال الأصمعي :— أخاف ولم يجزم ، لأن من لم يعلم بالعربية وإن لحن لم يكن متعمدا للكذب الإلماع ١٨٤ الهامش .

٢ — تدريب الراوي ٢ / ١٠٦

٣ — تدريب الراوي ٢ / ١٠٦

٤ — أبو بكر بن أبي عمرة . محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم . البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ تابعي فقيه . متفق على إمامته وجلالة قدره .
الطبقات الكبرى (٧ / ١٩٣) ، التاريخ الكبير (١ / ٩٠) ، الجرح والتعديل (٦ / ٢٨) ، تاريخ بغداد (٥/٣٣١) ، حلية الأولياء (٢ / ٢٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٧٧) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢١٤) ، وفيات الأعيان (٤ / ١٨١) .

٥ — أبو معمر . عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي المتوفى في امارة عبيد الله ابن زياد .
تابعي . ثقة . وثقه ابن سعد وابن معين ، والعجلي وغيرهم .
التاريخ الكبير (٥ / ٩٨) ، الجرح والتعديل (٤ / ٦٨) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٣١) .

مولى ابن عمر (١) :ـ يرويه كما سمعه ولا يصلحه • (٢)

وقال ابن الصلاح (٣) :ـ وهذا غلوّ في اتباع اللفظ ، والمنع من الرواية بالمعنى •

٢ ـ قول الأكثرين من العلماء ، ومنهم :ـ الأعمش (٤) والأوزاعي وحماد بن سلمه وحماد بن زيد ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن المديني وغيرهم أنه يصلح اللحن ويقيمه • (٥)

وإلى هذا ذهب ابن المبارك حيث أجاب عن سؤال الحسن بن شقيق ، عندما سأله ، الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه ؟ قال : نعم ، كان القوم لا يلحنون • (٦)

---

١ ـ أبو عبد الله • نافع مولى ابن عمر المدني المتوفى سنة ١١٧ هـ تابعي • ثقة • مشهور بالفقه والعلم ، متفق على إمامته ، خدم ابن عمر ثلاثين سنه •
(التاريخ الكبير ٨ / ٨٤) ، الجرح والتعديل ٨/٤٥١) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ٩٩) ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٢) •

٢ ـ الإلماع ١٨٥ ، الكفاية ٢٩٥

٣ ـ أبو عمرو • عثمان بن صلاح الدين بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري المتوفى سنة ٦٤٣ هـ •
إمام ، حافظ ، محدث ، مفسر ، فقيه ، زاهد •
البداية والنهاية (١٣/١٦٨) ، تذكرة الحفاظ (٤/١٤٣٠) ، شذرات الذهب (٥ / ٢٢١) ، طبقات الشافعية للسبكي (٨/٣٢٦) ، وفيات الأعيان (١ / ٣١٢) ، النجوم الزاهرة (٦ / ٣٥٤) •

٤ ـ هو سليمان بن مهران • سبقت ترجمته ص

٥ ـ الكفاية ٢٩٨ ، الالماع ٦ ١٨٥

٦ ـ الكفاية ٢٩٧

وقال أيضا :ـ اذا سمعتم عني الحديث فأعرضوه على أصحاب العربيه ، ثم أحكموه . (١)

٣ ـ ذكر القاضي عياض :ـ بأن الذي استمر عليه عمل اكثر الأشياخ ، نقل الرواية كما وصلت إليهم ، وسمعوها ولا يغيرونها من كتبهم .

لكن أهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي الكتب ، ويقرءون مما في الأصول على ما يلفهم .

ومنهم من يجسر على الإصلاح ، وكان أجراهم على هذا من المتأخرين ، القاضي ابو الوليد هشام بن أحمد الكناني (٢) فانه لكثرة مطالعته ، جسر على الإصلاح كثيرا ، وربما نبه على وجه الصواب ، لكنه ربما وهم وغلط في أشياء من ذلك ، وتحكم فيها بما ظهر له ، أو بما رآه . في حديث آخر ، وربما كان الذي أصلحه صواب ، وربما غلط فيه وأصلح الصواب بالخطأ .

وقد وقفت له من ذلك في الصحيحين والسير وغيرها ، على أشياء كثيرة ، وكذلك لغيره ممن سلك هذا المسلك .

وحماية باب الإصلاح والتغيير أولى ، لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم ، وطريق الأشياخ أسلم مع التبيين ، فيذكر اللفظ عند السماع كما وقع وينبه عليه ، ويذكر وجه صوابه إما من جهة العربية ، أو النقل أو وروده كذلك في حديث آخر ، أو يقرؤه على الصواب ثم يقول

---

١ ـ نفس المصدر ٣٧٤

٢ ـ ابو الوليد . هشام بن أحمد بن سعيد ، يعرف بابن العواد ٤٥٢ ـ ٥٠٩ هـ من أهل قرطبة . وكان من جلة الفقهاء وكبارهم وعلمائهم ، حافظا للرأي مقدما فيه ، بصيرا بالفتيا ، ترجمته في الصلة (٢ / ٦١٨) ، أزهار الرياض (٣ / ١٦١) ، (نقلا عن الالماع ٥٥ في الهامش) .

وقع عند شيخنا أو في روايتنا كذا ، أو عن طريق فلان كذا ، وهو أولى لئلا يقول على النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقل . (١)

٥ ـ رأيه في اختصار الحديث :ـ

المراد باختصار الحديث هو حذف بعض متن الحديث والنقصان فيه ورواية بعضه الآخر .

آراء العلماء فيه :ـ

١ ـ لا يجوز اختصار الحديث مطلقا ، وهو مذهب مسلم (٢) ومالك وأبو عاصم النبيل (٣) لأن رواية الحديث على النقصان والحذف لبعض متنه تقطع الخبر وتغيره ، فيؤدي إلى إبطال معناه وإحالته . (٤)

---

١ ـ الالماع ١٨٦ ـ ١٨٧

٢ ـ أبو الحسن . مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري . المتوفى سنة ٢٦١ هـ .
امام . حافظ . صاحب الصحيح . وله مؤلفات كثيرة في علم الحديث
تاريخ بغداد (٣ / ١٠٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٨) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٨٩) ، شذرات الذهب (٢ / ١٤٤) ، وفيات الأعيان (٢ / ٩١) ، .

٣ ـ أبو عاصم النبيل . الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢١٢ هـ .
ثقه ثبت . وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق .
(الطبقات الكبرى ٧/٢٩٥) ، التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٧) ، (الجرح والتعديل ٣ / ٤٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦٦) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٠) .

٤ ـ الكفاية ٢٩٢ ، الإلماع ١٨١ .

ولقد قال عنبسة* لابن المبارك : ـ علمت أن حماد بن سلمه كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه ، فقال له ابن المبارك :ـ أو فطنت له ؟ (١)

٢ ـ يجوز اختصار الحديث مطلقا . وبه قال مجاهد ويحيى بن معين ، وحجتهم في ذلك ، قوله صلى الله عليه وسلم " نضّر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها " . قالوا وهذا يدل على أن النقصان منه جائز اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزياده . (٢)

٣ ـ التفصيل في ذلك :ـ

ا ـ لا يجوز اختصار الحديث ، إن كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وأمر لا يتم التعبد إلا بروايته على وجهه ، فإنه يجب نقله على تمامه ، ويحرم حذفه ، لأن القصد بالخبر لا يتم إلا به ، وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال لا يحل اختصار الحديث (٣) .

ب ـ يجوز اختصار الحديث ، إن كان المتروك من الخبر متضمنا لعبارة أخرى ، وأمرا لا تعلق له بمتضمن البعض الذي رواه ، ولا شرط فيه ، وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين ، وقضيتين لا تعلق لأحدهما بالأخرى ، ولا يخرج عن هذا ما تعلمه ابن المبارك من اختصار الحديث من شيخه سفيان الثوري . (٤)

قال القاضي عياض :ـ وعلى هذا كافة الناس ، ومذهب الأئمة ، وعليه صنف المصنفون كتبهم في الحديث على الأبواب ، وفصلوا الحديث الواحد

---

* هو عنبسة بن سعيد ترجمته ص

١ ـ الكفاية ٢٩٢

٢ ـ الكفاية ٢٨٩

٣ ـ الكفاية ٢٩٠

٤ ـ المحدث الفاصل ٥٤٣

على الأجزاء بحكمها واستخرجوا النكت والسنن من الأحاديث الطوال ، وعمله البخاري كثيرا في صحيحه (١) لكن لحماية الباب من تسلط من لا يحسن ، وغلط الجهلة في نفوسهم ، وظنهم المعرفة مع القصور يجب سد هذا الباب ، إذ فعل هذا على من لم يبلغ درجة الكمال في معرفة المعاني حرام باتفاق . (٢)

٦ — رأيه في العدل :—

لقد أجمع الجماهير من أئمة الحديث والفقه ، أنه يشترط فيمن تقبل روايته أن يكون عدلا ضابطا .

وفسروا العدل :— بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سليما من أسباب الفسق وخوارم المروءة . (٣)

وفسروا الضبط :— بأن يكون متيقظا حافظا إن حدث من حفظه ، ضابطا لكتابه إن حدث منه ، عالما بما يحيل المعنى إن روى به . (٤)

ولما سئل ابن المبارك عن العدب قال :— من كان فيه خمس خصال ، يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون في دينه خربة ، ولا يكذب ، ولا يكون في عقله شيء . (٥)

وبمقارنة رأي ابن المبارك ، نرى أنه التقى مع رأى الجمهور في تفسير العدالة إلا أنه لم يرعدم سلامة الراوي من أسباب خوارم المروءة طعنا في عدالته ، ونلاحظ أيضا أنه أدرج البلوغ في العقل بقوله لا يكون في عقله شيء ، لأن البلوغ والعقل هما مدار التكليف .

---

١ — الالماع ١٨١

٢ — الالماع ١٨٢

٣ — تدريب الراوى ٣٠٠

٤ — نفس المصدر ٣٠١

٥ — الكفايه ١٣٧

ولقد اجتمع الوليد بن مسلم وابن المبارك ومروان الفزاري (١) وسعيد بن سالم القداح (٢) عند سفيان الثوري فتذاكروا من العدل في الإسلام ؟ وكلهم نظروا إلى سفيان الثوري أن يتكلم ، فبادر عبد الله بن المبارك فقال : من رضيه أهل العلم ، فكتبوا عنه حديثه ، فهو عدل جائز الشهادة ، فتبسم سفيان الثوري وقال : أحسن والله أبو عبد الرحمن . (٣)

وهو في تعريفه الثاني لم يذكر شروط العدالة وإنما عرف الشيء بلازمه ، لأن من لازم من وصف بالعدالة أن تقبل روايته وشهادته ، فلا بد أن تتوافر فيه الصفات المذكورة سابقا . ولقد أستحسن هذا التعريف شيخه سفيان الثوري .

٧ ـ الذين يترك حديثهم ولا يروى عنهم :ـ

==========

قال ابن المبارك :ـ يكتب الحديث إلا عن أربعة ، غلاط لا يرجع ، وكذاب ، وصاحب بدعة يدعو إلى بدعته ، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه . (٤)

---

١ ـ أبو عبد الله . مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي المتوفى سنة ١٩٣ هـ
قال أحمد :ـ ثقة حافظ ووثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم .
الجرح والتعديل (٨ / ٢٧٣) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٩٣) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٩٧) .

٢ ـ أبو عثمان . سعيد بن سالم القداح . المكي ، خراساني الأصل المتوفى قبل المائتين هجرية .
صدوق . كان يرى الإرجاء .
الجرح والتعديل (٤ / ٣١) ، التاريخ الكبير (٣ / ٤٨٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٥) .

٣ ـ مقدمة الكامل ١٦٨ .

٤ ـ الكفاية ٢٢٧

١ وتفصيل القول في ذلـــك :ـ

١ ـ الغلّاط الذي لا يرجـــع :ـ

قال ابن المبارك :ـ من لا يخطيء في الحديث فهو كذّاب . *

وقال الثوري : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد ، إذا كان الغالب علـــى الرجل الحفظ فهو حافظ ، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك (١) .

وقال ابن مهدي : الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلـــف فيه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحّة ، وآخر يهم والغالـــب على حديثه الوهم ، فهذا يترك حديثه . (٢)

وقال أحمد بن حنبـــل عندما سئل عمّن يكتب العلم ؟ قال : عـــن الناس كلهم إلا عن ثلاثة ، صاحب هوى يدعو إليه ، أو كذّاب فإنه لا يكتب عنه قليل ولا كثير ، أو عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل .

وهذا فيمن غلط وبين له غلطه فلم يرجع عنه ، وأقام على روايتـــه ، وإن رجع قبل منه ، وجازت روايته (٣) وهو مذهب شعبة أيضـــا (٤)

٢ ـ الكـــذّاب :ـ

فأما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الحديث ، وادعاء السماع ، فقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنه يوجـــب رد الحديث أبدا ، وإن تاب فاعله . (٥)

---

١ ـ الكفايـــة ٢٢٨

٢ ـ الكفايـــة ٢٢٨

٣ ـ الكفايـــة ٢٢٨

٤ ـ الكفايـــة ٢٢٩

٥ ـ تدريب الراوي ١ / ٣٢٩

* مقدمة الكامـــل ١٦٥

ولقد كان ابن المبارك :ـ " من عقوبة الكذب أن يرد عليه صدقه " (١)
أي أنّ الكاذب إذا كذب في رواية واحدة وأقرّ بها • تردّ عليه رواياته التي صدق فيها •

إلى جانب ذلك كان يرى أن الرواية عن المتهمين بالكذب ذنب •

قال أبو إسحق الطالقاني (٢) سألت ابن المبارك عن حديث لإبراهيم بن الخوزي (٣) فأبى أن يحدثني به فقال له عبد العزيز بن أبي رزمه (٤) :ـ حدّثه يا أبا عبد الرحمن ، فقال :ـ أتأمرني أن أعود في ذنب قد ثبت منه ؟ (٥)

---

١ ـ الكفاية ١٩٠

٢ ـ أبو اسحق • إبراهيم بن اسحق بن عيسى البناني مولاهم الطالقاني • المتوفى سنة ٢١٤ هـ •
وثقه ابن معين وابن شيبه وقال أبو حاتم صدوق • وقال ابن حبان يخالف الثقات : التاريخ الكبير (١ / ٢٧٣) ، الجرح والتعديل (٢ / ٨٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٠٤) •

٣ ـ أبو إسماعيل • إبراهيم بن يزيد الخوزي الأسوي المكي المتوفى سنة ١٥١ هـ •
قال احمد ، متروك الحديث ، وقال ابن معين ليس بثقة وليس بشيء ، وقال أبو زرعه وابو حاتم منكر الحديث ، ضعيف الحديث •
التاريخ الكبير (١ / ٣٣٦) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٦٠) ، ميزان الاعتدال (١ / ٧٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٨٠) •

٤ ـ أبو محمد • عبد العزيز بن أبي رزمه واسمه غزوان المروزي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ •
وثقه ابن سعد وابن حبان • وكان من أخص الناس بابن المبارك •
التاريخ الكبير (٦ / ٢٩) ، الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٦) •

٥ ـ الجرح والتعديل ، ٥/١٤٦ .

٣ - صاحب بدعة يدعو إليهـــــا :-

المبتدع هو الذي أحدث في الدين بعض الأمور التي لم تكن في عهـــــده صلى الله عليه وسلم ، أو التي لم تؤثر عنه وعن أصحابه رضوان اللـــــه عليهم أجمعين .

واختلف العلماء في الرواية عن المبتدعين اختلافا نجمله فيما يلـــي :-

١ - ذهب بعض أهل العلم إلى عدم قبول رواية المبتدع مطلقا مهما كانت بدعته . وروي هذا عن الإمام مالك . (١)

٢ - وذهب بعضهم إلى قبول رواية المبتدع بشروط

فنظروا في البدع ، فرأوا أن منها ما يكفر صاحبه ، ومنها لا يكفر .

أ - فالكافر ببدعته لا تقبل روايته عن جمهور أهل العلم .

ب - وان لم يكفر ببدعته فهـــو :-

١ - إما أن يستحل الكذب لنصرة مذهبه ، ويدعو إليهـــا ، فلا يقبل عندئذ حديثه ولا يروى عنه .

٢ - أو أنه لا يستحل الكذب ، ولا يدعو إلى بدعته . فيقبـــل حديثه ويروى عنه . وهذا مذهب أكثر المحدثين ومنهـــم عبد الله بن المبارك . (٢)

---

١ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٤ في الهامش

٢ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

٤ — رجل لا يحفظ ويحدث من حفظه :—

فهذا يترك حديثه ولا يروى عنه . واعلم أن للرواية عن الحفظ شرائط ذكرها العلماء نجملها فيما يلي :—

١ — أن يكون — الحافظ المحتج بحديثه بعد ثبوت عدالته — معروفا عند أهل العلم بطلب الحديث ، وصرف العناية إليه (١) .

٢ — أن يكون سمع الحديث ، وكتبه وأتقن كتابته ، ثم حفظه من كتابه فلا بأس بروايته . (٢) .

٣ — يجب أن يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه ، متحفظا على شيخه في روايته من أن يدلسه له ، إن كان ممن يعرف بالتدليس ، فإن شعبة كان يتحفظ على قتادة في مثل ذلك . (٣)

٤ — يجب أن يتثبت في الرواية حال الأداء ، ويروى ما لا يرتاب في حفظه ، ويتوقف عما يعارضه الشك فيه . (٤)

٥ — فإن كان ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ ، فيجب أن يكون توقيه أشد ، وتحرّزه أكثر ، خوفا من إحالة المعنى الذي به يتغير الحكم . (٥)

---

١ — الكفاية ٢٥١

٢ — الكفاية ٢٥٤

٣ — الكفاية ٢٥٥

٤ — الكفاية ٢٥٦

٥ — الكفاية ٢٥٩

٨ — معرفته بأسماء الرواة وكناهم وأنسابهم ومواطنهم :—

هناك من الرواة من اشتهروا بكناهم فقط ، فيأتي الباحث ويفتش عن اسمه الحقيقي الغير مشهور به .

وفائدته :— أن لا يُظن الشخص الواحد إثنين ، إذ ربما يذكر هذا الشخص مرة باسمه الحقيقي الغير مشهور به ويذكر مرة أخرى بكنيته التي اشتهر بها فيشتبه الأمر على من لا معرفة له بذلك فيظنه شخصين . وهو شخص واحد (١) .

وفي بداية بحثي عن شيوخه وقعت في هذا الخطأ :— وهو أنَّ سعدان بن سالم الأيلي شيخ ابن المبارك له رواية في أبي داود (٤ / ٦٠) .
وله رواية أخرى في الزهد ولكن ذكر بكنيته أبو الصباح (٣١٠) فظننت أنهما شخصين وبعد البحث ثبت لي أنهما شخص واحد ذكر في رواية أبي داود باسمه وفي رواية الزهد بكنيته .

وأما معرفة نسب الراوي فإنه يساعد على تعيين الرواة المتشابهين في أسمائهم وأسماء آبائهم ، وكذلك معرفة أوطان الرواة تساعد على التمييز بين الإسمين المتفقين إذا كانا من بلدين مختلفين . (٢)

ولقد ساهم ابن المبارك في البحث عن أسماء الرجال وكناهم وأنسابهم والتعرف على أوطانهم ، نورد منها :—

١ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب .

قال ابن المبارك : هو ابن أبي ذئب . (٣)

---

١ — انظر مقدمة ابن الصلاح ٣٦٨ — ٣٧٣ . وتدريب الراوي ٢ / ٢٨٠ — ٢٨٦ .
٢ — " " " " ٤٢٦ ، ٤٧٠ . وتدريب الراوي ٢ / ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ .
٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٦٢

٢ ـ حفص بن المعتمر المدني .

قال ابن المبارك : ابن أبي المعتمر . (١)

٣ ـ كان ابن المبارك إذا حدث عن هارون بن المغيرة قال :ـ

حدثنا أبو حمزة هارون ابن المغيرة . (٢)

٤ ـ وقال :ـ كان عندنا رجل يكنى أبا خارجه ، فقلت له :ـ لم كنّوك أبا خارجه ؟

قال :ـ لأني ولدت يوم دخل سليمان بن علي البصرة . (٣)

٥ ـ سهل بن حصين بن مسلم الباهلي البصري .

قال ابن المبارك :ـ هو ابن أخي قتيبة بن مسلم . (٤)

ومن معرفته بأنساب الرواة :ـ

---

١ ـ تميم بن حويص الأزدي . قال البخاري :ـ نسبه ابن المبارك (٥)

٢ ـ جعفر بن أبي ثروان الحارثي . قال البخاري :ـ نسبه ابن المبارك (٦)

٣ ـ الحسن بن حكيم أبو حكيم . قال ابن المبارك : هو الثقفي . (٧)

٤ ـ حنظلة بن عبيد الله ابو عبد الرحيم السدوسي . قال البخاري :ـ نسبه ابن المبارك . (٨)

٥ ـ مخارق بن أحمر الكلابي . نسبه ابن عثمان عن ابن المبارك . (٩)

ـ ومن معرفته بمواطن الرواة :ـ

قال :ـ عبد الله بجير التيمي ، يعد في البصريين . (١٠)

---

١ ـ التاريخ الكبير ٩ / ٧٣

٢ ـ الجرح والتعديل ٩ / ٩٥

٣ ـ عيون الأخبار لابن قتيبه ٢ / ٥٦

٤ ـ التاريخ الكبير ٤ / ١٠١

٥ ـ التاريخ الكبير ٢ / ١٥٤

٦ ـ التاريخ الكبير ٢ / ١٨٨

٧ ـ التاريخ الكبير ٢ / ١٩١

٨ ـ التاريخ الكبير ٣ / ٤٣

٩ ـ التاريخ الكبير ٧ / ٤٣٢

١٠ ـ التاريخ الكبير ٥ / ٥٢

فهذا هو ابن المبـــــارك :ـ أحد أعلام المحدثين الذيـــــن ساهموا في حفظ الأحاديث النبوية ، وشارك في إرساء قواعـــــد في علومها .

وجاء العلماء من بعده يعتمدون عليها ، ويحتجون بأحاديثـــــه ويوردونهـــا في كتبهم ، فاللهم بلّغه أعلى الدرجات في الجنـــة .

الباب الثالث

ابن المبارك الناقد

الفصل الأول :ـ بيان معنى النقد ، ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها .

الفصل الثانى :ـ الرجال الذين تكلم عنهم بتعديل ، والرجال الذين تكلم فيهم بجرح .

الفصل الثالث :ـ دراسة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجال منهجه فى نقد الرجال .

الفصـــــــل الأول

==========

بيـــان معنى النقـــــــد :ـ

==========

النقـــــد لغـــــة :ـ

========== مصدر نقد . يقال نقد الدراهم إذا ميز رديئها من جيدها ، ثم نقل هذا المعنى إلى تمييـــــز الجيد من الردئ . (١)

النقد في اصطلاح المحدثيـــــن :ـ

========== تمييز الروايات الصحيحـــــة من غيرها ، والكشف عن أحوال الرواة ، تعديلا وتجريحا (٢)

والذي أقصده في بحثي عن ابن المبارك الناقد هو :ـ الكشف عن أحـــوال الرواة تعديلا وتجريحا " أي موقفه من علم الجرح والتعديل .

والجـــــرح لغـــــة :

========== مصدر من جَرحه يجرُحه ، اذا أحدث في بدنـــه جرحا يسمح بسيلان الدم فيه ، ويقال جرح الحاكم وغيـــــره الشاهد ... اذا عثر منه على ما تسقط به عدالته مـــــن كـــذب وغيره . (٣)

---

١ ـ لسان العـــــرب ٣ / ٤٢٥ مادة نقـــــد

٢ ـ مقدمة التمييز لمســـلم ص ١٥ . وانظر تقدمة الجرح والتعديـــل ٥ ، ٦ .

٣ ـ لسان العـــــرب ٢ / ٤٢٢ مادة جـــــرح

والجرح اصطلاحـــــا :ـ

========== هو ظهور وصف في الراوى يثلم عدالته ، أو يخل بحفظه وضبطه ، مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفهـــا وردها .

والتجريـــح : وصف الراوي بصفات تقتضي تضعيف روايتـــه ، أو عدم قبولها . (١)

وقال الدكتور محمد السماحـــي :ـ هو وصف الراوي بما يسلب عدالتـــه أو يخل بضبطه آو مروءته . (٢)

والتعديـــــل لغـــــة :ـ

========== هو تفعيل من العدل . والعدل ماقام فى النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور ... ، ورجـــل عدل : ـ أي مقبول الشهادة ،

وتعديل الرجـــل :ـ تزكيتـــه (٣) .

والتعديل اصطلاحـــا :ـ

========== هو وصف الراوي بصفات تزكيه فتظهر عدالتـــه وضبطه ، ويقبل خبـــره . (٤)

وقال الدكتور محمد السماحـــي :ـ هو الحكم على الراوى بأنه عـــدل ضابـــــط (٥) .

---

١ ـ اصـــول الحديـــث ٢٦٠

٢ ـ المنهج الحديـــث ٨٢

٣ ـ لسان العـــرب ١١ / ٤٣٠ مادة عـــدل .

٤ ـ اصول الحديـــث ٢٦١

٥ ـ المنهج الحديـــث ٥٤

ويجب علينا الوقوف على ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما عند علماء الجرح والتعديل ، ليساعدنا على مقارنة قول ابن المبارك بأقوال غيره من العلماء واعطاء صورة واضحة عن مكانته فى نقد الرجال . فأقول :ـ

ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما :ـ

جعل ابن ابي حاتم (١) مراتب التعديل أربعة ، ومراتب الجرح أربعة ، وتبعه فى ذلك ابن الصلاح . (٢)

وأما الذهبي (٣) فجعل مراتب التعديل أربعة ، ومراتب الجرح خمسة ، وتبعه في ذلك العراقي (٤) ، وأما الامام السخاوي (٥) ، جعل لكل منهما ست مراتب ، وأذكرها لأنها جامعة لمراتب ابن ابي حاتم والذهبي وهي :ـ

أولا :ـ مراتب التعديل :ـ

١ ـ أرفعها عند المحدثين ، الوصف بما دلّ على المبالغة ، أو عبر بأفعل ، كأوثق الناس ، وأضبط الناس ، واليه المنتهى فى التثبت .

(وهذه المرتبة ليست عند ابن ابي حاتم ، ولا عند الامام الذهبي) .

---

١ ـ الجرح والتعديل ١ / ٣٧

٢ ـ التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ١٥٧ ـ ١٦٠ .

٣ ـ ميزان الاعتدال المقدمة ١ / ٣ .

٤ ـ شرح العراقى على ألفيته ٢ / ٢ ـ ١٣

٥ ـ فتح المغيث شرح الفية الحديث ١ / ٣٣٥ ـ ٣٤٩ .

٢ ـ ثم ما يليه كقولهم : ـ فلان لا يسأل عنه .

(وهذه المرتبة ليست عند ابن ابي حاتم ، ولا عند الامام الذهبي) .

٣ ـ ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التوثيق ، كثقة ثقة ، وثبت ثبت ، أو ثقة ثبت .

(وهذه المرتبة الأولى عند الذهبي وليست عند ابن أبي حاتم) .

٤ ـ ثم ما انفرد فيه بصيغة دالة على التوثيق ، كثقة ، أو ثبت ، أو كأنه مصحف (١) ، أو حجة ، أو إمام ، أو ضابط ، أو حافظ ، والحجة أقوى من الثقة .

(وهذه هي المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم والمرتبة الثانية عند الذهبي)

٥ ـ ثم قولهم :ـ ليس به بأس ، أو لا بأس به ـ عند غير ابن معين (٢) ـ أو صدوق ، أو مأمون ، أو خيار الخلق .

(وهذه المرتبة الثانية عند ابن أبي حاتم والمرتبة الثالثة عند الذهبي) .

---

١ ـ أنظر ترجمة مسعر بن كدام ص ١٢٦ الذى وصفه شعبة بأنه المصحف .

٢ ـ فانه يريد بقوله لا بأس به ، ثقة . جاء فى مقدمة ابن الصلاح ١٥٨ قال ابن ابي خيثمه : قلت ليحيى بن معين انك تقول :ـ فلان ليس به بأس ، وفلان ضعيف ؟ قال اذا قلت لك :ـ ليس به بأس ، فثقة ، واذا قلت لك : ـ ضعيف فهو متروك ليس بثقة ، لا تكتب حديثه .

وفى مقدمة فتح البارى ص ١٧٥ ـ يونس البصري قال ابن معين : ليس به بأس . وهذا توثيق من ابن معين .

٦ ـ ثم ما اشعر بالقرب من التجريح ، وهو أدنى المراتب ، كقولهم :ـ ليس ببعيد من الصواب ، أو شيخ ، أو يروى حديثه ، أو يعتبر به ، أو شيخ وسط ، أو روى الناس عنه ، أو صالح الحديث ، أو يكتب حديثه ، أو مقارب الحديث ، أو صويلح ، أو صدوق ، ان شاء الله ، وأرجو أن لا بأس به ، ونحو ذلك .

(وهذه المرتبة الرابعة عند الذهبي ، وأما ابن ابي حاتم فعنده المرتبة الثالثة :ـ شيخ ، والمرتبة الرابعة :ـ صالح الحديث) .

قال السخاوي :ـ

========== ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب :ـ الاحتجاج بالأربعة الأولى منها ، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها ، لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط ، بل يكتب حديثهم ويختبر . وأما السادسة فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها ، وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه (١) .

ثانيا : مراتب الجرح :ـ

==========

١ ـ ما يدل على المبالغة ، كأكذب الناس ، أو اليه المنتهى في الكذب ، أو هو ركن الكذب ، أو منبعه ، أو معدنه ، ونحو ذلك .

(وهذه ليست عند ابن ابي حاتم ، ولا عند الامام الذهبي) .

٢ ـ هو ما دون ذلك ، كالدجال ، والكذاب ، والوضاع ، فانها وان اشتملت على المبالغة ، لكنها دون الأولى ، وكذا يضع او يكذب .

---

١ ـ فتح المغيث ١ / ٣٤٠ .

(وهذه المرتبة الأولى " أي أردأ عبارات الجرح " عند الذهبي ، والرابعة عند ابن أبي حاتم الذى أدمج فى هذه المرتبة قولهم : " متروك ").

٣ — ما يليها ، كقولهم :— فلان يسرق الحديث ، وفلان متهم بالكذب ، أو الوضع ، أو ساقط ، أو متروك ، أو هالك ، أو ذاهب الحديث ، أو تركوه ، أو لا يعتبر به ، أو بحديثه ، أو ليس بالثقة ، أو غير ثقة .

(وهذه المرتبة الثانية عند الذهبي ولكنه اقتصر على قولهم :— متهم بالكذب ، أو متفق على تركه وجعل المرتبة الثالثة قولهم :— متروك ، ليس بثقة ، هالك أو ساقط ، وأما ابن ابي حاتم فجعل قولهم :— متروك فى المرتبة التى قبل هذه) .

٤ — ما يليها ، كقولهم :— فلان رد حديثه ، أو مردود الحديث ، أو ضعيف جدا أو واه بمرة ، أو طرحوه ، أو مطروح الحديث ، أو مطّرح ، أو لا يكتب حديثه ، أو لا تحل الرواية عنه ، أو ليس بشيء ، الا عند ابن معين —[1] ، أو ارم به .

(وهذه المرتبة الرابعة عند الذهبي ، وليست عند ابن ابى حاتم) .

٥ — ما دونها وهى :— فلان لا يحتج به ، أو ضعفوه ، أو مضطرب الحديث ، أو له ما ينكر ، أو له مناكير ، أو منكر الحديث (٢) ،

---

١ — قال الحافظ بن حجر فى مقدمة فتح البارى ص ١٤٤ فى ترجمة (عبد العزيز بن المختار البصرى — ذكر ابن القطان الفاسى :— أن مراد ابن معين من قوله : (ليس بشيء) يعنى أحاديثه قليلة . وقال السخاوى فى فتح المغيث ص ١ / ٣٤٩ قال ابن القطان :— ان ابن معين اذا قال فى الراوي : (ليس بشيء) انما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا .

٢ — قال الذهبى فى ميزان الاعتدال (١/٥) ، (١ / ٤١٢) ان البخاري قال :— كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه .

أو ضعيف .

(وهذه هى المرتبة الخامسة عند الذهبي الذي أدمج المرتبه السادسه هنا أيضا والمرتبة الثالثة عند ابن ابي حاتم قولهم :ـ " ضعيف " .)

٦ ـ وهي ـ أسهلها ، قولهم :ـ فيه مقال ، أو أدنى مقال ، أو ضعف أو ينكر مرة ويعرف أخرى ، أو ليس بذاك ، أو ليس بالقوى ، أو ليس بالمتين ، أو ليس بحجة ، أو ليس بعمده ، أو ليس بمأمون ، أو ليس بثقة ، أو ليس بالمرضى ، أو ليس يحمدونه ، أو ليس بالحافظ ، أو غيره أوثق منه ، أو فيه شيء ، أو فيه جهالة ، أو لا أدرى ما هو ، أو سيء الحفظ ، أو لين الحديث ، أو فيه لين . عند غير الدارقطنى ، فانه يقول :ـ اذا قلت لين ، لا يكون ساقطا متروك الاعتبار ، ولكن مجروحا بشيء لا يسقط الاعتبار .

(وهذه ـ قولهم ليس بقوي ـ المرتبة الثانية عند ابن ابي حاتم والمرتبة الأولى عنده ـ قولهم لين الحديث ..) .

والحكم فى أهل هذه المراتب :ـ

أنه لا يحتج بمن ذكر فى المراتب الأربعة الأولى ولا يكتب حديثهم ، ولا يستشهد به ولا يعتبر به ، .

وأما المرتبتين الأخيرتين ، فانه يكتب حديثهم وينظر فيه للاعتبار والاستشهاد . (١)

=====

---

١ ـ فتح المغيث ١ / ٣٤٦ .

الفصـــل الثانـــى

==========

اولا : الرجال الذين تكلـــم عنهم بتعديـــل :ـ

==========

١ ـ إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى المتوفى سنة ١٦٨ هـ .

روى عنـــه ابى اسحق السبيعى وعبد العزيز بن صهيب والأعمشـــى وشعبة وغيرهـــم .

روى عنـــه حفص بن عبد الله وابن المبارك وابو عامر العقدى وغيرهم (١)

قال ابن المبـــارك : صحيح الحديـــث (٢) .

وقال ايضـــا : كان ابراهيم بن طهمان ثبتـــا فى الحديث. (٣)

وقال ايضـــا : صحيح الكتـــب (٤) .

وذكره البخـــارى : وســـكت (٥) .

وقال ابن معيـــن : ثقـــه (٦) كذا وثقه احمـــد وأبو داود والدارقطنى . (٧)

وقال أبو حاتـــم : صدوق حسن الحديـــث (٨) .

---

١ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ١٢٩

٢ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ١٢٩

٣ ـ تاريخ بغـــداد ٦ / ٢٤

٤ ـ الجرح والتعديـــل ١ / ١٠٨

٥ ـ التاريخ الكبيـــر ١ / ٢٩٤

٦ ـ التاريخ لابن معيـــن ٢ / ١٠

٧ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ١٢٩

٨ ـ الجرح والتعديـــل ١ / ١٠٧

وقال العجلـــــي : لابأس بـــه .

وقال اسحق بن راهويه : كان صحيح الحديث حسن الرواية كثيـــر السماع . (١)

وقال ابن حبـــان : فى الثقـــات : روى أحاديث مستقيمـــة تشبه أحاديث الأثبات وقد تفرد عن الثقـــات بأشياء معضـــلات . (٢)

ولقد ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وحده فقال : ضعيف مضطرب الحديـــث

وقال الذهـــبى : لا عبرة بقول مضعفـــه (٣)

وبين ابن حجر سبب تضعيفه بأنه وقع له حديث الجمعه بغلط والغلـط فيه ليس من ابراهيم . (٤)

وابن المبارك أول من تكلم عنه ، وصحّح كتبه ، ووثقه فى الحديـــث ، وتبعه فى توثيقه جمع من أهل العلم .

الا أن أبا حاتم يرى أنه دون الثقة بقليل ـ أى صـــدوق ، وابو حاتـــم متشدد (٥) واليه ذهب العجلي . على كل حال هو ممن يحتج به ولـــه رواية عن طريق ابن المبارك فى البخارى ، ورواية فى النسائي . (٦)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٢ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٣٠

٣ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٣٨

٤ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٣٠

٥ ـ قال ابن حجر :ـ وابو حاتم عنده عنـت ـ أى شدة فيجرح الراوى بأدنى جرح ويطلق عليه مالا ينبغى اطلاقـه . هدي السارى ٢ / ٢١٠ .

٦ ـ فتح البـــارى ، ج ٢ ص ٥٨٧ النسائى ، ج ١ ص ٢٠٣ .

٢ ـ أيّوب بن عائذ بن مدلج الطّائي الكوفـــي .

روى عـــن قيس بن مسلم وبكير بن الأخنس ، والشعبي وغيرهم .

روى عنه القاسم بن مالك المزني وعبد الواحد بن زياد والسفيانان وغيرهم (١)

قال ابن المبـــارك : كان صاحب عبادة ولكنه كان مرجئـــا (٢)

وقال ابن معيـــن : ثقـــه .(٣)

وقال البخـــاري : كان يرى الارجـــاء .(٤)

وقال ابو حاتـــم : ثقـــة صالح الحديث صدوق .(٥)

وقال النسائـــي : ثقـــه .

وقال ابن حبـــان في الثقـــات : كان مرجئا يخطـــئ .

وقال ابو داود : لا بأس به ، وفي رواية :ـ ثقة : الا أنه مرجئ .

وقال العجلـــي : كوفي تابعـــي ثقـــه . (٦)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وقال أنه مرجئ وهذا لا ينفي كونه ثقـــة ، فلقد وثقه ابو حاتم ، والنسائي ، وابو داود وغيرهم .

---

١ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٤٠٦
٢ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٤٠٦
٣ ـ التاريخ لابن معيـــن ٢ / ٥٠
٤ ـ التاريخ الكبيـــر ١ / ٤٢٠
٥ ـ الجرح والتعديـــل ١ / ٢٥٣
٦ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٤٠٧

٣ ـ حجاج بن دينار الأشجعي السلمي :

روى عن الحكم بن عتيبة ومنصور وابى بشر ومعاوية بن قرة وغيرهم

روى عنه شعبه واسماعيل بن زكريا ، وعيسى بن يونس وغيرهم (١) .

قال ابن المبارك : ثقه . (٢)

وقال احمد بن حنبل : ليس بوبأس . (٣)

وقال ابن معين : صدوق ليس به بأس (٤) وقال مرة واسطي ثقه . (٥)

ووثقه يعقوب بن شيبه والعجلي وابو داود وابن عمار وابن المديني وغيرهم (٦) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال أبو زرعة : صالح صدوق لا بأس به مستقيم الحديث (٧)

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . (٨)

من ذلك نرى :ـ أن أغلبهم وثقوه ، إلا أن أبا حاتم ، وأبا زرعة ، والدارقطني ، يرون أنه ممن يكتب حديثه ، ولا يحتج به منفردا .

والذي يراه المحققون أن أبا حاتم متشدد ، وتبعه في تشدده أبو زرعة والدارقطني .

وابن المبارك أول من تكلم عن صاحب الترجمة . وتبعه الجمهور .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٠

٢ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١ ، الجرح والتعديل ٣ / ١٦٠

٣ ، ٤ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١

٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١٠١

٦ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١

٧ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٦٠

٨ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٦١

٤ ـ حسين بن واقد المروزى ابو عبد الله قاضى مرو .

روى عن عبد الله بن بريده وثابت البنانى وعمرو بن دينار وغيرهم .

روى عنه الأعمش والفضل بن موسى وابن المبارك وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : حسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه . (٢)

وقال على بن الحسين بن شقيق : قلت لابن المبارك : كان الحسين إذا قام من مجلس القضاء اشترى لحما فينطلق الى أهله فقال ابن المبارك ومن لنا مثل الحسين . (٣)

وذكره البخارى : وسكت (٤)

وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به واثنى عليه خيرا (٥) .

وقال ابن معين : ثقه (٦)

وقال ابو زرعه (٧) : والنسائى : ليس به بأس (٨) .

وقال ابن حبان : كان من خيار الناس وربما اخطأ فى الروايات .

وقال الساجى : فيه نظر وهو صدوق يهم (٩) .

وابن المبارك أول من تكلم عنه ، وقوله (ليس بحافظ) أى من الدرجة الأولى ، (ولا يترك حديثه) أى ليس بضعيف . فهو عنده دون الثقه بقليل ، أي صدوق واليه ذهب اغلب علماء الجرح والتعديل .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣
٢ ـ تاريخ بغداد ٣/٢٦٧
٣ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣
٤ ـ التاريخ الكبير ٢ / ٣٨٩
٥ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٦٦
٦ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١١٩
٧ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٦٦
٨ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣
٩ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٤

٥ ـ داود بن أبي الفرات عمرو بن الفرات الكندي المروزي .

روى عن عبد الله بن بريدة وابراهيم بن ميمون وغيرهما .

روى عنه ايوب بن ابي عروبه والنضر بن شميل وابن مهدي وغيرهم (١)

وثقه ابن المبارك (٢)

وقال يحيى بن معين : ثقـــه (٣)

ووثقه ابو داود والعجلـــــي (٤)

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الدارقطني : ليس به بأس . (٥)

من ذلك نرى : ـ أن اغلبهم وثقوه إلا الدارقطني فانه يرى أنـــه دون الثقة بقليل ، والأقدمون الذين وثقوه أعرف بحاله فكلامهم مقدم ، وابن المبارك أول من تكلم عنه .

٦ ـ رباح بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني المتوفى سنة ١٨٧ هـ وعمره ٨١ سنه .

روى عن معمر وعبد الله بن بحير وعمر بن حبيب المكي وغيرهم .

روى عنه ابراهيم بن خالد وعبد الله بن المبارك وزيد بن المبارك الصنعانـــي وغيرهـــم (٦) .

كان ابن المبـــارك يثني عليـــه (٧) .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧
٢ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧
٣ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٤١٩
٤ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ١٩
٥ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧
٦ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣
٧ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣

وقال أحمد بن حنبل : كان ابن المبارك يقول حدثني رباح ورباح ورباح (١)

وقال أحمد أيضـــا : كان خيارا ما أرى كان في زمانه خيرا منه قد انقطـــع عن الناس (٢)

وقال أبو حاتـــم : جليل ثقـــه (٣)

وقال النسائـــي : ثقـــه .

ووثقه العجلـــي ، والبزار ، ومسلمة .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان شيخا صالحا فاضلا . (٤)

وقال ابن حجـــر : ثقة فاضـــل . (٥)

من ذلك نرى :ـ أنهم أجمعوا على توثيقه . وابن المبارك أول من تكلـــم عنه وروى عنه ثلاث روايات في الزهد (٦)

٧ ـ زكرياء بن إسحق المكـــي .

روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وابراهيم بن ميسرة وغيرهم .

روى عنه أزهر بن القاسم وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم (٧)

قال ابن المبـــارك : كان صدوقا (٨)

---

١ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٠

٢ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣

٣ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٠

٤ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٤

٥ ـ تقريب التهذيب ١ / ٢٤٢

٦ ـ الزهد والرقائق ١٩ ، ٢١٠ ، ٢٨٨ .

٧ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨

٨ ـ تقدمة الجـــرح ١ / ٢٧٤

وقال احمد وابن معين : ثقة (١) وقال ابن معين : كان يرى القدر (٢)

وقال أبو حاتم وأبو زرعة (٣) والنسائي (٤) : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ووثقه وكيع والبرقي والحاكم (٥)

وقال الذهبي : ثقة حجـــــه (٦)

وقال ابن حجـــر : ثقة رمـي بالقدر (٧)

من ذلك نرى : أن ابن المبارك كان يرى أنه دون الثقة بقليـــــــل ، تبعه في ذلك أبو حاتم وأبو زرعه والنسائي .

وأما أحمد وابن معين ووكيع وغيرهم يرون بأنه ثقة . وعلى كل حال هو ممـــن يحتج به إذ أخرج له البخاري ومسلم . ولقد روى عنه ابن المبارك ، وروايته عنه :ـ في البخاري ثلاث روايات ، وفي النسائي ثلاث روايات . (٨)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨

٢ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١٧٣

٣ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٥٩٣

٤ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨

٥ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٩

٦ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٧١

٧ ـ تقريب التهذيب ١ / ٢٦١

٨ ـ فتح الباري : ـ ج ٣ /ص ٣٥٧ ، ج ٥ / ص ١٠٢ ، ج ٨/ ص ٦٤

النسائي :ـ ج ٢ / ص ١١٦ ، ج ٦ / ص ٢٦١ ، ج ٧/ ١٨٠ .

٨ ـ شهاب بن خراشي بن حوشب بن يزيد الشيباني .

روى عن ابيه والقاسم بن غزوان وقتادة وغيرهم .

روى عنه ابن مهدي والهيثم بن خارجة وسعيد بن منصور وغيرهم (١) .

سئل ابن المبارك عنه فقال : ثقـــه (٢)

وقال احمد وابن معين والنسائي (٣) وأبو حاتم وأبو زرعة (٤) : لابأس به .

وقال المدائني وابن عمار والعجلي وابن معين مرة (٥) : ثقـــة .

وقال ابن مهدي : لم أر أحدا أعلم بالسنه من حماد بن زيد ولـــم أر أحدا أحسن وصفا لها من شهاب بن خراشي (٦)

وذكره البخـــاري وســـكت (٧) .

وقال ابن عدي : له احاديث ليست بالكثيرة وفي بعض رواياتـــه ما ينكر عليه ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره (٨)

وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : يخطيء كثيرا (٩) حتى خرج عـن حد الاحتجاج به إلا عند الإعتبار (١٠) .

وابن المبارك أول من تكلم عنه ووثقه . وتبعه البعض ، وقال البعـــض الآخر بأنه لا بأس به أي صدوق .

والذي أرجحه أنه صدوق يكتب حديثه وينظر فيه ، إذ لم يخرج له فـــي الصحيحيـــن .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٦
٢ ـ الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٢
٣ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧
٤ ـ الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٢
٥ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧
٦ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١
٧ ـ التاريخ الكبير ٤ / ٢٣٧
٨ ـ تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧
٩ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١
١٠ ـ المجروحيـــن

٩ ـ عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصري المتوفى سنة ١٥٠ هـ .

روى عن ابن سيرين وإبراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك والثوري وشعبة والقطان وغيرهم (١) .

قال ابن المبارك : ما رأيت أحدا ذكر لي قبل أن ألقاه ثم لقيته إلا وهو على دون ما ذكر إلا ابن عون وحيوة أوسفيان .

فأما ابن عون فلوددت أني لزمته حتى أموت أو يموت . (٢)

وقال أيضا : ما رأيت أحدا أفضل من ابن عون . (٣)

وقال الثوري : ما رأيت أربعة اجتمعوا في مصر مثل هؤلاء أيوب ويونس والتميمي وابن عون .

وقال وهيب : دار أمر البصرة على أربعة فذكر هؤلاء . (٤)

وقال ابن مهدي : ما كان بالعراق أحدا اعلم بالسنة منه . (٥)

ووثقه ابن معين وأبو حاتم (٦) وابن سعد .

وقال النسائي : ثقة مأمون وفي موضع آخر قال ثقة ثبت .

وقال ابن حبان : في الثقات : كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٧

٢ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨

٣ ـ التاريخ الكبير ٥ / ٢٧

٤ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٧

٥ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨

٦ ـ الجرح والتعديل ٥ / ١٣١

وقال العجلـــي : بصري ثقة رجل صالح .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صحيح الكتـــاب . (١)

من ذلك نرى :ـ أنهم أجمعوا على توثيقه والإحتجاج به ، وروى عنه ابن المبارك ، وروايته عنه في :ـ البخاري رواية ، وفي النسائي ٥ روايـــات وفي الزهد ٨ روايات ، وفي الجهاد ٣ روايات (٢) .

١٠ ـ عمرو بن أبي سفيان الجمحـــي .

روى عن أمية بن صفوان ، وعبد الله بن الزبير وجابر بن سعد وغيرهم .

روى عنه أخوة حنظلة وابن جريج وابن المبارك والثوري وغيرهم . (٣)

قال ابن المبارك : عمرو بن ابى سفيان هو أخو حنظلة بن أبي سفيان : ثقتان (٤) .

وقال ابن معين : حنظلة بن أبي سفيان وعمرو جمحيان ثقتـــان .(٥)

وقال أبو حاتـــم : مستقيم الحديـــث . (٦)

وقال النسائـــي : ثقـــة .

وذكره ابن حبـــان : في الثقـــات (٧) .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩

٢ ـ فتح الباري : ج ٨/ ص ١٩٣ . الوجـــتبى من سنن النسائـــي ج ٣ / ص ٣٠ ، ج ٦ / ص ٢٣٩ ، ج ٧ / ص ٢٣٦ ، ج ٨ / ص ٢٩٦ ، ج ٨ / ص ٣٣٦ .
الزهد والرقائق ١٦ ، ٥٧ ، ١٢٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،
الجهـــاد ٣٧ ، ١٠١ ، ١٧٢ .

٣ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٤١

٤ ـ المعرفة والتاريخ ٣ / ٢٤٠

٥ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢

٦ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٥

٧ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢

وأما حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي المتوفى سنة ١٥١ .

قال عنه أحمد بن حنبل : ثقة ثقـــــة .

وقال ابن معيـــــن : ثقة حجـــة .

وقال أبو زرعـــة وأبو داود والنسائـــي : ثقة (١) .

من ذلك نرى :ـ أنهم أجمعوا على توثيقهما والإحتجاج بهما .

وابن المبارك أول من تكلم عنهمـــا .

١١ ـ عنبســـة بن سعيد بن الضُّرَيْس الأسدي الكوفي .

روى عن الزبير بن عدي والأعمش وهشام بن عروة وغيرهم .

روى عنه حكام بن سلم وابن المبارك وهارون بن المغيره وغيرهم (٢) .

قال ابن المبـــارك : كوفي ثقة مستقيم الحديث . (٣)

وقال ابن معيـــــن : ثقـــه . (٤)

ووثقه أحمد وأبو زرعه (٥) وأبو داود (٦)

وقال أبو حاتـــم : ثقة لا بأس به (٧)

وذكره ابن حبان في الثقـــات (٨) .

من ذلك نرى : أنهم أجمعوا على توثيقه والإحتجاج بحديثه .

وابن المبارك أول من تكلم عنه وروى عنه :ـ وروايته في الترمذي روايـــة ، وفي الزهد رواية ، وفي الجهاد كذلك رواية واحدة . (٩)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٦١ .
٢ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥
٣ ـ المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٣ ، ٣ / ١٣٣
٤ ـ التاريخ لابن معيـــن ٢ / ٤٥٨
٥ ـ الجرح والتعديـــل ٦ / ٣٩٩
٦ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥
٧ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٩
٨ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥
٩ ـ الترمذى ج ٥/ ٣٧٢٩ ، الزهد والرقائق ٦٦ ، الجهاد ١٨٣

١٢ ـ عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي الكوفي المتوفى سنة ١٨٧ هـ .
روى عن سليمان التيمي ومعمر وشعبة والثوري وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك لرجل : اكتب نفس هذا الشيخ (٢)
ووثقه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم (٣) ويعقوب بن شيبة
وابن خراش (٤) .
وقال أبو زرعة : حافظ (٥)
وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث (٦)
وذكره ابن حبان في الثقات والحاكم ابو أحمد وآخرون (٧)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وقال . لرجل : اكتب نفس هذا الشيخ ، وهذه دلالة منه على المبالغة في التوثيق وتبعه في توثيقه جمهور العلماء .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٧
٢ ـ تاريخ بغداد ١١ / ١٥٤
٣ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٢
٤ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٨
٥ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٢
٦ ـ تاريخ بغداد ١١ / ١٥٥
٧ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٢٤٠ .

١٣ ـ محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي أبو عبد الله المتوفى بعد سنة ١٦٠ هـ .

روى عن مكحول الشامي وسليمان بن موسى وعوف الأعرابي وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك وابن مهدي والقطان وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر (٢) .

وقال شعبة : أما إنه صدوق ولكنه شيعي أو قدري (٣) .

وقال ابن المديني : ثقة .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة . (٤)

وقال ابن معين : شامي كان بالبصرة وهو ثقة (٥) وقال مرة ثقة صفوق . (٦)

وقال أبو حاتم : كان صدوقا حسن الحديث . (٧)

وقال الجوزجاني : كان مشتملا على غير بدعة وكان فيما سمعت متحريا للصدق في حديثه .

وقال النسائي : ثقة وقال مرة لا بأس به .

وقال ابن حبان : كان من أهل الورع والنسك ولم يكن الحديث صنعته وكثر المناكير في روايته فاستحق الترك . (٨)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٢ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٣ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٠

٤ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٥ ـ التاريخ لابن معين ٥ / ٥١٥

٦ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٧ ـ الجرح والتعديل ٧ / ٢٥٣

٨ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩ ، ٢٥٣ / ٢ المجروحين .

وقال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لاغير (١) .

من ذلك نرى :ـ أن فريقا منهم قالوا عنه صدوق ، ومنهم ابن المبارك وشعبة .وفريق وثقوه ، والذي أرجحه أنه صدوق ، لأن شعبة عاصره ، وهو أخبر بحاله من وثقوه ولا سيما لم يخرج له في الصحيحين .

١٤ ـ محمد بن عجلان المدني القرشي .

روى عن أنس بن مالك ورجاء بن حيوة وعكرمة وغيرهم .

روى عنه صالح بن كيسان والسفيانان وشعبة وغيرهم . (٢)

قال ابن المبارك : لم يكن بالمدينة أحدا أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين الحلماء (٣)

ووثقه أحمد وابن عيينه (٤) وابن معين (٥)

ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة (٦) والنسائي والعجلي (٧)

وقال الساجي : من أهل الصدق .

وذكره ابن حبان في الثقات (٨) .

نرى من ذلك أنهم وثقوه وقول ابن المبارك يدل على المبالغة في التوثيق وروى عنه ، وروايته عنه في : الترمذي رواية واحدة ، ورواية أيضا في ابي داود والنسائي ، وفي الزهد ٧ روايات ، وفي الجهاد رواية واحدة . (٩) .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٠
٢ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤١
٣ ـ الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣ ، ٨ / ٤٩ .
٤ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤١
٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٥٣١
٦ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٢
٧ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٢
٨ ـ الترمذى ج ٤ / ٦٥٥ ، سنن أبى داود ج ١ / ص٣
المجتبى من سنن النسائى ج ٦ / ص ١٥
الزهد والرقائق ١٧ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ٣٠٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩
الجهاد ٣٤ .

١٥ ـ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله المتوفى سنة ١٤٥هـ
روى عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ
روى عنه موسى بن عقبة وشعبة والثوري ويحيى القطان وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : لم يكن به بأس (٢)

وقال علي قلت ليحيى : محمد بن عمرو كيف هو ؟ قال تريد المغو أو تشدد قال لا بل أشدد قال ليس هو ممن تريد . (٣)

وقال يحيى القطان : رجل صالح وليس بأحفظ الناس للحديث (٤) .

وقال ابن معين : لم زال الناس يتقون حديثه قيل له وما علة ذلك قال كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة (٥) وقال مرة : ثقة (٦) .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ (٧) .

وقال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٥
٢ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٧
٣ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٣١
٤ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦
٥ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٣١
٦ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦
٧ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٣١

وقال النسائـــي : ليس به بأس وقال مرة ثقـــة .

وذكره ابن حبان : في الثقات وقال : يخطـــئ .

وقال ابن عـــدي : له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة مـــن الثقـــات . (١)

وابن المبارك أول من تكلم عنه ويراه دون الثقة ـ أي صـــدوق يكتب حديثه ، وتبعه في رأيه أغلب العلماء .

١٦ ـ المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلـة الأزدي الموصلي المتوفـى سـنة ١٨٥ هـ .

روى عن مالك بن مغول والثوري والأوزاعي والمسعودي وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ووكيع وموسى بن مروان وغيرهم . (٢)

كان ابن المبارك يقول : حدثنا ذاك الرجل الصالح . (٣)

وكان الثوري يسميـه : ياقوتة العلمـــاء .

وقال احمد بن حنبـــل : شيخ له قدر وحال وكان رجلا صالحا (٤) .

ووثقه وكيع وابن معيـــن .

وقال ابو زرعـــة : كان عبدا صالحـــا (٥) .

ووثقه العجلـــي وابن خراش . (٦)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦ .

٢ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٩

٣ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠

٤ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠

٥ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠

٦ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٠ .

وقال ابن سعد : كان ثقة خيرا فاضلا صاحب سنه .

وذكره ابن حبان : في الثقات وقال كان من العباد المتقشفين في الزهد (١) .

وقال الذهبي : ثقه . (٢)

من ذلك نرى :ـ أنهم أجمعوا على توثيقه ، والثناء عليه ، ووصفوه بالعبادة والصلاح . وقول ابن المبارك عنه " حدثنا ذاك الرجل الصالح " توثيق منه .

١٧ ـ يحيى بن بشر الخراساني أبو وهب .

روى عن عكرمه .

روى عنه ابن المبارك . (٣)

قال ابن المبارك : إذا حدثك يحيى بن بشر عن انسان فلا تبال أن لا تسمعه منه (٤) .

وقال ابن معين : يحيى بن بشر الذي يحدث عنه ابن المبارك ثقه . (٥)

وذكره البخاري : وسكت . (٦)

وقال الذهبي : ضعفه الأزدي وليس بالمعروف (٧) .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٠

٢ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ١٣٤ .

٣ ـ الجرح والتعديل ٩ / ١٣١

٤ ـ الجرح والتعديل ٩ / ١٣١

٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٦٤١

٦ ـ التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٣

٧ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ٣٦٦

وذكره ابن حبان في الثقـــــات (١) .

من ذلك نرى :ـ أنهم وثقوه سوى الأزدي فقد ضعفه ولا يعتد بقوله فقد قال الذهبي :ـ وأبو الفتح يسرف في الجرح وله مصنف كبير إلى الغايـــة في المجروحين ، جمع فأوعى ، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلـــم فيهم ، وهو متكلم فيه . (٢) وابن المبارك أول من تكلم عن صاحب الترجمة .

١٨ ـ يزيد بن زريع العيشي أبو معاوية البصري الحافظ المتوفى سنة ١٨٢ هـ .

روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وخالد الحذاء ، والثـــوري .

روى عنه ابن المبارك وابن مهدي ومهـــز بن أســـد (٣) .

مر ابن المبارك على رجل بهمذان يحدث عن يزيد بن زريع فقال لـــه : عن مثله فحـــدث . (٤)

وقال بشر بن الحكم : كان متقنا حافظا ما أعلم أني رأيت مثله (٥) .

وقال أحمد بن حنبـــل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة .

وقال أيضـــــا : كان ريحانة البصـــرة .

---

١ ـ لسان الميـــزان ٦ / ٢٤٤ .

٢ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤ عند ترجمة ـ أبان بن اسحق المدني .

٣ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٥

٤ ـ الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٤

٥ ـ تهذيب التهذيـــب ١١ / ٣٢٧

وقال أيضـــــا : ما أتقنه وما احفظه يالك من صحة حديـــث صدوق متقـــن (١) .

وقال ابن معيـــن : ثقـــــة .

وقال أيضـــــا : الصدوق الثقة المأمـــون (٢)

وقال ابن ســـعد : كان ثقة حجة كثير الحديث (٣) .

وقال أبو حاتـــم : ثقـــة إمام (٤)

وقال النسائـــي : ثقـــة (٥)

وابن المبارك أول من تكلم عنه . وقوله يدل على المبالغة فى توثيقـه وتبعـــه العلماء فى توثيقـــه .

وروى عنه ابن المبارك وروايته عنه : في النسائي رواية واحده . (٦)

---

١ ـ الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

٢ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٦

٣ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٧

٤ ـ الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

٥ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٨

٦ ـ المجتبى من سنن النسائى ج ٨ / ص ٣٣٠ .

ثانيا : الرجال الذين تكلم فيهم بجـــــرح :ـ

١ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي المتوفى سنة ١٨٤هـ .
روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وموسى بن وردان وغيرهم .
روى عنه إبراهيم بن طهمان ، والثوري ، وابن جريج والشافعي وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : كان مجاهرا بالقدر وكان صاحب تدليس . (٢)
وقال البخـــاري : تركه ابن المبارك والناس . (٣)
قال يحيى بن سعيد القطان : سألت مالكا عنه أكان ثقة ؟ قـــال لا ولا ثقة في دينه .
وقال أحمد بن حنبـــل : كان قدريا معتزليا جهميا كل بلاء فيه .
وقال أيضـــــا : لا يكتب حديثه . ترك الناس حديثـــه . كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه .
وقال يحيى بن سعيد : كنا نتهمه بالكـــذب (٤)
وقال ابن معيـــن : لا يكتب حديثه كان جهميا رافضيا .
وقال أيضـــــا : كان كذابا وكان رافضيـــــا . (٥)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨
٢ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠
٣ ـ التاريخ الكبيـــر ١ / ٣٢٣
٤ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨
٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١٣ .

وقال أبو حاتم : كذاب متروك الحديث ترك ابن المبارك حديثه .

وقال أبو زرعة : ليس بشيء (١)

وقال ابن حجر : متروك (٢) .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الدارقطني* : متروك (٣)

وقال ابن حبان : كان يرى القدر ويذهب الى كلام جهم ويكذب في الحديث . (٤)

وهكذا نرى أن العلماء أجمعوا على أنه متروك ، وتفرد الإمام الشافعي بتوثيقه ، وأخذ عليه ذلك (٥) ، وقول ابن المبارك (أنه مجاهر بالقدر وصاحب تدليس) اشعار منه بطعن الرجل في عدالته ، لهذا قال البخاري تركه ابن المبارك .

٢ ـ اسماعيل بن خليفه العبسي ، أبو اسرائيل بن أبي اسحق الملائي الكوفي المتوفى سنة ١٦٩ .

روى عن الحكم بن عتيبه ، وفضيل بن عمرو الفقيمي ، واسماعيل السدي .

روى عنه الثوري ، ووكيع ، وابو الوليد الطيالسي (٦) .

---

١ ـ الجرح والتعديل ٢ / ١٢٦

٢ ـ تقريب التهذيب ١ / ٤٢

٣ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٥٨

٤ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠ ، المجروحين لابن حبان ج / ص

٥ ـ تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠

٦ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣ .

* ابو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ٣٠٦ ـ ٣٨٥ هـ . حافظ . محدث مقرئ . عالم بالعلل والرجال ، كثير التصانيف . (تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٩١) ، (طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٥٥٨) .

قال ابن المبارك : لقد مَنَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي اسرائيل . (١)

قال أبو حاتم : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط ، لا يحتج بحديثه ، ويكتب حديثه ، وهو سيئ الحفظ . (٢)

وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه كان فى رأيه غلو .

وقال البخاري : تركه ابن مهدي ، وضعفه أبو الوليد (٣)

وقال عمرو الفلاس : ليس من أهل الكذب . (٤)

وقال أحمد : يكتب حديثه ، وقد خالف الناس في أحاديث .

وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أيضا : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه . (٥)

وقال ابن عدي : يخالف الثقات (٦) .

وقال الجوزقاني* : مفترز زائغ .

وقال النسائي : ليس بثقه . وقال مرة : ضعيف . (٧)

---

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣

٢ — الجرح والتعديل ٢ / ١٦٧

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٤٦

٤ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٥ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٦ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٧ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣

* ابو عبد الله . الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمذانى المتوفى سنة ٣٠٤ هـ مصنف كتاب الأباطيل وله كتب فى علم الحديث .
(تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨) ، (شذرات الذهب ٤ / ١٣٦) .

وقال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، وله مع ذلك مذهب سوء . (١)

وقال الترمذي : ليس بالقوي عند أصحاب الحديث (٢) .

وقال أبو داود : لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث الشيعه وليس فيه نكارة . (٣)

وقال أبو أحمد الحاكم* : متروك الحديث . (٤)

وقال ابن حبان في الضعفاء : كان رافضيا شتاما وهو مع ذلك منكر الحديث حمل عليه ابو الوليد الطيالسي حملا شديدا . (٥)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وطعن في ضبطه وأشار إلى غلو رأيه بقوله : (لقد من الله على المسلمين بسوء حفظه) . وبهذا الجرح ترك العلماء الاحتجاج بحديثه .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٢ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٣ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٤ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٥ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

* أبو احمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن اسحق النيسابوري الكرابيسي . المتوفى ٣٧٨ هـ . محدث خراسان امام فاضل له معرفة بالأسامي والكنى . طلب الحديث وألف فيه تصانيف كثيرة .

(تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٦) ، (الرسالة المستطرفة ١٢١) ، (طبقات الحفاظ ٣٨٨) .

٣ ـ إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي ، أبو عتبة الحمصي المتوفى سنة ١٨١ هـ

روى عن صفوان بن عمرو ، وعبد الرحمن بن جبير ، والأوزاعي وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، والثوري ، والأعمش والليث بن سعد وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : لا أستطيع حديثه . (٢)

وقال أيضا : إذا اجتمع اسماعيل وبقية في شيء فبقية أحب إلي . (٣)

وقال البخاري : ما روى عن الشاميين فهو أصح . (٤)

وقال ابن معين : ثقة (٥)

وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام . (٦)

وقال أبو حاتم : لين الحديث .

وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين . (٧)

وقال أحمد : في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء .

وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح . (٨)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٢

٢ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٥

٣ ـ التاريخ الكبير ١ / ٣٧٠

٤ ـ التاريخ الكبير ١ / ٣٧٠

٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٣٦

٦ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٢٤١

٧ ـ الجرح والتعديل ١ / ١٩٢

٨ ـ الجرح والتعديل ١ / ١٩٢

وقال ابن المديني : ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش ، لو ثبت على حديث أهل الشام ، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق . وحدثنا عنه عبد الرحمن بن مهدي ثم ضرب على حديثه فاسماعيل عندي ضعيف (١) .

وقال النسائي : ضعيف (٢)

وقال ابن عدي : اذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط اما ان يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه . وحديثه عن الشاميين اذا روى عنه ثقة فهو مستقيم . وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة . (٣)

وقال ابن حبان : كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم . فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وادخل الإسناد في الإسناد والزق المتن بالمتن وهو لا يعلم . فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر ، خرج عن حد الاحتجاج به (٤) .

---

١ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٢٤١
٢ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٢
٣ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٤
٤ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٦ .

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وقوله :ـ (لا أستحلى حديثه) فيه إشارة الى عدم ضبطه وتخليطه ، وليس معنى ذلك في حديثه كله ، اذ أن العلماء وثقوه في روايته عن الشاميين ، وضعفوه في روايته عن الحجازيين والعراقيين الى جانب هذا روى عنه ابن المبارك وروايته عنه في :ـ الترمذي رواية واحدة ، وفي الزهد ٢٤ رواية ، وفي الجهاد ٤ روايات (١) . فهو إذن ثقة فيما رواه عن أهل بلده وضعيف في غيره ، وقول أبي حاتم فيه لين الحديث ، على اطلاقه بدون تفصيل تشدد منه لا يقدم على قول من فصلوا الجرح فيه .

٤ ـ إسماعيل بن مسلم المكي . ابو اسحق البصري .

روى عن الحسن البصري ، والزهري ، وقتادة وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، والأعمشي ، والأوزاعي وغيرهم (٢)

قال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى بن معين وابن مهدي (٣)

وقال يحيى القطان : لم يزل مخلطا كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب .

---

١ ـ الترمذي ج ٤ / ص ٥٩٠

الزهد والرقائق ٥٠ ، ٦٤ ، ٩٤ ، (١١٧) ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٥ ، ٥٤٣ .

الجهاد ٥٤ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١٤٩ .

٢ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٣٣١

٣ ـ التاريخ الكبير ١ / ٣٧٢ .

وقال ابن عيينة : كان يخطيء أسأله عن الحديث فما كان يدري شيئا .

وقال أحمد : منكر الحديث (١) .

وقال ابن معين : ليس بشيء (٢) .

وقال ابن المديني : لا يكتب حديثه (٣)

وقال الفلاس : كان ضعيفا في الحديث يهم فيه وكان صدوقا يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في الرجال .

وقال الجوزجاني : واه جدا (٤)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث مختلط .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٥)

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان : كان فصيحا وهو ضعيف يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد .

وقال البزار : ليس بالقوى (٦)

وذكره العقيلي والدولابي والساجي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء (٧)

وقال ابن حجر : ضعيف الحديث (٨) .

---

١ — الجرح والتعديل ٢ / ١٩٨

٢ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٧

٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٩

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٢

٥ — الجرح والتعديل ٢ / ١٩٩

٦ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٢

٧ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٣

٨ — تقريب التهذيب ١ / ٧٤ .

من ذلك :ـ نرى أنه ضعيف لا يحتج بحديثه .

ولقد روى عنه ابن المبارك فى الزهد ٣ روايات (١) . لعلم ترك الرواية عنه بعد ظهور حاله . والى هذا أشار البخاري بقوله تركه ابن المبارك .

٥ ـ أيوب بن خوط أبو أمية البصرى .

روى عن نافع وقتاده وعامر الأحول وغيرهم

روى عنه الحسين بن واقد ، محمد بن مصعب ، وحفص بن عبد الرحمن وغيرهم . (٢)

قال البخارى : تركه ابن المبارك (٣)

وقال الحسن بن عيسى : ترك ابن المبارك حديث أيوب بن خوط . (٤)

وقال ابن حبان فى الضعفاء : منكر الحديث جداً تركه ابن المبارك (٥) .

وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث واهي متروك تركه ابن المبارك ، لا يكتب حديثه . (٦) .

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه . (٧)

وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

---

١ ـ الزهد والرقائق ٢٠٠ ، ٣٢٠ ، ١١٦ فى الزيادات .
٢ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٢
٣ ـ التاريخ الكبير ١ / ٤١٤
٤ ـ الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٦
٥ ـ تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٣
٦ ـ الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٦
٧ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٤٩

وقال الأزدي : كـــــذاب (١) .

وقال الســـاجي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه . كان يحـــدث بأحاديث بواطيل وكان يرمى بالقدر وليس بحجـــة لا في الاحكام ولا في غيرهـــا . (٢)

وقال أبـــو داود : ليس بشـــيء .

وقال الحاكـــم : ليس بالقوي عندهـــم . (٣)

وابن المبارك أول من تكلم فيـــه ، وترك حديثه ، واعتمد على رأيـــه البخـــاري ، وأبو حاتـــم ، فهو متروك .

٦ ـ أيوب بـــن سويد الرملي أبو سعود السيباني . المتوفى سنة ١٩٣ هـ .

روى عن الثوري ومالك والأوزاعي وابن جريج وغيرهم .

روى عنه بقية بن الوليد والشافعي ومحمد بن ابان البلخي وغيرهم (٤) .

قال ابـــن المبـــارك : إرم بـــه

وذكر الترمذي ان ابن المبارك ترك حديثه . (٥)

قال أحمـــد : ضعيـــف (٦)

وقال البخـــاري : يتكلمون فيـــه (٧)

وقال ابن معيـــن : ليس بشيء يسرق الأحاديـــث .

---

١ ـ ميزان الاعتـــدال ١ / ٢٨٦

٢ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٤٠٢

٣ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٤٠٣

٤ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٤٠٥

٥ ـ تهذيب التهذيـــب ١ / ٤٠٦

٦ ـ ميزان الاعتـــدال ١ / ٢٨٧

٧ ـ التاريخ الكبيـــر ١ / ٤١٧ .

وقال أبو حاتم : لين الحديث . (١)

وقال النسائي : ليس بثقة (٢) .

وقال ابن معين أيضا : كان يقلب أحاديث ابن المبارك والذي حدث به عن مشايخه الذين ادركهم فيقلبه على نفسه . (٣)

وقال الخليلي* : لم يرضوا حفظه .

وقال الساجي : ضعيف إرم به .

وقال ابو داود : ضعيف .

وقال الجوزجاني : واهي الحديث . (٤)

وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو عنده ضعيف جدا وتبعه فى ذلك أغلب العلماء .

٧ — بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي المتوفى سنة ١٩٧هـ

روى عن الأوزاعي ، وابن جريج ، ومالك ، وخلق كثير .

روى عنه ابن المبارك ، وشعبه ، ويزيد بن هارون ووكيع وغيرهم . (٥)

قال ابن المبارك : كان صدوقا ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر (٦) .

---

١ — الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٠

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٧

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٩ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٠ .

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦ .

٥ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٤

٦ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣١

* ابو يعلى . الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي .
امام . حافظ . قاضي — ثقه . عالم بعلل الحديث ورجاله له كتاب "الارشاد فى معرفة المحدثين" .
(تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٣) ، (طبقات الحفاظ ٤٣١) .

وقال أيضا : نعم الرجل بقية لولا أنه يكني الأسامي ويسمي الكنى كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فاذا هو عبد القدوس . (١)

وقال أيضا : إذا اجتمع اسماعيل بن عياش وبقية في الحديث فبقية أحب إلي . (٢)

وقال ابن معين : إذا لم يسمّ بقية الرجل الذي يروي عنه فاعلم أنه لا يساوي شيئا . (٣)

وقال أحمد بن حنبل : وقد سئل عن إسماعيل بن عياش وبقية . فقال : بقية أحب إلي فإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا — يعني لا تقبلوه . (٤)

وقال أبو حاتم : يكتب حديث بقية ولا يحتج به وهو أحب إلي من اسماعيل بن عياش . (٥)

وقال أبو زرعة : بقية عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة . وذكر قول ابن المبارك وقال قد أصاب ابن المبارك في ذلك . (٦)

وقال النسائي : اذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة واذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمن أخذه .

---

١ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٧

٢ — التاريخ الصغير : ٢٠٥ ، والتاريخ الكبير ١ / ٣٧٠ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٢٥ .

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦١

٤ — الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥

٥ — الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥

٦ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٥ .

وقال العجلي : ثقة فيما يروي عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء . (١)

وقال أبو مسهر* : بقية ليست أحاديثه نقية فكن منها على تقية . (٢)

وقال الجوزجاني : رحم الله بقية ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذ وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به (٣)

وقال العقيلي : صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشيء . (٤)

وقال ابن حبان : دخلت حمص وأكبر همي شأن بقية فتتبعت حديثه ، وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت مالم أجد بعلو فرأيته ثقة مأمونا . ولكنه كان مدلسا يدلس عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك ما أخذه عن مثل النجاشع ابن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى وأشباههم فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم فكان يقول قال عبيد الله وقال مالك

---

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٥ .

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٢

٣ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٦

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٧ .

* أبو مسهر عبد الله على بن مسهر بن الأعلى الغسانى الدمشقى المتوفى ٢١٨ هـ . كان امام اهل الشام فى الحفظ والاتقان ، ومعرفة الجرح والتعديل . (تاريخ بغداد ١١ / ٧٢) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ٣٨١) ، (العبر ١ / ٣٧٤) .

فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك
واسقط الواهي بينهما فالتزق الوضع ببقية وتخلص
الواضح من التوسط • (١)

من ذلك نرى :ـ أنه صدوق إذا صرح بالتحديث ويكون ضعيفا إذا دلس لأنه يروي عمن أقبل وأدبر (أي عن الضعفاء) • وهذا رأي ابن المبارك الذي تبعه أغلب العلماء فيه • وروى ابن المبارك عنه ، ورواياته عنه :ـ في النسائي رواية ، وفي الزهد ٦ روايات • (٢)

٨ ـ جلد بن أيوب البصري •
روى عن أبيه وعن معاوية بن قرة •
روى عنه هشام بن حسان والثوري والحمادين وجرير بن حازم • (٣)

قال ابن المبارك : أهل البصرة يضعفون حديث الجلد (٤) •
وقال أيضا : أهل البصرة ينكرون حديث الجلد بن أيوب ويقولون شيخ ليس بصاحب حديث ، وأهل مصره أعلم به من غيرهم • (٥)
وكان ابن عيينة يقول : جلد ومن جلد ؟ ومن كان جلد ؟ (٦)
وقال أبو عاصم (٧) : لم يكن بذاك ولكن أصحابنا سهلوا فيه •

---

١ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٢
٢ ـ النسائي ج ٤ ص ١٤٦ ، الزهد ص ٤٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٦٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٥ •
٣ ـ الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٨
٤ ـ التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧
٥ ـ المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٧
٦ ـ التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧ •
٧ ـ ابو عاصم :ـ الضحاك بن مخلد الشيباني البصري النبيل ١٢١ ـ ٢١٢ هـ • حافظ • ثقة • متقن • فقيه • عابد •
(تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٦) ، (العبر ١ / ٣٦٢) •

وترك شعبة ويحيى بن سعيد وابن مهدي ومعاذ بن معاذ وغيرهم الرواية عنه (١)

وقال حماد بن زيد : ما كان جلد بن أيوب يسوى طلية أو طليتين في الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ليس يسوى حديثه شيئا .

وقال ابن معين : جلد بن أيوب ضعيف .

وقال أبو حاتم : هو شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال أبو زرعه : ليس بالقوي (٢)

وضعفه ابن راهويه .

وقال الدارقطني : متروك (٣) .

وقال ابن عدي : إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما أخطأ في بعض الروايات فاما أن يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه . (٤)

وقال إسماعيل القاضي : مضطرب الحديث لكثرة تدليسه .

وقال محمد بن نصر : الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ . (٥)

وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط والتدليس . (٦)

---

١ ـ الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٨

٢ ـ الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٩

٣ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٢١

٤ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧

٥ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٨

٦ ـ تقريب التهذيب ١ / ١٥٢

من ذلك نرى :ـ أن المتقدمين أجمعوا على ترك الاحتجاج بحديثه .
ولكن أبا حاتم ، وأبا زرعه وابن عدى يروا :ـ أنه يكتب حديثه للاعتبار . وقول الأقدمين مقدم ، لمعرفتهم بحاله . ولا سيما منهم شعبة وابن عيينه وابن مهدي وأحمد بن حنبل وابن معين .
ورأي ابن المبارك فيه أنه متروك لأن أهل بلده تركوه وهم أعلم به من غيرهم .

٩ ـ حبيب بن حبيب أخو حمزه الزيات .
روى عن ابي اسحق وغيره . (١)

وهاه ابو زرعه وتركه ابن المبارك .

١٠ ـ حجاج بن أرطأه بن ثور النخعي الفقيه أبو أرطأه الكوفي القاضي المتوفى سنة ١٤٥ هـ .
روى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وسماك بن حرب وغيرهم .
روى عنه شعبة وهشيم والحمادان والثوري وغيرهم . (٢)

قال ابن المبارك : كان الحجاج يدلس فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه المرزمي (٣)
وقال ابن حبان : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي وابن معين وأحمد . (٤)

---

١ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٧
٢ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦
٣ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧
٤ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٠ .

وقال الثوري : عليكم به فإنه مابقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه . (١)

وقال ابن معين : صدوق ليس بالقوي يدلس عن عمرو بن شعيب .

وقال أحمد : كان الحجاج من الحفاظ فسئل لم ليس هو عند الناس بذلك قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة . (٢)

وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه ولا يحتج بحديثه .

لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة . (٣)

وقال أبو زرعة : صدوق مدلس .(٤)

وقال النسائي : ليس بالقوي . (٥)

وقال العجلي : كان جائز الحديث إلا أنه صاحب ارسال وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول ولم يسمع منهما وانما يعيب الناس منه التدليس . (٦)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦

٢ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦

٣ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦

٤ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦

٥ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٩

٦ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦ .

وقال الدارقطني : لا يحتج به (١) .

ولعل ابن حبان أسرف في النقد ـ وهو من المتشددين ـ إذ أطلق القول :ـ (تركه ابن المبارك ويحيى بن سعيد وابن مهدي وابن معين واحمد) .

فلو تأملنا قول :ـ ابن المبارك ، واحمد ، وقول ابن معين لعلمنا أن رأيهم فيه :ـ أنه كان يدلس عن الضعفاء . معنى ذلك أنه يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج به .

وروى عنه ابن المبارك وروايته عنه :ـ في النسائي روايه وفي ابن ماجه روايه وفي الزهد روايه . (٢)

١١ ـ حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي .

روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم .

روى عنه حجاج الأعور ، ابو داود الطيالسي ، وهشيم وغيرهم (٣) .

قال ابن المبارك : إرم به .(٤)

وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم .(٥)

وقال أحمد بن حنبل : مطروح الحديث .(٦)

وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء .(٧) .

---

١ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٩

٢ ـ المجتبى من سنن النسائي ج ٤ / ص ١٣٦ .

ـ سنن ابن ماجه ج ١ / ص ٥٨٠

الزهد والرقائق ٢٥٧

٣ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤

٤ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤

٥ ـ التاريخ الكبير ٣ / ١٣٥

٦ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤

٧ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١٠٧

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه .

وقال ابو زرعة : واهي الحديث منكر الحديث (١)

وقال الدارقطني : متروك .

وقال النسائي : ضعيف . (٢)

وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى خرج عن حد الإحتجاج به . (٣)

وقال ابن حجر : ضعيف يكاد أن يترك . (٤)

وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو عنده ضعيف جدا يكاد أن يترك وتبعه العلماء في رأيه .

١٢ ـ الحسن بن دينار أبو سعيد البصري وهو الحسن بن واصل التميمي

روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعلي بن زيد بن جدعان وغيرهم .

روى عنه حماد بن زيد والثوري وابو يوسف القاضي وغيرهم . (٥)

قال ابن المبارك : كان يرى رأى القدرية ، وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس فيخرجها ثم يحدث منها وكان لا يحفظ . (٦)

---

١ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٣١٧

٢ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧

٣ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤

٤ ـ تقريب التهذيب ١ / ١٦١

٥ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٧٥

٦ ـ معرفة علوم الحديث ١٣٧ .

وقال الحسن بن عيسى : ترك ابن المبارك حديث الحسن بن دينار . (١)

وقال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي ووكيع . (٢)

وقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الحسن بن دينار (٣)

وقال ابن معين : الحسن بن دينار ليس بشيء . (٤)

وقال النسائي : متروك .

وقال ابو داود : ما هو عندي من أهل الكذب ولكنه لم يكن بالحافظ . (٥)

وقال أبو حاتم : هو متروك الحديث كذاب .

وقال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا فقيل له عندنا مكتوب فقال : اضربوا عليه . (٦)

وقال ابن عدي : أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه وهو إلى الضعف أقرب . (٧)

وقال ابن حبان : تركه وكيع وابن المبارك وأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه . (٨)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وهو عنده متروك . وتبعه العلماء في رأيه .

---

١ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١١١
٢ ـ التاريخ الكبير ٢ / ٢٩٢
٣ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٢
٤ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١١٣
٥ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٧٥
٦ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٢
٧ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٢
٨ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٤٨٩ .

١٣ ـ حفص بن الفزاري أبو مقاتل السمرقندي الخراساني المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .

روى عن عون ابن ابي شداد والثوري ومسعر وغيرهم .

روى عنه صالح بن عبد الله الترمذي وقتيبة بن سعيد وخلف بن يحيى وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم (٢) .

وقال ابو اسحق الجوزجاني : حدثت أن أبا مقاتل كان ينشيء للكلام الحسن إسنادا . (٣)

وقال ابن عدي : ليس هو ممن يعتمد على رواياته . (٤)

وقال ابن حبان : كان صاحب تقشف وعبادة ولكنه يأتي بالأشياء المنكره التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل .

وكان قتيبة يحمل عليه شديدا ويضعفه بمره ،

وقال كان لا يدري ما يحدث به .

وكان عبد الرحمن بن مهدي ووكيع يكذبانه (٥) .

وقال السليماني[٧] : هو في عداد من يضع الحديث . (٦)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٨

٢ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٨

٣ ـ لسان الميزان ٢ / ٣٢٣

٤ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٥ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٦ ـ تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٧ ـ ابو الفضل . أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري . المتوفى سنة ٤٠٤ هـ . حافظ . محدث . شيخ ما وراء النهر .
(العبر ٣ / ٨٧) ، (طبقات الحفاظ ٤٠٩) ، (اللباب ١ / ١٦٣) ، (شذرات الذهب ٣ / ١٧٢) .

وقال أبو نعيم والحاكم وأبو سعيد النقاش : حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بن عمر المناكير وكذبه وكيع .

ولكن لفظ الحاكم والنقاش بأحاديث موضوعه بدلا من المناكير . (١)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء في رأيه بأنه متروك .

١٤ ـ الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم الأيلي .

روى عن القاسم بن محمد وعلي بن الحسين .

روى عنه الليث ويحيى بن حمزه ويزيد بن السمط ، وابن المبارك . (٢)

قال البخاري : كان ابن المبارك يوهنه (٣)

وقال أبو حاتم : كان ابن المبارك تركه ووهنه (٤)

وقال الذهبي : كان ابن المبارك شديد الحمل عليه (٥)

وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه كلها موضوعه . (٦)

وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة أخرى ليس بثقه . (٧)

وقال أبو حاتم : ذاهب متروك الحديث لا يكتب حديثه كان يكذب .

---

١ ـ لسان الميزان ٢ / ٣٢٣

٢ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٣ ـ التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٥

٤ ـ الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٥ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٦ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٧ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١٢٤

وقال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة ضعيف لا يحدث عنه ولم يقرأ علينا حديثه وقال : اضربوا عليه (١)

وقال الجوزجاني : كذاب (٢)

وقال النسائي والدارقطني وجماعة : متروك الحديث (٣)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وترك ابن المبارك له تركه البخاري وأبو حاتم ، ووافقه العلماء في رأيه .

١٥ — خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي الخراساني السرخسي المتوفى سنة ١٦٨ هـ .

روى عن زيد بن أسلم وخالد الحذاء ويونس بن يزيد وغيرهم .

روى عنه الثوري وعلي بن الحسن وابن مهدي ونعيم بن حماد وغيرهم (٤) .

قال يعقوب بن شيبة : ترك ابن المبارك حديثه وقال : رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك (٥) .

وقال البخاري : تركه ابن المبارك ووكيع (٦)

---

١ — الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٤ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٦

٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٦٢٥

٦ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٧ ، وفي التاريخ الكبير ٣ / ٢٠٥ سقط " ابن المبارك " .

وقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه (١) .

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة (٢) وقال مرة كذاب .

وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي لم يكن محله محل الكذب . (٣)

وقال النسائي : متروك الأحاديث وقال مرة ليس بثقة وقال مرة ضعيف (٤) .

وقال ابن خراش والحاكم : متروك الحديث (٥) .

وقال الدارقطني وغيره : ضعيف (٦)

وقال ابن حبان : كان يدلس عن غياث بن ابراهيم وغيره وروى ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات . لا يجوز الإحتجاج بخبره .

وذكره ابن الجارود والعقيلي وسعيد بن السكن وابو زرعة الدمشقي وغيرهم في الضعفاء (٧)

من ذلك نرى :ـ أنه متروك لا يكتب حديثه ، إلا أن أبا حاتم وتبعه الدارقطني ـ كان يرى :ـ انه يكتب حديثه ولا يحتج به وقول الأقدمين مقدم على قوله ، لأنهم أعرف منه بحاله .

---

١ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٦

٢ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ١٤٢

٣ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٦

٤ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٧٧

٥ ـ تهذيب التهذيب ٣/٧٨

٦ ـ ميزان الاعتدال ١ / ٦٢٥

٧ ـ تهذيب التهذيب ٣/٧٨ .

١٦ — ركن بن عبد الله الشـــامي .

روى عن مكحـــول وغيره .

روى عنه أدم بن أبي إياس وعبد الصمد بن النعمان وأبو عمرو الشيباني .(١)

وهّاه ابن المبـــارك (٢)

وقال ابن معين : ليس بثقه وقال مرة ليس بشـــيء .(٣)

وقال النسائي والدارقطني : متـــروك (٤)

وابن المبارك اول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء بأنه متروك لا يحتج به .

١٧ — روح بن مسافر أبو بشـــر البصـــري .

روى عن حماد بن أبي سليمان ، ويحيى بن أبي أنيســـه ، وأبـــان ابن أبي عياش وغيرهم .

روى عنه أبو المنذر وإسماعيل بن المنذر ، ومنصور بن أبي مزاحـــم ، وابن المبارك وغيرهم . (٥)

تركه ابن المبارك وغيـــره (٦)

وقال محمد بن علي بن الحسن الشقيقي : قال سمعت أبي يقـــول

---

١ — ميزان الاعتـــدال ٢ / ٥٤

٢ — ميزان الاعتـــدال ٢ / ٥٤

٣ — التاريخ لابن معيـــن ٢ / ١٦٧

٤ — ميزان الاعتـــدال ٢ / ٥٤

٥ — الجرح والتعديـــل ٣ / ٤٩٦ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩

٦ — الجرح والتعديـــل ٣ / ٤٩٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٣١٠

من ترك عبد الله بن المبارك حديثه فإني أدع حديثه إلا روح بن مسافر قال : وكان ترك ابن المبارك حديثه (١) .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء (٢)

وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة ليس بشيء ولا يكتب حديثه . (٣)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا يكتب حديثه .

وقال أبو زرعة : ضعيف . (٤)

وقال أبو داود والجوزجاني (٥) ويعقوب بن سفيان والنسائي : متروك . (٦)

من ذلك نرى :ـ أنهم أجمعوا على تركه ، إلا الحسن بن علي ابن شفيق فانه كان لا يرى : أن يترك حديثه ، ولا اعتبار برأيه لأنه لم يكن من أهل الجرح والتعديل .

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء .

---

١ ـ تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩ .

٢ ـ تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩ .

٣ ـ لسان الميزان ٣ / ٤٦٧ وتاريخ بغداد ٨ / ٤٠٠

٤ ـ الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦

٥ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٦١

٦ ـ تاريخ بغداد ٨ / ٤٠٠ .

١٨ ـ سلم بن سالم البلخي الزاهد .

روى عن ابن جريج ، وعبيد الله بن عمر ، والثوري وغيرهم .

روى عنه هشام بن عبيد الله ، وإبراهيم بن موسى ، والحسن بن عرفة وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : إتق حيات سلم بن سالم لا تلسعك (٢) .

وقال أيضا عند ما ذكر حديثه : هذا من عقارب سلم . (٣)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٤)

وقال احمد بن حنبل : ليس بذاك في الحديث . (٥) .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : سلم بن سالم ضعيف الحديث وترك حديثه ولم يقرأه علينا .

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه كان مرجئا وكان لا يصدق (٦) .

وقال النسائي : ضعيف (٧)

وقال الجوزجاني : غير ثقة (٨)

وقال أحمد بن سيار : كان رأسا في الإرجاء داعية ويروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة .

وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه ولم يرو عنه من أهل بلخ إلا من لم يكن الحديث من صنعته . (٩)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . ووافقه العلماء على أنه متروك .

---

١ ـ الجرح والتعديل ٤ / ٢٦٦
٢ ـ الجرح والتعديل ٤ / ٢٦٧
٣ ـ تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣
٤ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٢٢٢
٥ ـ الجرح والتعديل ٤ / ٢٦٧
٦ ـ " " ٤ / ٢٦٧
٧ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ١٨٥
٨ ـ لسان الميزان ٣ / ٦٣
٩ ـ " " ٣ / ٦٣ .

١٩ ـ عَبّاد بن كثير الثقفي البصري العابد المتوفى بعد الأربعين ومائة هجرية .

روى عن أيوب السختياني ، وعمرو بن خالد ، وثابت البناني وغيرهم .

روى عنه ابراهيم بن طهمان ، وعبد العزيز الدّاوردي وضمرة بن ربيع وغيرهم (١) .

قال ابن المبارك : ماأدري من رأيت أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير فاذا جاء الحديث فليس منه في شيء في شيء (٢) .

وقال أيضا : عباد بن كثير لا بأس به مالم يحدث فاذا حدث كان . (٣)

وقال ابن المبارك للثوري : إن عبادا من تعرف حاله وإذا حدث جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه قال : بلى (٤)

وقال ايضا للثوري : إن عبادا يغلط في الحديث فأذكره للناس قال نعم (٥) .

وقال البخاري : تركوه (٦)

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة : ضعيف في حديثه ضعف (٧)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٢ ـ ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٢

٣ ـ المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٧

٤ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٥ ـ المحدث الفاصل ٥٩٤

٦ ـ التاريخ الكبير ٦ / ٤٣

٧ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٢٩٣ .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث وفي حديثه عن الثقات إنكار .

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وكان شيخا صالحا وكان لا يضبط الحديث (١)

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الدارقطني : ضعيف (٢)

وقال البرقي : ليس بثقه

وقال العجلي : ضعيف متروك الحديث وكان رجلا صالحا . (٣)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . ووافقه العلماء على أنه متروك .

٢٠ ـ عبد الله بن محرّر العامري الجزري الحرّاني المتوفى في خلافة ابي جعفر المنصور .

روى عن قتادة، والزهري، ونافع وغيرهم .

روى عنه الثوري، وبقية، واسماعيل بن عياش وغيرهم . (٤)

قال ابن المبارك : كنت لو خيرت أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر لأخترت أن ألقاه ثم أدخل

---

١ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٨٥

٢ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ١٠١ ـ ١٠٢

٣ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ١٠١ ـ ١٠٢

٤ ـ تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩ .

الجنّة ، فلما رأيته كانت بصرة أحب إلي منه (١) .

وقال البخاري : منكر الحديث (٢)

وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه .

وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة ليس بثقة . (٣)

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث ترك حديثه ابن المبارك .

وقال ابن أبي حاتم قال أبو زرعه : ضعيف الحديث . وضربنا على حديثه ولم يقرأه علينا (٤)

وقال ابن الجنيد والدارقطني والنسائي : متروك الحديث (٥)

وقال الجوزجاني : هالك

وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله الا أنه كان يكذب ولا يعلم ، ويقلب الأسانيد ولا يفهم . (٦)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . واعتد بقوله أبو حاتم . ووافقه العلماء ايضا على أنه متروك .

---

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠

٢ — الضعفاء الصغير ٦٧

٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩

٤ — الجرح والتعديل ٥ / ١٧٦

٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩

٦ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠

٢١ — عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي الدمشقي .

روى عن عكرمة والشعبي ومكحول وغيرهم .

روى عنه الثوري وإبراهيم بن طهمان وأبو الجهم وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : لإن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي عن عبد القدوس الشامي . (٢)

وقال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذّاب إلا لعبد القدوس . (٣)

وقال ابن معين : شامي ضعيف . (٤)

وقال عمرو بن علي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه . (٥)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث كان لا يصدق .

وقال أبو زرعه : ضعيف الحديث . (٦)

وقال النسائي : ليس بثقه (٧) وقال مرة متروك الحديث (٨) .

وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث (٩) .

وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن (١٠) .

وقال أبو داود : ليس بشيء وابنه شر منه . (١١) .

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء في رأيه .

---

١ — تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦
٢ — تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦ ، ٨ / ٤٣٦
٣ — ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣
٤ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٦٨
٥ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨
٦ — الجرح والتعديل ٦ / ٥٦
٧ — ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣
٨ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨
٩ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨
١٠ — لسان الميزان ٤ / ٤٦

٢٢ ـ عبيدة بن معتّب الضبي .

روى عن الشعبي ، وابراهيم النخعي وعاصم بن بهدله وغيرهم .

روى عنه شعبة والثوري ووكيع وغيرهم (١) .

قال الحسن بن عيسى بن ماسرجس : قال سمعت ابن المبارك يقول لا يكتب عن جرير حديث عبيدة بن معتب وترك ابن المبارك حديثه . (٢)

وقال عمرو بن علي : ذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه (٣)

وقال الساجي : نهى عنه ابن المبارك . (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء (٥)

وقال احمد بن حنبل : ترك الناس حديثه . (٦)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال ابو زرعه : ليس بقوي (٧)

وقال النسائي : ضعيف وكان قد تغير وقال في موضع آخر ليس بثقة .

وقال ابن حبان : اختلط بأخره فبطل الإحتجاج به .

وقال الساجي : صدوق سيء الحفظ يضعف عندهم (٨)

من ذلك نرى :ـ أنهم أجمعوا على أنه ضعيف وابن المبارك ذكره فيمن يترك حديثه ونهى عنه .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٨٦
٢ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٩٤
٣ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧
٤ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧
٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٣٨٨
٦ ـ ميزان الاعتدال ٣ / ٢٥
٧ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٩٤
٨ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧

٢٣ — عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي البصري .

روى عن نافع وسعيد المقبري وقتادة وغيرهم .

روى عنه سفيان ، وأبو عاصم ، وابو داود وشيبان بن فروخ وغيرهم . (١)

سأل سفيان بن عبد الملك ، ابن المبارك عن عثمان البري فقال :

كان قدريا واكثر ما جاء به لا يعرف (٢)

وسئل ابن المبارك : أيهما أحب اليك نصر بن طريف أو عثمان البرّي ؟ فقال لا ذاك ولا ذاك . (٣)

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف متروك تركه ابن المبارك ويحيى ابن سعيد القطان (٤)

وقال يزيد بن زريع : لا شيء (٥)

وقال ابن مهدي : ثقة — ثقة (٦)

وأنكر عليه يعقوب بن سفيان وقال كان عبد الرحمن بن مهدي يقول فيه غير ما قال غيره زعم أنه لا بأس به (٧)

وقال أحمد بن حنبل : حديثه منكر وكان رأيه رأي سوء (٨) .

---

١ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦

٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧

٣ — الجرح والتعديل ١ / ٢٧١ ، ٦ / ١٦٨

٤ — المعرفه والتاريخ ٢ / ١٢٣

٥ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

٦ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

٧ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٣

٨ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

وقال ابن معين : البري ليس بشيء وقال مرة عثمان البري : ضعيف . (١)

وقال الفلاس : صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة (٢)

وقال أبو حاتم : كذاب

وقال أبو زرعة : هو مثل أبي جزي . (٣)

وقال ابن عدي : عامة حديثه مما لا يتابع عليه اسنادا ومتنا وهو ممن يغلط الكثير . ونسبه قوم إلى الصدق وضعفوه للغلط الكثير ومع ضعفه يكتب حديثه . (٤)

وقال النسائي والدارقطني : متروك (٥)

من ذلك نرى :ـ أنه متروك ، إلا ابن مهدى فانه شذ ووثقه ، وأنكر عليه يعقوب بن سفيان ذلك .

وتساهل ابن عدي وقال : ومع ضعفه يكتب حديثه .

٢٤ ـ عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

روى عن ابن جريج ومالك ، وشعبة والثوري وغيرهم .

روى عنه أحمد بن حنبل وعمرو بن رافع وقتيبة بن سعيد وغيرهم . (٦)

قال يحيى بن المغيره : سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد . (٧)

---

١ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٣٩٦
٢ ـ ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦
٣ ـ الجرح والتعديل ٦ / ١٦٩ . وهو أبو جزء القصاب أنظر رقم (٣٢)
٤ ـ ميزان الاعتدال ٣ / ٥٨
٥ ـ ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦
٦ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٢
٧ ـ الجرح والتعديل ٦ / ١٤١

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : تكلم فيه ابن المبارك فذهب حديثه .

قلت لأبي : إن أبا سعيد الأشج حدثنا عن عمر بن هارون ، فقال : هو ضعيف الحديث نخسه ابن المبارك نخسة ، فقال : إن عمر بن هارون يروي عن جعفر بن محمد وقد قدمت قبل قدومه وكان قد توفي جعفر ابن محمد (١)

وقال علي بن المديني : ضعيف جدا . (٢)

وقال يحيى بن سعيد : كتب الناس عنه كتابا كبيرا وتركوا حديثه (٣)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٤)

وقال أحمد بن حنبل : لا أروي عنه شيئا وقد أكثرت عنه ولكن كان ابن مهدي يقول لم يكن له عندي قيمة وبلغني أنه قال حدثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى حدث بها عن ابن عباس عن أولئك فتركت حديثه . (٥)

وقال أبو زكرياء (٦) : كذاب خبيث ، ليس حديثه بشيء قد كتبت عنه ومت على بابه وذهبنا معه إلى النهروان

---

١ ـ الجرح والتعديل ٦ / ١٤١
٢ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
٣ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٣
٤ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٤٣٥
٥ ـ تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
٦ ـ هو يحيى بن معين .

ثم تبين لنا أمره فحرّقت حديثه ، ما عندي عنه كلمة ، فقيل له : ما تبين لكم من أمره ، قال قال ابن مهدي قدم علينا فحدثنا عن جعفر ابن محمد فنظرنا إلى مولده وإلى خروجه من مكة فإذا جعفر مات قبل خروجه . (١)

وقال أبو زرعة : سألت إبراهيم بن موسى لم لا تحدث عن عمر بن هارون فقال : الناس تركوا حديثه (٢)

وقال النسائي وصالح بن محمد وابو علي الحافظ وغيرهم : متروك الحديث (٣)

وقال الجوزجاني : لم يقنع الناس بحديثه (٤)

وقال أبو نعيم : حدّث بالمناكير لا شيء . (٥)

وقال الدارقطني والساجي والعجلي : ضعيف . (٦)

وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المعضلات ويدعي شيوخا لم يرهم . (٧)

وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو متروك عنده ، واعتد أبو حاتم برأيه ، ووافقه العلماء أيضا .

---

١ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤

٢ — الجرح والتعديل ٦ / ١٤١

٣ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٨

٤ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤

٥ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤

٦ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤ ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٨ .

٧ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٥ .

٢٥ ـ عمرو بن ثابت بن هرمز البكري الكوفي المتوفى سنة ١٧٢ هـ .

روى عن الأعمش وأبي إسحق السبيعي والمنهال بن عمرو وغيرهم .

روى عنه أبو داود الطيالسي وموسى الضبي والحسن بن الربيع وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف . (٢)

وقال علي بن الحسين بن شقيق : تركه ابن المبارك . (٣)

وقال أحمد بن حنبل : كان يشتم عثمان ، ترك ابن المبارك حديثه . (٤)

وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم . (٥)

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة ضعيف ، وقال مرة أخرى ليس بثقة ، ولا مأمون . (٦)

وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه كان رديء الرأي شديد التشيع .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٧) .

وقال النسائي : متروك الحديث .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٩

٢ ـ ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٩

٣ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٣

٤ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ١٠

٥ ـ التاريخ الكبير ٦ / ٣١٩

٦ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٤٤٠

٧ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٣ .

وقال أبـــو داود : رافضـــي خبيث . (١)

وقال ابن عـــدي : الضعف على رواياته بيـــن .

وقال العجلـــي : شديد التشيع غال فيه واهي الحديث .

وقال ابن حبـــان : يروي الموضوعات عن الأثبات . (٢)

وابن المبارك اول من تكلم فيه وهو عنده متروك ، ووافقه بعض العلمـــاء المتشددين إلا أن أبا حاتم وأبا زرعه ويحيى بن معين يرون : — أنـــه يكتب حديثه ولا يحتج به .

ورأي ابن المبارك مقدم لأنه عاصره وعرف حاله أكثر من غيره .

٢٦ — عمرو بن عبيد بن باب التميمي البصري المتوفى سنة ١٤٣ هـ .

روى عن الحسن البصري وأبي قلابه وعبيد الله بن أنس وغيرهم .

روى عنه هارون بن موسى والأعمشـــي وابن عيينه ويحيى القطـــان وغيرهـــم . (٣) .

سئل ابن المبـــارك : كيف رويت عن عبد الوارث وتركت عمرو بـــن عبيد ؟ فقال : إن عمرا كان داعيا . (٤)

وسئل أيضـــا : لم رويت عن سعيد وهشام الدستوائي وتركت حديث عمرو بن عبيد ورأيهم واحد ؟ قال كان عمـــرو ابن عبيد يدعو إلى رأيه ويظهر الدعوة وكانا ساكتين . (٥)

---

١ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٩

٢ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٠

٣ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٠

٤ — المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٦٣ ، ٣ / ٣٦٥

٥ — ميزان الاعتـــدال ٣ / ٢٧٥ .

وسأله نعيم بن حماد : لأي شيء تركو عمرو بن عبيد ؟ قال :
إن عمرا كان يدعو يعني إلى القدر . (١)

وقال حماد بن سلمة وعبد الله بن عون : عمرو بن عبيد يكذب على الحسن (٢)

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث صاحب بدعة . (٣)

وقال أحمد بن حنبل : ليس بأهل أن يحدث عنه (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٥)

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان صاحب رأي ليس بشيء في الحديث معتزلي . (٦)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث . (٧)

وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . (٨)

وقال الساجي : كان قدريا و داعية فتركه أهل النقل ومن كان يميز الأثر ، وروى عنه الغرباء . (٩)

---

١ ـ تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣
٢ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٦
٣ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
٤ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٤٤٩
٦ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٧٤
٧ ـ الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
٨ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٧٠
٩ ـ تهذيب التهذيب ٨ / ٧٢ .

وقال الدارقطني وغيره : كان ضعيفا (١)

وقال ابن حبان : كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث .

فاعتزل مجلس الحسن وجماعة معه فسموا المعتزلة

وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعمدا والكلام فيه والطعن عليه كثير جدا . (٢)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك .. وهو عنده متروك ، ووافقه العلماء في رأيه .

٢٧ — محمد بن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي

روى عن عطاء والشعبي ويزيد بن علي بن الحسين وغيرهم .

روى عنه الثوري ، والحسن بن صالح وجرير بن عبد الحميد وغيرهم . (٣)

قال ابن المبارك : إطرح حديث محمد بن سالم (٤)

وقال أيضا : إضربوا على حديثه (٥)

وقال أيضا : اترك الحديث عنه . (٦)

وقال البخاري : يتكلمون فيه كان ابن المبارك ينهى عنه (٧)

---

١ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٤
٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٤
٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٦
٤ — تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧١ الجرح والتعديل ٧ / ٢٧٢
٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٥٦
٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٦
٧ — التاريخ الكبير ١ / ١٠٥

وقال ابن معيـــــن : ضعيف الحديث (١)

وقال عمرو بن علـي : كان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يحدثان عنـــــه .

وقال عمرو بن علـــي : ضعيف الحديث متروك .

وقال أبو حاتـــــم : ضعيف الحديث منكر الحديث مثـــل مثل عبيدة الضبي واضعف يشبه المتروك . (٢)

وقال النسائـــــي : ليس بثقه ولا يكتب حديثه .

وقال الجوزجانـــــي : غير ثقـــــه .

وقال ابن ســـــعد : كان ضعيفا كثير الحديث .

وقال الدارقطـــني : متروك الحديـــث . (٣)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك وهو عنده متروك ، ووافقه العلماء في رأيه .

٢٨ — محمد بن شجاع بن نبهان النبهاني المروزي المتوفى قبل المائتين هجريه .

روى عن عبد الله بن محمد وحسين المعلم ومنصور بن زاذان وغيرهم .

روى عنه زيد بن الحباب ونعيم بن حماد وعيسى بن موسى وغيرهم . (٤)

قال ابن المبـــــارك : ليس بشيء ولا يعرف الحديث . (٥)

وقال نعيم بن حماد : ضعيف أخذ ابن المبارك كتبه وأراد أن يســـمع

---

١ — التاريخ لابن معيـــن ٢ / ٥١٧

٢ — الجرح والتعديـــل ٢ / ٢٧٢ . انظر رقم (٢٢)

٣ — تهذيب التهذيـــب ٩ / ١٧٧

٤ — تهذيب التهذيـــب ٩ / ٢١٩

٥ — ميزان الاعتـــدال ٣ / ٥٧٧ . تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩

منه فرأى منكرات فلم يسمع منه . (١)

وقال البخاري : سكتوا عنه . (٢)

وقال أبو حاتم : سكتوا عنه . (٣)

وقال محمد بن علي بن حمزة المروزي : ضعيف الحديث تركوه وكان يتشيع . (٤)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وهو عنده متروك ، ووافقه العلماء في رأيه .

٢٩ — محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري ابو عبد الرحمن الكوفي توفي سنة بضع وخمسين ومائة هجريه .

روى عن عطاء ومكحول ونافع وقتادة وغيرهم .

روى عنه شعبة والثوري وشريك ويزيد بن هارون وغيرهم . (٥)

قال البخاري : تركه ابن المبارك (٦)

وقال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه . (٧)

وقال احمد بن حنبل : ترك الناس حديثه . (٨)

وقال وكيع : كان العرزمي رجلا صالحا ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا فمن ذاك أتى بالمناكير . (٩)

---

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩

٢ — التاريخ الكبير ١ / ١١٥

٣ — الجرح والتعديل ٧ / ٢٨٦

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩

٥ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

٦ — التاريخ الكبير ١ / ١٧١

٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٢٩

٨ — الجرح والتعديل ٨ / ٢ صفحه

٩ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

وقال ابن سعد : سمع سماعا كثيرا . ودفن كتبه فلما كان بعد ذلك حدث ، وقد ذهبت كتبه ، يضعف الناس حديثه لهذا . (١)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جدا .

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وترك قراءة حديثه . (٢)

وقال الفلاس وابن الجنيد والأزدي : متروك الحديث .

وقال الدارقطني : ضعيف الحديث (٣)

وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته تركه ابن مهدي وابن المبارك والقطان وابن معين

وقال الحاكم : متروك الحديث بلا خلاف اعرفه بين ائمة النقل .

وقال الساجي : صدوق منكر الحديث أجمع أهل النقل على ترك حديثه عنده مناكير . (٤)

من ذلك نرى أنه متروك .

---

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

٢ — الجرح والتعديل ٨ / ٢ ص

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٤

٣٠ ـ معلّى بن هلال بن سويد الحضرمي أبو عبد الله الطحان الكوفي .

روى عن أبي اسحق السبيعي ، ومنصور والأعمش ، ويونس بن عبيد وغيرهم .

روى عنه اسماعيل بن زكريا ، وقتيبه بن سعيد ، وعلي بن سعيد الكندي وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : المعلّى بن هلال لا بأس به مالم يجيء الحديث فإنه يكذب في الحديث . (٢)

وقال البخاري : قال ابن المبارك لوكيع عندنا شيخ يقال له أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع المعلّى (٣) .

وقال ابن المبارك وابن المديني : كان يضع الحديث (٤) .

وقال ابن عيينه والثوري ويحيى بن سعيد : كذاب (٥)

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة كذاب . (٦)

وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث حديثه موضوع كذب

وقال ايضا : كذاب . (٧)

وسئل أبو زرعة : ما ينقم عليه ؟ قال : الكذب . (٨)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٠

٢ ـ المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٧

٣ ـ التاريخ الكبير ٧ / ٣٩٦

٤ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٢

٥ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤١

٦ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٥٧٦

٧ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٢

٨ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٢

وقال الجوزجاني والعجلي وابن الجنيد : كذاب .

وقال الدارقطني : كان يضع الحديث

وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن قوم أثبات لا تحل الرواية عنه بحال . (١)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . وهو متروك عنده يكذب في الحديث ، ووافقه العلماء في رأيه .

٣١ — مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني المتوفى سنة ١٠٥ هـ صاحب التفسير .

روى عن نافع والزهري والضحاك وثابت البناني وغيرهم .

روى عنه بقية بن الوليد وسعد بن الصلت واسماعيل بن عياش وغيرهم (٢)

قال ابن المبارك : إرم به وما احسن تفسيره لو كان ثقه . (٣)

وقال ايضا : لما نظر إلى شيء من تفسيره ياله من علم لو كان له إسناد . (٤)

وقال وكيع : أردنا أن نرتحل إلى مقاتل فقدم علينا فأتيناه فوجدناه كذابا فلم نكتب عنه . (٥)

وقال أحمد بن حنبل : مقاتل صاحب التفسير ما يعجبني أن أروي عنه شيئا . (٦)

---

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٢

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٩

٣ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣

٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٩

٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٢

٦ — الجرح والتعديل ٨ / ٣٥٥

وقال ابن معين : ليس بشيء . (١)

وقال البخاري : لا شيء البتة . (٢)

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث كذاب . (٣)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث . (٤)

وقال النسائي : كان يكذب (٥)

وقال الجوزجاني : كان كذابا جسورا . (٦)

وقال الساجي : قالوا كان كذابا متروك الحديث .

وقال ابن حبان : كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان مشبّها يشبّه الرب سبحانه وتعالى بالمخلوقين .

وكان يكذب مع ذلك في الحديث . (٧)

من ذلك نرى :ـ أنه متروك ، واتهم بالكذب .

---

١ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٥٨٣

٢ ـ التاريخ الكبير ٨ / ١٤

٣ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٣

٤ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٣٥٥

٥ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣

٦ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٣

٧ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٤

٣٢ ـ نصر بن طريف ، ابو جزء القصاب .

روى عن قتادة وحماد بن أبي سليمان .

روى عنه مؤمل بن إسماعيل ، وعبد الغفار الحراني ، وأبو عمرو الضرير . (١)

قال ابن المبارك : كان قدريا ولم يكن يثبت . (٢)

وسئل ابن المبارك : أيهما أحب اليك نصر بن طريف او عثمان البري قال لا ذا ولا ذا (٣) .

وقال احمد : لا يكتب حديثه . (٤)

وقال ابن معين : أبو جزي ليس حديثه بشيء (٥)

وقال يحيى بن سعيد : من المعروفين بوضع الحديث . (٦)

وقال البخاري : سكتوا عنه . ذاهب . (٧)

وقال أبو حاتم الرازي : ليس بشيء وهو متروك الحديث (٨)

وقال ابو داود الطيالسي وذكر ابا جزي : غبت غيبة فرجعت فإذا الأمر متغير فأخبرت بقصته فجعلت أدفع كتبه وآخذ مكانها بياضا . (٩)

وقال النسائي : متروك (١٠)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . وهو عنده متروك ووافقه العلماء في رأيه .

---

١ ، ٢ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١
٣ ـ الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨
٤ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١
٥ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٧
٦ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١
٧ ـ التاريخ الكبير ٨ / ١٠٥
٨ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٨
٩ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٧
١٠ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١

٣٣ ـ نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي المتوفى سنة ١٧٣ هـ .

روى عن الزهري وثابت البناني ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهم .

روى عنه علي بن الحسين بن واقد وحبان بن موسى ونعيم ابن حماد وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : وقد سئل عنه هو يقول لا إله إلا الله . (٢)

وقال لوكيع : كان عندنا شيخ يقال له أبو عصمة يضع كما يضع المعلّى بن هلال .

وقيل لوكيع : أبو عصمة ؟ فقال : مايصنع به ؟ لم يرو عنه ابن المبارك . (٣)

وقال البخاري : ذاهب الحديث جدا (٤) .

وقال أحمد بن حنبل : يروي أحاديث مناكير لم يكن في الحديث بذاك كان شديدا على الجهمية والرد عليهم . (٥)

وقال ابن معين : ليس بشيء ولا يكتب حديثه (٦) .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٧)

وقال مسلم والدولابي والدارقطني وغيرهم متروك الحديث .

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٢ ـ ميزان الاعتدال ٤ / ٢٧٩

٣ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٤ ـ التاريخ الكبير ٨ / ١١١

٥ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٤

٦ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٧ ـ الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٤

وقال ابن عـــــدي : عامة حديثه لا يتابع عليه وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

وقال ابن حبـــان : كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وقال الحاكم ابو أحمـــد : ذاهب الحديث . (١)

وقال الخليلـــي : أجمعوا على ضعفه . (٢)

من ذلك نرى :ـ أنه متروك .

٣٤ ـ هشـــام بن زياد بن أبي يزيد القرشـــي .

روى عن الحسن البصري وابي صالح وهشام بن عروة وغيرهم .

روى عنه وكيع وزيد بن الحباب والنضر بن شميل وابن المبارك وغيرهم (٣)

قال الدارقطـــني : ضعيف ترك ابن المبارك حديثه . (٤)

وقال ابن معيـــن : ليس بشـــيء وقال مرة ضعيف وقال مرة ليس بثقـــه . (٥)

وقال البخـــاري : ضعيـــف . (٦)

وقال احمد وابو زرعـــه : ضعيف الحديـــث .

وقال ابو حاتـــم : ليس بالقوى ضعيف الحديث (٧)

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٨

٢ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٩

٣ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨

٤ ـ تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩

٥ ـ التاريخ لابن معين ٢ / ٦١٦

٦ ـ التاريخ الكبيـــر ٨ / ٢٠٠

٧ ـ الجرح والتعديـــل ٩ / ٥٨

وقال أبو داود : غير ثقـــــه . (١)

وقال النسائي والأزدي : متروك الحديث

وقال ابن حبـــــان : يروي الموضوعات عن الثقات لا يجـــوز الاحتجاج به .

وقال العجلـــــي : ضعيـــــف (٢)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وهو عنده ضعيف جدا ووافقه بعض العلماء والمتشددون منهم مثل النسائي والأزدي وابن حبان يرونه . متـــروك .

٣٥ — يزيد بن أبي زياد القرشـــي الهاشمي المتوفى سنة ١٣٦ هـ .

روى عن ابراهيم النخعي ومجاهد وعكرمة وثابت البناني وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وزائدة وشعبة والسفيانان وغيرهم (٣) .

قال ابن المبـــــارك : إرم به (٤)

وقال ابن معيـــــن : ليس بذاك وقال مرة أخرى لا يحتج بحديثه (٥)

وقال أحمد بن حنبـــــل : حديثه ليس بذاك (٦) وقال مـــرة ليس بالحافـــظ (٧) .

---

١ — ميزان الاعتـــدال ٤ / ٢٩٨

٢ — تهذيب التهذيـــب ١١ / ٣٩

٣ — تهذيب التهذيـــب ١١ / ٣٢٩

٤ — تهذيب التهذيـــب ١١ / ٣٣٠

٥ — التاريخ لابن معيـــن ٢ / ٦٧١

٦ — ميزان الاعتـــدال ٤ / ٤٢٣

٧ — الجرح والتعديـــل ٩ / ٢٦٥

وذكره البخاري : وسكت . (١)

وقال يعقوب بن سفيان : وإن كانوا تكلموا فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور .

وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب . (٢)

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال أبو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به (٣)

وقال الجوزجاني : سمعتهم يضعفون حديثه .

وقال ابن عدي : هو من شيعة الكوفه ومع ضعفه يكتب حديثه .

وقال العجلي : جائز الحديث وكان بأخره يلقن .

وقال ابن حبان : كان صدوقا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يلقّن ما لقّن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح (٤) .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم .

وقال الدارقطني : لا يخرج عنه في الصحيح . ضعيف يخطيء كثيرا ويلقّن إذا لقن . (٥)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وهو عنده ضعيف جدا ، ووافقه العلماء في رأيه .

---

١ — التاريخ الكبير ٨ / ٣٣٤

٢ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣١

٣ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٠

٥ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣١

هؤلاء هم الذين تكلم فيهم ابن المبارك ، ووقفت على أقواله فى كتب الرجال المطبوعة ، وليس معنى ذلك ، أنه لا يوجد غيرهم ممن تكلم فيهم ، إذ هناك أمهات كتب الرجال مخطوطة ولم أرجع إليها .

والذين أوردتهم وتكلم فيهم ابن المبارك ليسوا بقليل ، فقد بلغ عددهم ٥٣ رجلا ، نستطيع أن نستخلص من خلالها على منهج ابن المبارك فى نقده للرجال .

==========

الفصل الثالـــــــث

==========

تمهيـــــــــد :ـ

==========

قال الســـــخاوي :ـ لقد قسم الإمام الذهبي ، من تكلم فى الرجال ثلاثـة أقســـــام :ـ

قسم تكلموا فى سائر الرواة ، كابن معين وأبي حاتم .

وقسم تكلموا في كثير من الرواة ، كمالك وشعبه .

وقسم تكلموا فى الرجل بعد الرجل كابن عيينه والشافعي .

وأرى أن ابن المبارك ممن تكلموا في الرجل بعد الرجل ، إذ لم يذكـره العلماء ، فى عداد المشهورين من علماء الجرح والتعديل .

ثم قسم الذهبي هؤلاء على ثلاثة أقسام أيضا :ـ

قسم منهم متعنت في الجرح ، متثبت في التعديل ، يغمز الـــراوي بالغلطتين والثلاث ، فهذا إذا وثق شخصا فعفى على قوله بنـــوا ـ جذك ، وتمسك بتوثيقـه ، وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيـــره على تضعيفه ، فان وافقه ولم يوثق ذلك الرجل أحد من الحـــذاق فهو ضعيف ، وإن وثقه أحد فهو الذي قالوا فيه :ـ لا يقبل الجـــرح إلا مفسرا ، يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلا :ـ ضعيـــــف ولم يبين سبب ضعفه ، ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه . ومثـــل هذا يختلف فى تصحيح حديثه وتضعيفه ومن ثم قال الذهبي ـ وهـــو من أهل الاستقراء التام فى نقد الرجال :ـ

لم يجتمع إثنان (١) من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيـــف ،

---

١ ـ المقصود من قوله (اثنان) الجميع . كقولهم " هذا أمر لا يختلـــف فيه اثنان " أى يتفق عليه الجميع . ومعنى الكلام . أنه لـــم =

ولا على تضعيف ثقة ، ولهذا كان مذهب النسائي أن لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه .

وقسم منهم متسمح كالترمذي والحاكم .

وقسم معتدل كأحمد والدارقطني وابن عدي (١)

تُرى وابن المبارك من أية هذه الأقسام ؟ هذا ما سنعرفه بعد قليل .

=======

= يقع الاتفاق من العلماء على توثيق " ضعيف " ، بل يوثقه بعضهم ويضعفه آخرون . كما لم يقع الاتفاق من العلماء على تضعيف ثقة ، فاذا ضعفه بعضهم وثقه آخرون .

١ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ١٦٧ .

دراسة عامة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجال

أشرت أنني وقفت في جمع ٥٣ رجلا تكلم فيهم ابن المبارك ، فمنهم ١٨ رجلا عدلهم و ٣٥ رجلا جرحهم ، والذي نلاحظه :—

١ — أن أغلب العلماء وافقوه في الرأي جرحا كان أم تعديلا ، إلا راو وثقه ابن المبارك وضعفه آخر لا يعتد برأيه هنا ، أنظر رقم (١٧ من الذين عدلهم) . وراو تركه ابن المبارك ووثقه آخر لا يعتد بقوله هنا ، أنظر رقم (١ من الذين جرحهم) .

وكان الخلاف بينه وبين العلماء الآخرين من حيث :— أن الرجل يوثقه ابن المبارك ، ويراه ممن يحتج به منفردا ، ويراه المخالفون له :— أنه ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، أي أقل رتبة من الثقه . أو أنه كان يرى الرجل ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، ويراه المخالفون ، بأنه ثقه . وسبب ذلك راجع إلى تشدد بعض العلماء في منهجهم لنقد الرجال وتساهل البعض الآخر ، وقد فصّلنا القول فيه عند موضعه .

٢ — ومن هؤلاء الذين عدلهم ابن المبارك :— سبعة من شيوخه ولهم روايات ، وخمسة من شيوخه ولم أجد لهم روايات عن ابن المبارك في الكتب الستة أو كتبه (١) . وستة لم يرو عنهم ولم يسمع منهم .

وأما الذين جرحهم ابن المبارك فمنهم أربعة من شيوخه ولهم روايات ، وثلاثة لم أجد لهم روايات في الكتب الستة . أو كتب ابن المبارك (٢) وثمانية وعشرون رجلا لم يرو عنهم ولم يسمع منهم . وأغلبهم ممن عاصروه .

---

١ — أنظر رقم (٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧) من الذين عدلهم .

٢ — انظر رقم (١٤ ، ١٧ ، ٣٤) من الذين جرحهم .

٣ ـ لقد اعتمد العلماء ومنهم الإمام البخاري ، وأبو حاتم الرازي على رأيه في الجرح ويكتفون بالإشارة إلى أن " ابن المبارك تركه " أنظر رقم :ـ ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ .

والمقصود بقولهم تركه ابن المبارك يحتمل :ـ

١ ـ أنه روى عنه ثم تركه بعد ظهور حاله . انظر رقم (٤ ، ١٠) .

٢ ـ أنه ترك الرواية عنه مطلقا ، وضعف أمره . أنظر رقم (١ ، ٦ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٣) .

٣ ـ أنه ذكره فيمن يترك الرواية عنهم . انظر رقم (٢٢) .

٤ ـ هناك قسم من الرجال جرحهم بجرح مفصل انظر رقم : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ .

وقسم آخر جرحهم بجرح مجمل . انظر رقم :ـ ٣ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ .

ويجب أن نعلم أن جرح ابن المبارك المجمل مقبول لأنه حبر من أحبار الأمة مبرّءا من مظان التهمة ، والذين جرحهم ، ثابت جرحهم عند العلماء .

فقد قال السبكي :ـ

أولا :ـ قولهم لا يقبل الجرح إلا مفسرا ، إنما هو جرح من ثبت عدالته واستقرت ، فإذا أراد رافع رفعها بالجرح ، قيل له :ـ إئت ببرهان على هذا . أو فيمن لم يعرف حاله ، ولكن ابتدره جارحان ومزكيان فيقال اذ ذاك للجارحين :ـ

فسرا ما رميتماه به .

أما من ثبت أنه مجروح ، فيقبل قول من أطلق جرحه ، لجريانه على الأصل المقرر عندنا ، ولا نطالبه بالتفسير ، اذ لا حاجة لطلبه .

ثانيا : أنا لا نطلب التفسير من كل أحد . بل إنما نطلبه حيث يحتمل الحال شكا ، إما لاختلاف في الاجتهاد ، أو لتهمة يسيرة في الجارح ، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على الاطلاق ، بل يكون بين بين ، أما إذا انتفت الظنون واندفعت التهمة ، وكان الجارح حبرا من أحبار الأمة ، مبرءا عن مظان التهمة ، أو كان المجروح مشهورا بالضعف ، متروكا بين النقاد ، فلا نتلعثم عند جرحه ، ولا نحوج الجارح الى تفسير ، بل طلب التفسير منه — والحالة هذه — طلب لغيه لا حاجة إليها . (١)

وبعد هذه الدراسة يمكننا أن نستخلص منها منهج ابن المبارك في نقد الرجال .

=======

---

١ — قاعدتين في الجرح والتعديل للسبكي ، ص

منهجه في نقد الرجال :—

١ — من خلال دراستنا لكلام ابن المبارك جرحا وتعديلا في الرجال عرفنا ، أن أغلب العلماء وافقوه في رأيه ، ومنهم من اعتمد على جرحه وتركه للرجل ، وذلك لصدور أحكامه — في الرجال الذين تكلم فيهم — بدون تعنّت ولا تساهل ، فكان معتدلا في أحكامه ، لا يصدرها الا بعد تأكده وأخذ آراء شيوخه في بعضها . (١)

وكان لا يترك حديث الرجل حتى يبلغه الشيء الذي لا يستطيع أن يدفعه .(٢)

٢ — ونلاحظ أنه كان أمينا ونزيها في حكمه للرجال فقد تطرق لذكر ما للراوي أيضا عند ذكر ما عليه مثال ذلك قوله :—

كان صدوقا ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر (رقم ٧) وقوله :— خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم (رقم ١٣) وقوله :— ما أدري من رأيت أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير ، فاذا جاء الحديث فليس منه في شيء (رقم ١٩) .

٣ — وكان دقيقا في حكمه على الرجال الذين فصّل جرحهم ، فقد بين أن سبب ضعفهم راجع :— إلى وهن في دينهم ، وناشيء عن عدم حفظهم واتقانهم .

مثال ذلك قوله :— كان مجاهرا بالقدر وكان صاحب تدليس (رقم ١) . وقوله كان يرى رأي القدرية . وكان يحمل كتبه الى بيوت الناس فيخرجها ثم يحدث منها ، وكان لا يحفظ (رقم ١٢) .

وقوله :— كان قدريا ولم يكن يثبت (رقم ٣٢) .

---

١ — أنظر ص ٨١ ، ص ٩٧ .

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٠

ب — أو أنه راجع إلى وهن فى دينهم فقط . مثال ذلك قولـــه :—
لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف (رقم ٢٢) .
وقوله عندما سئل :— كيف رويت عن عبد الوارث وتركت عمرو بن عبيد ؟
فقـــال — إن عمرا كان داعيا . (رقم ٢٣) .

جـ — أو أنه راجع إلى عدم حفظهم واتقانهم . مثال ذلك قـــوله :—
كان الحجاج يدلس ، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شـــعيب
مما يحدثه المرزمي . (رقم ١٠) . وقوله :— لا يكتب عـــن
جرير حديث عبيدة بن معتب (رقم ٢٢) .

فهـــذا هو ابـــن المبـــارك ، الذي تكلم في الرجـــل
بعد الرجـــل ، ولم يكثـــر ، المعتدل فى نقـــده
المحتـــج بقولـــه .

الفصـــــــــل الأول

ابن المبارك الفقيـــــــه :ـ

عاصر ابن المبارك الأئمة من الفقهاء أمثال سفيان الثوري والأوزاعي ، والليث ابن سعد ، ومالك بن أنس ، والإمام أبو حنيفة .

وعده الحاكم أبو عبد الله من الذين اشتهروا بمعرفة فقه الحديث . (١)

وشهد له أقرانه ومن جاء بعده من العلماء بأنه كان فقيها .

فقد سأل محمد بن المعتمر بن سليمان أباه، من فقيه العرب ؟ فقال : سفيان الثوري . فلمّا مات سفيان قال لأبيه من فقيه العرب ؟ فقال :ـ عبد اللـــــه ابن المبارك . (٢)

وعندما خرج ابن المبارك من مجلس مالك قال مالك لجلسائه :ـ هـــــذا ابن المبارك فقيه خراسان . (٣)

وشيوخه في الفقـــــه :ـ سفيان الثوري ، والإمام أبو حنيفة ، ومالـــك ابن أنس .

وعن منزلة هؤلاء عنده قال :ـ إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى الـــرّأي فرأي مالك وسفيان وأبي حنيفة ، وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة وأغوصهم علـــى الفقه ، وهو أفقه الثلاثه .

وقال أيضـــــا :ـ إذا اجتمع سفيان وأبو حنيفة فمن يقوم لهما على فتيا . (٤)

ولقد سبقت ترجمة سفيان الثوري في شيوخه وسوف أترجم لأبي حنيفة ومالك بإيجـــاز أوضح مدى صلة ابن المبارك بهمـــــا .

---

١ ـ معرفة علوم الحديـــث ٦٦
٢ ـ مقدمة الكامل لابن عدى ١٦٨
٣ ـ الديباج المذهب ٤٠٨
٤ ـ تاريخ بغـــــداد ١٣ / ٣٤٣

١ — الإمام أبو حنيفة :—*

==========

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطة التيمي الكوفي • مولى بني تيم الله • ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ ونشأ في بيت غنى ويسار وتعلم التجارة من والده • (١)

وأول ما طلب من العلوم علم الكلام ثم عدل عنه إلى الفقه • ولقد حفظ القرآن على قراءة عاصم • وعرف قدرا من الحديث والنحو والأدب والشعر • (٢)

وأثّر حماد بن أبي سليمان المتوفى سنة ١٢٠ هـ على ثقافته الفقهية كثيرا حيث حضر عليه حوالي ثمانية عشر عاما • (٣)

وخرج من الكوفة سنة ١٣٠ هـ هاربا من الفتن السياسية واستقر هكذا ست سنوات يأخذ علم ابن عباس عن تلامذته • ثم رجع إلى الكوفه سنة ١٣٦ هـ بعد أن استقرت الأحوال • (٤)

ولقي أبو حنيفة بعض الصحابة الذين عمّروا وعاشوا إلى نهاية المائة الأولى أو ما يقاربها ولكن الكثير من العلماء على أنه لم يرو عنهم • (٥)

وامتازت طريقة أبي حنيفة في درسه على عدم إلقاء الدروس وهي أشبه ما تكون دراسة له • فالمسألة من المسائل تعرض له ، فيلقيها على تلاميذه ، ويتجادل معهم

---

* مصادر ترجمته : (الطبقات الكبرى ٦/٢٥٦) ، (التاريخ الكبير ٨/٨١) ، (الجرح والتعديل ٨/٤٤٩) ، (تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣) ، (تذكرة الحفاظ ١/١٦٨) ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٦) ، (تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٩) (طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦) ، (طبقات القراء ٢/٣٤٢) ، (ميزان الاعتدال ٤/٢٦٥) ، (الجواهر المضيئة ١/٢٦) ، (النجوم الزاهره ٢/١٢) ، (وفيات الأعيان ٢/١٦٣) ، (شذرات الذهب ٣/٢٢٧) ، (تاريخ التراث العربي ٢ — ٣١) ، الإمام أبو حنيفة حياته وآراؤه : محمد أبو زهرة) •

١ — الطبقات الكبرى ٦ / ٢٥٦
٢ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٥
٣ — تاريخ بغداد ١٣/٣٢٥
٤ — الإمام أبو حنيفة حياته وعصره ٣٦
٥ — تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٩ • الجرح والتعديل ٨ / ٤٤٩

في حكمها وكلٌ يدلي برأيه ، وقد ينتصفون منه في المقاييس ويعارضونه في اجتهاده .

وبعد أن يقلّبوا النظر من كل نواحيه يُدلي هو بالرأي الذي تنتجه هذه الدراسة ويكون صفوها ، فيقر الجميع به ، ويرضونه .

وفائدة هذه الطريقة لا تقتصر على التلاميذ فقط ولكن المعلّم يستفيد فائدة كبيرة . وإن استمرار أبي حنيفة على ذلك النحو من الدرس جعله طالب للعلم إلى أن مات . فكان علمه متواصل وفكره في تقدم مستمر . (١)

والأدلة الفقهية عند أبي حنيفة :ـ التي أقام عليها استنباطه الفقهي هي :ـ الكتاب ، والسنة ، وأقوال الصحابة ، والاجماع ، والقياس ، والاستحسان ، والعرف . (٢)

ولقد أشار بنفسه إلى ثلاثة منها عندما قال :ـ

" آخذ بكتاب الله فان لم أجد ، فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان لم أجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت بقول الصحابة آخذ بقول من شئت منهم ، وأدع من شئت منهم ، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم ، فأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم ، والشعبي ، وابن سيرين ، والحسن ، وعطاء ، وسعيد بن المسيب ـ وعد رجالا ـ فقوم اجتهدوا ، فأجتهد كما اجتهدوا . (٣)

وتخرج على يديه كثير من مشاهير العلماء منهم أبو يوسف القاضي المتوفى سنة ١٨٢ هـ . وزفر بن الهذيل المتوفى سنة ١٥٨ هـ ومحمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩ هـ . (٤)

---

١ ـ الامام أبو حنيفه حياته وآراؤه ٧٨

٢ ـ " " " " " ٢٣٨

٣ ـ تاريخ بغداد ٣ / ٣٦٨

٤ ـ تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٩

ولقد أجبره الخلفاء الأمويون المتأخرون ، والخليفة المنصور من العباسيين على تولّي منصب القضاء ، ولكنه كان يرفض في كل مرّة حتى أن ابن هبيرة ضربه مائة سوط لعله يقبل منصب القضاء ولكنه امتنع .

وكان رحمه الله ورعًا تقيا عابدا يحيي ليله بالصلاة ، سخيا ينفق على طلبة العلم (١)

آثاره العلميـــــــــه :ـ

==========

هناك أبحاث بلغت ٣٤ مؤلفا حول أبي حنيفة ومنها القديم الذي لا يزال مخطوطا وأغلبها في مناقبه . (٢)

١ ـ له كتاب الفقه الأكبر ،والكتاب يبدأ بأصل التوحيد . وطبع الكتاب بالقاهـرة ١٣٢٣ هـ وبحيدرأباد ١٣٤٢ هـ .

وله شروح كثيره بلغت ١٥ مؤلفا . (٣)

٢ ـ الفقه الأبسط وطبع بالقاهرة بتحقيق محمد زاهد الكوثري ١٣٦٨ هـ ولـــه شرحان طبع إحداهما بحيدرآباد الدكن ولا يزال الآخر مخطوطا . (٤)

٣ ـ مسند أبي حنيفة .

وجاء بروايات عديدة ، وطبع بالهند ١٣٠٤ هـ وبالقاهرة ١٣٢٧ هـ وهنـاك أعمال أخرى حول المسند بلغت ٧ مؤلفات . (٥)

٤ ـ وصيـــة :ـ وهي وصيته إلى أصدقائه في أصول الإسلام وطبع بالقاهـــرة ١٩٣٦ م وترجم إلى التركية ١٩٦٢ م . (٦)

---

١ ـ تاريخ بغـــداد ١٣ / ٣٥٨ ـ ٣٦٠

٢ ـ تاريخ التراث العربي ٢ / ٣٣ ـ ٣٦

٣ ـ " " " ٢ / ٣٦ ـ ٣٩

٤ ـ " " " ٢ / ٤٠

٥ ـ " " " ٢ / ٤١ ـ ٤٣

٦ ـ " " " ٢ / ٤٤

٥ ـ وصيته إلى ابنه حمـــــاد . (١)

٦ ـ كتاب العلم والمتعلم وطبع بحيدر آباد بتحقيق محمد زاهد كوثري . (٢)

٧ ـ وهناك وصايا أخرى إلى تلاميذه ورسائل صغيرة . (٣)

آراء العلمـــــاء فيـــــه :ـ

قال ابن معين :ـ كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظـــه ولا يحدث بما لا يحفظ . (٤)

وقال أبو نعـــيم :ـ كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل .

وقال يحيى بن سعيد :ـ لا تكذب والله ما سمعنا أحسن من رأى ابى حنيفة وقد أخذنا بأكثر أقواله .

وقال الشـــافعـي :ـ الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة . (٥)

وقال أبو داود الخريبي :ـ الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل . (٦)

وقال الذهـــبي :ـ كان إماما ورعا عالما عاملا متعبدا . (٧)

وقال ابن حجـــر :ـ فقيه مشـــهور . (٨)

ولقد جمع الخطيب البغدادي في تاريخه كثيرا من الروايات التي تطعـــن في الإمام وقد أشبعها العلماء كلا ما بتخريجها وردها . (٩)

---

١ ـ تاريخ التراث العربى ٢ / ٤٥

٢ ـ تاريخ التراث العربى ٢ / ٤٧

٣ ـ تاريخ التراث العربى ٢ / ٤٥ ـ ٤٨ .

٤ ـ تهذيب التهذيـــب ١٠ / ٤٥٠

٥ ـ تهذيب التهذيـــب ١٠ / ٤٥٠

٦ ـ تهذيب التهذيـــب ١٠ / ٤٥١

٧ ـ تذكرة الحفـــاظ ١٦٨

٨ ـ تقريب التهذيـــب ٢ / ٣٠٣

٩ ـ انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٧ ـ ٤٥٤ .

صلة ابن المبارك بشيخه الإمام أبو حنيفة :ـ

اتصل ابن المبارك بأبي حنيفة وتفقه عليه وهو معدود بين تلامذته . (١)
ولعل تردد ابن المبارك عليه أوقفه على كثير من فضائل هذا الامام فقد تكلم عن عبادته وورعه وفقهه وصرّح مرات كثيرة بأنه تأثر بفقه أبي حنيفة وأخذ بعض آرائه .

قال ابن المبارك :ـ دخلت الكوفة فسألت عن أورع أهلها فقالوا أبو حنيفة (٢) .

وقال أيضا :ـ رأيت مسعرا في حلقة أبي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه . وما رأيت أحدا قط تكلم في الفقه ، أحسن من أبي حنيفة . (٣)

وقال أيضا : ان كان أحد ينبغي له أن يقول برأيه فأبو حنيفة ينبغي أن يقول برأيه . (٤)

وقال أيضا : أفقه الناس أبو حنيفة ، ما رأيت في الفقه مثله (٥) .

وأبو حنيفة شهد لابن المبارك بكثرة حديثه وفطنته وحسن أدبه .

فقال :ـ لم يجالسنا أحد أكثر حديثا من عبد الله بن المبارك مع أن له فطنة غريزية وأدب النفس . (٦)

وما أروع ما قاله في الإمام أبي حنيفة عندما قيل له فلان يتكلم في أبي حنيفة حيث قال :ـ حسدوك أن رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء . (٧)

---

١ ـ سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤
٢ ـ تاريخ بغداد ١٣ / ٣٥٨
٣ ـ تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٣
٤ ـ تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٣
٥ ـ تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٢
٦ ـ عقود الجمان ١٤٦ ل ب .
٧ ـ طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ١١

وفاتـــــــــه :ـ

========== توفي رحمه الله سنة ١٥٠ هـ . (١)

مالك بن أنـــــــس :ـ *

==========

هو أبو عبد الله . مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميرى .
اختلف العلماء في سنة مولده ، فقيل انه ولد سنة ٩٠ هـ ، وقيل ســـــنة ٩٤ هـ ، وقيل سنة ٩٥ هـ ، وقيل ٩٦ هـ ، وقيل سنة ٩٨ هـ ، ولكـن الأكثرين على أنه ولد سنة ٩٣ هـ . (٢) وهناك رواية عنه يقول فيهـــا " ولدت سنة ثلاث وتسعين " .
ولا خلاف أنه ولد بالمدينة المنورة . (٣)

---

١ ـ تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩

* مصادر ترجمتـــــه :ـ (الطبقات الكبرى ٥ / ٤٥) ، (التاريخ الكبيـر ٧ / ٣١٠) ، (الجرح والتعديل ٨ / ٢٠٤) ، (حلية الأوليـــاء ٦ / ٣١٦) ، (البداية والنهاية ١٠ / ١٧٤) ، (تهذيـــب الأسماء واللغات ٢ / ٧٥) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٧) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٥) ، ((طبقات الفقهاء للشيرازى ٦٧) (طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٣٥) ، (طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٩٣) ، (الفهرست لابن النديم ١٩٨) ، (اللباب ١ / ٥٥ ، ٣ / ٨٦) ، (مرآة الجنان ١ / ٣٧٣) ، (النجوم الزاهرة ٢/٩٦) ، (وفيات الأعيان ١ / ٤٣٩) ، (شذرات الذهب ١/٢٨٩) ، (تاريخ التراث العربى ٢ / ١٢٠) ، (الامام مالك . لمحمد أبو زهـــرة)

٢ ـ تذكرة الحفـــــاظ ١ / ٢١٢ .

٣ ـ الطبقات الكبرى ٥ / ٤٥ .

نشأ في أسرة مشهورة بالعلم والاشتغال بالحديث ، فجده مالك بن أبي عامر كان من كبار التابعين وعلمائهم المشتغلين بعلم الحديث . كذا عمه ربيع ونافع المكنى بأبي سهيل . وهو شيخ الزهري . (١)

وحفظ القرآن الكريم وهو صغير ، ثم اتجه إلى حفظ الحديث ومجالسة العلماء ولازم ابن هرمز سبع سنين ، وتخرج على يديه في الفقه ، وتخرج على الزهري في الحديث . (٢)

كان رحمه الله متوسعا في مأكله ويلبس من الثياب البياض ، ويتطيب بأحسن الطيب وكان لا يرى حرجا من قبول جوائز السلاطين وهبات الأمراء . (٣)

وفي بداية أمره كان يلقي الدروس في المسجد ثم انتقل الى بيته لمرضه وكان ملتزما في درسه الوقار والسكينة والإبتعاد عن لغو القول لذلك كان رجلا مهيبا لازمته الهيبة طوال حياته . (٤)

ويجدر بنا الإشارة إلى أن مالكا لم يدوّن أصوله التي بنى عليها مذهبه ، واستخرج على أساسها أحكام الفروع التي أخرجها ، شأنه في ذلك كأبي حنيفة .

ولكنه أشار إليها بتدوين بعض فتاويه ومسائله والأحاديث المسندة بسند متصل والمنقطعة والمرسلة والبلاغات . (٥)

وجاء من بعده فقهاء المذهب المالكي . وتتبعوا الفروع واستخرجوا منها ما يصح أن يكون أصولاً قام عليها الإستنباط في ذلك المذهب . ودوّنوا تلك الأصول التي استنبطوها على أنها أصول مالك .

---

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٦ ، طبقات الفقهاء ٦٧

٢ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٨

٣ — حلية الأولياء ٦ / ٣٢٠

٤ — مالك حياته وآراؤه ٥٠

٥ — مالك حياته وآراؤه ٢٣٣

وليس لنا بد من الأخذ بهذه الأصول على أنها الأصول لمذهب مالك ، لأنها مجهود أولئك العلماء ، وليس لنا أن نردها بسبب أنها لم تؤثر عنه ، ولكن علينا أن نرد منها ما نراه لا يتفق مع المأثور من أقواله الصريحة الثابتة التي لا تقبل ردا ، أو ما ينطبق على بعض الفروع ، ولا ينطبق على أكثرها . (١)

وأدق إحصاء لأصول المذهب المالكي هو ما ذكره القرافي في كتابه تنقيح الأصول ، فقد ذكر أن أصول ذلك المذهب هي القرآن والسنة ، والإجماع وإجماع أهل المدينة ، والقياس ، وقول الصحابي ، والمصلحة المرسلة ، والعرف ، والعادات ، وسد الذرائع ، والاستصحاب ، والاستحسان . (٢)

آثاره العلمية :—

==========

أولا — الموطأ : وهو كتاب حديث وكتاب فقه ، ويقال أن أول نسخة منه كانت تضم ٩٠٠٠ حديث وأنه اختصره مرارا ، ويضم بجانب ذلك فتاوى العلماء الثقات ويضم الموطأ في صورته الأخيرة مائة حديث مسند و ٢٢٢ حديث مرسل ، ٦١٣ حديث موقوف ، ٢٨٥ رأي للتابعين . (٣)

وهناك روايات عديدة مختلفة للموطأ وهو يشبه في ذلك الجامع الصحيح للبخاري .

وهناك ٤ دراسات حول روايات الموطأ ذكرها فؤاد سيزكين . (٤)

---

١ — مالك حياته وآراؤه ٢٣٤

٢ — " " " ٢٣٧

٣ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢١

٤ — " " " ٢ / ١٢٢

ومن الروايات العديدة للموطأ يوجد فى الوقت الحاضر ثلاث روايات كامله ، ورواية غير كامله ، كما توجد بعض روايات لا تضم إلا قطعا منه :—

١ — رواية يحيى بن يحيى بن كثير المصمودي المتوفى ٢٣٤ هـ . وطبع مرات عديدة فى مختلف البلاد الإسلامية ، منها طبعة محمد فؤاد عبد الباقي فى جزءين بالقاهرة سنة ١٩٥١ هـ . (١)

٢ — رواية محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

وطبع فى لوكنو ١٨٨٠ م . وفى قازان ١٩٠٩ م . وأخيرا طبع بالقاهرة بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . (٢)

٣ — رواية سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني المتوفى ٢٤٠ هـ .

وهو ناقص مخطوط بالظاهريه حديث ٣٦٠ (١١٧ ورقه) عليه سماع من سنة ٤٢٩ هـ . (٣)

٤ — رواية يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

وطبع الكتاب فى عليجره سنة ١٩٠٧ هـ .

وهناك روايات أخرى ناقصة ، راجع سيزكين للوقوف عليها (١٢٤) (٤) .

وذكر فؤاد سيزكين ٢٢ مؤلفا من الشروح لرواية يحيى بن يحيى المصمودي .

ومنها المطبوع . (٥)

وذكر أيضا ٤ مؤلفات من شروح لرواية محمد بن الحسن الشيباني

ومنها المطبوع . (٦)

---

١ — تاريخ التراث العربى ٢ / ١٢٣

٢ — تاريخ التراث العربى ٢ / ١٢٤ — ١٢٥

٣ — تاريخ التراث العربى ٢ / ١٢٤ — ١٢٥

٤ — تاريخ التراث العربى ٢ / ١٢٤ — ١٢٥

٥ — تاريخ التراث العربى ٢ / ١٢٥ — ١٢٩

٦ — تاريخ التراث العربى ٢ / ١٢٩ .

وهناك مؤلفات أخرى عن الموطأ وما يتعلق به من أسماء رجال وتجريد أحاديث ، وتلخيص أحاديث ، وغيرها بلغت ١٤ كتابا . (١)

ثانيا : ـ رسالة فيها تحذير للخليفة هارون الرشيد ووزيره يحيى البرمكي . وقد شك السيوطي في صحة نسبة هذه الرسالة إلى مالك . وطبع ببولاق سنة ١٣١١ هـ .

ثالثا : ـ مسائل وأجوبتها ، رواها عبد الله بن عبد الحكم المتوفى سنة ٢١٤ هـ . وتوجد في جوتا ١١٤٣ (٢٢٤ ورقه) وفي بلدية الاسكندرية ١٢١٠ هـ / ٣ ج (٦٦ ورقة) . (٢)

رابعا : ـ الأحاديث التي رواها ـ على أرجح الاحتمالات ـ مالك ، وليست موجودة بالموطأ ثم رويت وتناولتها الدراسات بعد ذلك . وهي ست مؤلفات . (٣)

آراء العلماء فيه :ـ

==========

قال ابن المديني عن ابن عيينه :ـ ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم . (٤)

وقال ابن معين : كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم .

وسئل أحمد بن حنبل :ـ من أثبت أصحاب الزهري ؟ قال : مالك أثبت في كل شيء .

---

١ ـ تاريخ التراث ٢ / ١٣٠ ـ ١٣١ .

٢ ـ تاريخ التراث ٢ / ١٣١

٣ ـ تاريخ التراث ٢ / ١٣٢ .

وقال الشافعي :ـ مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين .

وقال النسائي :ـ ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجلّ منه ولا أوثق . ولا آمن على الحديث منه ولا أقلّ رواية عن الضعفاء ، ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم .

وقال ابن حبان في الثقات :ـ كان مالك أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة واعرض عن ليس بثقة في الحديث ولم يكن يروي إلا ما صح ولا يحدث إلا من ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك وبه تخرج الشافعي . (١)

وهو من الأئمة المجمع على إمامتهم ولا يسأل عن عدالتهم . (٢)

صلة ابن المبارك بشيخه :ـ

==========

كان ابن المبارك اذا دخل المدينة يزور مالكا ولعله لم يلازمه كثيرا .

وهناك خبر يدل على أنه روى الموطأ عن مالك وبه تفقه . (٣)

وكان مالك يجلّه ويوقّره ويعجب من حسن أدبه .

قال يحيى بن يحيى الليثي :ـ كنّا عند مالك فاستؤذن لعبد الله بن المبارك بالدخول فأذن له ، فرأينا مالكا تزحزح له في مجلسه ، ثم اقعده بلصقه وما رأيت مالكا تزحزح في مجلسه لأحد غيره ، فكان القارئ يقرأ على مالك فربما مرّ بشيء فسأله مالك ما مذهبكم في هذا ، أو ما عندكم في هذا ؟ فرأيت ابن المبارك يجاوبه جوابا خفيا لا نسمعه ، ثم قام فخرج فأعجب مالك بأدبه

---

١ ـ الجرح والتعديل (٨ / ٢٠٥) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٦ ـ ٩) .

٢ ـ الكفاية ١٤٦ .

٣ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٥٧ ، الديباج المذهب ٤٠٧ ، ترتيب المدارك ١ / ٣٠٠

ثم قال لنا مالك :ـ هذا ابن المبارك فقيه خراسان . (١)

وبلغت روايات ابن المبارك عن شيخه مالك ٢٥ رواية

منها في الكتب الستة ٧ روايات كالآتي :ـ

في صحيح البخاري ١ رواية واحدة

وفي صحيح مسلم ١ رواية واحدة

وفي الترمذي ١ رواية واحده

وفي سنن ابن ماجه ٤ روايات

وفي الزهد ١٥ رواية

وفي الجهاد ٣ روايات

وفاته :ـ

==========

توفي رحمه الله سنة ١٧٩ هـ وعمره ٩٠ سنة . (٢)

بعد ذلك :ـ

نستطيع القول بأن ابن المبارك تأثر في الفقه بسفيان الثوري الذي كان يمثل مدرسة الحديث وتأثر بأبي حنيفة الذي كان يمثل مدرسة الرأي وجمع بينهما .

---

١ ـ سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١١ ، ترتيب المدارك ١ / ٣٠٢

٢ ـ الطبقات الكبرى ٥ / ٤٦ ، طبقات الفقهاء ٦٧ .

لذلك كان يقول :ـ ليكن الأمر الذي تمتثلون عليه هو الأثر ، وخذوا من الرأي ما يفسّر لكم الحديث . (١)

ولمنهجه هذا سلم من أن يقال فيه شيء .

قال أبو عمرو :ـ لا أعلم أحدا من الفقهاء سلم أن يقال فيه شيء إلاّ عبد الله ابن المبارك . (٢)

وفيما يلي نورد بعض آرائه في مسائل من الفقه ذكرها الإمام الترمذي في جامعه . (٣)

١ ـ استحباب الإستنجاء بالماء :ـ

كان يرى ابن المبارك ، أن الاستنجاء بالماء مستحب وهو أفضل ، مع أنه كان يجزيء عنده الإستنجاء بالحجارة .

وعليه العمل عند أهل العلم ، وبه يقول الثوري ، والشافعي وأحمد وإسحق (١ / ٩٤) .

٢ ـ حكم البول في المغتسل :ـ

وقد كره قوم من أهل العلم البول في المغتسل ، وقالوا عامة الوسواس منه ورخص فيه بعض أهل العلم منهم ابن سيرين .

وقال ابن المبارك :ـ وقد وسّع في البول في المغتسل إذا جرى فيه الماء .

(١ / ١٠٠)

---

١ ـ الالماع ٣٧ ، جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٣٤ ، ١٣٧

٢ ـ الجواهر المضيئة ٢٨٢

٣ ـ اعتمدت على تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي .

٣ ـ ترك المضمضة والإستنشاق :ـ

ا ـ ان ترك المضمضة والإستنشاق فى الوضوء وصلّى أعاد الصّلاة • ورأوا ذلك في الوضوء والجنابة سواء. وبه يقول ابن ابي ليلى وابن المبارك وأحمد واسحق •

ب ـ وقالت طائفة من أهل العلم :ـ يعيد فى الجنابة ولا يعيد فى الوضوء وهو قول الثوري وبعض أهل الكوفه •

جـ ـ وقالت طائفة أخرى لا يعيد فى الوضوء ولا فى الجنابة لأنهما سنة •

١/ ١٢٠ ـ ١٢١ وهو قول مالك والشافعى فى آخره •

(١ /١٢٠ ـ ١٢١) •

٤ ـ مسح الرأس مرة واحدة :ـ

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلّى اللّه عليه وسلم ومن بعدهم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق :ـ

أن مسح الرأس مرة واحدة • (١ / ١٣٩)

٥ ـ الوضوء ثلاثا ثلاثا :ـ

والعمل عند عامة أهل العلم :ـ أن الوضوء يجزيء مرة مرة ، ومرتين أفضل والأفضل ثلاث وليس بعده شيء •

قال ابن المبارك :ـ لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم •

وقال أحمد واسحق :ـ لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى •

(١ / ١٥٩)

٦ ـ لا يجب الوضوء إلاّ من حدث يسمع صوتا أو يجد ريحا :ـ

========== وهو قول العلماء .

وقال ابن المبارك :ـ إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه الوضوء حتى يستيقن إستيقانا يقدر أن يحلف عليه ، وقال :ـ إذا خرج من قبل المرأة الريح وجب عليها الوضوء وهو قول الشافعي واسحق .

(١ / ٢٥٠)

٧ ـ الوضوء من النوم :ـ

==========

اختلف العلماء فرأى أكثرهم أنه لا يجب عليه الوضوء إذا نام قاعدا أو قائما حتى ينام مضطجعا . وبه يقول الثوري وابن المبارك وأحمد .

وقال بعضهم :ـ إذا نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء وبه يقول إسحق .

وقال الشافعي :ـ من نام قاعدا فرأى رؤيا أو زالت مقعدته لوسن النوم فعليه الوضوء . (١ / ٢٥٤)

٨ ـ ترك الوضوء مما مست النار :ـ

==========

والعمل عند اكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد ، واسحق رأوا ترك الوضوء مما مست النار . (١ / ٢٦٠)

٩ ـ ترك الوضوء من مس الذكر :ـ

==========

وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض التابعين أنهم لم يروا في الوضوء من مس الذكر . وهو قول أهل الكوفة وابن المبارك .

(١ / ٢٧٥)

١٠ — الوضوء من القيء والرعاف :—

==========

وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من التابعين • الوضوء من القيء والرعاف وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحق •

وقال بعض أهل العلم :— ليس في القيء والرعاف وضوء وهو قول مالك والشافعي •

(١ / ٢٨٨)

١١ — المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن :—

==========

وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء ، مثل الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، واحمد واسحق ، قالوا يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن •

وقد روى عن بعض أهل العلم :— أنهم لم يوقّتوا في المسح على الخفين وهو قول مالك بن أنس •

(١ / ٣٢٠)

١٢ — المسح على الجوربين :—

==========

وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحق قالوا :— يمسح على الجوربين وان لم يكن نعليين ، إذا كانا ثخينين •

(١ / ٣٢٩)

١٣ ـ المسح على العمامة :ـ

==========

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر ، وعمر ، وأنس وبه يقول الأوزاعي وأحمد واسحق :ـ قالوا يمسح على العمامة (١ / ٣٤٤)

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامه وهو قول سفيان ومالك وابن المبارك والشافعي . (١ / ٣٤٦)

١٤ ـ إذا أراد الجنب أن ينام توضأ :ـ

==========

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وبه يقول سفيان الثوري . وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق : قالوا اذا أراد الجنب أن ينام توضأ قبل أن ينام . (١ / ٣١٢)

١٥ ـ المستحاضة :ـ

==========

قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وبه يقول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي : أن المستحاضة إذا جاوزت أيام أقرائها اغتسلت وتوضأت لكل صلاة . (١ / ٣٩٣)

١٦ ـ لا يجوز قراءة القرآن للحائض والجنب :ـ

==========

وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق قالوا :ـ لا

تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئا إلا طرف الآية ، والحرف ونحو ذلك ، ورخصوا للجنب والحائض في التسبيح والتهليل . (١/ ٤١٠)

١٧ ـ من أتى حائضا :ـ

فعليه كفارة ، وهو قول بعض أهل العلم وبه يقول أحمد واسحق .
وقال ابن المبارك :ـ يستغفر ربه ولا كفارة عليه . وقد روي نحو قول ابن المبارك عن بعض التابعين منهم سعيد بن جبير والنخعي ، وهو قول عامة علماء الأمصار . (١ / ٤٢٣)

١٨ ـ الصلاة بثوب عليه دم :ـ

إذا كان الدم مقدار الدرهم فلم يغسله وصلى فيه أعاد وهو قول بعض أهل العلم من التابعين .
وقال ابن المبارك :ـ إذا كان الدم أكثر من قدر الدرهم أعاد الصلاة وهو قول سفيان الثوري أيضا . ولم يوجب بعضهم عليه الإعادة وان كان أكثر من قدر الدرهم وبه قال أحمد واسحق . (١ / ٤٢٥) .

١٩ ـ كم تمكث النفساء بدون صلاة :ـ

وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك ، فانها تغتسل وتصلي فاذا رأت الدم بعد الأربعين فان أكثر أهل العلم قالوا :ـ لا تدع الصلاة بعد الأربعين ، وهو قول أكثر الفقهاء وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي ، واحمد واسحق (١ /

٢٠ ـ كم ضربة في التيمم ؟ :ـ

قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . منهم علي ، وعمار ، وابن عباس . وغير واحد من التابعين منهم الشعبي ، ومكحول . قالو :ـ التيمم ضربة للوجه والكفين وبه يقول أحمد واسحق .

وقال بعض أهل العلم منهم ابن عمر وجابر وابراهيم والحسن قالوا :ـ التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين اي المرفقين وبه يقول : الثوري ، ومالك ، وابن المبارك ، والشافعي . (١٠ / ٤٤٣)

٢١ ـ تأخير صلاة الظهر في شدة الحر :ـ

وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر ، وهو قول ابن المبارك وأحمد ، واسحق . (١ / ٤٨٨)

٢٢ ـ تعجيل صلاة العصر وعدم تأخيرها :ـ

وهو الذي اختاره بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم : عمر ، وعبد الله بن مسعود وعائشة ، وأنس . وغير واحد من التابعين :ـ تعجيل صلاة العصر . وكرهوا تأخيرها . وبه يقول ابن المبارك ، والشافعي وأحمد واسحق . (١ / ٤٩٤)

٢٣ ـ تعجيل صلاة المغرب وعدم تأخيرها :ـ

وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

من التابعين :ـ اختاروا تعجيل صلاة المغرب وكرهوا تأخيرها حتى قال بعضهم :ـ ليس لصلاة المغرب إلا وقت واحد وذهبوا إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث صلّى به جبريل • وهو قول ابن المبارك والشافعي • (١ / ٥٠٣)

٢٤ ـ النوم قبل صلاة العشاء :ـ

وقد كره أكثر أهل العلم النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها ورخّص في ذلك بعضهم •

وقال ابن المبارك :ـ أكثر الأحاديث على الكراهية • (١ / ٥١١)

٢٥ ـ الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى :ـ

وبه يقول : سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة • (١ / ٥٨٤)

٢٦ ـ الأذان على غير وضوء :ـ

كرهه بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي واسحق •

ورخص في ذلك بعض أهل العلم • وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك وأحمد • (١ / ٦٠٠)

٢٧ ـ اذا صُلّي في مسجد جماعة :ـ

لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صُلّي فيه جماعة ، وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم من التابعين وبه يقول أحمد واسحق .

وقال آخرون من أهل العلم :— يصلون فرادى ، وبه يقول الثوري وابن المبارك ومالك والشافعي . (٢ / ٩)

٢٨ — الصلاة خلف الصف وحده :—

==========

كره قوم من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده وقالوا : يعيد إذا صلّى خلف الصّف وحده ، وبه يقول أحمد ، واسحق .

وقال قوم من أهل العلم ، يجزئه إذا صلّى خلف الصّف وحده ، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي . (٢ / ٢٣)

٢٩ — تحريم الصلاة ، والتكبير :—

==========

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم ومن بعدهم ، وبه يقول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد ، واسحق :— ان تحريم الصلاة التكبير ، ولا يكون الرجل داخلا في الصلاة إلا بالتكبير . (٢ / ٣٩)

٣٠ — لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة :—

==========

والعمل عند اكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين ، وبه يقول الثوري وابن المبارك ، واحمد ، واسحق لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، قالو :— ويقولها في نفسه . (٢ / ٥٥)

٣١ — لا تجزئ صلاة إلاّ بقراءة الفاتحـــــة :—

==========

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلّى الله عليـــه وسلم ، منهم عمر بن الخطاب وجابر وعمران ، وغيرهم قالـــوا : لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وبه يقول ابن المبـــارك والشافعي واحمد واسحق . (٢ / ٦٠)

٣٢ — رفع اليدين عند الركوع والرفع منـــه :—

==========

وبهذا يقول بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليـــه وسلم منهم ابن عمر وجابر وأبو هريرة وأنس وابن عباس وابن الزبيـــر وغيرهم ومن التابعين : الحسن ، وعطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، ونافع ، وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم .
وبه يقول عبد الله بن المبارك ، والشافعي ، وأحمد واسحق (١٠٢/٢)

٣٣ — كيفية الجلوس في التشـــهد :—

==========

أن يفترش رجله اليسرى ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وينصب رجله اليمنى . والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وهـــو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفه . (٢ / ١٧٧)

٣٤ — كيفيـــــة السّـــلام :—

==========

أن يسلّم عن يمينه وعن يساره ، السلام عليكم ورحمة الله ، السـلام عليكم ورحمة الله .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحق . (٢ / ١٨٧)

٣٥ — إذا صلّى في الغيم لغير القبلة :—

ثم استبان له بعد ما صلّى أنه صلّى لغير القبلة فإن صلاته جائزة . وبه يقول الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق . (٢/٣٢٢)

٣٦ — إذا صلّى الإمام قاعدا :—

صلّى من خلفه قعودا وإلى هذا ذهب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم جابر ، وأسيد بن حقبير ، وأبو هريرة وغيرهم ، وبهذا يقول أحمد واسحق .

وقال بعض أهل العلم إذا صلّى الإمام جالسا ، لم يصلّ من خلفه إلا قياما ، فإن صلّوا قعودا لم يجزهم . وهو قول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي . (٢ / ٣٥٠)

٣٧ — ترك القنوت في الفجر :—

والعمل عند أكثر أهل العلم ترك القنوت في الفجر ، وقال الثوري ، إن قنت في الفجر فحسن وإن لم يقنت فحسن واختار أن لا يقنت ، ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر . (٢ / ٤٣٦)

٣٨ - الكلام في الصلاة :-

==========

والعمل عند أكثر أهل العلم أنه :- إذا تكلم الرجل عامدا في الصلاة أو ناسيا أعاد الصلاة وهو قول الثوري وابن المبارك وقال الشافعي :- إن كان ناسيا لم يعد . (٢ / ٤٤٠)

٣٩ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة :-

==========

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . إذا أقيمت الصلاة أن لا يصلي الرجل إلا المكتوبة . وبه يقول الثوري وابن المبارك ، والشافعي وأحمد واسحق (٢/٤٨٤)

٤٠ - أربع ركعات قبل الظهر :-

==========

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم أنهم يختارون أن يصلي الرجل قبل الظهر أربع ركعات وهو قول الثوري وابن المبارك واسحق .

إلا أن الشافعي وأحمد يرون صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٢/٤٩٧)

٤١ - صلاة الليل مثنى مثنى :-

==========

والعمل عند أهل العلم على أن صلاة الليل مثنى مثنى وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق .

(٢ / ٥١٥ ، ٣ / ٢١٠) .

٤٢ ـ الأحب أن يوتر بثلاث ركعات :ـ

==========

ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم وغيرهم إلى أن يوتر الرجل بثلاث وهو قول سفيان وابن المبارك وأهل الكوفه • (٢ / ٥٥١)

٤٣ ـ القنوت في الوتر :ـ

==========

رأى بعض أهل العلم أن القنوت في الوتر في السنة كلها ، واختار القنوت قبل الركوع وبه يقول الثوري وابن المبارك واسحق واهل الكوفه •

وقال بعضهم القنوت في النصف الأخير من رمضان بعد الركوع • وبه يقول الشافعي وأحمد • (٢ / ٥٦٤)

٤٤ ـ لا وتران في الليلة :ـ

==========

إذا أوتر في أول الليل ثم نام ثم قام من آخره يصلي ما بدا له ولا ينقض وتره ويدع وتره على ما كان ، وبه قال الثوري ومالك وأحمد وابن المبارك • (٢ / ٥٧٦)

٤٥ ـ الصلاة قبل الجمعة وبعدها :ـ

==========

روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يصلّي قبلها أربعا وبعدها أربعا •

وبه قال الثوري وابن المبارك • (٣ / ٦٠)

٤٦ ـ من أدرك ركعة من الجمعة :ـ

==========

فقد أدركها وصلّى إليها أخرى ، ومن أدركهم جلوسا صلّى أربعا .
وبه يقول الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق . وعليه أكثر
أهل العلم من الصحابة وغيرهم (٣ / ٦١)

٤٧ ـ خروج النساء إلى العيد :ـ

==========

ورخص بعض أهل العلم للنساء في الخروج إلى العيدين ، وكرهه
بعضهم .
وروى عن ابن المبارك أنه قال : أكره اليوم الخروج للنساء
في العيدين ، فإن أبت المرأة إلا أن تخرج فليأذن لها
زوجها أن تخرج في أطمارها ولا تتزين فإن أبت أن تخرج كذلك
فللزوج أن يمنعها عن الخروج .
ويروى أيضا عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء
إلى العيد . (٣ / ٩٣)

٤٨ ـ السجدة في سورة ص :ـ

==========

رأى بعض أهل العلم أن يسجد فيها وهو قول سفيان وابن المبارك
والشافعي وأحمد واسحق . وقال بعضهم :ـ إنها توبة لنبي ولم
يروا السجود فيها . (٣ / ١٧٦)

٤٩ ـ السجدة في سورة الحج :ـ

==========

يروى عن عمر وابن عمر أنهما قالا :ـ فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين .

وبه يقول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق .

ورأى بعضهم أن فيها سجدة وهو قول الثوري ومالك وأهل الكوفه .

(٣ / ١٨٠)

٥٠ ـ إذا أدرك الإمام ساجدا :ـ

==========

والعمل عند أهل العلم على أنه اذا جاء الرجل والإمام ساجد .. فليسجد ولا تجزئه تلك الركعة إذا فاته الركوع مع الامام .

واختار ابن المبارك أن يسجد مع الإمام . (٣ / ٢٠٠)

٥١ ـ زكاة الحلي :ـ

==========

رأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ والتابعين ، في الحليّ زكاة ما كان منه ذهب وفضة ، وبه يقول الثوري وابن المبارك .

وقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض التابعين ليس في الحليّ زكاة وبه يقول مالك والشافعي واحمد واسحق

(٣ / ٢٨٢)

٥٢ — زكاة مال الصبي :—

رأى غير واحد من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم في مال اليتيم زكاة ، منهم عمر وعلي وعائشة وابن عمر ، وبه يقول مالك والشافعي واحمد واسحق .

وقالت طائفة من أهل العلم ، ليس في مال اليتيم زكاة ، وبه يقول الثوري وابن المبارك . (٣ / ٢٩٨)

٥٣ — من لا تحل له الزكاة :—

قال الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق :— إذا كان عند الرجل خمسون درهما لم تحل له الصدقة .

وتوسع بعض أهل العلم وقالوا :— إذا كان عنده خمسون درهما أو أكثر وهو محتاج له أن يأخذ الزكاة ،وهو قول الشافعي وغيره من أهل الفقه والعلم . (٣ / ٣١٥)

٥٤ — صدقة الفطر :—

يرى بعض أهل العلم أن صدقة الفطر صاع من كل شيء وهو قول الشافعي وأحمد ، واسحق . وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

من كل شيء صاع إلا من البر فإنه يجزئ نصف صاع . وبه قال الثوري وابن المبارك ، وأهل الكوفة يرون نصف صاع من بر .

(٢ / ٣٤٦)

٥٥ — صدقة الفطر عن العبيد :—

قال بعض أهل العلم إذا كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤدّ عنهم صدقة الفطر وهو قول مالك والشافعي وأحمد • وقال بعضهم يؤدّى عنهم وإن كانوا غير مسلمين وهو قول الثوري وابن المبارك وإسحق • (٣ / ٣٥١)

٥٦ — صوم يوم الشك :—

أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين • وبه يقول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق •

على أنه يكره أن يصوم الرجل اليوم الذي يشك فيه • ورأى أكثرهم إن صامه وكان من شهر رمضان أن يقضي يوما مكانه • (٣ / ٣٦٧) •

٥٧ — الصوم بالشهادة :—

والعمل عند أكثر أهل العلم أنه تقبل شهادة الرجل الواحد في الصيام • وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد • قال إسحق : لا يصام إلا بشهادة رجلين ولا خلاف بين أهل العلم أنه لا يقبل في الإفطار إلا شهادة رجلين • (٣ / ٣٧٣)

٥٨ - الصوم في السفر :-

رأى بعض أهل العلم أن الفطر في السفر أفضل ، واختار أحمد وإسحق الفطر في السفر . وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :-
إن وجد قوة فصام فحسن وهو أفضل ، وإن أفطر فحسن .
وهو قول مالك وسفيان الثوري وابن المبارك . (٣ / ٣٩٦)

٥٩ - الكحل للصائم :-

كره بعض العلماء الكحل للصائم وهو قول الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحق . ورخّص بعض أهل العلم في الكحل للصائم وهو قول الشافعي . (٣ / ٤٢٢)

٦٠ - الحجامة للصائم :-

كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وغيرهم الحجامة للصائم وهو قول ابن المبارك . (٣ / ٤٨٦) .

٦١ - المعتكف هل يعود المريض ويشيع الجنازه ويشهد الجمعه ؟ :-

رأى بعض أهل العلم أنه إذا اشترط ذلك فله أن يفعل ، وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وقال بعضهم :- ليس له أن يفعل شيئا من هذا وهو قول مالك والشافعي وأحمد .
(٣ / ٥١٨)

٦٢ ـ قيـــــام رمضـــــــان :ـ

أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنّ صلاة القيام عشرون ركعة • وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعـــي (٣ / ٥٢٩)

٦٣ ـ الحج عن الشيخ الكبير والميت :ـ

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن يحج عن الميت وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد ورخص بعضهم أن يحج عن الحي إذا كان كبيرا وحـــال لا يقدر أن يحج وهو قول ابن المبارك والشافعي • (٣ / ٦٧٧)

٦٤ ـ لا يغتسل من غســـل الميت :ـ

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إذا غسل ميتا فعليه الغسل ، وقال بعضهم عليه الوضوء •
وقال مالك والشافعي :ـ استحب الغسل من غسل الميـــــت ولا أوجبه •
وقال أحمد :ـ من غسل ميتا أرجو أن لا يجب عليه الغســـل وأما الوضوء فأقل ما قيل فيه • وروى عن عبد الله بن المبـــارك أنه لا يغتسل ولا يتوضأ من غسل الميت • (٤ / ٧١)

٦٥ - التكبير على الجنازة أربع تكبيـــــرات :-

==========

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن التكبير على الجنازة أربع تكبيرات ، وهو قول الثـــوري ، ومالك ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، واسحق (١٠٣/٤)

٦٦ - الصلاة على القبـــــــر :-

==========

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنه يجوز الصلاة على القبر . وقال بعضهم لا يجوز وهـــو قول مالك .

وقول ابن المبارك إذا دفن الميت ولم يصل عليه صلّى على القبر .

ورأى ابن المبارك الصلاة على القبر . (١٣٢ / ٤)

٦٧ - زيارة القبـــــــور :-

==========

والعمل عند أهل العلم أنه لا يرون بأسا بزيارة القبور وهو قـــــول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق . (١٥٩ / ٤)

٦٨ - رفع اليدين عند التكبير في صلاة الجنازة :-

==========

رأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهـــم أن يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنازه . وهو قول ابن المبارك

والشافعي وأحمد واسحق وقال بعض أهل العلم لا يرفع يديه إلا في أول مرة وهو قول الثوري وأهل الكوفه • (٤/ ١٩٢)

٦٩ — لا نكاح إلا بولي :—

==========

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض فقهاء التابعين • أنه لا نكاح إلا بولي • وبهذا يقول سفيان الثوري والأوزاعي ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق • (٤/ ٢٣٤)

٧٠ — تحريم نكاح المتعة :—

==========

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنه يحرم نكاح المتعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق • (٤ / ٢٦٨)

٧١ — يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف :—

==========

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم : يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف • وهو قول سفيان الثوري ومالك والأوزاعي وابن المبارك ووكيع وأهل الكوفه • (٤ / ٣٠٩)

٧٢ — شراء القلادة وفيها ذهب وخرز :—

==========

والعمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم أنه لم يروا أن يباع السيف محلّى ، أو منطقة مفضضة ، أو مثل هذا ، بدراهم حتى يميز ويفصل " وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق .

ورخّص بعض أهل العلم في ذلك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . (٤ / ٤٦٥)

٧٣ ـ بيع الماء :ـ

كره أكثر أهل العلم بيع الماء .. وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق . ورخص بعض أهل العلم في بيع الماء منهم الحسن البصري . (٤ / ٤٩٢)

٧٤ ـ الشفعة للجار :ـ

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . الشفعة للجار وهو قول الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة .

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لا شفعة للجار إذا لم يكن خليطا . وبه يقول الشافعي وأحمد واسحق . (٤ / ٦١٣)

٧٥ ـ اللقطة :ـ

العمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنهم رخصوا في اللقطة اذا عرّفها سنة فلم يجد من يعرفها

أن ينتفع بها • وهو قول الشافعي وأحمد واسحق وقال بعضهم يعرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا تصدق بها وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفه • (٤ / ٦٢١)

٧٦ ـ الرجم للزاني الثيب :ـ

والعمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الثيب يجلد ويرجم • وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الثيب إنما عليه الرجم ولا يجلد • وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد (٤ / ٧٠٦)

٧٧ ـ الجمع بين الجلد والنفي للزاني البكر :ـ

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من فقهاء التابعين أنه يجلد الزاني البكر ويغرّب عام • وهو قول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق • (٤/٧١٣)•

٧٨ ـ الكلب إذا أكل من الصّيد :ـ

قال أكثر أهل العلم :ـ إذا أكل منه فلا يأكل • وهو قول سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق •
وقد رخّص بعض أهل العلم في الأكل منه وإن أكل الكلب منه • (٥ / ٤٣)

٧٩ — تحريم كل ذي ناب من السباع :—

==========

وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق . (٥ / ٥٤)

٨٠ — الأضحية عن الميت :—

==========

وقد رخّص بعض أهل العلم أن يضحّى عن الميت . ولم ير بعضهم أن يضحّى عنه .

وقال ابن المبارك أحب إلى أن يتصدق عنه ولا يضحّى ، وإن ضحّى فلا ياكل منها شيئا ويتصدق بها كلها . (٥ / ٧٩)

٨١ — البقرة والبدنة تجزئ عن سبعة :—

==========

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم على أنه تجزئ البدنة والبقرة عن سبعة ، وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد . (٥ / ٨٨)

٨٢ — الشاة لا تجزئ في الأضحية إلا عن نفس واحدة :—

==========

وهو قول عبد الله بن المبارك وغيره من أهل العلم . (٥ / ٩٣)

٨٣ — حكم الأضحية :—

==========

الأضحية ليست بواجبة هي سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك . (٥ / ٩٥)

٨٤ — الإستثناء فى اليمين :—

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الإستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حنث عليه وهو قول الثوري ، والأوزاعي ومالك وابن المبارك ، والشافعي وأحمد ، واسحق . (٥ / ١٣٠)

٨٥ — سهم الخيل عند توزيع الغنيمة :—

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

أنه للفارس ثلاثة أسهم ، سهم له وسهمان لفرسه ، وللراجل سهم .

وهو قول الثوري والأوزاعي ومالك وابن المبارك والشافعي واحمد .

(٥ / ١٦٣)

٨٦ — الإنتفاع بجلد الميتة بعد الدبغ :—

والعمل عند أكثر أهل العلم ، أنه يجوز الإنتفاع بجلد الميتة بعد الدبغ .

وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد . (٥ / ٣٩٩)

الفصل الثانـــــــي

==========

ابن المبارك الشـــــاعر :ـ

==========

لم يهتم العلماء لإبراز شخصيته الشعرية ، ولعل السبب في ذلك نظـــرة العلماء الأقدمين من أن الشعر يزري بمكانة العلماء ، ويحط من مقامهـــم ولقد عبّر عن ذلك الإمام الشافعي بقوله :ـ

ولولا الشعر بالعلماء يـــــزري لكنت اليوم أشعر من لبيـــد (١)

لذا لم نجد سوى الإشارة إليه بأنه كان فصيحا شاعرا ، نظم الشعر فـــي الزهد والحث على الجهاد . (٢) والمتضمن حكما جمة . (٣)

وبالوقوف على أشعاره المتناثرة في بطون الكتب ، نلاحظ ذلك جليـا ، وأنه لم يقل الشعر في المدح أو الوصف أو الغزل ، وجاءت أشعاره خاليـة من الصور البلاغية ، وصور البديع ، إلا من النذر اليسير ، والغالب عليـه الاهتمام والعناية بالمعاني دون الألفاظ ، ولعل السبب في ذلك ، أنـــه لم يرد الشهرة ، وجلب الأنظار ، ولا كسب عرض من أعراض الدنيا لـــدى الأمراء والسلاطين .

مع ذلك تضمنت معان سامية ، وحكم بليغة ، ونصائح قيمة ، وأســـلوب سلس غير متكلف .

---

١ ـ مناقب الشافعي ج / ص

٢ ـ الطبقات الكبـرى ٧ / ٣٧٢

٣ ـ البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧

وفيما يلي نورد نماذج من أبياتـــه :ـ

قال في وصف الفتى المتزين بالصمت والصدق والوقار :ـ

الصمت أزين بالفـــتى ... من منطق في غير حينـــه

والصدق أجمل بالفـــتى ... في القول عندي من يمينـــه

وعلى الفتى بوقـــاره ... سمة تلوح على جبينـــه

فمن الذي يخفى عليـــك ... إذا نظرت إلى قرينـــه

رب امرئ متيقـــن ... غلب الشقاء على يقينـــه

فأزاله عن رأيـــه ... فابتاع دنياه بدينـــه (١)

وسمع رجلا يتكلم فيما لا يعنيه فنصحه قائـــلا :ـ

تعاهد لسانك إن اللســـان ... سريع إلى المرء في قتلـــه

وهذا اللسان بريد الفـــؤاد ... يدل الرجال على عقلـــه (٢)

وجلس أبو تميلة يحيى بن واضح يوما إلى عبد الله بن المبارك ، فكان ساكت لا يسأل عن شيء فقال له ابن المبارك :ـ مالك لا تسألني عن شيء ؟

إن تعليت عن سؤالك عبد الله ... ترجع إنا بخفي حنيـــن

فاغتنم (٣) الشيخ بالسؤال تجده ... سلسا يلتقيك بالراحتيـــن

وإذا لم تصح صياح الثكالـــى ... رحت عنه وأنت صفر اليديـــن (٤)

وبين حقيقة حب الله وأنه طاعته في كل ما أمـــر :ـ

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا محال في الفعال بديـــع

لو كان حبك صادقا لأطعتـــه ... إن المحب لمن يحب مطيـــع (٥)

---

١ ـ حلية الأولياء ٦ / ١٧٠ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٩ ، تاريخ دمشـــق ١١ / ٥١٧ .

٢ ـ تاريخ دمشـــق ١١ / ٥١٧ .

٣ ـ المحدث الفاصـــل ٣٦١

٤ ـ نمت القول بالقول أي أتبع بعضه بعضا (لسان العرب ٢ / ٣٦٨) .

٥ ـ تاريخ دمشـــق ١١ / ٥١٧

وسأله رجل عن صفة الخائفين فقال :ـ

إذا ما الليل أظلم كابدوه ... فيسفر عنهم وهم ركوع
أطار الخوف نومهم فقاموا ... وأهل الأمن في الدنيا هجوع
لهم تحت الظلام وهم سجود ... أنين عنه تنفرج الضلوع
وخرس بالنهار لطول صمت ... عليهم من سكينتهم خشوع (١)

وقال أيضا :ـ

مستوفدين على رحل كأنهم ... ركب يريدون أن يمضوا وينتقلوا
عفت جوارحهم من كل فاحشة ... فالصدق مذهبهم والخوف والوجل (٢)

وقال في وصف الزهاد والأتقياء :ـ

تنعم قوم بالعبادة والتقى ... ألذ النعيم لا اللذاذة بالخمر
فقرت بهم طول الحياة عيونهم ... وكانت لهم والله زادا إلى القبر
على برهة نالوا بها العز والتقى ... إلا ولذيذ العيش بالبر والصبر (٣)

وقال ينصح العلماء بالتزود من العمل :ـ

فكيف قرت لأهل العلم أعينهم ... أو استلذوا لذيذ النوم أو هجعوا
والنار ضاحية لابد مورد ها ... وليس يدرون من ينجو ومن يقع
وطارت الصحف في الأيدي منشرة فيها السرائر والجبار مطلع
إما نعيم وعيش لا انقضاء له ... أو الجحيم فلا تبقى ولا تدع
تهوى بساكنها طورا وترفعه ... إذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا
لينفع العلم قبل الموت عالمه ... قد سأل قوم بها الرجعى فما رجعوا (٤)

---

١ ـ ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦
٢ ـ ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦
٣ ـ ترتيب المدارك ١ / ٣٠٥
٤ ـ تاريخ دمشق ١١ / ٥١٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٦ .

وقال ناصحا بالقناعة والبعد عن مخالطة السلطان :ـ

أرى أناسا بأدنى الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين (١)

وقال فيمن يحتال على الناس ويرتزق بالدين :ـ

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الأساطين حانوت بلا غلق ... تبتاع بالدين أموال المساكين
صيرت دنيك شاهينا تصيد به ... وليس يفلح أصحاب الشواهين (٢)

وقال في الحث على مكارم الأخلاق وأدب النفس :ـ

أدبت نفسي فما وجدت ... لها من بعد تقوى الإله كالأدب
في كل حالاتها وإن قصرت ... أفضل من صمتها عن الكذب
أو غيبة الناس إن غيبتهم ... حرصها ذو الجلال في الكتب
قلت لها طائعا وأكرهها ... الحلم والعلم زين ذو الحسب
لإن كان من فضة كلامك يا نفس فإن السكوت من ذهب (٣)

وقال في البذل والسخاء :ـ

قرب طعامك وابذل للعلمن دخلا ... واحلف على من أبى واشكر لمن أكلا
ولا تكن سامري العارض محتشما ... من القليل فلست الدهر محتفلا (٤)

---

١ ـ ترتيب المدارك ١ / ٣٠٥
٢ ـ وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٩
٣ ـ تاريخ دمشق ١١ / ٥١٧ ، سير اعلام النبلاء ٩ / ٥٠٨
٤ ـ ترتيب المدارك ١ / ٣٠٧

وقال في الحث على الجهاد والرباط وملازمة الثغـــر :ـ

أيها الناسك الذي ليس الصـــ ـــوف وأضحى يعد في العبـــاد
إلزم الثغر والتعبد فيـــه ليس بغداد مسكن الزهـــاد
إن بغداد للملوك محـــل ومناخ للقارئ الصيـــاد (١)

وقال أيضـــا :ـ

كل عيش أراه نكـــدا غير ركن الرمح في ظل الفـــرس
وقيام في ليال دجـــن حارسا للناس في أقصى الحـــرس (٢)

وقال عن الراحة التي تورثها القناعة والكفـــاف :ـ

قد ارحنا واســـترحنا من غـــدو ورواح
واتصـــال بلئـــيم أو كريم ذي ســـماح
بعفاف وكفـــاف وقنوع وصـــلاح
وجعلت اليأس مفتـــاحا لأبواب النجـــاح (٣)

ولابن المبارك إلى جانب شعره أقوال وحكم بليغة منهـــا :ـ

ـ قيل له أجمل لنا حسن الخلق في كلمة ، فقال :ـ أترك الغضب . (٤)

---

١ ـ تاريخ بغـــداد ١ / ٢١
٢ ـ ترتيـــب المدارك ١ / ٣٠٦
٣ ـ الوصلـــة لابن بشـــكوال ٣٠١ .
٤ ـ أحياء علوم الديـــن ٣ / ١٦٦ .

ـ وقال له رجل :ـ أوصني ، فقال :ـ اعرف قدرك . (١)

ـ وسئل :ـ ما التواضع ؟ قال :ـ التكبر على الأغنياء . (٢)

ـ وكان يقول :ـ على العاقل أن لا يستخف بثلاثة ، العلماء ، والسلطان ، والإخوان ، فإن من استخف بالعلماء ذهبت آخرته ، ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه ، ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته . (٣)

ـ وسئل :ـ ما خير ما أعطي الإنسان ؟ قال :ـ غريزة عقل ، فقيل له :ـ فإن لم يكن ؟ قال :ـ حسن أدب ، فقيل له ، فإن لم يكن ؟ قال :ـ أخ شفيق يستشيره ، فقيل له :ـ فإن لم يكن ؟ قال: صمت طويل ، فقيل له : فإن لم يكن ؟ قال:ـ فموت عاجل . (٤)

ـ وسأله أبو وهب المروزي عن الكبر فقال :ـ أن تزدري الناس .

وسأله عن العجب ، فقال :ـ أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك . (٥)

ـ وقال أحمد بن الزبرقان ، سمعت ابن المبارك يقول :ـ إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا ، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغي لنا أن نكرهها . (٦)

---

١ ـ تقدمة الجرح ١ / ٢٨٠

٢ ـ تقدمة الجرح ١ / ٢٨٠

٣ ـ سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٨

٤ ـ تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤

٥ ـ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٨

٦ ـ صفة الصفوه / ١٤٥

الفصـــــل الثالـــــث

مكانته العلميه وأراء العلماء فيـــــه :ـ

ذكر ابن المبارك عند شيوخه وأقرانه وتلاميذه ، كانت تفجر من نفوسهم الزكية الطاهرة ، أصدق مشاعر الإجلال والإكبار والتقدير ، لما لم امتلأ قلبه بالحب والإيمان ، وعقله بالعلم واليقين ، وطابق سلوكه ما حمل من العلم ، ولعل هذه الصور الصادقه ـ التي نوردها لم تكن إلا بعد معاشرة له ، ومعرفة به ، بعيدة عن الزيف والتضليل .

قال شعيب بن حرب سمعت سفيان الثوري يقول : لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر . (١)
وقال مرة :ـ إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل ابن المبارك فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام . (٢)

جاء رجل إلى سفيان الثوري فسأله عن مسألة ، فقال له :ـ من أين أنت ؟ فقال : من أهل المشرق ، قال :ـ أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق ؟ قال :ـ ومن هو يا أبا عبد الله ؟ قال :ـ عبد الله ابن المبارك . قال :ـ وهو أعلم أهل المشرق ؟ قال نعم وأهل

---

١ ـ مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ ، تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) ، تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٩٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٦) .

٢ ـ تاريخ بغداد (١٠/١٦٢) ، سير اعلام النبلاء (٦/٤٩٣) ، عقود الجمان ١٤٧ ل ١ .

المغـــرب . (١)

وقال شعبة لعبد العزيز بن أبي رزمه :- عرفت ابن المبارك ؟ قال : نعم فقال :- ما قدم علينا من ناحيتكم مثله . (٢)

وقال الأوزاعي لأبي عثمان الكلبي :- رأيت عبد الله بن المبارك ؟ فقال لا . قال :- لو رأيته لقرت عينـــك . (٣)

وذكر أبو عمران - شيخ من أصحاب ابن المبارك - عبد الله عند علـــي ابن المديني ، فقال له :- لا ترى عينك مثله . (٤)

وقال علي بن المديني :- إنتهى العلم الى رجلين ، الى عبد الله بـــن المبارك ثم من بعده الى يحيى بن معين . (٥)

وقال أيضا فاصلا بينه وبين غيره :- عبد الله بن المبارك أوســـع علما من عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم . (٦)

ولعل ابن المديني رأى سلوك ابن المبارك مطابقا لمنهج الصحابـــة رضوان الله عليهم وقصد ذلك بقوله :- نظرت في أمر الصحابة وأمر عبد الله ،

---

١ - تاريخ بغداد (١٠/١٦٢) ، سير أعلام النبلاء (٦/٤٩٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٨) .

٢ - الجرح والتعديل (٥ / ١٧٩) ، تاريخ بغداد (١٠/١٥٧) ، كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عن البخاري في الجامع الصحيح ١٠٢ ل ب ، تذكرة الحفـــاظ (١ / ٢٧٦) .

٣ - الجرح والتعديل (٥ / ١٨٠) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٨٩) ، تاريخ دمشق (١١ / ٤٩٨) .

٤ - الجرح والتعديل (١ / ٤٠) ، مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٤

٥ - تاريخ بغـــداد (١٠ / ١٦٤) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٣)

٦ - تاريخ دمشـــق (١١ / ٥٠٧) .

فما رأيت لهم عليه فضلا إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه (١) .

وقال إسماعيل بن عياش :— ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبد الله ابن المبارك . (٢)

وقال نعيم بن حماد :— ما رأيت أعقل من ابن المبارك ولا أكثر اجتهادا منه . (٣)

وقال عبد الرحمن بن مهدي :— ما رأيت مثل عبد الله بن المبارك . (٤)

وقال ابن معين سمعت ابن مهدي يقول :— ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري . (٥)

وعندما قال مرة :— ما رأيت مثل ابن المبارك ، قال له يحيى بن سعيد القطان :— ولا سفيان ولا شعبة ؟ قال :

ولا سفيان ولا شعبة ، كان ابن المبارك

عالما فقيها في علمه محافظا ، زاهدا ،

عابدا ، تقيا ، حجاجا ، غازيا ، نحويا ،

شاعرا ، ما رأيت مثله . (٦)

واجتمع أصحاب الحديث على ابن مهدي في بغداد ، فقالوا له :— جالست سفيان الثوري وسمعت منه ، وسمعت من عبد الله ، فأيهما أرجح ، فقال :—

---

١ — تاريخ بغداد (١٠/١٦٣) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٣) ، تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) .

٢ — تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٧) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٠) ، تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) .

٣ — تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٧) .

٤ — تقدمة الجرح ٢٦٧

٥ — تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) ، عقود الجمان ١٤٧ ل ا .

٦ — تاريخ دمشق (١١ / ٥٠٣) .

ما تقولون لو أنّ سفيان جهد جهده على أن يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر ؟ (١)

وقال قتيبة بن سعيد :— خير أهل زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب . (٢)

فقال له أبو بكر الرازي :— ومن الشّاب ؟ فقال ابن حنبل ، قال :— تقول شاب وهو شيخ أهل العراق ، قال :— لقيته وهو شاب . (٣)

واجتمع جماعات من أصحاب ابن المبارك ، فقالوا :— تعالوا نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير ، فقالوا :— جمع العلم ، والفقه ، والأدب والنحو ، واللغة ، والزهد ، والشعر ، والفصاحة ، والورع ، والإنصاف ، وقيام الليل ، والعبادة ، والسلامة في رأيه ، وقلة الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة الخلاف على أصحابه . (٤)

وما أبدع ما وصفه به خالد بن المعتمر عندما قال :—

شبهتُ عبد الله بالمسك كلما حركته تجد منه ريحا . (٥)

فهذه هي آراء معاصريه من شيوخه أو تلاميذه أو أقرانه .

ولعلها وفّت في اعطائنا صورة واضحة عن مكانة ابن المبارك وفضله ، وتفوقه على أقرانه في العلم والعمل .

---

١ — تاريخ بغداد (١٠/١٦١) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٢) ، تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) .

٢ — طبقات الشافعية الكبرى (٢ / ٢٨)

٣ — مناقب الامام احمد (٨٠) .

٤ — تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) ، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٨٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٦) .

٥ — تاريخ دمشق (٥٠٧) .

وهناك كثير من مشاهير العلماء الذين ساهموا في حفظ أخبار ابن المبارك شاركوا بأصدق مشاعرهم نورد بعضا منها .

قال العباس بن مصعب :ـ جمع عبد الله بن المبارك ، الحديث ، والفقه ، والعربية ، وأيام الناس ، والشجاعة ، والتجارة ، والسخاء ، والمحبة عند الفرق . (١)

وقال ابن حبان :ـ كان أحد الأئمة فقها ، وورعا ، وعلما ، وفضلا ، وشجاعة ،

ونجدة ، ممن رحل ، وجمع ، وصنّف ، وحدّث ، وحفظ ،

وذاكر ، ولزم الورع الخفي ، والصلابة في الدين ،

والعبادة الدائمة ، مع حسن العشره ، واستعمال الأدب . (٢)

وقال الامام الثوري :ـ الإمام المجمع على إمامته وجلالته في كل شيء ، الذي تستنزل الرحمة بذكره ، وترتجا المغفرة بحبه . (٣)

وقال ابن كثير :ـ كان موصوفا بالحفظ ، والفقه ، والعربيه ، والزهد ، والكرم ، والشجاعة ، وله التصانيف الحسان ، والشعر المتضمن حكما جمة ، وكان كثير الغزو والحج . (٤)

---

١ ـ معرفة علوم الحديث (٦٦) ، تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٥) ، تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٧٦) ، النجوم الزاهرة (٢ / ١٠٣) .

٢ ـ كتاب مشاهير علماء الأمصار ١٩٤

٣ ـ تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٨٥)

٤ ـ البداية والنهاية (١٠ / ١٧٧)

وقال الذهبي :- والله إني لأحبه في الله ، وأرجو الخير بحبه ، لما منحه الله من التقوى والعبادة ، والإخلاص والجهاد ، وسعة العلم والإتقان ، والمواساة والفتوة ، والصفات الحميدة . (١)

======

١ - تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٥) .

الفصـــــــل الرابـــــــع

وفاتـــــــــــــه :-

عاد ابن المبارك من المصّيصة وكان مرابطا بها ، في شهر شعبان سنة ١٨٩ هـ . (١) وفي العاشر من رمضان في وقت السحر ، انتقل إلى دار الخلود في مدينة هيت . (٢)

ولما حضرته الوفاة قال لنصر مولاه :- لقنّي لا اله الا الله . ولا تعد علي ما لم أتكلم بكلام ثان . (٣)

ثم فتح عينيه وضحك وقال :- " لمثل هذا فليعمل العاملون " (٤)

وحضر وفاته الحسن بن الربيع وولي تغميضه (٥) وغسّله وكفّنه وقبره . (٦)

وقال الحسن بن الربيع :- سألت ابن المبارك قبل أن يموت فقال : أنا ابن ثلاث وستين سنه . (٧)

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي :- ولدت في السنة التي مات فيها ابن المبارك سنة ١٨١ هـ . (٨)

---

١ - عقود الجمان ١٤٧ ل ا

٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٧١

٣ - الجامع للترمذي ٣ / ٢٩٧

٤ - عقود الجمان ١٤٨ ا

٥ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٠٩

٦ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٧

٧ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٧٢ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١١

٨ - تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠

ماقيـــــل لوفاة ابن المبـــــــارك :ـ

نعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينه فقـــــال :ـ
رحمه الله لقد كان فقيها ، عالما ، عابدا ، زاهدا ، سخيـــا ، شجاعا ، شاعرا . (١)

ونعي إلى الفضيل بن عياض فقال :ـ رحمه الله أما إنه ما خلّف بعـــده مثله . (٢)

وقال أبو إسحق الفزارى :ـ إني لأهنئ نفســـي على ما أرى بها مـــن قلة الاكتراث لموت ابن المبارك . (٣)

وقال أبو خالد الأحمر وذكر عنده ابن المبارك :ـ
ما هدّت الأرض منذ مات سفيان هدّتها لموت ابن المبارك . (٤)

وقال سلّام بن مطيـــــع :ـ ما خلّف ابن المبارك بالمشرق مثله . (٥)

وبلغ خبر وفاته هارون الرشـــيد فقال :ـ
مـــات ســـــــيد العلمـــــاء . (٦)

---

١ ـ تقدمة الجرح ١٦٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ٧٧ .
٢ ـ تاريخ دمشـــــق ١١ / ٥٠٠
٣ ـ حلية الأوليـــــاء ٨ / ١٦٤
٤ ـ تقدمة الجـــــرح ٢٧٦
٥ ـ التعديل والتجريح لمن خرج عن البخارى فى الجامع الصحيح ١٠٢ ل ب .
٦ ـ تاريخ بغـــداد ١٠ / ١٦٣ .

الخاتمـــــــــــة

==========

يبرز أثر جهود ابن المبارك في للمحافظة على السّنة النبوية • من جميـــع الصور التي ذكرتها سابقا • فمن صور المحافظة عليها : حفظه وكتابته كـــل ما سمع وروى ابن المبارك عن شيوخ أعلام دار عليهم إسناد غالب الأحاديـــث الصحيحة وغيرهم من الثقات ،

فحافظ على حديث أولئك بالكتابة والحفظ وورث عنهم علمهم •

ويعتبر ابن المبـــارك في تلك المرويات القمة والذروة من بين رواتها لمـــا عرف عنه من دقته في النقل وكتابته وتتبعه لأصول شيوخه لذا احتج العلمـــاء بروايته عن ابن لهيعة • وكان حكما يرجع إليه عند الإختلاف •

ومن صور تلك المحافظة إفناء عمره في تحصيل الحديث ونشره حيثمـــا حل وارتحل • ورحلاته الشاسعة التي شملت جميع المراكز العلمية وقتئذ لشاهـدة بذلك •

ومن صور تلك المحافظة تصنيفه لكتب نافعة اعتمد عليها العلماء وحفظهـــا البعض منهم • وقد أثبت وجود المجـــزء الأول من مسنـــــــــــد

ومن صور محافظته على السنة كتابته للحديث الصحيح ليحتج به وكتابتـــه للحديث الضعيف ليتخذه عدة في الدفاع عن الحديث •

ومن صور المحافظـــــة : مشاركته في إرساء بعض قواعد في علوم الحديـــث ، الى جانب تكلمه في الرجال جرحا وتعديـــلا •

ومن صور المحافظة : إستخراج احكام السنة والإجتهاد في فهم النصـــوص وهو ثمرة معرفة السنة •

ومن جميع تلك الصور تظهر جهود ابن المبارك فى السنه النبويه ومـــــدى حرصه عليها حتى تصل إلى الأمة بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

وتبرز من تلك الصور شخصية ابن المبارك المحدث الناقـــــد .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا اللـــــه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالميـــــن . وصلـــى الله علـــى سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعيـــــن .

فهرس المصادر والمراجع

- إحياء علوم الدين . للغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٠٥ هـ . نشر دار المعرفة ، بيروت .
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث . للخليلي ، أبو يعلي الخليل بن أحمد القزويني المتوفى ٤٤٦ هـ . مصور على ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بمكة .
- الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . الطبعه الاولى ١٣٢٨ هـ بمطبعة السعادة بمصر نشر دار احياء التراث العربي بيروت .
- أصول الحديث . للدكتور محمد عجاج الخطيب ، نشر دار الفكر . ط . الثالثه ١٣٩٥ هـ .
- الإعتصام . لابراهيم بن موسى الشاطبي ، تحقيق محمد رشيد رضا . مطبعة المنار بالقاهرة ط . ١٣٣٢ هـ .
- الأعلام . لخير الدين الزركلي . ط . رابعه ١٩٧٩ م . نشر دار العلم للملايين بيروت .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . للسخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى ٩٠٢ هـ . نشر دار الكتاب العربي بيروت .
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع . للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ، تحقيق الأستاذ / السيد أحمد صقر . الطبعة الثانيه ١٣٩٨ هـ . نشر دار التراث بالقاهرة .
- إنباه الرواة . لعلي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط . مطبعة دار الكتب المصريه ١٣٦٩ هـ .

ـ الأنساب • للسمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي • نشر وتوزيع مكتبة المثنى ببغداد ١٩٧٠م

ـ كتاب الإيمان • لابن أبي شيبة ، تحقيق • محمد ناصر الدين الألباني • نشر مع ثلاث رسائل أخرى بدمشق •

ـ البداية والنهاية • للحافظ بن كثير ابو الفدا الدمشقي ٧٧٤ هـ • الطبعة الأولى ١٩٦٦ م مكتبة المعارف •

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لعبد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم • ط • عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٨٤ هـ •

ـ تاريخ الأدب العربي • لكارل بروكلمان ، صدر منها ست أجزاء بالعربية نشر مكتبة المعارف بالقاهرة •

ـ تاريخ بغداد • للخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ • نشر وتوزيع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •

ـ تاريخ التراث العربي • لفؤاد سيزكين ، ترجمة : د • محمود فهمي حجازي ، د • فهمي أبو الفضل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م•

ـ تاريخ دمشق • لابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي • صورة مخطوط محفوظ بمكتبة الجامعة • بمكة •

ـ التاريخ الصغير • للإمام البخاري • تحقيق محمود ابراهيم زايد ، الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ ، نشر دار الوعي بحلب •

ـ التاريخ الكبير • للإمام البخاري ، محمد بن إسماعيل بن ابراهيم المتوفى ٢٥٦ هـ ، نشر دار الكتب العلميه ببيروت عن طبعة الهند •

ـ التاريخ • لابن معين • تحقيق • د • احمد محمد نور سيف نشر مركز البحث واحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة •

ـ التبصرة والتذكرة • شرح العراقي على ألفيته • زين الدين العراقي المتوفى ٨٠٦ هـ ، طبعة فاس ١٣٥٤ هـ •

ـ تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي . لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري . ط . ثانيه ١٣٨٣ هـ ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

ـ تدريب الراوي شرح تقريب النواوي . للسيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ٩١١ هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . الطبعة الثانية ١٢٨٥ هـ ، دار الكتب الحديثه بالقاهره .

ـ ترتيب المدارك . وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود ، نشر دار مكتبة الحياة بيروت .

ـ تذكرة الحفاظ . للإمام الذهبي ، ابو عبد الله محمد بن عثمان المتوفى ٧٤٨ هـ . نشر دار احياء التراث العربي بيروت .

ـ تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، لبدر الدين بن جماعة الكناني المتوفى ٧٣٣ هـ ، نشر دار الكتب العلميه بيروت . لبنان .

ـ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح ، لأبي الوليد الباجي مصور على ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بمكه .

ـ تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . نشر محمد سلطان نمنكاني ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

ـ التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين العراقي المتوفى ٨٠٦ هـ ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

ـ التمييز ... للامام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي . ط . أولى ، جامعة الرياض .

ـ تهذيب الأسماء واللغات . للنووي ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف المتوفى ٦٧٦ هـ . نشر دار الكتب العلميه ببيروت .

ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي . المتوفى ٨٥٢ هـ .
الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ بالهند . تصوير ونشر دار صادر ببيروت .
ـ تهذيب الكمال . للحافظ المزي ، يوسف بن عبد الرحمن المتوفى ٧٤٢ هـ .
مصور مخطوط بمكتبة الجامعة بمكة .
ـ الجامع لأحكام القرآن . للقرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي .
كتاب الشعب . نشر دار الشعب .
ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي . صور مصورة عن
مخطوط بلدية الاسكندرية لدى فضيلة الأستاذ / السيد احمد صقر .
ـ الجامع للترمذي . محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى ٢٧٩ هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر ، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوه عوض . نشر
المكتبة الإسلامية .
ـ جامع العلوم والحكم . لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي . ط .
مصطفى البابي الحلبي وشركاه ١٣٤٦ هـ . القاهرة .
ـ الجرح والتعديل . لابن أبي حاتم ، محمد بن ادريس بن المنذر التميمي
الرازي المتوفى ٣٢٧ هـ . تصوير بالأوفست عن الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ
بحيدر آباد ، الهند . نشر المكتبة العلميه ببيروت .
ـ الجهاد . لعبد الله بن المبارك المروزي المتوفى ١٨١ هـ . تحقيق
د . نزيه حماد ، نشر دار النور ١٣٩١ هـ ، ببيروت .
ـ الجواهر المضيئه في طبقات الحنفيه . لعبد القادر بن محمد بن أبي
الوفاء . ط . ١٣٣٢ هـ بحيدر آباد الدكن الهند .
ـ حلية الأولياء . للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى ٤٣٠ هـ .
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة . لابن حجر العسقلاني . ط ٢ .
بحيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٩٢ ـ ١٣٩٥ هـ .

ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب • لابن فرحون المالكي المتوفى ٧٩٩ هـ ، تحقيق د • محمد الأحمدي ابو النور ، نشر دار التراث • القاهرة

ـ الرحلة في طلب الحديث • للخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ • تحقيق د • نور الدين المتر • الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ ، نشر دار الكتب العلميه ببيروت •

ـ الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة • لمحمد بن جعفر الكتاني • ط • بيروت ١٣٣٢ ، نشر دار الباز بمكة المكرمة •

ـ رفع الاصر عن قضاة مصر • لابن حجر العسقلاني ، تحقيق حامد عبد المجيد ط • الهيئة العامه لشئون المطابع الأميرية ١٩٦١ م • القاهرة •

ـ الروض الأنف • لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي • نشر دار الكتب الحديثه ، ١٣٨٧ هـ بالقاهرة •

ـ الزهد والرقائق • لعبد الله بن المبارك المروزي • تحقيق الأستاذ / حبيب الرحمن الأعظمي • ط • الهند ١٣٨٥ هـ •

ـ سنن أبي داود • سليمان بن الأشعث السجستاني • تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بالقاهرة • ط • ثانيه ١٣٦٩ هـ •

ـ سنن ابن ماجه • محمد بن يزيد الربعي المتوفى ٢٨٣ هـ • ط • اول ١٣١٣هـ وطبعة محمد فؤاد عبد الباقي •

ـ سنن النسائي • أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ هـ • ط • المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٢ هـ بحاشية السندي •

ـ سير أعلام النبلاء • للذهبي ، أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ • صورة من المخطوط محفوظة في مكتبة الجامعة بمكة •

ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية • للشيخ محمد بن محمد مخلوف • ط • الأولى ١٣٤٩ هـ ، نشر دار الكتاب العربي ببيروت •

— شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩ ، نشر دار الآفاق الجديدة ببيروت .

— الشفا بتعريف حقوق المصطفى . للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى ٥٤٤ هـ ، نشر دار الفكر ببيروت .

— صحيح مسلم ، للامام النووي ، يحيى بن شرف أبو زكرياء المتوفى ٦٧٦ هـ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٥هـ

— صفة الصفوة . لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي . الطبعة الثانية بالهند سنة ١٣٨٨ هـ ، بحيدر آباد الدكن .

— الصلة . لابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ، ١٩٦٦ م .

— الضعفاء والمتروكين . للامام البخاري ، تصحيح محمد محيي الدين الجعفري . طبعة الهند . ١٣٢٥ هـ .

— طبقات الحفاظ . للسيوطي ، الحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن المتوفى ٩١١ هـ ، تحقيق علي محمد عمر . نشر مكتبة وهبه بمصر .

— طبقات الشافعية الكبرى . لتاج الدين عبد الوهاب السبكي . تحقيق د . محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد حلو . الطبعة الأولى ، نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة .

— طبقات الفقهاء . للشيرازي ، إبراهيم بن علي يوسف الشيرازي . نشر المكتبة العربية ببغداد ١٣٥٦ هـ .

— الطبقات الكبرى . لابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري المتوفى ٢٣٠ هـ ، تحقيق د . إحسان عباس ، نشر دار بيروت للطباعة والنشر ببيروت .

— طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي الداودي ، تحقيق علي محمد عمر ، نشر مكتبة وهبه بالقاهرة ١٣٩٢ هـ .

— العبر في خبر من غبر . للذهبي ، تحقيق صلاح الدين المنجد . ط . الكويت ١٩٦٠م .

— العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي المتوفى ٧٧٥ هـ . تحقيق فؤاد سيد . ط . ١٣٨٣ هـ . القاهرة .

— عقود الجمان . للعيني ، مصور على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث البحث العلمي بمكة .

— عون المعبود شرح سنن أبي داود . لمحمد شمس الحق العظيم الأبادي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . ط . ثانية ١٣٨٨ هـ بالمكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

— عيون الأخبار . لابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، نشر المؤسسة المصرية العامة للنشر والتأليف ١٩٦٣م .

— غاية النهاية في طبقات القراء . لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المتوفى ٨٣٣ هـ . عني بنشره ج . برجستراسو ، نشر دار الكتب العلمية ببيروت عن طبعة ١٣٥١ هـ .

— فتح الباري . شرح صحيح البخاري . لابن حجر العسقلاني ، رقم كتبه وأحاديثه . محمد فؤاد عبد الباقي . ط . السلفيه بالقاهرة .

— فتح المغيث . شرح ألفية الحديث . للإمام السخاوي المتوفى ٩٠٢ هـ . نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

— الفهرست . لابن النديم ، ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق . نشر دار المعرفة . ببيروت .

— فيض القدير شرح الجامع الصغير . لمحمد بن عبد الرؤف المناوي . ط . بيروت . دار المعرفه ١٣٩١ هـ .

ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته • للامام الذهبي • تحقيق عزت علي عيد عطية ، موسى محمد علي ، نشر دار الكتب الحديثه بالقاهرة ١٣٩٢ هـ •

ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل • لابى القاسم جار الله الزمخشري المتوفى ٤٦٧ هـ • ط • انتشارات أفتاب تهران •

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفه • نشر دار الطباعة المصريه • القاهرة ١٣٧٤ هـ •

ـ الكفاية فى علم الرواية • للخطيب البغدادي ، تقديم محمد الحافظ التيجانى • الطبعة الأولى • نشر دار الكتب الحديثه •

ـ اللباب فى تهذيب الأنساب • لعز الدين بن الأثير الجزرى المتوفى ٦٣٠ هـ • نشر دار صادر ببيروت •

ـ لسان العرب • لابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد المتوفى ٧١١ هـ نشر دار صادر ببيروت •

ـ لسان الميزان • لابن حجر العسقلاني ، ط • حيدر آباد الدكن الهند ١٣٢٩ هـ ، نشر دار المعرفة بيروت •

ـ المجروحين • لمحمد بن حبان البستي المتوفى ٣٥٤ هـ ، تحقيق محمود ابراهيم زايد • نشر دار الوعي بحلب • ط • اولى ١٣٩٦ هـ •

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد • لعلي بن ابي بكر الهيثمي ، نشر دار الكتاب ببيروت ١٩٦٧م•

ـ المحدث الفاصل • للرامهرمزي • القاضي الحسن بن عبد الرحمن المتوفى ٣٦٠ هـ ، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ، نشر دار الفكر ببيروت •

ـ مرآة الجنان • لليافعي ، عبد الله بن اسعد اليمني المكي المتوفى ٧٦٨ هـ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات • بيروت •

— مسند الإمام احمد بن حنبل • طبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ١٣١٣ هـ •

— مشاهير علماء الأمصار • لابن حبان البستي المتوفى ٣٥٤ هـ • صححه فلا يشهمر • ط ١٣٧٩ هـ • القاهرة •

— معجم البلدان • لياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي ، نشر دار صادر ببيروت •

— المعرب • للجواليقي موهوب بن أحمد • تحقيق الاستاذ / احمد محمد شاكر ط • ٢ ، ١٣٨٩ هـ القاهرة •

— المعرفة والتاريخ • لابى يوسف يعقوب الفسوي المتوفى ٢٧٧ هـ • تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ، نشر مطبعة الارشاد ببغداد ١٣٩٤ هـ •

— معرفة علوم الحديث • للحاكم النيسابورى ، محمد بن عبد الله الطهماني • تصحيح وتعليق السيد معظم حسين • ط • ١٩٥٣ هـ ، المكتب التجاري للطباعة والنشر • بيروت •

— المعجم الصغير • للطبراني • أبو القاسم سليمان أحمد المتوفى ٣٦٠ هـ • صححه وراجعه عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •

— معجم المؤلفين • عمر رضا كحّاله ، نشر دار احياء التراث العربى ببيروت

— المفردات في غريب القرآن • للأصبهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب المتوفى ٥٠٢ هـ • تحقيق وضبط محمد سعيد كيلاني ، نشر دار المعرفة ببيروت •

— المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة • للامام السخاوي الامام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى ٩٠٢ هـ ، صححه عبد الله محمد الصديق • قدم وترجم للمؤلف عبد الوهاب عبد اللطيف ، نشر دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٩ هـ •

— مقدمة الكامل . لابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى ٣٦٥ هـ . تحقيق صبحي السامرائي ، طبع في بغداد .

— مناقب الإمام أحمد . لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي . المتوفى ٥٩٧ هـ . ط . ثانيه ١٩٧٧ م ، دار الآفاق الجديدة ببيروت .

— مناقب الشافعي . للبيهقي ، أحمد بن الحسين ، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر ، نشر مكتبة التراث ١٣٩١ هـ القاهرة .

— المنهج الحديث . للدكتور . محمد محمد السماحي . ط . أولى ، دار المهد — القاهرة .

— موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان . للحافظ أبي بكر نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ ، تحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ، نشر دار الكتب العلمية . ببيروت .

— ميزان الاعتدال في نقد الرجال . للإمام الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي . نشر دار المعرفة . ببيروت .

— النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة . لجمال الدين ابي المحاسن ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤ هـ . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

— هدية العارفين باسماء المؤلفين وآثار المصنفين . ط . مكتبة المثنى ببغداد ١٩٥١م .

— الورع . للإمام أحمد بن حنبل ، نشر دار مصر للطباعة — القاهرة .

— وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان . لابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد المتوفى ٦٨١ هـ ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، نشر دار صادر ببيروت ١٣٩٨ هـ .

فهرس الأعلام الواردة لهم تراجم فى الأصل أو الهامش

رقم الصفحة

ابراهيم بن إسحق بن عيسى الطالقانى • (هـ) (١٩٥)

ابراهيم بن شماس الغازى السمرقندى (٣٥)

ابراهيم بن طهمان الخراسانى (٢٠٨)

ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى واسمه سمعان الأسلمى (هـ) (٢٢٨)

ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمى (هـ) (٦٢)

ابراهيم بن ميمون المروزى الصائغ • و (هـ) (١١)

ابراهيم بن يزيد الخوزى الأموى المكى • (هـ) (١٩٥)

ابراهيم بن يزيد بن قيس الكوفى النخعى • (هـ) (١٨٠)

ابراهيم بن يعقوب بن اسحق السعدى • (هـ) (١٠٠)

أحمد بن ابراهيم بن عداس العبقسى • (هـ) (٥٥)

أحمد بن شعيب النسائى • (هـ) (٧٠)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الدمشقى • ابن تيمية (هـ) (٤٥)

أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (هـ) (٧٠)

أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعي (هـ) (١٩)

أحمد بن على بن عمر البيكندى (هـ) • (٢٤٨)

أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى المصرى • ابن حجر • هـ (٤١)

أحمد بن محمد بن حنبل (هـ) (٢)

أحمد بن محمد المـــروزى (هـ) (١٣٥)

أحمد بن نصر بن ابراهيم النيسابورى (هـ) (١٣٧)

أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد • (هـ)

اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى : اسحق بن راهويه (هـ) (١١)

ابو يعقوب • اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النســوى (هـ) (٥٠)

أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى • (هـ) (٤٥)

اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأســـدى • (هـ) (٢٨)

اسماعيل بن خليفه العبسى الكوفـــى • و (هـ) (٢٢٩)

اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى الحمصى (٢٣٢)

اسماعيل بن مسلم المكـــــــى (٢٣٤)

أمة العزيز بنت محمد بن اسماعيل الأنبابي • (هـ) (١٦٣)

أيوب بن خوط البصـــــرى (٢٣٦)

أيوب بن سويد الرملـــــــى • (٢٣٧)

أيوب بن عائذ بن مدلج الطائـــــى • (٢١٠)

بقية بن الوليد بن صائد الكلاعـــى • (٢٣٨)

أبو بكر بن عياش الأسدى المقـــرىء • (هـ) (١٢)

جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى • (هـ) (٢٣)

ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (هـ)•

جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الرازى • (هـ) (٣٩)

جلد بن أيوب البصـــــــرى (٢٤١)

حابس التميمى (هـ) (١٧٤)

الحاكم ابو احمد = محمد بن محمد بن اسحق النيسابورى

الحاكم الكبيـــــــر •

الحاكم ابو عبد الله = محمد بن عبد الله الطهمانى النيسابورى
حبان بن موسـى (٥٢)
حبيب بن حبيـب (٢٤٣)
حجاج بن أرطأة بن ثور النخعـى (٢٤٣)
حجاج بن دينار الأشجعى السلمي (٢١١)
حسام بن مصك بن ظالم الأزدى (٢٤٥)
الحسن بن أحمد بن ابراهيم البزاز (هـ) (٩٤)
الحسن بن دينار • ابو سعيد البصرى (٢٤٦)
الحسن بن ذكوان ابو سلمة البصرى • (هـ) (٦٠)
الحسن بن الربيع بن سليمان البجلـى • (هـ) (٣١)
الحسن بن سفيان النسـوى • (هـ) (٤٤)
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى • (هـ) (٨)
الحسن بن على بن شـقيق (١٤٧)
الحسن بن عيسى الماسرجسـى (١٤٤)
الحسين بن ابراهيم بن الحسين الجوزقانـى • (هـ) (٢٣٠)
الحسين بن الحسن المروزى (٥٤)
الحسين بن واقد المروزى (٢١٢)
حفص بن الفزارى ابو مقاتل السمرقندى (٢٤٨)
الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلـي (٢٤٩)
الحكم بن عتيبة الكنـدى • (هـ) (٩١)
حماد بن أسامة بن زيد القرشى : أبو أسامة • (هـ) (٢٨)
حماد بن زيد بن درهم الأزدى • (هـ) (١١)

حماد بن سلمه (١١٩)

حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان (هـ) • (١٦٧)

حية بن حابس التميمي • (هـ) (١٧٤)

حيوة بن شريح التجيبي المصرى • (١٢٣)

خارجة بن مصعب الخراساني (٢٥٠)

خالد بن عبيد العتكى البصرى (١٢)

الخليل بن عبد الله بن أحمد القزوينى الخليلى • (هـ) (٢٣٨)

داود بن أبى الفرات الكندى المروزى (٢١٣)

الرامهرمزى = الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد

رباح بن زيد القرشي (٢١٣)

الربيع بن أنس البكرى البصرى الخراسانى • (هـ) (٧)

الربيع بن صبيح السعدى (هـ) (٣٨)

ركن بن عبد الله الشامي (٢٥٢)

روح بن مسافر ابو بشر البصرى (٢٥٢)

زكرياء بن اسحق المكي (٢١٤)

زكرياء بن يحيى بن عبد الرحمن البصرى (١٠٥)

زيد بن الخوارى العمى البصرى (هـ) (١٦٨)

سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصرى (هـ) (١٢٤)

سعيد بن رحمة الضبعي (٥٦)

سعيد بن سالم القداح المكى • خراسانى الأصل (١٩٣)

سعيد بن أبى عروبة العدوى البصرى واسمه مهران • (هـ) (٣٨)

سعيد بن يعقوب الطالقانى (هـ) (١٦٣)

سفيان الثورى (٧٣)

سفيان بن عيينة (١١٣)

سلم بن سالم البلخي (٢٥٤)

سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى الأعمش (هـ) • (٦٧)

سهل بن بشر بن احمد الأسفراييني (هـ) • (٥٠)

سويد بن نصر المروزى (١٣٠)

شريك بن عبد الله النخعى (٣٥)

شعبة بن الحجاج (٩٠)

شهاب بن خراش بن حوشب الشيانى (٢١٦)

ابو بكر بن أبى شيبه (١٤٠)

الضحاك بن مخلد الشيانى • أبو عاصم النبيل (هـ) (١٩٠ ، ٢٤١)

عباد بن كثير الثقفى البصرى • (٢٥٥)

عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشى • (هـ) (١٢٩)

عبد الرحمن الأوزاعى (١٠٧)

عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشى • (هـ) (١٧٦)

عبد الرحمن بن على بن الجوزى القرشى البغدادى • (هـ) (٤)

عبد الرحمن بن مهدى بن حسان البصرى • (هـ) (١٥)

عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المروزى (١٠٥)

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى • (هـ) (٦٩)

عبد العزيز بن أبى رزمة • واسمه غزوان المروزى • (هـ) (١٩٥)

عبد الغنى بن سعد بن على الأزدى (هـ) (١٠٥)

عبد القدوس بن حبيب الكلاعى (٢٥٨)

عبد الكريم بن مالك الجزري الحراني (هـ) (١١٤)

عبد الله بن داود بن عامر الهمذاني الخريبي (هـ) (١١١)

عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي (هـ) (١٨٧)

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي (٦١)

عبد الله بن عثمان المروزي الملقب بعبدان (١٣٣)

ابو مسهر • عبد الله بن علي بن مسهر الغساني الدمشقي (هـ) (٢٤٠)

عبد الله بن عون بن ارطبان المزني (٢١٦)

عبد الله بن لهيعة (٩٨)

عبد الله بن محرر العامري (٢٥٦)

عبد الله بن مسعود الهذلي ـ الصحابي ـ (هـ) (١٨٠)

عبد الله بن مسلمة القعنبي (هـ) (٦٢)

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي (هـ) (٣٨)

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي (هـ) (٦١)

عبد الوهاب بن علي بن الحسين الغزال البغدادي (هـ) (٥٠)

عبدة بن سليمان المروزي (هـ) (٢٤)

عبيد الله بن موسى بن ابي المختار واسمه باذام (هـ) • (٢٠)

عبيدة بن معتب الضبي (هـ) (٢٥٩)

عثمان بن صلاح الدين بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري (هـ) (١٨٨)

عثمان بن مقسم البري (٢٦٠)

عروة بن الزبير بن العوام (هـ) (١٧٦)

علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي • (هـ) (١٧٩)

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (هـ) (٩١)

ابو الحسن • عليّ بن حجر بن اياس بن هاتل المروزي • (هـ) (١٤٦)

علي بـــن حفص المروزي (هـ) (٦٢)

ابو الحسن • علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني (هـ) (١٢٨)

علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني (هـ) • (٢٢٩)

عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفـــي (٢٦١)

عمرو بن ثابت البكري الكوفـــي (٢٦٤)

عمرو بن دينار الأثرم الجمحـــي (هـ) ((٦٧))

عمرو بن أبي سفيان الجمحـــي (٢١٨)

عمرو بن عبيد التميمي المعتزلـــي (٢٦٥)

عمرو بن علي الباهلي البصري الفلاس (هـ) (٢٢)

عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي الكوفي (٢١٩)

عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (١٢ ، ٢٢٠)

فضيل بن عياض بن مسعود التميمي الزاهد • (هـ) (١٢)

قتيبة بن سعيد بن جميـــل (هـ) (٦٥)

الليث بن سعد المصـــري (١٧٢)

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ـ امام دار الهجره • (٢٩٣)

مالك بن أوس بن الحدثان البصـــري (هـ) (١٧٥)

مبارك بن فضالة البصـــري (هـ) (٦٣)

ابو جعفر ـ محمد بن ابراهيم الديبلـــي (هـ) (٥٥)

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (هـ) (٨)

محمد بن ادريس الشافعـــي (هـ) (٩٥)

محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعـــي الدمشقي ـ ابن قيم الجوزيه (هـ) (٣٣)

محمد بن حبان بن احمد التميمي البســـتي ـ ابن حبان (هـ) (١٥)

محمد بن راشد المكحول الخزاعي الدمشـــقي (٢٢١)

محمد بن زياد القرشي الجمحـــي (١٧١)

محمد بن سالم الهمذانـــى • ابو سهل الكوفى (٢٦٧)
محمد بن سعد بن منيع الهاشمى البصرى (هـ) (٣٩)
محمد بن سيرين الانصارى البصـــرى (هـ) (١٨٧)
محمد بن شجاع بن نبهان النبهانـــى المروزى (٢٦٨)
محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشى (هـ) (١٧٦)
محمد بن عبد الله الطهمانى النيسابورى ـ ابو عبد الله الحاكم (هـ) (٥)
محمد بن عبد الله بن يزيد (هـ) (٦٢)
محمد بن عبيد الله المرزمـــى الفزارى (٢٦٩)
محمد بن عجلان المدنى القرشـــى (١١٤ ، ٢٢٢)
محمد بن العلاء المروزى ـ أبو كريـــب (١٣٦)
محمد بن على بن أحمد بن طولون الدمشـــقى (هـ) (١٦٣)
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى (٢٢٣)
محمد بن محمد بن اسحق النيسابورى ـ الحاكم الكبير (هـ) (٢٣١)
محمد بن مسلم بن شهاب الزهـــرى (هـ) (٦٧)
محمد بن المظفر بن عيسى البزاز (هـ) (٩٤)
محمد بن مقاتل المروزى (١٣١)
محمد بن ميمون السكرى المروزى (هـ) (٢)
محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزى (هـ) (١٠)
محمود بن غيـــلان (هـ) (٦٢)
مخرمة بن بكير المدنـــى (هـ) (٦١)
مرثد بن عبد الله اليزنى المصـــرى (هـ) (١٧٢)
مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى (هـ) (١٩٣)
مسدد بن مسرهد البصـــرى (هـ) (٦٣)

مسعر بن كدام (١٢٦)

مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (هـ) (١٩٠)

مسلم بن يسار البصرى المكى (هـ) (١٦٧)

المعافى بن عمران الأزدى الموصلى (٢٢٤)

معاوية بن قرة بن اياس المزنى الهلالى (هـ) (١٦٨)

معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى (هـ) (١٤)

معلّى بن هلال بن سويد الحضرمي (٢٧١)

معمر بن راشد الأزدى اليمنى (٦٦)

مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى (٢٧٢)

منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي (١٧٩)

مهدى بن ميمون الأزدى البصرى (هـ) (١٣)

ميمون بن جابان البصرى (هـ) (١٦٦)

نافع مولى بن عمر (هـ) (١٧١، ١٨٨)

نصر بن طريف أبو جزء القصاب (٢٧٤)

نصر بن على بن نصر بن على الأزدى (هـ) (٦٣)

النعمان بن ثابت ـ ابو حنيفة (٢٨٨)

نعيم بن حماد (٥٦)

نوح بن أبى مريم ابو عصمة المروزى (٢٧٥)

هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى الرازى (هـ) (١١٨)

هشام بن أحمد بن سعيد يعرف بابن العواد (هـ) (١٨٩)

هشام بن زياد بن ابى يزيد القرشي (٢٧٦)

هشيم بن بشير السلمي (هـ) (٦١)

هناد بن السرى (١٣٨)

وكيع بن الجراح الرؤاسي (هـ) (١٠)

وليد بن مسلم القرشي (هـ) (٣٩)

وهيب بن الورد القرشي (هـ) (٣٤)

يحيى بن بشر الخراساني — ابو وهب (٢٢٥)

يحيى بن سعيد بن فروخ القطان (هـ) (١٠٠)

يحيى بن أبى كثير الطائى اليمامي (هـ) (٦٧ ، ١٧٣)

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب قولى ابى جعفر المنصور (هـ) (٤٦)

يحيى بن يحيى بن بكير التميمى الحنظلى النيسابورى (١٨٥)

يزيد بن زريع التميمي (٢٢٦)

يزيد بن ابى زياد القرشي (٢٧٧)

يزيد بن أبى صهيب واسمه سويد الأزدى (هـ) (١٧٢)

يعقوب بن سفيان النسوى الفارسي (هـ) (١٠١)

يونس بن يزيد الأيلي (٨٥)

====

فهـــرس الموضـــــوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحـه
المقدمـــــة	
الباب الأول : حياته العامة ونشأته العلمية ١ ـ ١٤٩	
الفصـــل الأول :ـ	
اسمه ونسبه وكنيته	١
مولـــده	٢
أسرتـــه	٣
"نشأته العلميه "	
أول طلبه العلم	٦
كثرة رحلاته فى طلب العلم	٨
ملكته القوية فى الحفظ	١٠
حرصه على الاستماع والكتابه	١١
نشره للعلـــم	١٥
"عقيدتـــه "	
موقفه من الصحابـــه	١٧
موقفه من أهل البـــدع	١٨
موقفه من القول بخلق القـــرآن	١٩
موقفه ممن يسب الســـلف	٢٠

الفصـــــل الثانـــــــى :ـ

توطئه فى معنى الجهاد والمرابطه ٢٢
جهاد ابن المبارك ومرابطته بالثغور ٢٣
تجارته وانفاقـــــــه ٢٦
انفاقه لطلبة وعلماء الحديـــث ٢٧
انفاقه فى قضاء دين المفسرين ٢٩
انفاقه على الحجاج من أهل بلـــده ٣٠
انفاقه فى الضيافـــه ٣١
زهده وورعـــــــه ٣٢
عبادته وخشيتـــه ٣٥

الفصل الثالـــــث :ـ

مؤلفاته وآثاره العلميـــــــه ٣٨
اسماء كتبه حسب ترتيب حروف المعجم ٤٠
كتبه المطبوعـــــــه ٤٤
كتبه المخطوطـــــه ٤٧

" ترجمة لرواة كتبـــــــه "

حبان بن موسى المروزى ٥٢
الحسين بن الحسن المروزى ٥٤
سعيد بن رحمة المصيصى ٥٦
نعيم بن حماد المروزى ٥٦

الفصـــل الرابـــــع :

" شيوخه وتلاميـــذه "	٦٠
شـــــيوخه	٦٤
معمربن راشـــد	٦٦
سفيان الثـــوري	٧٢
يونس بن يزيد الأيلـــي	٨٥
شعبة بن الحجاج	٩٠
عبد الله بن لهيعة	٩٨
عبد الرحمن الأوزاعي	١٠٧
سفيان بن عيينه	١١٣
حماد بن سلمة	١١٩
حيوة بن شريح	١٢٣
مسعر بن كدام	١٢٦
"تلاميـــــذه "	
سويد بن نصر	١٣٠
محمد بن هاتل المروزي	١٣١
عبد الله بن عثمان	١٣٣
احمد بن محمد المروزي	١٣٥
ابو كريب محمد بن العلاء المروزي	١٣٦
هناد بن الســـري	١٣٨
ابو بكر بن أبي شيبة	١٤٠
الحسن بن عيسى الماسرجســـي	١٤٤
علي بن حجر المروزي	١٤٦
علي بن الحسن بن شقيق المروزي	١٤٧

" الباب الثانـــى :ـ ابن المبارك المحدث ١٥٠ ـ ٢٠٠ "

الفصـــل الأول :ـ

منهجه فى أخذ الحديث ١٥٠
اجماع علماء الجرح والتعديل على توثيقه وامامته ١٥٢

الفصل الثانـــى :ـ

" مروياته فى الكتب الســـته "

فى صحيح البخارى ١٥٥
فى صحيح مســلم ١٥٧
فى الجامع للترمـــذى ١٥٧
فى سنن النسائـــى ١٥٩
فى سنن ابى داود ١٦١
فى سنن ابن ماجـــه ١٦١

" نماذج من مروياتـــــه "

الحديث الأول ١٦٣
الحديث الثانى ١٦٤
الحديث الثالث ١٦٥
الحديث الرابع ١٦٦
الحديث الخامس ١٦٧
الحديث السادس ١٦٨
الحديث السابع والثامن ١٦٩
الحديث التاســع ١٧٠
الحديث العاشـــر ١٧١
الحديث الحادى عشر ١٧٢

الحديث الثاني عشر ، والثالث عشر ١٧٣
الحديث الرابع عشر ١٧٤
الحديث الخامس عشر ، والسادس عشر ١٧٥
الحديث السابع عشر ١٧٦

الفصل الثالث :ـ

" آراؤه في مصطلح الحديث "

رأيه في الاسناد ١٧٧
موقفه من التدليس ١٨١
رأيه في عبارة القراءة على الشيخ ١٨٥
رأيه في اصلاح لحن الحديث ١٨٦
رأيه في اختصار الحديث ١٩٠
رأيه في تعريف العدل ١٩٢
الذين يترك حديثهم ولا يروى عنهم ١٩٣
معرفته بأسماء الرواة وكناهم وأنسابهم ١٩٨

" الباب الثالث :ـ ابن المبارك الناقد ٢٠٠ ـ ٢٨٦ "

الفصل الأول :ـ

بيان معنى النقد ٢٠١
الفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما ٢٠٣

الفصل الثاني :ـ

اولا : " الرجال الذين تكلم عنهم بتعديل "

ابراهيم بن طهمان ٢٠٨
أيوب بن عائذ بن مدلج ٢١٠
حجاج بن دينار السلمي ٢١١

حسين بن واقد المروزي ٢١٢
داود بن أبي الفرات الكندي ٢١٣
رباح بن زيد القرشي ٢١٣
زكرياء بن اسحق المكي ٢١٤
شهاب بن خراش الشيباني ٢١٦
عبد الله بن عون بن أرطبان ٢١٧
عمرو بن أبي سليمان ٢١٨
عنبسة بن سعيد الكوفي ٢١٩
عيسى بن يونس بن أبي اسحق ٢٢٠
محمد بن راشد المكحولي ٢٢١
محمد بن عجلان المدني ٢٢٢
محمد بن عمرو بن علقمة ٢٢٣
المعافى بن عمران الموصلي ٢٢٤
يحيى بن بشر الخراساني ٢٢٥
يزيد بن زريع التميمي ٢٢٦

ثانيا :ـ " الرجال الذين تكلم فيهم بجرح "

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ٢٢٨
اسماعيل بن خليفة العبسي ٢٢٩
اسماعيل بن عياش الحمصي ٢٣٢
اسماعيل بن مسلم المكي ٢٣٤
ايوب بن خوط البصري ٢٣٦
ايوب بن سويد الرملي ٢٣٧
بقية بن الوليد ٢٣٨
جلد بن أيوب البصري ٢٤١

حبيب بن حبيب	٢٤٣
حجاج بن أرطاة الكوفي	٢٤٣
حسام بن مصك الأزدى	٢٤٥
الحسن بن دينار	٢٤٦
حفص بن الفزارى الخراسانى	٢٤٨
الحكم بن عبد الله الأيلي	٢٤٩
خارجة بن مصعب	٢٥٠
ركن بن عبد الله الشامي	٢٥٢
روح بن مسافر البصرى	٢٥٢
سلم بن سالم البلخى	٢٥٤
عباد بن كثير الثقفى	٢٥٥
عبد الله بن محرر العامرى	٢٥٦
عبد القدوس بن حبيب الكلاعى	٢٥٨
عبيدة بن معتب الضبي	٢٥٩
عثمان بن مقسم البرى	٢٦٠
عمر بن هارون الثقفى	٢٦١
عمرو بن ثابت الكوفى	٢٦٤
عمرو بن عبيد التميمى	٢٦٥
محمد بن سالم الهمدانى	٢٦٧
محمد بن شجاع المروزى	٢٦٨
محمد بن عبيد الله المرزبى	٢٦٩
معلى بن هلال الكوفي	٢٧١
مقاتل بن سليمان الأزدى	٢٧٢
نصر بن طريف	٢٧٤

نوح بن أبى مريم أبو عصمة المروزى ٢٧٥
هشام بن زياد القرشـــــي ٢٧٦
يزيد بن ابى زياد القرشـــي ٢٧٧
الفصـــل الثالـــث :ـ
تمهيـــــد ٢٨٠
دراسة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجال ٢٨٢
منهجه فى نقد الرجال ٢٨٥
" الباب الرابـــع ٢٨٧ ـ ٣٣٨ "
الفصل الأول :ـ
ابن المبـــارك الفقيـــه ٢٨٧
"شيوخه فى الفقـــــه "
الإمام أبو حنيفـــه ٢٨٨
الإمام مالك بن أنس ٢٩٣
آراء ابن المبارك فى مسائل من الفقه ٣٠٠
الفصل الثانـــى :ـ
ابن المبارك الشاعـــر ٣٢٥
نماذج من شـــعره ٣٢٦
من أقواله وحكمه البليغه ٣٢٩
الفصـــل الثالث :ـ
مكانته العلميه وآراء العلماء فيـــه ٣٣١

الفصل الرابـــــــــع :ـ

وفاتـــــــــه	٣٣٧
بعض ما قيل لوفاتـــــــه	٣٣٨
الخاتمـــــــه	٣٣٩
فهرســـــت المصادر والمراجـــع	٣٤١
فهرست الأعلام المترجم لهـــــــم .	٣٥١

==========